



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم القراءات

شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ :

عقيلنا أرب القصائد

لإمام محمد بن سليمان المعافري الساطبي

ت ٦٧٢ هـ

دراسة وتحقيقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في تخصص القراءات

إعداد الطالب

حسن بن محمد بن خلف الجهني

الرقم الجامعي: (٤٣١٧٠٠٦١)

إشراف الأستاذ

د. خالد بن علي بن عبدان الأبلجي الغامدي

١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ

ملخص الرسالة

الاسم: حسن بن محمد بن خلف الجهني .

الدرجة العلمية: العالمية العالية (الدكتوراه) .

عنوان الرسالة: شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ «عقيلة أتراب القصائد» للإمام محمد بن سليمان

الشاطبي (ت ٦٧٢هـ) دراسة وتحقيق .

* وللكتاب أهمية كبرى، وتظهر بما يلي:

١ / تعلق هذا الكتاب المراد تحقيقه بالقرآن الكريم، ومن المعلوم أنّ شرف كل كتاب بما يتصل به .

٢ / أهمية ومكانة القصيدة المشروحة في علم الرسم، وهو من أكد العلوم المتعلقة بالكتاب العزيز .

٣ / مكانة المؤلف العلمية: وتبين لنا مكانة الإمام محمد بن سليمان المعافري بما يلي:

أ - قربه من عصر الإمام الشاطبي حيث يعد في الطبقة الثانية بعد تلاميذ الشاطبي رحمه الله.

ب - مكانته وإمامته في علوم العربية والتفسير والقراءات والحديث وغيرها .

٤ / قيمة الكتاب العلمية .

خطة البحث: اشتملت على الآتي:

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث ...

التمهيد: التعريف بعلم الرسم العثماني وقواعده، وما ألف فيه حتى عصر المؤلف .

القسم الأول: الدراسة : ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الناظم الشاطبي وحياته ...

الفصل الثاني: الشارح الإمام المعافري وحياته ...

الفصل الثالث: التعريف بالكتاب وقيمته ومنهجيته .

الباب الثاني: التحقيق ، وذلك وفق المنهجية العلمية لتحقيق المخطوطات .

الخاتمة: اشتملت على النتائج والتوصيات .

وذيلت الكتاب بالفهارس العلمية ، والله أعلم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

Abstract

Name: HASAN MOHAMMED K ALJOHANI

Scientific Degree: PHD

Title of The Study: Explain the poem seer tagged with the wife of a cohort of poems Of Imam Mohammed bin Suleiman Shatibi (Died in 672 H) , It is a study & achievement .

For a book of great importance and it shows the following:

- 1/ attached to this book are intended to serve the Holy Quran, it is known that the honor of every book, including related .
- 2/ the importance and status of the poem described in the science of drawing, which is stronger than science-related book Aziz .
- 3/ scientific stature Author: identifies us and stature of Imam Muhammad bin Suleiman Almaafra including the following:

A - proximity to the era of Imam Shatibi where is in the second tier after pupils Shatibi God's mercy .

B - its position and lead them in the Arab Science and interpretation, readings, and other modern .

4 - the book value of science .

Plan of The Study: It has the following:

The Introduction: It has the importance of the issue , the reasons of its selection & plan of the study .

The Pavement: Definition of Uthmaani and rules, and a thousand there until the age of the author .

The first Chapter: The Study: It has three sections:

The first Section: al shatbi & his life .

The Second Section: almoafiri & his life .

The Third Section: Studying the issues which related to the science of Qurat .

The Second Chapter: The achievement is according to the scientific methodology in order to achieve the manuscripts .

The Conclusion: It has the results & recommendations .

The book is appended indexes scientific, and God knows best .

May Allah bless our Prophet Muhammad and upon his family and companions .

المقدمة

شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ«عقيلة أتراب القصائد»
للإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي ت ٦٧٢هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أعظم ما تُصَرَّف به الأعمار، وتقضى به الدقائق والساعات هو ما يقضيه الإنسان من عمره مع كتاب الله عز وجل قراءة، وحفظًا، وتعلّمًا، وتعليقًا، وتطبيقًا.

وكان سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم يعلم صحابته القرآن، ويقرئهم آياته، ويلقنهم القرآن مشافهة، حتى حفظ بعضهم القرآن من فيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأمر أصحابه أن يعلم بعضهم بعضًا القرآن الكريم، ويدفع إلى أصحابه من جاءهم من حديثي الدخول في الإسلام ليعلموهم القرآن والدين.

وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومع استشهاد الكثير من القراء في حروب الردّة قام أبو بكر رضي الله عنه بجمع القرآن في مصحف واحد؛ خوفًا عليه من الذهاب والضياع.

ومع الفتوحات الإسلامية، وتفرّق الصحابة في الأمصار لاحظ الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اختلاف الناس في قراءة القرآن، وتخطئة بعضهم بعضاً، فخشي من فتنة اختلاف الأمة في كتاب ربها، فأشار على الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه بأن يتدارك الأمة، فجمع عثمان رضي الله عنه الناس على مصاحف خوفاً من الاختلاف، وأرسلها إلى الأمصار، وأرسل مع كل مصحف قارئاً يأخذ منه الناس القرآن الكريم .

واصطلح العلماء فيما بعد على تسميتها بـ«المصاحف العثمانية» نسبة إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ورسمت هذه المصاحف برسم مخصوص مجرد من النقط والشكل، واهتم العلماء بهيئة هذا الرسم اهتماماً عظيماً، ولاحظوا ما فيها من حذف، أو زيادة، أو بدل، ونحو ذلك، ونقلوا لنا كيفية كتابة الحروف والكلمات القرآنية، وألفوا فيه المؤلفات النافعة .

ومن أهم المؤلفات في هذا الشأن هو كتاب: «المقنع في رسم مصاحف الأمصار»، للإمام العالم الجليل أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، الذي كان له أكبر الأثر في هذا العلم، حيث نقل فيه ما سمعه من شيوخه من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار، وما صحّ لديه، وما انتهى عن مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه^(١).

ولأهمية هذا الكتاب في بابه، ومبلغ نفعه لطلاب هذا العلم، قام الإمام أبو محمد القاسم بن فيرّه الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) بنظم هذا الكتاب في قصيدة رائعة الألفاظ، محكمة الأبيات، وسماها: «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، جمع فيها مسائل

(١) المقنع: ١٣٠ .

كتاب «المقنع»، ورتب ما تفرق من مسائل الكتاب، وزاد فيه فوائد زادت من أهمية القصيدة، ورفعت من شأنها كما قال رحمه الله :

وَهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنَعٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطَبَّ عُمَرَا^(١)

ومن بعد الإمام الشاطبي رحمه الله اهتم العلماء قديماً وحديثاً بشرح «قصيدة العقيلة»، وكشف الستار عن مسائلها، وتوضيح أسرارها، وبيان ألغازها، واهتموا بها اهتماماً لا يقل عن اهتمامهم بقصيدة الشاطبي الموسومة بـ«حز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع» .

ومن هؤلاء العلماء الأفاضل، والأئمة الأعلام، الإمام العالم العامل الزاهد : (أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الملك المعافري الشاطبي ٥٨٥ - ٦٧٢ هـ) رحمه الله تعالى، حيث إنه من أوائل من شرح قصيدة «عقيلة أتراب القصائد»، وبعد البحث والاستقصاء، والسؤال في مراكز الدراسات العلمية لم أجد من سبقني إلى تحقيق هذا الشرح المبارك، فعزمت التقدم لتحقيق هذا الكتاب ودراسته كاملاً في رسالتي لنيل الدرجة العالمية «الدكتوراه» من قسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى .

واخترت هذا الكتاب - دراسة وتحقيقاً - موضوعاً لرسالتي في مرحلة الدكتوراه، راجياً من الله العون والتوفيق، وأستلهمه السداد والرشاد، إنه سميع قريب .

(١) متن «العقيلة»: ص ٥، رقم البيت: ٤٥ .

أهمية الموضوع

تتضح أهمية الموضوع بما يلي :

- ١- تعلق هذا الكتاب المراد تحقيقه بالقرآن الكريم، ومن المعلوم أن شرف كل كتاب بما يتصل به .
- ٢- أهمية، ومكانة القصيدة المشروحة في علم الرسم، وهو من أكد العلوم المتعلقة بالكتاب العزيز .
- ٣- مكانة المؤلف العلمية، وتبين لنا مكانة الإمام محمد بن سليمان المعافري بالنقاط الآتية :
أ / قربه من عصر الإمام الشاطبي حيث يعد في الطبقة الثانية بعد تلاميذ الشاطبي رحمه الله.
ب / مكانته وإمامته في علوم العربية، والتفسير، والقراءات، والحديث، وغيرها كما سيظهر ذلك في ترجمته إن شاء الله .
- ٤- قيمة الكتاب العلمية: فهذا الشرح من أوائل شروح العقيلة، ومؤلف الكتاب قد أفاد من بعض المصادر المهمة في علم الرسم مثل: كتاب « المقنع » لأبي عمرو، وغيره، إضافةً إلى أن المؤلف قد روى « قصيدة العقيلة »، وتلقى شرحها على اثنين من أكبر تلاميذ الإمام الشاطبي، وهما الإمام السخاوي، والإمام ابن وضاح الأندلسي كما صرح بذلك في مقدمة كتابه .

التمهيد

شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ«عقيلة أتراب القصائد»

للإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي ت ٦٧٢هـ

كما تظهر قيمة الكتاب بأنّ هذا الكتاب مع ما فيه من فوائد عظيمة، فإنّه يميل إلى الإيجاز والاختصار، والبعد عن الإطالة، إلى غير ذلك من الأمور التي تظهر لنا قيمة الكتاب .

٥- أنّ في تحقيق هذا الكتاب إيجاد التنوع في شروح العقيلة، والذي يسعى إليه طالب العلم خصوصاً أنّ هذا الشرح لم يسبق تحقيقه، أو دراسته .

٦- توفرّ عدة نسخ خطية للكتاب، وأنها نسخت بخط جيد واضح مما يؤدي إلى سلامة النصّ المحقق .

أسباب اختيار الموضوع

- ١ - ما ذكرته سابقاً من أهمية الكتاب، ومكانة مؤلفه العلمية مما زاد من رغبتني في اختيار الموضوع .
- ٢ - الرغبة في التعمق في علم الرسم عمومًا، وفي تعلّم قصيدة الإمام الشاطبي «العقيلة» خصوصاً حيث إنّها من أهمّ مصادر علم الرسم .
- ٣ - إثراء مكتبة القراءات في تحقيق مثل هذا الشرح المبارك .
- ٤ - الإسهام ولو بالقليل في خدمة كتاب الله عز وجل، وأن أكون ممن شارك في خدمته .
- ٥ - التعرف عن قرب على جهود علماء الأمة وسلفها الصالح في نشر علوم الكتاب العزيز، ومعرفة مدى اهتمامهم به، وإظهار مكانتهم، ونشر علمهم وفضلهم .

خطة البحث

وتتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وقسم الدراسة، وقسم التحقيق، إضافة إلى الخاتمة، والفهارس على النحو الآتي:

المقدمة، وتشتمل على :

- * أهمية الموضوع .
- * أسباب اختيار الموضوع .
- * خطة البحث .
- * منهج الدراسة والتحقيق .

التمهيد، وفيه:

أولاً: تعريف علم الرسم لغة واصطلاحاً .

ثانياً: نشأة علم الرسم العثماني .

ثالثاً: قواعد رسم المصحف .

رابعاً: أهم المؤلفات بعلم الرسم العثماني من بداية التأليف حتى عصر المؤلف .

القسم الأول: الدراسة، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: التعريف بالناظم، وفيه عدة مباحث :

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونشأته .

المبحث الثاني: شيوخه .

المبحث الثالث: تلامذته .

المبحث الرابع: مكانته، وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس: مؤلفاته .

المبحث السادس: وفاته .

المبحث السابع: التعريف بقصيدة عقيلة أتراب القصائد، وأهم شروحيها .

الفصل الثاني: التعريف بالمؤلف شارح «قصيدة العقيلة»، وفيه عدة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه .

المبحث الثاني: مولده .

المبحث الثالث: نشأته، ورحلاته .

المبحث الرابع: شيوخه .

المبحث الخامس: تلامذته .

المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه .

المبحث السابع: مؤلفاته .

المبحث الثامن: وفاته .

الفصل الثالث: دراسة الكتاب، وفيه عدة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى المؤلف .

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه .

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب،

ونماذج منها .

القسم الثاني: النص المحقق .

وفي هذا القسم تحقيق النص تحقيقاً كاملاً حسب منهج البحث العلمي .

الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث والتوصيات .

الفهارس كما يلي :

١ / فهرس الآيات القرآنية .

٢ / فهرس الأحاديث النبوية والآثار .

٣ / فهرس الأبيات الشعرية .

٤ / فهرس الأعلام .

٥ / فهرس الأماكن والبلدان .

٦ / فهرس المصادر والمراجع .

٧ / فهرس الموضوعات .

منهج الدراسة والتحقيق

- أولاً: في قسم الدراسة: واعتمدت فيه المنهج الوصفي التحليلي .
- ثانياً: في قسم التحقيق: واتبعت فيه المنهج العلمي المتبع في البحوث العلمية، حسب الخطوات الآتية:
- ١ / إثبات النص من النسخة الأصل، وهي النسخة (أ)، وقابلت عليها النسخ الباقية، وأثبت ما يترجح عندي صوابه في الأصل، وذكرت الفروق الهامة بين النسخ في الحاشية، وأما الفروق غير المهمة فلا أثبتها خشية تثقيل الحاشية .
 - ٢ / كتابة النص وفق القواعد الإملائية، وضبطه وتحقيقه وإخراجه خالياً من التصحيف والتحريف قدر المستطاع كما أراده المؤلف .
 - ٣ / وضعت أرقاماً لأبيات العقيلة مع التنبيه على الفروق بين النسخ الخطية، أو النسخ المطبوعة مع ضبط أبيات العقيلة بالشكل .
 - ٤ / كتابة الآيات وفق الرسم العثماني، وعلى قراءة حفص الكوفي، إلا إذا دعت الحاجة لكتابتها وفق قراءة أخرى .
 - ٥ / عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية .
 - ٦ / تخريج القراءات القرآنية الواردة في النص سواء كانت متواترة، أو شاذة بالرجوع إلى أشهر مصادر كتب القراءات .
 - ٧ / أقوم بنسبة القراءات الواردة في النص، ولم ينسبها المؤلف .

٨ / عند ذكر لفظ «الشيخين» فالمقصود بهما: الإمام أبو عمرو الداني، والإمام أبو داود سليمان بن نجاح، فإنني أوردت أقوالهما في مسائل الرسم اتفاقاً أو اختلافاً، وذلك في أغلب المسائل .

٩ / تخريج الأحاديث النبوية، فما كان في الصحيحين، أو أحدهما أكتفى بهما، وما كان في غيرهما خرّجته من مصدره في كتب السنة الأخرى .

١٠ / ضبط الشواهد الشعرية ونسبتها إلى أصحابها .

١١ / عزو الآثار، وأقوال الأئمة إلى أصحابها، وتخريجها بالإحالة إلى مصادرها .

١٢ / توثيق النصوص، والمسائل العلمية من مصادرها الأصلية .

١٣ / تفسير الألفاظ الغريبة - إن وجدت - .

١٤ / الترجمة الموجزة للأعلام الواردة أسماؤهم في النص .

١٥ / وضع جميع التعليقات الأخرى التي أراها مناسبة لخدمة النصّ، والتعليق على المسائل التي تحتاج إلى بيان أو تعقيب .

١٦ / الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط .

١٧ / وضع الفهارس العلمية اللازمة والمفيدة لخدمة الكتاب .

وفي ختام مقدمتي أحمد الله سبحانه وتعالى، وأشكره، وأثنى عليه - وهو أهل للحمد، وأهل للثناء - على ما منّ عليّ به من نعمه العظيمة، وآلائه الجزيلة، وأن أعانني، وأمدني بتوفيقه وتيسيره لإتمام هذا العمل، وأسأله سبحانه أن يتقبل مني ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى أثني بالشكر الجزيل، والثناء العاطر الجميل لوالدي الكريمين على حسن التربية، وجميل التنشئة وكمال التشجيع، وهما من يسّرالي طريق

طلب العلم، وهما من شجّعاني على حفظ كتاب الله الكريم، وغرّسا في قلبي حب أهل القرآن واحترامهم وتبجيلهم، مع عجزني عن ردّ الجميل لهما، وتقصيري عن الوفاء بحقهما، أمّا والذي فمضى إلى رحمة الله ومغفرته، وأمّا والذي فأسأل الله لها طول العمر على طاعة الله، وأن يمتعها بالصحة والعافية، إنّه ولي ذلك والقادر عليه .

كما أشكر زوجتي الكريمة على ما بذلته من تشجيع لي، وعلى صبرها، وتحملها مدة الدراسة كلها، فجزاها الله خيرا .

كما أدين بالفضل لجامعة أم القرى، والقائمين عليها، وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور: بكري عساس، على منحي الفرصة المباركة لمواصلة دراستي في جنبات صرحها العظيم .

كما أشكر كلية الدعوة وأصول الدين، وكافة منسوبيها، وأخصّ بالشكر فضيلة عميد الكلية الدكتور: محمد سعيد السرحاني، والشكر موصول لرئيس قسم القراءات فضيلة الدكتور أمين إدريس فلاته، وذلك لما وجدته من جميل المعاملة، وحسن التعاون واليسير .

كما أني أخصّ بالشكر والعرفان، وأعترف بالفضل لصاحب الفضل شيخي وأستاذي فضيلة الدكتور: خالد بن علي بن عبدان الغامدي، إمام الحرم المكي الذي تكرّم علي بالإشراف على رسالتي، وأكرمني بتوجيهاته، وغمرني بإفضاله، وتفضل علي بنصائحه وحسن مشورته، مع عنايته التامة بالبحث وصاحبه، فله مني كل شكرٍ وتقدير، وأسأل الله له التوفيق، وأن يبارك له في عمره، وعمله، وولده، وأن يجزيه خير الجزاء .

كما أشكر سلفاً اللجنة المباركة التي ستفضل بقراءة بحثي، وإبداء الملاحظات التي تصلحه وتقومه، مع ما ينالهم من مشقة السفر، وتعب الحضور فجزاهم الله خيراً .

وأشكر كل من ساعدني من إخواني، وزملائي، ومن قدم لي نصيحة، وكل من أسدى إليّ معروفاً، فلهم مني كل محبة وتقدير .

وختاماً: فهذا جهدي المتواضع، وعملي الذي لم أخرج به عن طوق البشرية، والصنعة الآدمية، فما كان فيه من صوابٍ، وتوفيق فالفضل لله سبحانه وتعالى وحده، وما كان من خطأٍ وتقصير فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه .
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والله أعلم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

مقدم البحث

الطالب/ حسن بن محمد بن خلف الجهني

الرقم الجامعي: (٤٣١٧٠٠٦١)

« التمهيد »

وفيه :

أولاً : تعريف الرسم لغةً ، واصطلاحاً .

ثانياً : نشأة علم الرسم العثماني .

ثالثاً : قواعد الرسم العثماني

رابعاً : المصنفات في علم الرسم العثماني :

(من بداية عصر التدوين إلى عصر الإمام ابن أبي

الربيع الشاطبي) .

أولاً: تعريف الرسم لغةً، واصطلاحاً

* تعريف الرسم لغةً:

الرسم هو: الأثر، أو بقية الأثر .

وقيل: الرسم ما ليس له شخص من الآثار .

وقيل: هو ما لصق بالأرض منها .

ورسم الدار: ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض^(١)، قال الخطيب^(٢):

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرَبِعٍ وَمَصِيفٍ لِعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفٍ^(٣)

وجمعه: أرسم، ورسوم^(٤).

وأطلق أيضاً على الكتابة وقالوا: رسم على كذا، ورشم: إذا كتب^(٥).

فالرسم الذي هو الكتابة أطلق على كتابة القرآن الكريم، وفيه يظهر العلاقة بين

المعنى اللغوي، والمعنى الاصطلاحي .

(١) لسان العرب ٥ / ١٥، والقاموس المحيط ١٠٤، مادة: (رسم) .

(٢) هو أبو مليكة العبيسي الشاعر، قيل: اسمه جرول، عاش في الجاهلية وصدراً في الإسلام، وكان جوالاً في الآفاق، يمتدح الكبار ويستجديهم، توفي سنة ٣٥هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ١ / ٢٧، وتاريخ الإسلام ٢ / ١٨٦ .

(٣) لسان العرب ٥ / ٢١٥ .

(٤) لسان العرب ٥ / ٢١٥ .

(٥) المصدر السابق .

ومن مرادفات (الرسم) التي أطلقت على رسم القرآن الكريم:

الكتابة، والخط، والزبر، والهجاء^(١).

ولم يستقر إطلاق كلمة الرسم على كتابة المصحف الشريف إلا في المصنفات

المتأخرة، فقد أطلق على بعض مؤلفات المتقدمين كلمة: (الهجاء)^(٢).

ويراد بها: تقطيع اللفظة بحروفها^(٣).

وقال ابن دريد^(٤): هجوت الكتاب في معنى تهجيته لغة فصيحة^(٥).

واستعملت أيضاً كلمة (الخط)، أو (المصاحف)، وغير ذلك، واستخدمت كلمة

(الرسم)، أو (المرسوم) مضافة إلى غيرها مثل: (المصحف)، أو (الخط)، وغيرها.

ثم استقر اصطلاح « الرسم العثماني »، واشتهر في مؤلفات المتأخرين.

(١) المخصص ٦/٤، وسمير الطالبين ٢٠.

(٢) مثل كتاب: « هجاء مصاحف الأمصار » للإمام المهدوي.

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي البصري، نزيل بغداد، وكان رأساً في اللغة وأشعار

العرب، وله شعر كثير وتصانيف مشهورة، توفي سنة ٣٢١هـ، انظر: تاريخ الإسلام ٤٤٦/٧.

(٥) جمهرة اللغة ١/٤٩٩.

* تعريف الرسم اصطلاحًا:

الرسم في اصطلاح العلماء يطلق على نوعين عليهما مدار التعريف، وهما:
الرسم القياسي: هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه^(١).

وأما الرسم العثماني ويقال له الاصطلاحى فالمراد به: مخالفة الخطّ ببدل، أو زيادة، أو حذف، أو فصل، أو وصل؛ للدلالة على ذات الحرف، أو أصله، أو فرعه، أو رفع لبس، ونحوه^(٢).

وقال ابن خلدون^(٣): «هي أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية»^(٤).
وقال أبو شامة^(٥): «خط المصحف على ما وضعت عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه، وأنفذها إلى الأمصار»^(٦).

(١) التعريفات ٨٧، وجميلة أرباب المراسد ٩٥.

(٢) جميلة أرباب المراسد ٩٦.

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد، ابن خلدون الإشبيلي، الفيلسوف المؤرخ العالم الاجتماعي، ولد بتونس، ودخل مصر وتولّى قضاءها، وكان فصيحًا عاقلًا صادق اللهجة، له كتاب: «العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر»، توفي سنة ٨٠٨هـ، انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١ / ٧١، والأعلام ٣ / ٣٣٠.

(٤) مقدمة ابن خلدون ٤٣٨.

(٥) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي المقرئ النحوي الأصولي صاحب التصانيف، وكان ذكيًا، واسع العلم، مطرغًا للتكلف، توفي سنة ٦٦٥هـ، انظر: معرفة القراء الكبار ٣ / ١٣٣٤، وغاية النهاية ١ / ٣٦٥.

(٦) إبراز المعاني ٢٧٣.

وقال الضبّاع^(١): « هو مما كتبت به الصحابة المصاحف »^(٢).
وقال المارغني^(٣): « المراد به مرسوم القرآن، أي: حروفه المرسومة، ومراده: أصل
الرسم وما يعتمد في كفيّاته عليه، ويرجح عند اختلاف المقارئ إليه »^(٤).
وأما النسبة إلى عثمان فالمراد به ما قام به عثمان رضي الله عنه من جمع القرآن الكريم
في مصحفه، وسائر النسخ التي انتسخت منه^(٥).

(١) هو العلامة الشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بـ«الضبّاع»، شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته،
وصاحب التصانيف المفيدة في القراءات وغيرها، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ، انظر: إمتاع الفضلاء بتراجم
القراء ٢/ ٢٣٦.

(٢) سمير الطالبين ٢٠.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي، شيخ القراء في تونس، وصاحب المؤلفات العدة في القراءات،
له: « دليل الحيران شرح مورد الظمان »، انظر: فهرس الفهارس والأثبات ٢/ ٦٧٤.

(٤) دليل الحيران ١٣.

(٥) المقنع ١٣١.

ثانياً: نشأة علم الرسم العثماني

كتابة المصحف الشريف، والعناية بآياته، ورسم كلماته وحروفه كانت محط اهتمام المسلمين وعنايتهم منذ بزوغ فجر الإسلام .

وكانت كتابة آيات القرآن الكريم معروفة مشهورة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتهر له صلى الله عليه وسلم كُتَّابٌ كانوا يسطرون الوحي بين يديه، ويكتبون ما ينزل من آيات القرآن عليه .

وكتابة الوحي كانت قديمة من قبل الهجرة النبوية، وممن كتب له بمكة من قريش عبدالله بن أبي سرح، وممن كتب له أيضاً الخلفاء الأربعة، والزبير بن العوام، وخالد، وأبان ابن سعيد بن العاص، وحنظلة بن الربيع، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وشرحبيط بن حسنة، وغيرهم^(١) .

وكانت هذه الكتابة متفرقة في اللحاف، والعسب، والأكتاف، والرقاع، فكانت الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مفرقة، وغير مجموعة في مصحف واحد، وذلك لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته، فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم ألهم الله الخلفاء جمعه في مصحف واحد^(٢) .

(١) فتح الباري ٨ / ٦٣٩ .

(٢) الإتيقان في علوم القرآن ٢ / ٣٧٧ .

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بكتابة الوحي، ومثال ذلك ما رواه البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ادع لي زيداً وليجيء باللوح، والدواة والكتف، أو الكتف والدواة، ثم قال: اكتب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾^(١).

وكان من عنايته صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن أنه نهى أصحابه عن كتابة شيء غير القرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه »^(٢).

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قام الصحابة رضوان الله عليهم بجمع القرآن الكريم في عهد سيدنا أبي بكر الصديق لَمَّا كثر القتل في قراء القرآن، فجمعوه في مصحف واحد خشية الضياع، ثم جمع القرآن مرة أخرى في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه، وكان جمعه خشية التفرق والاختلاف^(٣).

فكانت المصاحف التي نسخت في عهد عثمان رضي الله عنه، وأرسلت إلى الأمصار هي المصدر الأساس للعلماء في وضع قواعد الرسم العثماني، واستخراج وتتبع الكيفية التي رسمت فيها كلمات القرآن الكريم، فكان هذا أساس نشأة الرسم العثماني.

* * *

(١) أخرجه البخاري ٦/ ١٨٤ برقم (٤٩٩٠) كتاب فضائل القرآن باب: (كاتب النبي صلى الله عليه وسلم).

(٢) صحيح مسلم، كتاب (الزهد والرقائق)، باب «التبث في الحديث وحكم كتابة العلم»، برقم (٣٠٠٤)، ٢٢٩٨/٤.

(٣) سيأتي الكلام على جمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما عند كلام الناظم عنه في البيت رقم ٢٣ وما بعده.

ثالثاً : قواعد الرسم العثماني

الرسم العثماني له خصائص وميزات لا تتوفر في الرسم الإملائي الحديث، وبينهما اختلاف في قواعد وتطبيقات كثيرة؛ لذلك قام العلماء باستقراء الرسم العثماني، وبتتبع كلمات القرآن الكريم، ومعرفة ما فيها من الاختلاف عن قواعد الإملاء، فوجدوا أنّ الرسم العثماني يختلف في بعض القواعد عن الرسم الإملائي، وقد حصرها العلماء بعد التتبع والاستقراء في قواعد ست، هي كما يلي^(١):

- ١- الحذف .
- ٢- الزيادة .
- ٣- الهمز .
- ٤- البدل .
- ٥- الفصل والوصل^(٢) .
- ٦- ما فيه قراءتان .

وهذا بيان مختصر لهذه القواعد التي قام عليها علم الرسم:

القاعدة الأولى: الحذف وهو: الإسقاط، والإزالة .

الحذف الواقع في المصاحف ثلاثة أقسام^(٣):

١/ حذف الإشارة: وهو ما يكون موافقاً لبعض القراءات نحو: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾،

حذفت الألف فيه إشارة لقراءة أبي عمرو البصري، ونحو ذلك .

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٠٥، وإتحاف فضلاء البشر، وسمير الطالبين ٢٠ .

(٢) ذكر ابن وثيق أنها خمسة قواعد، وهي القواعد الخمس الأولى، انظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم

المصحف ٣١ .

(٣) دليل الخيران ٤٥، وسمير الطالبين ٢٤ .

٢/ حذف الاختصار: أي: التقليل، وهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها فيصدق بها تكرر من الكلمات، وما لم يتكرر منها، وذلك مثل: حذف ألف جموع السلامة، مثل: ﴿أَفَلَمِيتَ﴾، و﴿ذَرِيَّتٌ﴾.

٣/ حذف الاقتصار: وهو ما اختص بكلمة، أو كلمات دون نظائرها مثل: ﴿الْمِيعَدِ﴾ في الأنفال، و﴿الْكَفَرُ﴾ في الرعد .
ويقع الحذف في: الألف^(١)، والواو^(٢)، والياء^(٣)، والنون^(٤)، واللام^(٥).

القاعدة الثانية:

الزيادة، ويزاد في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف، والواو، والياء^(٦).

فمثال زيادة الألف: ﴿مَائَةٌ﴾، و﴿لِسَائِيَّ﴾، ونحوها^(٧).

ومثال زيادة الياء: ﴿وَإِيَّتَايَ﴾، و﴿تِلْقَايَ﴾، و﴿بِأَيِّكُمْ﴾^(٨).

ومثال زيادة الواو: ﴿أُولَئِكَ﴾، و﴿أُولَؤَا﴾، و﴿أُولَتْ﴾^(٩).

(١) في مثل كلمة: ﴿مَلِكٍ﴾ الآية ٤ من سورة الفاتحة .

(٢) في مثل كلمة: ﴿دَاوُدُ﴾ الآية ٢٥١ من سورة البقرة .

(٣) في مثل كلمة: ﴿فَارْهَبُونَ﴾ الآية ٤٠ من سورة البقرة .

(٤) في مثل كلمة: ﴿نُوحِي﴾ الآية ٨٨ من سورة الأنبياء .

(٥) في مثل كلمة: ﴿أَلَيْلٍ﴾ الآية ١٦٤ من سورة البقرة .

(٦) سمير الطالبين ٥٣ .

(٧) المقنع ٣٥١ .

(٨) المقنع ٣٧١ .

(٩) المقنع ٣٩٥ .

القاعدة الثالثة: قاعدة الهمز .

الأصل في الهمز أن تكتب بصورة الحرف الذي تؤول إليه في التخفيف، أو تقرب منه ما لم تكن أولاً فتكتب ألفاً^(١).

فتكتب الهمزة ألفاً نحو: ﴿أَبْسَاءٌ﴾ .

وتصور أحياناً واواً نحو: ﴿تَقْرُوهُ﴾، و﴿يَبْدُوا﴾ .

وتكتب ياءً نحو: ﴿سَيْلٌ﴾، و﴿يَسُّ﴾ .

وقد تكتب الهمزة بدون صورة لها مثل: ﴿دِفَّءٌ﴾، و﴿مَلَّءٌ﴾ .

القاعدة الرابعة: البدل .

ويراد به جعل حرف مكان حرف^(٢).

فتبدل الألف واواً، أو ياءً نحو: ﴿أَصَلُّوْةٌ﴾ و﴿هُدًى﴾، وتبدل الصاد سينا في

نحو: ﴿الصِّرَاطِ﴾، و﴿وَيَبْصُطُ﴾ .

وترسم الهاء تاء في مثل: ﴿رَحِمَتْ﴾، و﴿يَعْمَتُ﴾ في مواضع مخصوصة .

وتبدل النون ألفاً نحو: ﴿وَلَيَكُونَا﴾، و﴿لَنَسْفَعًا﴾^(٣).

(١) المقنع ٤١٩ ، ودليل الحيران ١٩٤ .

(٢) سمير الطالبين ٦٢ .

(٣) مناهل العرفان ٢٠٦ ، وسمير الطالبين ٦٢ .

القاعدة الخامسة : القطع والوصل .

المراد بالقطع : قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل، والوصل مقابله^(١) .
واختلف الرسم في كلمات جاء بعضها متصلاً، وبعضها منفصلاً^(٢) .
مثل : كلمة (أن)^(٣) مفتوحة الهمزة مخففة، و(أم)^(٤)، و(أين) مع (ما)^(٥)، وغير ذلك
من الكلمات التي نصّ عليها العلماء .

القاعدة السادسة : وهو ما فيه قراءتان^(٦) .

وهو على ثلاثة أقسام :

- ١ - ما فيه قراءتان، ورسم على أحدهما اقتصاراً، نحو: ﴿أَصْرَطَ﴾^(٧) .
- ٢ - ما فيه قراءتان، ورسم صالحاً لهما، نحو: ﴿وَعَدْنَا﴾^(٨) .
- ٣ - ما فيه قراءتان، ورسم في بعض المصاحف بقراءة، ورسمت الثانية في
المصاحف الأخرى^(٩)، نحو: ﴿وَسَارِعُوا﴾^(١٠) .

(١) سمير الطالبين ٦٦، ومناهل العرفان ٢٠٦ .

(٢) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٧ .

(٣) في مثل كلمة: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾ الآية ١٦٩ من سورة الأعراف .

(٤) في مثل كلمة: ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ﴾ الآية ١٤٣ من سورة الأنعام .

(٥) في مثل كلمة: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا﴾ الآية ١٤٨ من سورة البقرة .

(٦) سمير الطالبين ٦٩، ومناهل العرفان ٢٠٦ .

(٧) الآية ٦ من سورة الفاتحة .

(٨) الآية ٥١ من سورة البقرة .

(٩) المقنع ٥٣٧ في باب: [ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف] .

(١٠) الآية ١٣٣ من سورة آل عمران .

رابعاً : المصنفات في علم الرسم العثماني

(من بداية عصر التدوين حتى عصر المؤلف الإمام المعافري)

اعتنى العلماء منذ القدم بالرسم العثماني، وتتبعوا ظواهر كتابة كلمات القرآن الكريم، وما فيه من اختلاف من حذف، أو زيادة، ونحو ذلك، وكانت مصادرهم التي استقوا منها رسم القرآن الكريم تنوعت ما بين مطالعة المصاحف المنسوخة من المصاحف الأصلية القديمة، والرواية التي رواها العلماء عن مشايخهم في ما رأوه، واطَّلَعُوا عليه في مصاحف بلدانهم .

وفي النص الآتي عن الإمام الداني رحمه الله يوضح لنا بعضاً من المصادر التي أخذ منها العلماء رسم القرآن الكريم، يقول الإمام الداني في كتابه «المقنع»: « هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله - ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق المصطلح عنه قديماً مختلفاً فيه، ومتفقاً عليه، وما انتهى إليّ من ذلك، وضح لديّ منه عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعن سائر النسخ التي انتسخت منه ^(١) .

وما بين مطالعة المصاحف والرواية عن الشيوخ اجتمعت مادة عظيمة في وصف كلمات القرآن، وطريقة رسمها وهجاءها في حالة الاتفاق والاختلاف، وأودعها العلماء

(١) المقنع ١٣٠ .

في مصنفاتهم ومؤلفاتهم التي حفظت لنا كنيّة رسم كلمات القرآن، ووصف كتابتها، واستفادت منها العصور السالفة ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا .

أما المنهج الذي سار عليه العلماء بمؤلفاتهم في رسم القرآن الكريم، وسلوكه في مصنفاتهم، فقد تعدّد وتنوّع، فمنه على سبيل المثال:

المنهج الأول:

أن يقسم الكتاب أبواباً، وفصولاً، في كل فصل موضوعٌ محدد تجمع تحته الأمثلة المتشابهة في نفس الموضوع، فيصبح الكتاب عبارة عن فصول متعددة تجمع فيها كافة أوجه الرسم^(١) .

ومثاله من الكتب: « المقنع » لأبي عمرو الداني، و« هجاء مصاحف الأمصار » للمهدوي، وكتاب « البديع » لابن معاذ الجهنّي، ومثاله من المنظوم: « عقيلة أتراب القصائد » للشاطبي، و« مورد الظمان » للخراز^(٢) .

المنهج الثاني:

أن تجمع مسائل الرسم مرتبة على سور القرآن الكريم، بداية من سورة الفاتحة إلى نهاية المصحف، ويذكر ما في هذه السور من ظواهر الرسم، وتجمع إلى الكلمة نظائرها، أو ما يدخل في قاعدتها .

(١) رسم المصحف ١٨٥ .

(٢) والكتب المذكورة كلّها مطبوعة .

فتقل مسائل الرسم كلما تقدمت سور القرآن الكريم، وربما تحال الكلمات إلى أول موضع تذكر فيه، وربما يتكرر ذكر بعض الكلمات القرآنية .
ومثال هذا المنهج كتاب « مرسوم الخط » لابن الأنباري، وكتاب « مختصر- التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود^(١) .

المنهج الثالث :

ويشتمل على المنهجين السابقين، فيتكوّن الكتاب من أبواب، وفصول تورد فيه مسائل الرسم وظواهره، وتجمع فيه الكلمات إلى نظائرها، ثم بعد ذلك تورد سور القرآن سورة سورة، وذكر ما وقع فيها من مسائل الرسم، وتكون في العادة من الحروف القليلة الدور .

ومثال ذلك: كتاب « الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف » لابن وثيق الأندلسي .

قال في مقدمة كتابه بعد ما ذكر الفصول الخمسة^(٢) التي يفتقر إليها رسم المصحف:
« وأنا أذكر ذلك إن شاء الله تعالى فصلاً فصلاً، ثم أذكر السور سورة سورة، وما وقع فيها من حروف مفردة لم تدخل في الفصول أو دخلت، إلا إني أنبه عليها لقلتها »^(٣) .

(١) المصدر السابق .

(٢) وهي: الحذف، والزيادة، والبدل، وأحكام الهمز، والقطع والوصل، الجامع ٣١ .

(٣) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٢ .

المنهج الرابع:

التأليف في باب واحد من أبواب الرسم وأوجهه والاختصار عليه، ومثال ذلك كتاب: «مقطوع القرآن وموصوله» لابن عامر اليحصبي^(١)، وكتاب «اللامات» لابن الأنباري^(٢)، و«المقطوع والموصول» له^(٣).

ومن أشهر المصنفات في رسم القرآن الكريم بشكل عام وبدون تحديد لمنهج معين بداية من القرن الثاني إلى القرن السابع، وهو عصر المؤلف الإمام المعافري:-

- ١- «اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق»^(٤).
- ٢- «مقطوع القرآن، وموصوله»^(٥)، كلاهما لعبد الله بن عامر اليحصبي (ت ١١٨هـ).
- ٣- «مقطوع القرآن، وموصوله»^(٦)، ليحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥هـ).
- ٤- «مقطوع القرآن، وموصوله»^(٧)، لحمزة بن حبيب الزيات، (ت ١٥٦هـ).
- ٥- «كتاب في الهجاء»^(٨).

(١) الفهرست ٣٩ .

(٢) الفهرست ٨٢ .

(٣) مطبوع .

(٤) الفهرست ٣٩ .

(٥) الفهرست ٣٩ .

(٦) الفهرست ٣٩ .

(٧) الفهرست ٣٩ .

(٨) ايضاح المكنون ٤/٣٥٠، وغاية النهاية ١/٥٣٩ .

- ٦- «مقطوع القرآن، وموصوله»^(١)، كلاهما لعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ).
- ٧- «هجاء السنة»^(٢)، للغازي بن قيس الأندلسي (ت ١٩٩هـ).
- ٨- «اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف»^(٣)، ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ).
- ٩- «اختلاف المصاحف»^(٤)، لعلي محمد المدائني (ت ٢٢٥هـ).
- ١٠- «اختلاف المصاحف»^(٥)، لخلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ).
- ١١- «رسم المصحف»^(٦)، لنصير بن يوسف النحوي (ت ٢٤٠هـ تقريباً).
- ١٢- «اختلاف المصاحف»^(٧).
- ١٣- «كتاب الهجاء»^(٨)، كلاهما لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥هـ).
- ١٤- «اختلاف المصاحف»^(٩)، لأبي العباس أحمد بن يزيد ثعلب (ت ٢٩١هـ).

(١) الفهرست ٣٩، وغاية النهاية ١/٥٣٩.

(٢) المقنع ٢٦١، وغاية النهاية ٢/٢.

(٣) الفهرست ٣٩.

(٤) الفهرست ٣٩.

(٥) الفهرست ٣٨.

(٦) المقنع ٣٤٧، وغاية النهاية ٢/٣٤١.

(٧) الفهرست ٦٤.

(٨) الفهرست ٦٤، وإيضاح المكنون ٤/٣٥٠.

(٩) الفهرست ٨١.

١٥- « كتاب المصاحف »^(١)، لأبي بكر عبد الله بن أبي داوود السجستاني
(ت ٣١٦هـ).

١٦- « كتاب الهجاء »^(٢).

١٧- « مرسوم الخط »^(٣).

١٨- « المقطوع والموصول »^(٤)، الثلاثة لأبي بكر محمد بن القاسم
الأنباري (ت ٣٢٧هـ).

١٩- « كتاب المصاحف »^(٥)، لأبي بكر محمد بن الحسن ابن مقسم العطار
(ت ٣٥٤هـ).

٢٠- « كتاب المحبّر »^(٦).

٢١- « علم المصاحف »^(٧)، كلاهما لأبي بكر محمد بن عبد الله بن أشته
الأصبهاني (ت ٣٦٠هـ).

٢٢- الهجاء^(٨).

(١) مطبوع .

(٢) إيضاح المكنون ٤/ ٣٥٠ .

(٣) مطبوع .

(٤) مطبوع .

(٥) الفهرست ٣٥ .

(٦) غاية النهاية ٢/ ١٨٤، والدرة الصقيلة ١٤٧ .

(٧) كشف الظنون ٢/ ١٤٥٩، والدرة الصقيلة ١٤٧ .

(٨) الفهرست ٦٩، وإيضاح المكنون ٤/ ٣٥٠ .

- ٢٣- كتاب الألفات في القرآن^(١)، كلاهما لعلي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ).
- ٢٤- هجاء مصاحف الأمصار^(٢)، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٣٠هـ).
- ٢٥- « هجاء المصاحف أو علل هجاء المصاحف »^(٣)، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ).
- ٢٦- « البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه »^(٤)، لابن معاذ الجهني الأندلسي (ت ٤٤٢هـ).
- ٢٧- « المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار »^(٥)، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ).
- ٢٨- « كتاب المصاحف »^(٦)، لأبي معشر عبد الكريم الطبري (ت ٤٧٨هـ).
- ٢٩- « مختصر التبيين لهجاء التنزيل »^(٧)، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ).
- ٣٠- « المنصف »^(٨)، لأبي الحسن علي بن محمد المرادي (ت ٥٦٣هـ).

(١) الفهرست ٦٩، وإيضاح المكنون ٤/ ٣٥٠.

(٢) مطبوع .

(٣) معجم الأدباء ٦/ ٢٧١ وإنباه الرواة ٣/ ٣١٨.

(٤) مطبوع .

(٥) مطبوع .

(٦) طبقات المفسرين ١/ ٣٣٩ .

(٧) مطبوع .

(٨) دليل الخيران ٣٥ .

٣١- «المختصر في مرسوم المصحف الكريم»^(١)، لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر

العقيلي (ت ٦٢٣هـ).

٣٢- «الجامع لما يحتاج إلي من رسم المصحف»^(٢)، لإبراهيم بن محمد بن وثيق

الأندلسي (ت ٦٥٤هـ).

هذه طائفة لبعض أسماء المؤلفات التي صنفها العلماء في رسم المصحف الكريم، وقصدت بها إظهار الجهود العظيمة التي بذلها سلفنا الصالح في خدمة كتاب الله العظيم، والحفاظ على صورة المصاحف وهجاء كلماتها.



(١) مطبوع .

(٢) مطبوع .

القسم الأول

« الدَّرَاسَةُ »

الفصل الأول

«ترجمة موجزة في ترجمة الناظم: الإمام الشاطبي»

وفيه عدة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ونشأته .

المبحث الثاني : شيوخه .

المبحث الثالث : تلامذته .

المبحث الرابع : مكانته وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : وفاته .

المبحث السابع : التعريف بقصيدة: « عقيلة أتراب

القصائد » ، وأهم شروحها .

الفصل الأول: ترجمة الناظم الإمام الشاطبي رحمه الله

وفيه عدة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونشأته

هو القاسم بن فيرّه^(١) بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الضرير، ولي الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار^(٢). وكان يكنى بأبي محمد وبأبي القاسم^(٣)، ومنهم من جعل اسمه كنيته ولم يجعل له اسماً سواها، وكان السخاوي يسميه أبا القاسم^(٤)، فجعل اسمه كنيته. ولد في آخر سنة ٥٣٨ هـ في مدينة شاطبة في الأندلس، وقرأ ببلده القرآن الكريم، واللغة والنحو، وعرض القراءات، والحديث في الأندلس، وأتقن القراءات، وخطب ببلدة «شاطبة»، وقرأ الناس عليه في بلده^(٥). ثم رحل إلى الحج، وانتقل إلى مصر، وبقي فيها، وزار بيت المقدس، ثم رجع إلى القاهرة، واستقر بها حتى توفي رحمه الله^(٦).

* * *

(١) بكسر الفاء، بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، ثم راء مشددة مضمومة بعدها ياء، ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد، انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٠.

(٢) معرفة القراء الكبار ٣/ ١١١٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٧١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٢.

(٣) معرفة القراء الكبار ٣/ ١١١٠.

(٤) الوسيلة ١٠، ومعرفة القراء الكبار ٣/ ١١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٢.

(٥) إنباه الرواة ٤/ ١٦٠.

(٦) غاية النهاية ٢/ ٢١.

المبحث الثاني: شيوخه

أخذ الإمام الشاطبي عن طائفة كبيرة من العلماء، وتلمذ على أيديهم، ومن أخذ منهم الإمام الشاطبي^(١):

- ١- أبو عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة .
- ٢- أبو الحسن بن هذيل علي بن محمد بن هذيل البلنسي ت (٥٦٤هـ) .
- ٣- أبو عبد الله محمد بن أبي يوسف بن سعادة ت (٦٠٠هـ) .
- ٤- أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن نعمة الأنصاري ت (٥٧٦هـ) .
- ٥- أبو عبد الله محمد بن حميد البلنسي ت (٥٨٦هـ) .
- ٦- أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ت (٥٧٦هـ) .

* * *

(١) معرفة القراء الكبار ٣/ ١١١١، وغاية النهاية ٢/ ٢٠، ومختصر الفتح المواهبي ٣٤ .

المبحث الثالث: تلامذته

وممن أخذ على الإمام الشاطبي وقرأ عليه^(١):

- ١- أبو الحسن علي بن محمد عبد الصمد السخاوي ت (٦٣٤هـ).
- ٢- أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي ت (٦٣١هـ).
- ٣- أبو بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الأندلسي ت (٦٣٤هـ)^(٢).
- ٤- مرتضى بن جماعة بن عباد.
- ٥- الكمال علي بن شجاع الضرير وهو صهره ت ٦٦١هـ.
- ٦- محمد بن عمر بن حسين الكردي ت ٦٢٨هـ.
- ٧- أبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي.
- ٨- يوسف بن أبي جعفر الأنصاري.
- ٩- علي بن محمد بن موسى التجيبي ت (٦٢٦هـ).
- ١٠- عبد الله بن محمد بن عبد الوراثة بن الأزرق ت (٦٦٤هـ).
- ١١- محمد بن القاسم الشاطبي، ابن الناظم ت (٦٥٥هـ).

(١) غاية النهاية ٢/٢٢، ومعرفة القراء الكبار ٣/١١١٢.

(٢) غاية النهاية ٢/٢٥٧.

المبحث الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

كان الإمام الشاطبي أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، آية من آيات الله تعالى، غاية في القراءات حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، إماماً في اللغة، رأساً في الأدب، مع الزهد، والولاية والعبادة، وكان شافعي المذهب مواظباً على السنّة^(١)، وكان قبل ذلك مالكيّاً على مذهب أهل الأندلس^(٢).

وتصدّر للإقراء في جامع عمرو بن العاص في القاهرة، ثم انتقل إلى المدرسة الفاضلية، وقصده الناس للإفادة منه والقراءة عليه، وأحبوه وعظموه تعظيماً كثيراً. قال أبو عبد الله الأبار: «تصدر الشاطبي للإقراء بمصر»^(٣).

وقال الذهبي: «وقد سارت الركبان بقصيدته: «حرز الأمان»، و«عقيلة أتراب القصائد» اللتين في السبع، والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحدّاق القراء، فلقد أبدع وأوجز، وسهل الصعب، وأخلص النية»^(٤).

(١) غاية النهاية ٢/ ٢١، وطبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٢٧٠.

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٢/ ١٤٩.

(٣) التكملة لكتاب الصلّة ٣/ ١٧٨.

(٤) معرفة القراء الكبار ٣/ ١١١١.

وقال أيضاً: « وكان إذا قُرئَ عليه «الموطأ»، و«الصحيحان» يصحّح النسخ من

حفظه، حتى كان يقال: إنّه يحفظ وقر بعير من العلوم »^(١).

وقال ابن خلكان: « كان عالمًا بكتاب الله تعالى قراءةً، وتفسيرًا، وبحديث رسول

الله مبرزًا فيه »^(٢).

وقال النووي: « لم يكن له بمصر في زمانه نظير في تعدد فنونه »^(٣).

والخلاصة أنّ الإمام الشاطبي بلغ الغاية في العلم، والدين، والزهد، والمقام لا

يتسع لذكر فضائله، ومزاياه التي لا تحصى .



(١) معرفة القراء الكبار ٢١ / ٢٦٤ .

(٢) وفيات الأعيان ٤ / ٧١ .

(٣) الفتح المواهبي ٤٨ .

المبحث الخامس: مؤلفاته

- ١ - « قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني »^(١) في القراءات السبع، نظم فيها كتاب «التيسير» في القراءات السبع لأبي عمرو الداني .
- ٢ - « قصيدة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد »^(٢) في علم رسم المصاحف، التي نحن بصدد دراسة شرحها للإمام ابن أبي الربيع المعافري، ونظم فيها كتاب «المقنع» في الرسم لأبي عمرو الداني .
- ٣ - « قصيدة ناظمة الزهر في عدّ آي السور »^(٣)، وهي قصيدة رائية نظم فيها كتاب «البيان في عدّ آي القرآن» للإمام الداني .
- ٤ - « قصيدة دالية في اختصار كتاب التمهيد لابن عبد البر » في خمسمائة بيت^(٤)، لخص فيها الكتاب، ويبيّن منهج مؤلفه في مباحثه .

* * *

(١) وتسمى: « الشاطبية »، مطبوعة بتحقيق الشيخ محمد الضباع، ومحمد تميم الزعبي، وغيرهما .

(٢) مطبوعة بتحقيق د. أيمن رشدي سويد .

(٣) مطبوعة بتحقيق د. أشرف فؤاد طلعت .

(٤) وفيات الأعيان ٧١ / ٤ .

المبحث السادس: وفاته

توفي رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ بالقاهرة، ودفن بالقرافة الصغرى بين مصر والقاهرة بتربة القاضي عبد الرحيم بن علي البيساني، وكانت جنازته مشهودة، وأسف الناس لفراقه، وصلى عليه الخطيب أبو إسحاق العراقي^(١).

وترك أولادًا منهم: محمد، وبناتٌ هي زوجة الشيخ كمال الدين الضرير^(٢).

* * *

(١) وفیات الأعيان ٤ / ٧٢، وغاية النهاية ٢ / ٢٣، وإنباه الرواة ٤ / ١٦٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٣ / ١١١٣، وطبقات الشافعية ٧ / ٢٧٢ .

المبحث السابع:

التعريف بقصيدة (عقيلة أتراب القصائد) وأهم شروحيها

وتسمى أيضاً «الرائية»^(١) نسبة إلى رويها وهو حرف الراء، أو «العقيلة»^(٢) اختصاراً لاسمها، أو «الشاطبية الصغرى»^(٣) نسبة إلى منظومة «الشاطبية» في القراءات، نظم الإمام الشاطبي فيها كتاب: «المقنع» لأبي عمرو الداني، واشتملت على جميع مسائل الرسم التي احتواها كتاب «المقنع»، وزاد عليها ست كلمات^(٤).

وأشار إلى ذلك بقوله:

وَهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنَعٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتُ فَطْبِ عُمَرَا
والقصيدة من الضرب الأول من البسيط^(٥)، ورويها الراء^(٦)، وبداية النظم:
الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْصُولًا كَمَا أَمَرَا مُبَارَكًا طَيِّبًا يَسْتَنْزِلُ الدَّرَارَا
وختم قصيدته بقوله رحمه الله:
تَضَاحِكُ الزَّهْرُ مَسْرُورًا أَسْرَتَهَا مَعْرَفًا عَرَفَهَا الْأَصَالَ وَالْبَكَرَا

(١) غاية النهاية ٢/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٢.

(٢) جميلة أرباب المراصد ٢.

(٣) تفسير الإمام ابن عرفة ٢/٥٢٥.

(٤) دليل الخيران ٣١.

(٥) وهو أحد أبحر ثلاثة كثر دورانها في الشعر العربي، ويجيء تمامًا ومجزوءًا، وأصل تفاعيله كما يلي:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

انظر: أهدي سبيل إلى علم الخليل العروض والقافية ٦١، والعمدة في محاسن الشعر ونقده ٢/٣٠٢.

(٦) جميلة أرباب المراصد ١٠٤.

واستهل الناظم قصيدته بمقدمة أورد فيها: سبب جمع القرآن في عهد الصديق أبي بكر، وفي عهد عثمان رضي الله عنهما، ذاكراً عدد المصاحف المرسلة إلى الأمصار، إلى غير ذلك من الفوائد .

وقد خالف الإمام الشاطبي في ترتيبه للأبواب طريقة ترتيب الأبواب في كتاب «المقنع»، فقد جمع الكلمات إلى نظائرها، ورتبها ترتيباً متسلسلاً فجاءت أبواب القصيدة إجمالاً كما يلي:

١/ باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على سور القرآن .

٢/ باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها .

٣/ باب من الزيادة .

٤/ باب حذف الياء وثبوتها وزيادتها .

٥/ باب حذف الواو وزيادتها .

٦/ باب الهمز .

٧/ باب رسم الألف واوًا، أو ياءً .

٨/ باب حذف إحدى اللامين .

٩/ باب المقطوع والموصول .

١٠/ باب هاء التأنيث التي كتبت تاء .

١١/ باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات .

١٢/ باب المفردات والمضافات المختلفة في جمعها .

١٣/ خاتمة النظم .

وهذه القصيدة لاقت استحسان العلماء واهتمامهم، واشتهرت شهرة عظيمة وذاع صيتها بين القاصي والداني، وشغف الناس بحفظها، وتعلمها، ودراستها .
ولقد حظيت « العقيلة » بالعديد من الشروح التي ألفها أصحابها، وتباينت مناهجهم فيها ما بين الإسهاب والإيجاز، ومن هذه الشروح على سبيل المثال:
١ / « الوسيلة إلى كشف العقيلة »، للإمام السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، وهو أول من شرحها^(١).

٢ / « شرح الرائية » لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ)^(٢).

٣ / « شرح القصيدة الرائية الموسومة بعقيلة أتراب القصائد »، لمحمد بن سليمان المعافري الشاطبي، وهو موضوع الدراسة .

٤ / « شرح الخراز أبي عبد الله محمد الشريشي »، صاحب (مورد الظمان) (ت ٧١٨هـ)^(٣).

٥ / « شرح أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الوالي ابن جبارة المقدسي » (ت ٧٢٨هـ)^(٤).

٦ / « الدررة الصقيلة في أبيات العقيلة »، لأبي بكر عبد الغني الشهير بالليبي، توفي قبل (٧٣٦هـ)^(٥).

(١) مطبوع بتحقيق د. مولاي الطاهر إدريسي .

(٢) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، ولي نسخة مصورة عنه .

(٣) دليل الحيران ٨ .

(٤) حقق في رسالتين علميتين في الجامعة الإسلامية كلية القرآن الكريم، بتحقيق د. طلال بن أحمد علي دين، ود. محمد عمر الجنائني .

(٥) مطبوع بتحقيق د. عبد العلي أيت زعبول .

٧ / « جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد »، لبرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢هـ)^(١).

٨ / « تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد »، لأبي البهاء علي بن عثمان بن القاصح (ت ٨٠١هـ)^(٢).

٩ / « الهبات السنوية العلية شرح الرائية، لعلي بن سلطان الشهير بملا علي قاري (ت ١٠١٤هـ)^(٣).

١٠ / « شرح عقيلة أتراب القصائد » لموسى جار الله روستو فدوني^(٤).

* * *

(١) مطبوع بتحقيق محمد خضير الزوبعي .

(٢) مطبوع بتحقيق الشيخ عبد الفتاح القاضي .

(٣) حقق برسالة علمية في جامعة أم القرى بتحقيق د. عبد الرحمن السديس، وأخرى في جامعة بنجاب في لاهور باكستان بتحقيق أحمد ميان التهانوي .

(٤) مطبوع .

الفصل الثاني

«التعريف بالإمام المعافري»

وفيه عدة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : نشأته ورحلاته .

المبحث الرابع : شيوخه .

المبحث الخامس : تلامذته .

المبحث السادس : مكائنه العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث السابع : مؤلفاته .

المبحث الثامن : وفاته .

الفصل الثاني: التعريف بالإمام المعافري رحمه الله

وفيه عدة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه

هو الإمام العارف الزاهد الشيخ:

محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم الحميري المعافري الشاطبي المالكي^(١).

أما النسب إلى (حمير) فهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهو ملك جاهلي قديم تنسب إليه قبيلة حمير^(٢).

والنسبة إلى (معافر) - بفتح الميم والعين وكسر الفاء - بطن من قحطان^(٣)، ينسبون إلى المعافر بن يعفر بن مالك وينتهي نسبه إلى حمير بن سبأ^(٤).

وهو ملك جاهلي يماني، ويقال: إن اسمه النعمان^(٥).

(١) كتاب المقفى الكبير ٥/ ٩٩٦، وطبقات المفسرين للداردي ٢/ ١٤٥، وإيضاح المكنون ٣/ ٤٠١.

(٢) نسب معد واليمن الكبير ١/ ٢١٥، والأعلام ٢/ ٢٨٤.

(٣) نهاية الأرب في أنساب العرب ٣٧٨.

(٤) نسب معد واليمن الكبير ١/ ٢١٥.

(٥) الأعلام ٧/ ٢٥٩.

التعريف بالإمام المعافري

شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ«عقيلة أتراب القصائد»

للإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي ت ٦٧٢هـ

وينسب الإمام محمد إلى مدينة شاطبة حيث ولد فيها^(١)، وشاطبة مدينة في شرق الأندلس على مقربة من البحر المتوسط، وهي مدينة قديمة كبيرة^(٢)، وهي كريمة البقعة كثيرة الثمرة عظيمة الفائدة طيبة الهواء، وهي قريبة من جزيرة شَقْر^(٣)، وبينهما اثنا عشر ميلاً^(٤).

وأما كنية الإمام المعافري فاتفقت المصادر على أنه كان يكنى بأبي عبد الله^(٥)، ولم أجد في كتب التراجم ذكراً لاسم أحد أولاده الآخرين، وأشار ابن الجزري أن ذريته باقون إلى كتابة ترجمة الإمام المعافري^(٦).

وأما لقبه فتذكر كتب التراجم أنه اشتهر بلقب (ابن أبي الربيع)، وعرف به^(٧)، وذكره حاجي خليفة بلقب (ابن القفال)^(٨)، وهو أيضاً مذكور في مقدمة إحدى النسخ الخطية^(٩)، وهي نسخة مكتبة الحرم المكي، إلا أن الأول أشهر.



(١) الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ٣/ ٢٨٨ .

(٢) معجم البلدان ٣/ ٣٠٩ .

(٣) الروض المعطار في خبر الأقطار ٣٣٧ .

(٤) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٢/ ٥٥٦ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٨٨٤، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٢ .

(٦) غاية النهاية ٢/ ١٤٩ .

(٧) نفع الطيب ٢/ ١٤٠، والتكملة لكتابة الصلة ٢/ ٩٦ .

(٨) كشف الظنون ٢/ ١١٥٩ .

(٩) نسخة مكتبة الحرم المكي للكتاب ص ١ .

المبحث الثاني: مولده

تذكر كتب التراجم أنّ الإمام ابن أبي الربيع ولد في مدينة شاطبة، والتي ينسب إليها^(١).

أما تاريخ مولده فإنه ولد رحمه الله سنة خمس وثمانين وخمسةائة من الهجرة النبوية^(٢)، ويوافق من التاريخ الميلادي عام ١٢٧٣م^(٣).



(١) طبقات المفسرين ١٤٦/٢، ومعجم المؤلفين ٥٥/١٠.

(٢) نفح الطيب ١٤٠/٢، والمقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي ٣٠٣/١.

(٣) معجم المؤلفين ٥٥/١٠، والأعلام ١٥٠/٦.

المبحث الثالث: نشأته، ورحلاته

تلقى الإمام ابن أبي الربيع العلوم الشرعية على عدد من العلماء في بلده شاطبة، وأخذ في طلب العلم منذ صباه، فقرأ القرآن ببلده مدينة شاطبة بالقراءات السبع على أبي عبد الله محمد بن سعادة الشاطبي^(١)، وبرع في القراءات^(٢).

وأخذ الإمام ابن أبي الربيع المعافري على شيخ القراء في شاطبة الإمام محمد بن يحيى ابن علي بن بقاء اللخمي المعروف بالجنجالي، وهو من تلاميذ الإمام القاسم ابن فيره الشاطبي، فقرأ عليه ابن أبي الربيع القراءات أفراداً، وجمعاً، وأجازه فيها، وكان ذلك في التاسع والعشرين لذي القعدة سنة سبع وستمائة^(٣).

وبعد ما تلقى الإمام ابن أبي الربيع على مشايخ بلده، انتقل إلى جزيرة شقر المجاورة لمدينة شاطبة، وبينها اثنا عشر ميلاً، فقرأ على شيخ القراء فيها الإمام أبي بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الأندلسي، إمام شقر وخطيبها، فقرأ عليه القراءات، وسمع منه قصيدة عقيلة أتراب القصائد، وقصيدة حرز الأماني وغيرها^(٤).

(١) غاية النهاية ١٤٩/٢، ونفح الطيب ١٤٠/٢ .

(٢) النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧ .

(٣) التكملة لكتاب الصلة ٩٦/٢، والمقفى الكبير ٦٩٦/٥ .

(٤) مقدمة شرح عقيلة أتراب القصائد للإمام ابن أبي الربيع ص ١١٤ .

وكعادة العلماء في الرحلة إلى الأمصار الإسلامية لطلب العلم ولقاء الشيوخ، قام الإمام المعافري بالرحلة لطلب العلم، فرحل إلى بلاد المشرق وطلب العلم، وزار بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز^(١).

وسمع بدمشق الحديث من أبي الحسن ابن ماسويه الواسطي، وغيره^(٢)، ثم رحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، ثم زار المدينة، وسمع من الزاهد أبي يوسف يعقوب بن علي بن يوسف خادم أضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قبره ومنبره.

ثم عاد ابن أبي الربيع إلى دمشق وعرض القراءات السبع على الإمام السخاوي^(٣)، وسمع منه قصيدتي الشاطبي اللامية والرائية^(٤)، وسمع من أبي القاسم الحسين بن هبة الله ابن صصرى، وموسى بن عبد القادر، وموفق الدين ابن قدامة، وغيرهم^(٥).

ثم رحل الإمام المعافري إلى مصر، وسمع فيها من أبي الفضل جعفر الهمداني، وأبي العباس الراسي^(٦) ونزل الإسكندرية واستقر بها، وتزهد وانقطع عن الناس في زاويته خارج أسوار البلد مما يلي البحر خارج أحد أبوابها، ويسمى باب اليهود، ولم يدخل البلد، وقصده الناس للسلام عليه وزيارته، وانتهت إليه مشيخة الإقراء في الإسكندرية، وانتشر في البلاد من تلامذته خلق كثير^(٧).

* * *

(١) تاريخ الإسلام ١٠٦/٥٠، ومعجم المؤلفين ١٠/٥٥.

(٢) طبقات المفسرين ١٤٦/٢.

(٣) القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع ٧٢.

(٤) مقدمة شرح عقيلة أتراب القصائد لابن أبي الربيع.

(٥) المقتفى على كتاب الروضتين ٣٠٣/١، والمقتفى الكبير ٦٩٦/٥.

(٦) نفح الطيب ١٤١/٢.

(٧) تاريخ الملك الظاهر ٩٧.

المبحث الرابع: شيوخه

تتلمذ الإمام ابن أبي الربيع على طائفة كبيرة من العلماء، وبدأ في طلب العلم منذ صباه، والتقى في رحلاته في الأمصار عدداً من العلماء والمشايخ، واستفاد منهم في القرآن، والتفسير، والحديث، واللغة، وغير ذلك من العلوم الأخرى، وإليك بعضاً من شيوخ الإمام المعافري:

١ / أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز سعادة الشاطبي:

مقريء مشهور، وإمام متقن، ولد سنة ٥١٦هـ، وقيل سنة ٥١٤هـ، وقرأ على أبي الحسن بن هذيل، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمران بن نهاره، ومحمد بن الحسن بن سعيد، وعلي بن عبد الله بن خلف بن النعمة وغيرهم^(١).

ومن تلاميذه الإمام محمد بن سليمان ابن أبي الربيع قرأ عليه القراءات السبع في بلده شاطبة، وقرأ عليه كتاب «التيسير» للداني^(٢).

وكان الإمام ابن سعادة الشاطبي من أهل الصلاح والمعرفة بالقراءات والإتقان لها، وعمّر، وأخذ الناس عنه .

توفي في تاسع شوال سنة ٦١٤ عن سن عالية أربت على المائة يسيراً في « شاطبة »^(٣).

(١) غاية النهاية ١٧٢/٢، ومعرفة القراء الكبار ٣/١١٦٩.

(٢) نفع الطيب ١٤١/٢، والمففى الكبير ٦٩٦/٥، وتاج المفرق ٦٥/٢.

(٣) غاية النهاية ١٧٢/٢، ومعرفة القراء الكبار ٣/١١٦٩.

٢ / محمد بن يحيى بن علي بن بقاء اللخمي^(١):

إمام متقن من أهل شاطبة، ويكنى أبا عبد الله ويعرف بالجنجالي، أخذ القراءات عن أبي محمد القاسم بن فيرّه الشاطبي قبل رحلته إلى المشرق، وعن غيره، وتصدر للإقراء بـ«شاطبة»^(٢)، ومن أخذ عنه القراءات أفرادًا، وجمعًا الفقيه الفاضل محمد ابن أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الملك المعافري الشاطبي، وكانت إجازته له في التاسع والعشرين لذي قعدة سنة ٦٠٧هـ في الأندلس^(٣).

٣ / زين الأمانة الشيخ الصالح أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

بن عساكر الدمشقي الشافعي:

كان صالحًا خيرًا من سروات الناس، حسن السمات، وعمّر، وتفرد بالرواية، وانتفع به الناس مدة طويلة، وتوفي سنة ٦٢٧هـ، وقد جاوز الثمانين^(٤)، وكان يلقب بالسجاد؛ لأنه كان كثير العبادة ملازمًا للصلوات الخمس في الجماعة، دائم التنقل^(٥)، سمع منه الإمام ابن أبي الربيع في مدينة دمشق^(٦)، وحدث عنه الإمام عز الدين ابن الأثير، وكمال الدين ابن العديم، وزكي الدين المنذري، وغيرهم^(٧).

(١) طبقات المفسرين ١٤٦/٢ .

(٢) التكملة لكتاب الصلة ٩٦/٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢١٧/٧، والبداية والنهاية ١٤٩/١٣ .

(٥) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والألقاب ٧٨، والوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ .

(٦) تاريخ الإسلام ١٠٦/٥٠ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٢١٦/١٦، والوافي بالوفيات ١٥٨/١٢ .

٤ / محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الأندلسي الشقري أبو بكر^(١):

خطيب شقري إمام رحال مصدر، أجازته أبو الحسن بن هذيل، وسمع منه «التيشير»، ورحل إلى مصر، وقرأ «الشاطبية» على ناظمها أبي القاسم الشاطبي، ثم رجع فكان هو الذي أدخلها إلى بلاد المغرب والأندلس، وعنه أخذها الناس هناك، ولقبه أبوه بوضاح إلا أنه لا يكتب بخطه إلا محمداً، وكان صدوقاً ثبتاً^(٢)، وتصدر للإقراء ببلده .

روى عنه الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي، ومحمد بن صالح الكناني، والحسن بن عبدالعزيز ابن أبي الأحوص، والحافظ أبو بكر بن عدي^(٣)، وروى عنه ابن أبي الربيع «القصيدة الرائية»، حيث يقول: «قرأتها بالأندلس بجزيرة شقر على الفقيه الإمام الخطيب أبي عبدالله محمد بن محمد بن وضاح اللخمي سنة ٦٢٢هـ»^(٤)، ومولده سنة ٥٥٥هـ بجزيرة شقر، وتوفي يوم الخميس في شهر صفر سنة ٦٣٤هـ، وعمره خمس وسبعون سنة^(٥).

٥ / علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد السخاوي

الدمشقي^(٦):

المقرئ، المفسر، النحوي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ولد سنة ٥٥٨هـ في قرية (سخا) من قرى مصر، وأخذ القراءات في الإسكندرية عن أبي طاهر السلفي، وأبي طاهر

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٣/ ١٢٣٤ .

(٢) المقفى الكبير ٧/ ١٠١ .

(٣) غاية النهاية ٢/ ٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ٣/ ١٢٣٤ .

(٤) انظر: مقدمة المؤلف في بداية النص المحقق ص ١١٤ .

(٥) المقفى الكبير ٧/ ١٠١ .

(٦) غاية النهاية ١/ ٥٦٨، وغاية النهاية ٣/ ١٢٤٥ .

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهري الإسكندراني^(١).

ثم انتقل إلى القاهرة، وقرأ على أبي القاسم الشاطبي، ولازمه مدة طويلة، وانتفع به^(٢).

ثم رحل إلى دمشق، وقرأ القراءات الكثيرة على أبي اليمن الكندي، وأخذ عنه النحو، واللغة، والأدب^(٣).

وكان إمامًا، علامةً، محققًا، بصيرًا بالقراءات^(٤)، وتصدّر للإقراء بجامع دمشق، وازدحم عليه الطلبة، ولم يكن له شغل إلا العلم^(٥).

قال الذهبي: «ولا أعلم أحدًا من القراء في الدنيا أكثر أصحابًا منه»^(٦).

وممن أخذ عنه العلامة أبو شامة، والقاضي عبد السلام الزواوي، ويعقوب الجرائدي وإبراهيم بن داوود الفاضلي وعبد الواحد بن كثير النقيب وغيرهم كثيرون^(٧).
وممن أخذ عنه الإمام محمد بن سليمان المعافري، وكان يسند عنه، ووجدت بعض أسانيد المعافري عن الإمام السخاوي، وروى عنه قصيدة «عقيلة أتراب القصائد»، التي شرحها في هذا الكتاب، فقال: «وقرأتها أيضًا على الشيخ الإمام المقرئ علم الدين السخاوي رحمه الله بدمشق سنة ٦٢٨ هـ»^(٨).

(١) المصدر السابق .

(٢) إنباه الرواة على أنباء النجاة ٢ / ٣١١ .

(٣) غاية النهاية ١ / ٥٦٩ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢ / ١٩٢ .

(٦) تاريخ الإسلام ٤٧ / ١٩٣ .

(٧) غاية النهاية ١ / ٥٧٠ .

(٨) انظر: مقدمة المؤلف ص ١١٤ .

التعريف بالإمام المعافري

شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ«عقيلة أتراب القصائد»

للإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي ت ٦٧٢هـ

ومن الأسانيد الموجودة للإمام محمد بن سليمان عن الإمام السخاوي: ما ذكره الإمام محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخرّاز في شرحه لـ«نظم الدرر اللوامع»^(١) لابن بري عند قوله:

حسبما قرأت بالجميع على ابن حمدون أبي الربيع
المقرئ المحقق الفصيح ذي السند المقدم الصحيح

قال: «ويروي أيضًا^(٢) عن الإمام الزاهد أبي عبد الله محمد بن سليمان المعافري الشاطبي المتعبد بمحرس هوار بظاهر قفر الإسكندرية عن أبي الفضل أبي البركات الهمداني عن أبي طاهر السلفي، والمعافري أيضًا عن أبي الحسن السخاوي عن أبي القاسم ابن فيره الشاطبي»^(٣).

توفي الإمام السخاوي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٦٤٣هـ^(٤) رحمه الله .

٦ / الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الدمشقي الحنبلي^(٥) :

ولد سنة ٥٤١هـ، وكان من بحور العلم وأذكياء العالم، وكان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلًا نزهًا ورعًا عابدًا على قانون السلف^(٦)، وكان إمامًا في علم

(١) واسمه القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام النافع .

(٢) الكلام في سياق ذكر أسانيد ابن حمدون المذكور في البيت وهو الحاج المقرئ أبو الربيع سليمان بن محمد بن علي بن حمدون الشريشي، والمتوفى سنة ٧٠٩ . انظر: القصد النافع ٧٠ .

(٣) القصد النافع ٧١-٧٢ .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٢٩٧ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٤٩ .

(٦) المصدر السابق .

الخلاف، والفرائض، والأصول، والفقه، والنحو، والحساب^(١)، وتفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثيرون منهم الإمام محمد بن سليمان المعافري^(٢)، وشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وروى عنه ابن الديثي والضياء وابن خليل والمنذري^(٣).
توفي رحمه الله يوم السبت يوم عيد الفطر سنة ٦٢٠هـ، ودفن بدمشق^(٤).

٧/ الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى القاضي أبو القاسم
التغليبي الدمشقي^(٥).

شيخ جليل، ومسند الشام من بيت الحديث والأمانة والدين^(٦)، ولد سنة بضع
وثلاثين وخمس مئة، وتوفي سنة ٦٢٦هـ^(٧).
حدّث عنه الإمام محمد بن سليمان المعافري^(٨)، والمنذري وأحمد بن أحمد الفرضي،
والعزّاب بن الفراء، ونصر بن عياش، وغيرهم^(٩).

(١) فوات الوفيات ١٥٨/٢ .

(٢) المقتفى على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي ٣٠٣/١ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٤/٣ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الوافي بالوفيات ٥١/١٣ .

(٦) بغية الطلب في تاريخ الطلب ٢٧٩٤/٦ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٢١٦/١٦، وبغية الطلب ٢٧٩٤/٦ .

(٨) نفح الطيب ١٤٠/٢، وتاريخ الإسلام ١٠٦/٥٠ .

(٩) سير أعلام النبلاء ٢١٥/١٦ .

٨ / علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن باسويه المقرئ

الفقيه الشافعي الواسطي^(١):

إمام مقرئ، ناقل، ثقة، قرأ بالعشر على علي بن المظفر الخطيب، وأبي بكر ابن الباقلائي، وسكن دمشق، وتصدر للإقراء بها^(٢)، وكان جيد الأداء، حسن الأخلاق^(٣).

قرأ عليه القراءات علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، والتقي يعقوب الجرائدي^(٤)، والإمام ابن أبي الربيع المعافري سمع عليه الحديث^(٥).

توفي في شعبان سنة ٦٣٢هـ^(٦).

٩ / أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس أبو المعالي الدمشقي

الصوفي^(٧):

شيخ حسن، صحيح السماع، ثقة^(٨)، وهو من بيت العلم والرواية^(٩)، سمع من أبيه،

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٣٠٩/١٥ .

(٢) غاية النهاية ٥٦٢/١ .

(٣) تاريخ الإسلام ٧٥/١٤ .

(٤) المصدر السابق وغاية النهاية ٥٦٢/١ .

(٥) نفع الطيب ١٤٠/٢، وطبقات المفسرين ١٤٦/٢ .

(٦) الوافي بالوفيات ٢٦٣/٢١ .

(٧) تاريخ الإسلام ٧٨٨/١٣ .

(٨) بغية الطلب في تاريخ حلب ٧٢٣/٢ .

(٩) تاريخ الإسلام ٧٨٨/١٣ .

ومن حمزة ابن كروّس، وابن عساكر^(١)، وروى عنه الإمام ابن أبي الربيع^(٢)، والجمال ابن الصابوني، والتقي ابن الواسطي وآخرون^(٣). مات في رمضان سنة ٦٢٥ هـ^(٤).

١٠ / أبو محمد ضياء الدين موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي الشيخ المسند، نزيل دمشق^(٥) :

سكن بغداد، ثم نزل دمشق، واستولى عليه المرض في آخر عمره^(٦)، حدث عنه الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي^(٧)، والبرزالي، وعمر بن الحاجب، والعزّ أحمد بن العماد، وآخرون. توفي في جمادى الآخرة سنة ٦١٨ هـ^(٨).

١١ / أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن شرف الإسلام عبدالوهاب بن عبدالواحد الحنبلي الأنصاري الدمشقي^(٩) :

ولد سنة ٥٥٥ هـ، وسمع من أبي طاهر السلفي، ومن المبارك بن الطباخ،

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٤٢ .

(٢) تاريخ الإسلام ٥٠ / ١٠٦، والمقفي الكبير ٥ / ٦٩٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٤٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٤٠ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المقتفي على كتاب الروضتين ١ / ٣٠٣، وتاريخ الإسلام ٥٠ / ١٠٦ .

(٨) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٦ / ٢٥٣ .

(٩) العبر في خبر من غبر ٣ / ٢٤١، وشذرات الذهب ٧ / ٣٦٧ .

وآخرين^(١)، سمع منه الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي^(٢).

توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٤١ بدمشق^(٣).

١٢ / يعقوب بن علي بن يوسف أبو عيسى الموصلي الحكاك الجوهري^(٤):

سمع من أبي الفضل الطوسي، وعبيد الله بن شاتيل، وعبد المغيث بن زهير،

وجماعة^(٥)، وجاور بمكة، وحدث بها، وبالمدينة، وبمصر^(٦).

روى عنه الزكي المنذري، والشرف ابن الجوهري، وعثمان بن موسى إمام

الخطيم^(٧).

سمع منه الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي بالمدينة في الروضة الشريفة^(٨)، وكان

زاهداً، ولقب بخادم أضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٩).

قال الذهبي: «توفي بالمدينة سنة ٦٣٤ هـ»^(١٠).

(١) شذرات الذهب ٧/٣٦٧، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٦.

(٢) نفع الطيب ٢/١٤٠، وطبقات المفسرين ٢/١٤٦، والمقفى الكبير ٥/٦٩٦.

(٣) الإعلام بوفيات الأعلام ٤٣٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٦.

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/١٢٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المقفى الكبير ٥/٦٩٦.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) تاريخ الإسلام ١٤/١٢٧.

١٣ / الشيخ الإمام المقرئ المحدث المسند الفقيه أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة

الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى أبي الفتح الهمداني الإسكندراني المالكي^(١) :

ولد سنة ٥٤٦هـ^(٢)، وقرأ القراءات علي أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف بن عطية صاحب ابن الفحام، وسمع الحديث من أبي طاهر السلفي فأكثر عنه، وسمع من آخرين، وحدث بالإسكندرية، والقاهرة، والساحل، ودمشق^(٣)، وكان من ثقات الشيوخ^(٤).

قرأ عليه الإمام محمد بن سليمان المعافري^(٥)، والشيخ علي الدهان، وعبد النصير، ابن المريوطي، ورشيد الدين بن أبي الدر، وغيرهم^(٦).
توفي سنة ٦٦٦هـ بدمشق^(٧).

هذا سرد موجز لبعض العلماء الذين أخذ عنهم الإمام محمد بن سليمان الشاطبي، وكان لهم الأثر البارز في تكوين شخصيته، وإثراء علومه، ونبوغه العلمي حتى فاق أقرانه، وبرع في شتى العلوم، وتصدر للإقراء والعلم كما سيأتي.

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٠٣ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٣ / ١٢٣٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٠٣ .

(٤) معرفة القراء الكبار ٣ / ١٢٣٢ .

(٥) القصد النافع ٧٢ .

(٦) معرفة القراء الكبار ٣ / ١٢٣٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٠٤ .

المبحث الخامس: تلاميذه

انتهت رحلة الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي إلى الديار المصرية، واستقرّ به المقام في مدينة الإسكندرية، وبعد ما أخذ الشيخ الحظ الوافر من علوم القرآن، والحديث، واللغة، والتفسير على أيدي علماء عصره، تفرغ رحمه الله للتدريس والإقراء، وأقام في مسجد في مكان خارج أسوار البلد، وترك الاختلاط بالناس^(١)، وكان الناس يأتونه للزيارة، وطلب العلم على يديه^(٢)، حتى نفع الله به، واستفاد منه خلقٌ كثيرون وانتشر طلابه في سائر البلاد، وأقرأ القراءات حتى صارت إليه مشيخة الإقراء في الإسكندرية، وروى الحديث، ودرّس اللغة والتفسير، وغير ذلك، وبقي على ذلك بقية حياته، وأقرأ الناس أكثر من أربعين سنة .

وفي هذا يقول ابن شداد: « كان منقطعاً بمكان خارج باب اليهود، أقام به أربعين سنة لم يدخل البلد، وله تصانيف، وساعات، وكان يقرئ القراءات، وإليه المشيخة بالإسكندرية، وانتشر في البلاد من تلامذته خلق كثير»^(٣) .

وقال ابن بردي: « وبرع في القراءات والتفسير»^(٤) .

(١) تاريخ الإسلام ١٠٦/٥٠ .

(٢) ذيل مرآة الزمان ٧٢/٣، ونفح الطيب ١٤٠/٢ .

(٣) تاريخ الملك الظاهر ٩٧ .

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٧/٢٤٣ .

وفي ما يلي ذكرٌ لأشهر طلابه:

١ / عبد الكريم بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عمر بن أبي بكر ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الداري الإسكندري الصعيدي الشافعي^(١):
مقرئ، محقق، مجود، قرأ بالسبع على الشيخ ابن أبي الربيع الشاطبي، وقرأ بالثمان على الصفراوي، وعلى آخرين^(٢).
تصدّر للإقراء بالجامع الغزي، والجامع الجيوشي، والمدرسة الحافظية السلفية، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالإسكندرية، وكان صالحًا، كثير التحري، متقيًا، متيقظًا، وسمع كثيرًا من كتب القراءات^(٣).

٢ / أبو الربيع سليمان بن محمد بن علي بن حمدون الشريشي^(٤):
الخطيب، الفقيه، المقرئ، قرأ على الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي^(٥)، وأبي بكر محمد ابن موسى بن فلحون السكسكي، وعلى آخرين^(٦)، وتصدّر للإقراء مدةً، وتوفي بمدينة تازة بالمغرب سنة ٧٠٩هـ^(٧).

(١) غاية النهاية ١ / ٤٠٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق ١ / ٤٠١ .

(٤) الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع ١ / ٣٣٦ .

(٥) القصد النافع ٧١ .

(٦) شرح المنتوري على الدرر اللوامع ١ / ٨٤ .

(٧) النجوم الطوالع ١٧ .

٣/ الإمام الحافظ العلامة الحجة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن
الدمياطي التوني الشافعي^(١):

المجود، الحجة، علم المحدثين، وعمدة النقاد، قرأ القرآن، وطلب الحديث، وسمع
بالإسكندرية، والقاهرة، والشام، والحرمين، والعراق^(٢)، وكتب الكثير وبالغ، وجمع
معجم شيوخه في أربع مجلدات، وحدث، وأملى، وبلغ عدد مشايخه ألف شيخ ومائتي
شيخ وخمسين شيخاً^(٣)، وتلا بالسبع على الكمال العباسي^(٤)، وسمع من الإمام محمد بن
سليمان المعافري الشاطبي^(٥)، وروى عنه في معجمه^(٦).
توفي الحافظ الدمياطي سنة ٧٠٥هـ^(٧).

٤/ كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن علي بن خالد الواسطي
الإسكندري^(٨):

قرأ على جماعة من أعيان بلده كأبي عبد الله محمد بن سليمان المعافري الشاطبي،
وعبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى، وعبد الرحمن بن حسين الشاطبي،

(١) معجم الشيوخ الكبير ١/ ٤٢٤ .

(٢) أعيان العصر وأعيان النصر ٣/ ١٧٥ .

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/ ٢٢١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المقتفى على كتاب الروضتين ١/ ٣٠٣ .

(٦) معجم شيوخ الدمياطي / الجزء الثالث رقم ٣٠ .

(٧) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/ ٤٠٣ .

(٨) برنامج الوادي آشي ٦٩ .

وغيرهم^(١).

٥ / علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد تاج الدين أبو الحسن القرشي العلوي

الحسيني الغرّافي ثم الإسكندراني الشافعي^(٢):

الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، بقية المشايخ من ذرية موسى الكاظم^(٣).
ولد سنة ٦٢٨هـ^(٤)، وسمع من أبي الحسن القطيعي، والقبيطي، ونصر بن الرزاق،
وعلي بن جبارة، وآخرين^(٥).

وسمع من الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي، وروى عنه أربعين حديثاً^(٦).
وكان فقيهاً نبياً، وفاضلاً في بلده، وجيهاً، وكتابته حسنة سريعة^(٧).
توفي رحمه الله سنة ٧٠٤هـ^(٨).

(١) المصدر السابق .

(٢) المعجم المختص بالمحدثين ١٥٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) معجم الشيوخ الكبير ١٢ / ٢ .

(٦) تاريخ الإسلام ١٠٦ / ٥٠ .

(٧) أعيان العصر وأعوان النصر ٢٥٥ / ٣ .

(٨) المصدر السابق .

٦/ عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الوجيه القيسي السبتي^(١):

المحدث، الرحال، نزيل دمشق، وأحد من عني بالحديث، فسمع بالإسكندرية،
ودمشق، ولم يزل يقرأ إلى أن مات^(٢).

سمع من الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي^(٣)، ومن النجيب الحرّاني، وابن عزون،
وغيرهم^(٤)، وتوفي سنة ٦٨٦هـ^(٥).

٧/ جابر بن محمد بن القاسم بن حسان أبو محمد القيسي الأندلسي^(٦).

نزيل تونس، ولد سنة ٦١٠هـ، ورحل للمشرق عام ٦٣٢هـ^(٧)، وقرأ على
السخاوي، وسمع «الشاطبية» منه^(٨)، وقرأ على الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي
بالإسكندرية^(٩).

وتوفي سنة ٦٩٤هـ بتونس^(١٠).

(١) تاريخ الإسلام ٢٦٦/٥١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ الإسلام ١٠٦/٥٠.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٦٦/٥١.

(٥) الإعلام بوفيات الأعلام ٤٦٧/٢.

(٦) غاية النهاية ١٨٩/١.

(٧) برنامج الوادي آشي ٥٥.

(٨) غاية النهاية ١٨٩/١.

(٩) برنامج الوادي آشي ٥٥.

(١٠) غاية النهاية ١٨٩/١.

٨ / محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن ظافر بن مبادر اللخمي ناصر الدين
الدمنهوري، ثم الفاقوسي، ثم الإسكندراني^(١).
ولد سنة ٦١١هـ، وسمع من منصور بن سليم، والإمام ابن أبي الربيع المعافري^(٢)،
وقرأ عليه الإمام أبو المعالي محمد ابن اللبان^(٣).
توفي سنة ٧١٨هـ^(٤).

وغيرهم كثير من طلابه وتلاميذه الذين أخذوا عنه .

* * *

(١) الدرر الكامنة ٥ / ١٤٢ .

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري ١٣٣ .

(٣) المصدر السابق ١٠١ .

(٤) الدرر الكامنة ٥ / ١٤٢ .

المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

امتاز الإمام ابن أبي الربيع مع علمه وفضله بالزهد، والتقشف، والعزوف عن الدنيا، وترك الاختلاط بالناس، وعاش رحمه الله زاهداً في هذه الدنيا مقبلاً على العبادة، والطاعة، وتعليم الناس وإفادتهم، وكان على طريق السلف الصالح في الزهد والعبادة، وجمع رحمه الله بين العلم والفضل والصلاح، والزهد، والتمسك بطريقة السلف، واشتهر عنه ذلك^(١)، وكان له القبول التام بين الناس، وكانوا يزورونه للانتفاع به^(٢)، والتعلم على يديه .

وحظي الإمام رحمه الله بمحبة الناس له، وتعظيمهم له على اختلاف طبقاتهم حتى الأمراء، والملوك منهم .

فقد ذكر المؤرخ أحمد بن علي الحسيني العبيدي صاحب كتاب « السلوك لمعرفة دول الملوك » أن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس سلطان الشام ومصر والحجاز قد زار الإمام ابن أبي الربيع سنة ٦٦١هـ عند توجهه للإسكندرية^(٣).

(١) ذيل مرآة الزمان ٧٢ / ٣ .

(٢) زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ١٤٣ .

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك ٥٦٠ / ١ .

التعريف بالإمام المعافري

شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ«عقيلة أتراب القصائد»

للإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي ت ٦٧٢هـ

وكذلك زاره مرة أخرى سنة ٦٦٢هـ^(١)، وتفقد أحواله، وقال له الشيخ رحمه الله:
« ليست لي حاجة؛ لأن راتب السلطان علينا، ونحن في نعمته في إنعام يفضل علينا
وعنا »^(٢).

وقال عنه التاج الغرافي شيخ الذهبي :

« قدوة الطوائف ، شيخ الإسلام »^(٣).

وقال عنه الإمام الذهبي :

« كان من كبار مشايخ الثغر المشهورين بالعبادة، والصلاح، والانقطاع، وكان كبير

القدر، رفيع الذكر، يقصد للتبرك^(٤) والزيارة، ويعد في طبقة القباري »^(٥).

وقال عنه أيضاً: « كبير الزهاد »^(٦)، « والزاهد الكبير »^(٧).

وقال عنه البرزالي: « كان من المشايخ المعروفين بالصلاح والانقطاع، المقصودين

للزيارة والتبرك، مشهوراً بالإسكندرية، ونواحيها »^(٨).

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ١٣ / ٢ .

(٢) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ٦ / ٣٨٤ .

(٣) تاريخ الإسلام ١٠٦ / ٥٠ .

(٤) المقصود بالتبرك هو زيارة الشيخ، والسلام عليه، والاستفادة من علمه، والتأسي بأخلاقه وسمته، والانتفاع بدعائه، لا ما يفعله الجهال مع شيوخهم من الغلو فيهم .

(٥) المصدر السابق .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٨٨ .

(٧) الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦ .

(٨) المقتفى على كتاب الروضتين ١ / ٣٠٣ .

وقال عنه المقرئ: «أحد أولياء الله تعالى، شيخ الصالحين، صاحب الكرامات المشهورة، جمع بين العلم والعمل والورع والزهد، والانقطاع إلى الله تعالى، والتخلي عن الناس، والتمسك بطريقة السلف»^(١).

وقال عنه ابن شداد:

«كان يقرئ القراءات، وإليه المشيخة بالإسكندرية، وانتشر في البلاد من تلامذته خلق كثير»^(٢).

وقال عنه جمال الدين يوسف الأتابكي:

«المقرئ الزاهد، نزيل الإسكندرية، قرأ بالسبع في الأندلس، وبرع في القراءات، والتفسير»^(٣).

وقال عنه المقرئ:

«أحد أولياء الله تعالى، شيخ الصالحين، صاحب الكرامات المشهورة»^(٤).

وقال عنه ابن الجزري: «وقصده الناس للتبرك والصلاح»^(٥).

وقال زين الدين المناوي:

«زاهد معروف، علمه على جهات البر موقوف، وعابد مشهور، علم أحواله وكراماته منشور، يقصد بالزيارة، ويتبرك بحاله من الإشارة، أقام بالإسكندرية مجاورًا

(١) نفح الطيب ٢/١٤٠.

(٢) تاريخ الملك الظاهر ٩٧.

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٧/٢٤٣.

(٤) المقفى الكبير ٥/٦٩٦.

(٥) غاية النهاية ٢/١٤٩.

لبحرها، واستمر حتى لقي الله مجاهداً مرابطاً على ثغرها»^(١).

ومن أخباره رحمه الله أنه روى عن الإمام أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم القشيري رحمه الله، أنه حكى أنّ جدّه أبا القاسم المذكور أدخله الحمام وهو في الخامسة من عمره، وأقعده على حجره، وحلق رأسه، ثم لقنه، وقال له: «قل: أنا المكدي، وابن المكدي، وهكذا كان أبي وجددي» .

وقال له: قل:

آتاني هَواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً فارغاً فتمكناً

ذكرها عنه القاسم بن يوسف التجيبي السبتي^(٢).

* * *

(١) الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ٢/ ٥٥٢ .

(٢) برنامج التجيبي ٢٠١ .

المبحث السابع: مؤلفاته

اشتهر الإمام ابن أبي الربيع رحمه الله في تعليم القراءات، والتفسير، والحديث، وغير ذلك، وكان له بعض المصنفات الحسنة، و ذكرت له كتب التراجم بعضاً منها، ومن أشهر هذه المؤلفات:

١/ «شرح القصيدة الرائية»: وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا .

٢/ «اللمعة الجامعة في العلوم النافعة»: كتاب في التفسير، ذكره المقرئزي^(١)، والمقرئ^(٢) وإسماعيل البغدادي^(٣)، وغيرهم، توجد منه نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض برقم (٦٢٢١/ف)، واهتم فيه بجانب اللغة، والقراءات اهتماماً كبيراً .

٣/ «شرف المراتب والمنازل في معرفة العالي في القراءات والنازل»^(٤) .

٤/ المباحث السننية في شرح الحصرية^(٥) .

٥/ كتاب الأربعين المضية في الأحاديث النبوية^(٦) .

(١) المقفى الكبير ٦٩٧/٥ .

(٢) نفح الطيب ١٤٠/٢ .

(٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٤١١/٤ .

(٤) المقفى الكبير ٦٩٧/٥، وهدية العارفين ١٢٩/٢ .

(٥) نفح الطيب ١٤٠/٢، وطبقات المفسرين ١٤٦/٢ .

(٦) إيضاح المكنون ٥٥/٣، وهدية العارفين ١٢٩/٢ .

- ٦ / الحرقه في لباس الحرقه ^(١) .
- ٧ / « المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ والمريد » ^(٢) .
- ٨ / « زهر العريش في تحريم الحشيش » ^(٣) .
- ٩ / « النبذة الجليلة في ألفاظ اصطلاح عليها الصوفية » ^(٤) .
- ١٠ / « المسلك القريب في ترتيب الغريب » ^(٥) .
- ١١ / « الزهر المضي في مناقب الشاطبي » ^(٦) .

وكّل هذه الكتب لم أقف على شيء منها بعد البحث والاستقصاء سوى ما وجدته من شرح «العقيلة»، و«التفسير» .

* * *

(١) طبقات المفسرين ١٤٦/٢، ونفح الطيب ١٤٠/٢ .

(٢) المقفى الكبير ٦٩٧/٥، وهدية العارفين ١٢٩/٢ .

(٣) إيضاح المكنون ٦١٨/٣، ونفح الطيب ١٤٠/٢ .

(٤) المقفى الكبير ٦٩٧/٥، وطبقات المفسرين ١٤٦/٢ .

(٥) معجم المؤلفين ٥٥/١٠، وهدية العارفين ١٢٩/٢ .

(٦) هدية العارفين ١٢٩/٢، وطبقات المفسرين ١٤٦/٢ .

المبحث الثامن: وفاته

وفي سنة ٦٧٢هـ توفي الإمام ابن أبي الربيع المعافري الشاطبي، وهذا ما تذكره غالب كتب التراجم^(١)، وقيل: بل سنة ٦٧٣هـ^(٢)، وكان ذلك يوم السبت في شهر رمضان المبارك^(٣)، في اليوم الحادي والعشرين، وهو الراجح^(٤)، وقيل: في اليوم العشرين^(٥)، وقيل: في التاسع عشر^(٦)، وكان عمره سبعا وثمانين سنة^(٧). وكان ذلك في مدينة الإسكندرية، ودفن في التربة المجاورة لمسجده خارج أبواب الإسكندرية^(٨)، وقبره ظاهر ومشهور إلى اليوم في مقبرة نسبت إليه فيما بعد^(٩).

(١) المقتفى ٣٠٣/١، والمقفى الكبير ٦٩٧/٥ .

(٢) الوافي بالوفيات ١٠٨/٣ .

(٣) ذيل مرآة الزمان ٧٢/٣ .

(٤) المقفى الكبير ٦٩٧/٥، والمقتفى ٣٠٣/١ .

(٥) تاريخ الإسلام ١٠٦/٥٠، وذيل مرآة الزمان ٧٢/٣ .

(٦) تاريخ الملك الظاهر ٩٧ .

(٧) النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧ .

(٨) ذيل مرآة الزمان ٢٧/٣، وتاريخ الملك الظاهر ٩٧ .

(٩) غاية النهاية ١٤٩/٢، وآثار الإسكندرية القديمة ٢٦٩ .

التعريف بالإمام المعافري

شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ«عقيلة أتراب القصائد»

للإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي ت ٦٧٢هـ

و ذكر صاحب كتاب «بدائع الزهور في وقائع الدهور» أنّ الإمام المعافري دفن بالقرافة الصغرى في القاهرة^(١)، والصحيح ما ذكر سابقاً، ولعلّه أراد بذلك الإمام الشاطبي القاسم ابن فيره رحمه الله جميعاً .

* * *

(١) بدائع الزهور في وقائع الدهور ١/ ٣٣٣ .

الفصل الثالث

«دراسة الكتاب»

وفيه عدة مباحث:

- المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.
- المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.
- المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.
- المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.
- المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب

لم يسم المؤلف كتابه في مقدمته، ولم يختار له عنواناً، وأمّا في النسخ فقد تعددت عناوين هذا الكتاب، وإن كانت كلها متشابهة ومتقاربة، ففي بعض النسخ: « شرح الرائية » في نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف، ونسختي مكتبة جامعة برنستون، وأمّا عنوان نسخة المكتب الهندي: « مختصر شرح الرائية »، وفي نسخة جامعة الملك سعود: « شرح كتاب الرائية »، وفي نسخة جامعة أم القرى: « شرح الرائية في مرسوم الخط »، وهي كلها متقاربة، وفيها اختصار، وارتأيت للكتاب العنوان الذي وجدته في مقدمة نسخة مكتبة الحرم المكي التي هي أصح النسخ، وأوضحها، وأكملها، وهو كالتالي: « شرح القصيدة الرائية الموسومة بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ».

* * *

المطلب الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف

لا شك في نسبة الكتاب إلى الإمام محمد بن سليمان بن القفال الشاطبي كما اشتهر بذلك، ومما يدل على ذلك :

أولاً: أن الشيخين الذين ذكرهما المؤلف في مقدمة كتابه، وهما « السخاوي »، و« ابن وضاح » هما من شيوخه الذين تلقى، وأخذ عنهم .

ثانياً: وجود اسم المؤلف على مقدمة نسخة مكتبة الحرم المكي، وهي أصح النسخ وأكملها وأتمها .

ثالثاً: في النسخة الثانية لمكتبة برنستون كتب على ظاهرها: « شرح تلميذ السخاوي للقصيدة الرائية »، والإمام المعافري هو أحد تلاميذ الإمام السخاوي .

رابعاً: أن حاجي خليفة أشار إليه في كتابه « كشف الظنون »^(١)، عند ذكره لشرح قصيدة « عقيلة أتراب القصائد » .

وبهذا تطمئن النفس إلى صحة نسبة الكتاب إلى الإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الشاطبي .

* * *

(١) كشف الظنون ٢/ ١١٥٩ .

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في الكتاب

اعتمد المؤلف في كتابه على عدد من الشروح والكتب في شرحه لـ: «عقيلة أتراب القصائد»، وأفاد من بعض المصادر، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته فقال: «وكنت أردت أن أكتب عليها حواشي وتعليقات من «المقنع» لأبي عمرو، وغيره من الشروحات»^(١). ومن أهم تلك المصادر التي ورد ذكرها في الكتاب، ونقل منها المؤلف هي كالتالي:

١/ مصاحف الأمصار:

وهي المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار كالبصرة، والكوفة ومكة، وغيرها، أورد ذكرها المؤلف في كتابه، ونسب إليها، ففي الكتاب ذكر لمصاحف أهل المدينة^(٢)، ومصاحف أهل مكة^(٣)، والمصاحف العراقية^(٤)، ومصاحف أهل الشام^(٥).

(١) انظر: مقدمة المؤلف ص ١١٣.

(٢) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٥٥ ص ١٦١، ورقم ٧٨ ص ١٩٠.

(٣) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٦١ ص ١٦٩، ورقم ٧٧ ص ١٨٧، ورقم ٩٣ ص ٢٠٨.

(٤) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٨٣ ص ٣١٩، ورقم ٢١٣ ص ٣٤٩، ورقم ٢٣١ ص ٣٦٨.

(٥) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٥٤ ص ١٦٠، ورقم ٥٥ ص ١٦١، ورقم ٦١ ص ١٦٩.

وأحيانا يذكر المؤلف المصاحف دون نسبة إلى مصحف معين فيقول مثلاً: « وفي بعض المصاحف، ونحو ذلك »^(١).

وينسب أحياناً لمصحف « أبي بن كعب »^(٢)، أو « عبد الله بن مسعود »^(٣) رضي الله عنها.

٢/ « كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة للإمام السخاوي »:

بما أن الإمام السخاوي أول من شرح « العقيلة »، وهو شيخ المؤلف فمن البديهي أن يفيد منه، وينقل عنه، وربما قد ينقل عنه بالنصّ دون الإشارة إلى ذلك^(٤).

٣/ « كتاب المنع لأبي عمرو الداني »:

أشار إليه المؤلف في مقدمته، وينقل عنه^(٥).

٤/ « كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي »^(٦).

٥/ « كتاب فضائل القرآن له »^(٧).

(١) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٤٦ ص ١٤٩، ورقم ٥٣ ص ١٥٩.

(٢) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٢٣٣ ص ٣٧٠.

(٣) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٢٠٦ ص ٣٤١ ورقم ٢٥٥ ص ٣٩٢.

(٤) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٧ ص ١٢٨ ورقم ٢٨٦ ص ٤٢٠ وما بعدها.

(٥) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٨٨ ص ٣٢٣ ورقم ١٩٥ ص ٣٣٠ ورقم ٢٣٣ ص ٣٧٠.

(٦) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٢٨ ص ١٣٧ ورقم ٨٣ ص ١٩٥ ورقم ٢٣٤ ص ٣٧١.

(٧) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٢٧٦ ص ٤١٢.

٦ / « إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري »^(١).

٧ / « كتاب الهجاء للغازي بن قيس »^(٢).

ويستشهد المؤلف بالكلمات القرآنية، والقراءات، وبعض الأحاديث، والأبيات الشعرية كما سيأتي في منهج المؤلف، كما أنه يورد بعض أقوال العلماء كالقراء^(٣)، وأبي حاتم^(٤)، ونصير^(٥)، وغيرهم.

* * *

(١) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٢٧٧ ص ٤١٢ .

(٢) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٨٧ ص ٣٢٢، ورقم ١٨٩ ص ٣٢٤، ورقم ١٩٣ ص ٣٢٨ .

(٣) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٩٥ ص ٣٣٠ .

(٤) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٢٣٤ ص ٣٧١ .

(٥) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٥٣ ص ١٥٩، ورقم ٦٠ ص ١٦٧ .

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

أوضح المؤلف في مقدمة كتابه « المنهج » الذي سار عليه، وهو شرح لأبيات «العقيلة»، وإيضاح مقاصدها فقال:

« إلا أنها صعبة قلقة، وألفاظها متكلفة غلقة، فأردت أن أشرحها، وأبين معانيها، ليرغب فيها معانيها»، فتتبع أبيات «العقيلة»، وشرحها بيتاً بيتاً، وبين معاني هذه القصيدة، ونستطيع أن نحدد منهج المؤلف في كتابه من خلال ما يأتي:

أولاً/ القراءات:

اهتم المؤلف بالقراءات اهتماماً ظاهراً، وغالباً ما يربط القراءات برسم الكلمات، وهذا كثير عنده، ومثال ذلك عند قوله تعالى: ﴿وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا﴾^(١) يقول:

« كتب بغير ألف ليحتمل القراءتين، أو على من قرأ بالقلب »^(٢).

وإذا كانت القراءة مشهورة فإن المؤلف يوردها دون أن ينسبها لأحد من القراء، ولعل ذلك اعتماداً على شهرتها، وربما في القليل النادر ينسبها لأصحابها، ومثال ذلك عند ذكره لكلمة: (الأَيْكَة) يقول:

(١) من الآية ١٩٥ من سورة آل عمران .

(٢) انظر: شرح البيت رقم ٥٧ ص ١٦٣ .

« إن أصله: (لَيْكَة)، ودخلت الألف واللام للتعريف ف قيل: (الأيْكَة)، وهي قراءة الكوفيين، وأبي عمرو»^(١).

ويورد المؤلف القراءات الشاذة، ويهتم بها، وغالبًا ما ينسبها لأصحابها، ونجد في الكتاب قراءة مجاهد، والجحدري، وأبي السماك، والضحاك^(٢)، والأعمش والحسن البصري^(٣)، وغيرهم، وربما يورد المؤلف القراءة الشاذة دون نسبتها لأحد^(٤).

ثانيًا/ الرسم العثماني:

اهتم المؤلف بتعليل ظواهر الرسم العثماني الذي هو جوهر الكتاب ومضمونه، ومن ذلك ظاهرة الحذف، أو الزيادة، وغير ذلك، فيعلل الحذف مثلاً بأنه للاختصار، أو ليحتمل القراءات في الكلمة، ونحو ذلك، ممّا هو ظاهر للمتأمل في الكتاب، ومثال ذلك قوله عند كلمة ﴿ فَيُضَعِّفُهُ ﴾^(٥) قال: « وما لم يكن إثبات الوجهين في مصحف واحد، فرّق ذلك دليلًا على الوجهين، والحذف أيضًا للاختصار »^(٦).

(١) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٦٥ ص ٣٠١ .

(٢) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٦٩ ص ١٧٨ .

(٣) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٥٨ ص ١٦٥، ورقم ٦٧ ص ١٧٦ .

(٤) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١١٥ ص ٢٤٠ .

(٥) الآية ٢٤٥ من سورة البقرة .

(٦) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٥٣ ص ١٥٩ .

ثالثاً/ الاهتمام بالإعراب:

أولى المؤلف اهتماماً بالغاً لأبيات «العقيلة»، وأعرب ما أشكل منها، وهذا كثير، ومثال ذلك عند قول الناظم:

..... وَكَتَابِهِ وَنَافِعٍ فِي التَّحْرِيمِ ذَاكَ أَرَى^(١)

قال: «ومنع (نافع) الصرف؛ للضرورة، أو بالعلم الواحد على قول من يقول بها في الشعر».

رابعاً/ الاستشهاد بالشعر، واللغة، وأقوال النحاة:

يستشهد المؤلف أحياناً بالشعر، واللغة، وأقوال النحاة عند الحاجة لذلك، وإن كان قليلاً، ومثال ذلك استشهاده بقول امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معاً^(٢)

كذلك يستشهد المؤلف بأقوال النحاة كالفراء^(٣)، وغيره، ويستشهد أيضاً بأقوال العرب كقوله: «كما قالوا: لا غلامي لك، ويا بؤس للحرب»^(٤).

(١) البيت رقم ٥٣ ص ١٥٩ .

(٢) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٩٤ ص ٢٠٩ .

(٣) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٩٥ ص ٣٠ .

(٤) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ٢٢١ ص ٣٥٧ .

خامساً/ الاستشهاد بالحديث النبوي:

استشهد المؤلف ببعض الأحاديث النبوية في كتابه وإن كان ذلك في القليل النادر، ويوردها المؤلف بدون ذكر سندها، أو الحكم عليها .
ومثال ذلك عند قول الناظم: « حلا خضرا »^(١) .
يقول: « وأصله النبات الحلو، ومنه حديث: « الدنيا حلوة خضرة » اهـ » .

سادساً/ الإيجاز والاختصار:

يتميز المؤلف في كتابه بالإيجاز والاختصار، والبعد عن التطويل والحشو، والتفصيل في المسائل، فجاء الكتاب مختصراً موجزاً مع سهولة العبارة، ووضوح المعنى؛ إلا إن المؤلف أحياناً عند شرحه للأبيات قد يختصر اختصاراً مُخَلَّلاً لا يفي بالغرض كأن يشير بقوله: « البيت بين »^(٢)، وهو قليل .



(١) البيت رقم ١٣٥ ص ٢٦٤ .

(٢) انظر مثلاً شرح: البيت رقم ١٥٢ ص ٢٨٢ .

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية

سبقت الإشارة إلى قيمة الكتاب العلمية في المقدمة عند ذكر أهمية الموضوع، وتظهر قيمة الكتاب العلمية بما يأتي:

١/ كونه يتعلق بالقرآن الكريم الذي هو أشرف الكتب وأجلها، ومن المعلوم أن شرف كل كتاب بما يتصل به .

٢/ أهمية ومكانة القصيدة المشروحة في علم الرسم، وهي قصيدة « عقيلة أتراب القصائد » .

٣/ أهميته لكونه مادة متخصصة بعلم الرسم العثماني حيث اشتمل على الرسم العثماني وتوجيهه وتعليقه .

٤/ مكانة المؤلف العلمية: ويظهر ذلك جلياً بما يأتي:

أ- كونه تلقى القصيدة المشروحة على اثنين من كبار تلاميذ الإمام الشاطبي، وهما الإمام السخاوي، والإمام محمد بن محمد بن وضاح اللخمي .

ب- مكانته، وعلو منزلته في العلم والفهم، وإمامته في علوم العربية، والتفسير، والقراءات، والحديث، وغيرها .

٥/ كونه من أوائل شروحات « العقيلة » حيث جاء في الطبقة الثانية بعد الإمام
السخاوي ، فيعدّ الكتاب في المرتبة الثانية بعد شرح السخاوي .
٦/ امتيازه بحسن العرض ، والترتيب ، ووضوح العبارة ، والبعد عن الحشو
والتطويل .

* * *

المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب

بحمد الله وتوفيقه تيسر لي الحصول على ثمان نسخ خطية للكتاب، وهي كما يلي:

الأولى: صورة من المخطوطة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي برقم (٤٢١)، وهي نسخة تامة وكاملة، وتتميز بالجودة والوضوح، وعدد ألواحها (٧٥ لوحًا)، وهي مكتوبة بخط النسخ، ومقاسها (١٦×٢٢)، و (٢١) سطرًا .

أولها: « بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على نبيه محمد وآله، الحمد لله منزل القرآن ومفصله ..»، وآخرها: « وهذا كثير في الشعر، تمت » .

وعلى صفحة المخطوط مكتوب: « شرح القصيدة الموسومة المسماة بعقيلة أتراب القصائد، للشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل المحقق أبي عبد الله محمد بن القفال الشاطبي رضي الله عنه »، ولم أعرف تاريخ كتابتها أو ناسخها .

الثانية: نسخة مصورة عن مكتبة برنستون مجموعة (جاريت / يهودا) .

برقم (١٧ [٤٩٤٤ / ١ (١٧٣)])، وعدد ألواحها (٨٩ لوحًا) مكتوبة بخط النسخ، وهي نسخة جيدة وواضحة، وفيها بعض السقط والأخطاء، وكتب في البطاقة أنها نسخت في القرن التاسع الهجري .

أولها: « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله منزل القرآن ومفصله » .

وآخرها: « والعرف : الطيب، ومعرف: مطيب أي يطيب الزمان بكرة وأصيلا ». .
وعنوان المخطوط: « شرح الرائية»، ومكتوب على صفحة العنوان: « من كتب
الفقير إلى الله حسن بن سليمان بن صادق الخطيب بجامع السلطان أحمد غفر الله لهم » .

النسخة الثالثة: نسخة مصورة عن مكتبة برنستون أيضًا مجموعة (يهودا/ جاريت)
ضمن مجموع برقم ٧ [٥٦٢٧ / ٢ (١٧٣)] - (٦٠ب - ١١٣)، وعدد ألواحها (٥٥)
لوحًا، مكتوبة بخط النسخ، وهي نسخة واضحة، عليها حواش وتعليقات، وتاريخ
نسخها (٢٥ / ٨ / ١٠٦١هـ) .

أولها: « الحمد لله منزل القرآن ومفصله .. » .

وآخرها: « تمت القصيدة الشريفة المشحونة باللطائف، والظرائف في رسم
المصاحف، عن يد العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف محمد بن عبيد الإمام في
جامع خاتونيه بداخل باب حماتيه، في الخامس والعشرين من شعبان المعظم لسنة إحدى
وستين وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة وأكمل التحية » .
وعلى عنوان المخطوط: « شرح تلميذ السخاوي للقصيدة الرائية للإمام الحافظ أبي
محمد قاسم الشاطبي » .

النسخة الرابعة: نسخة محفوظة في مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم: (٣٥٩٥٩)،
وألواحها (٧٥) لوحًا، ومقاسها (١٥×٢٠) بـ(٢٥) سطرًا للصفحة تقريبًا، وكتبت
بخط نسخي جيد، وحالة المخطوط جيدة، وفيها بعض التآكل القليل على رؤوس

الصفحات الأول، ونسخت بتاريخ (١٠٦٣هـ) وناسخها: محب الدين بن الشيخ شكر، وفي بيانات المخطوط أنه للشاطبي أبي عبد الله محمد بن سليمان بن القفال المعافري . وأول المخطوط: « الحمد لله منزل القرآن ومفصله » .
وآخره: « تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين عدد إنعام الله وأفضاله » .
وعلى الصفحة الأخيرة: « قوبلت بحمد الله تعالى بحسب الطاقة » .
وعنوان المخطوط: « شرح الرائية » .
وحالة المخطوط جيدة، وفيها بعض التآكل القليل على رؤوس الصفحات الأولى، كما يوجد سقط لبعض شروح الأبيات مثل البيت رقم: (٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠) .

النسخة الخامسة : نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض، وهي برقم: (١٧٩٤)، وألواحها (٣٤) لوحًا، ومسطرتها (١٧×٢٤)، نسخت بتاريخ (١٣١٥هـ)، وناسخها: « محمد نور بن محمد عارف الشرنوبي » .

وهي نسخة حسنة، وتامة مكتوبة بخط نسخي وملونة .
وأولها: « الحمد لله منزل القرآن ومفصله .. »، وآخرها: « وكان الفراغ من نسخة هذا الكتاب على يد الفقير إلى ربه اللطيف الخبير محمد نور بن محمد عارف الشرنوبي فتح الله عليه الفتح الرباني، في ضحوة يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شهر رجب المعظم سنة ١٣١٥ هجرية، بمكة زادها الله شرفاً ومهابةً، وذلك لشيخنا الله العلامة الفاضل

محمد محفوظ ابن المرحوم عبد الله الترمسي نفعنا الله ببركاته آمين .
وعنوان المخطوط: « كتاب الرائية » .

النسخة السادسة :

نسخة محفوظة في مكتبة الملك بن عبد الله بن عبد العزيز في جامعة أم القرى برقم:
(١١٢٨)، وألواحها (٣٤) لوحًا، ومقاسها (٢٤×٣٣) (٢٥) سطرًا .
وعنوان المخطوط: « هذا كتاب فيه شرح الرائية في مرسوم الخط » .
وأوله: « الحمد لله منزل القرآن ومفصله » .

وآخره: « انتهى تعليق الشرح المبارك على حسب الوسع، والله المحمود على ذلك
والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، علّقها لنفسه العبد الفقير إلى
الله تعالى الشيخ زين الدين أبو بكر ابن محمد بن عمر المقرئ النحوي، من طلبة الشيخ
السعيد والخبر الشهيد فريد عصره ووحيد دهره محمد بن أحمد الشهير بتقي الدين
الصائغ المصري بمدرسة الحاج طيبرس بدار النحاس بمصر المحروسة، غفر الله
ولوآله ولنا وللمسلمين يا رب العالمين، وكان الفراغ من تعليقها يوم الأحد سابع
وعشرين المحرم سنة خمس وستين وسبعمئة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله » .

وهذه النسخة هي أقدم النسخ التي حصلت عليها من الكتاب، وتاريخ نسخها
عام ٧٦٥هـ أي بعد وفاة المؤلف بثلاثة وتسعين عامًا، إلا أنّها نسخة غير واضحة،
ويغلب عليها السواد في أغلب صفحاتها مما قلّل الاستفادة منها .

النسخة السابعة :

نسخة مصورة من المكتب الهندي في لندن برقم: (١١٨٥-٤٣١٥)، وألواحها (٣٥) لوحًا، ومقاسها (١٤ × ٥, ٢٣)، وكتبت في القرن العاشر الهجري، بخط نسخي جيد، وهي نسخة حسنة، وخطها واضح .
وأولها: « الحمد لله منزل القرآن ومفصله .. » .
وآخرها: « ومعرفًا: مطيب أي يطيب الزمان بكرة وأصيلًا، وصلى الله على محمد وآله وأصحابه أجمعين » .

النسخة الثامنة :

نسخة مصورة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم: (٧ / ٢٧٨٩)، وألواحها (٢٠) لوحًا، ومسطرتها (٢٨) سطرًا بخط صغير مقروء، وكتبت بالقرن الثاني عشر الهجري، وعنوان المخطوط: « مختصر شرح الرائية » .
وأول: « الحمد لله منزل القرآن ومفصله » .
وآخره: « ومعرفًا: مطيب أي يطيب الزمان بكرة وأصيلًا، والله أعلم بالصواب، تمت بعون الله الملك »، وفي الصفحة الأخيرة بعض التعليقات .

ورمزت لكل نسخة من هذه النسخ بالرموز التالية:

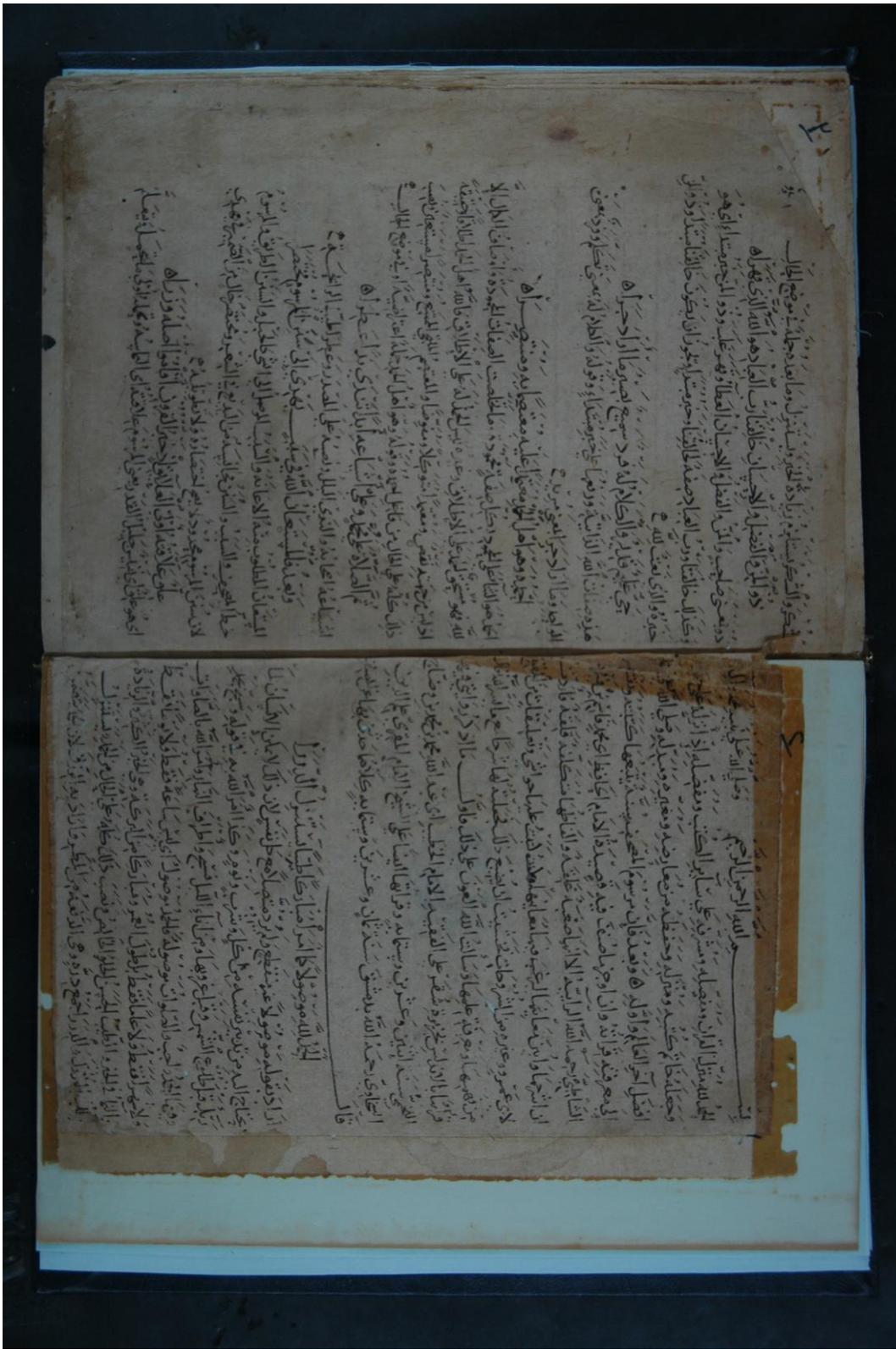
- ١ / نسخة مكتبة الحرم المكي، ورمزها: (أ) .
- ٢ / نسخة مكتبة برنستون الأولى، ورمزها: (ب) .
- ٣ / نسخة مكتبة الحرم المدني، ورمزها: (ج) .
- ٤ / نسخة مكتب برنستون الثانية، ورمزها: (هـ) .

- ٥ / نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، ورمزها: (س) .
٦ / نسخة المكتب الهندي، ورمزها: (د) .
٧ / نسخة مكتبة الملك عبدالله بجامعة أم القرى، ورمزها: (ز) .
٨ / نسخة مركز الملك فيصل للبحوث، ورمزها: (و) .

وقد اعتمدت على النسخ الخمس الأولى في التحقيق، وجعلت النسخة (أ) هي الأصل، كما ذكرت ذلك في منهج التحقيق، وأرجع للنسخ الثلاث الباقية عند الضرورة، وذلك لتشابه النسخ فيما بينها .



نماذج مصورة من النسخ الخطية



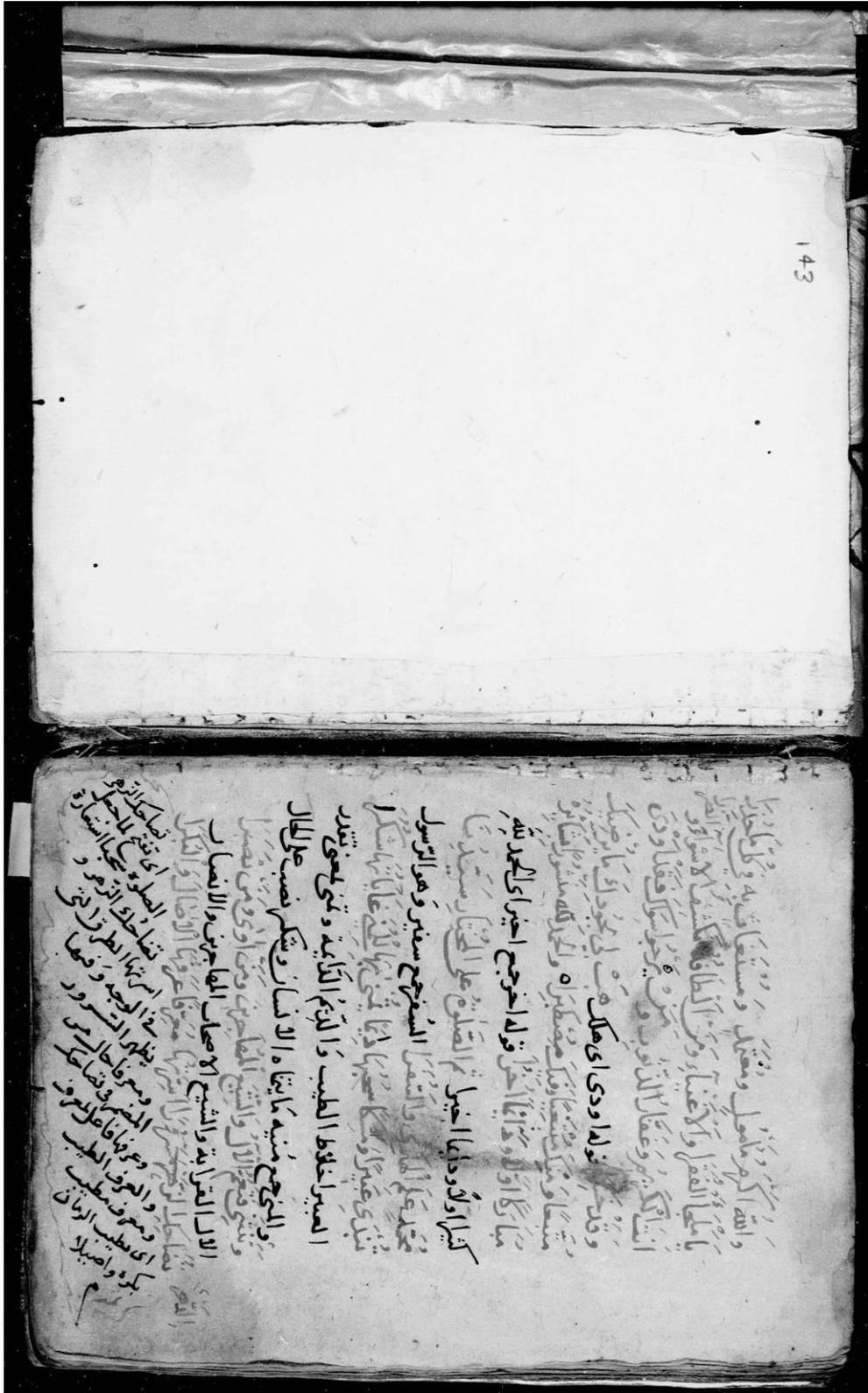
اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الحرم المكي، ورمزها: (أ).



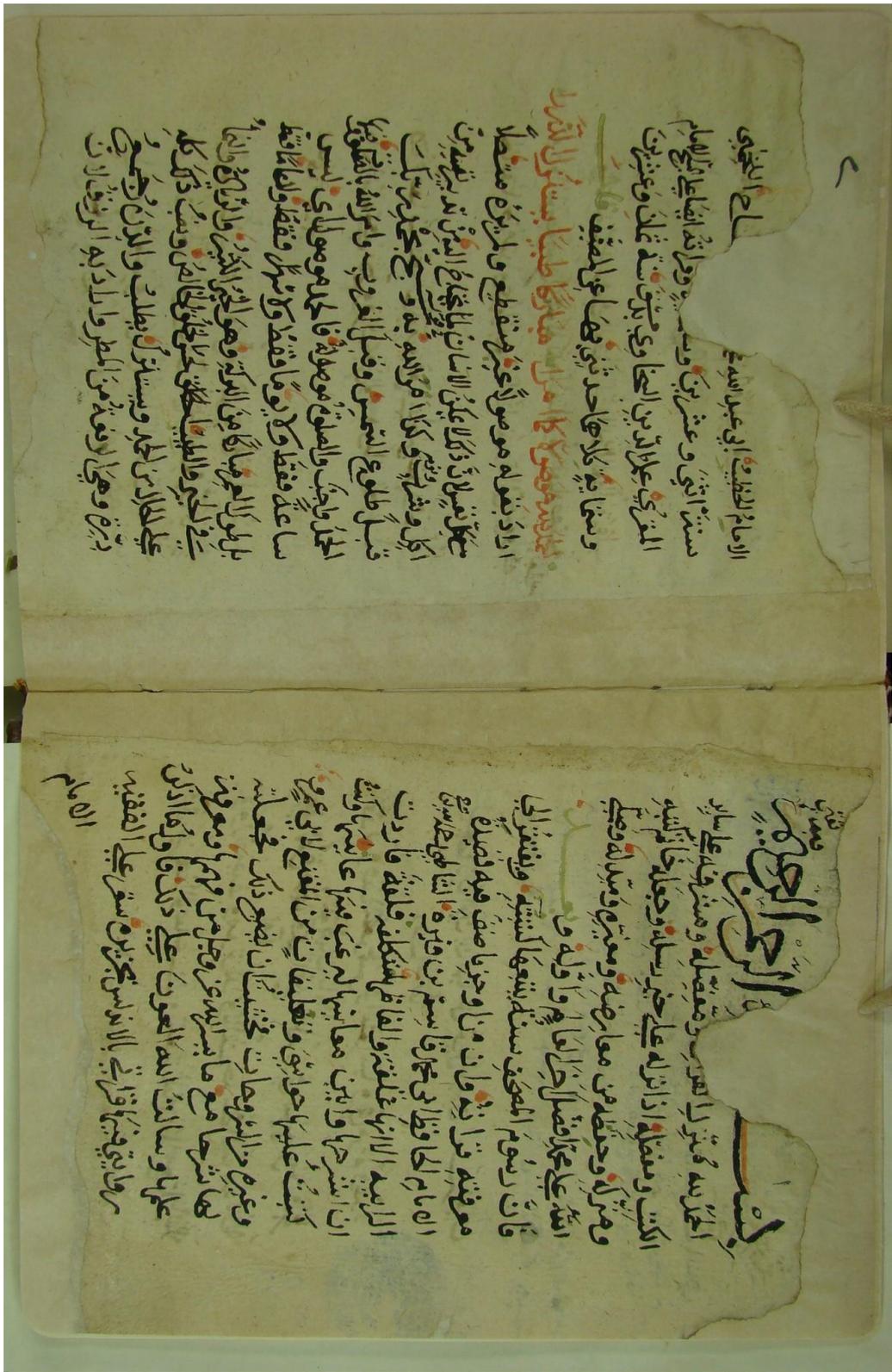
اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة الحرم المكي، ورمزها: (أ).



اللوحة الأولى من نسخة مكتبة برنستون الأولى، ورمزها: (ب).



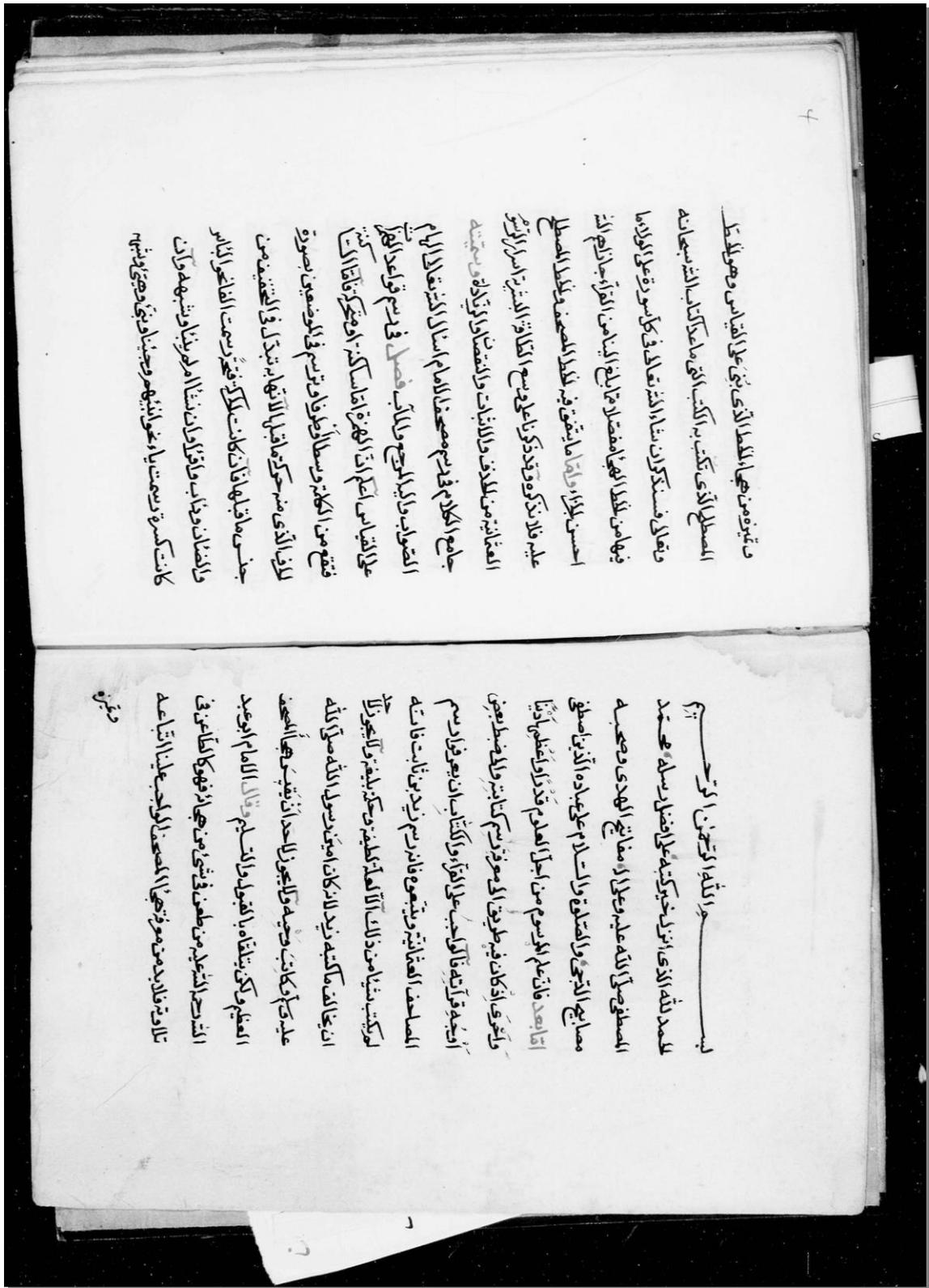
اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة برنستون الأولى، ورمزها: (ب).



اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الحرم المدني، ورمزها: (ج).



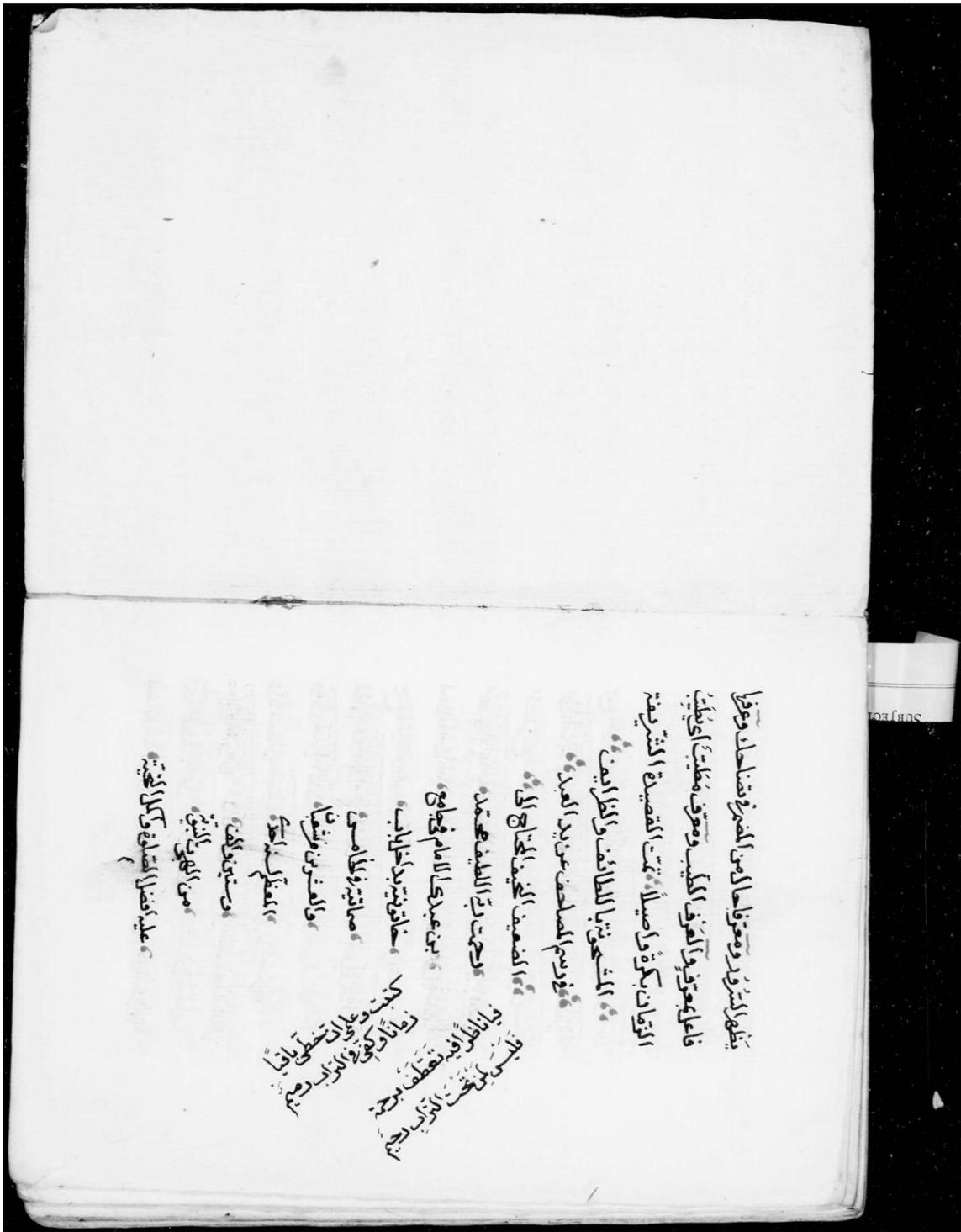
اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة الحرم المدني، ورمزها: (ج).



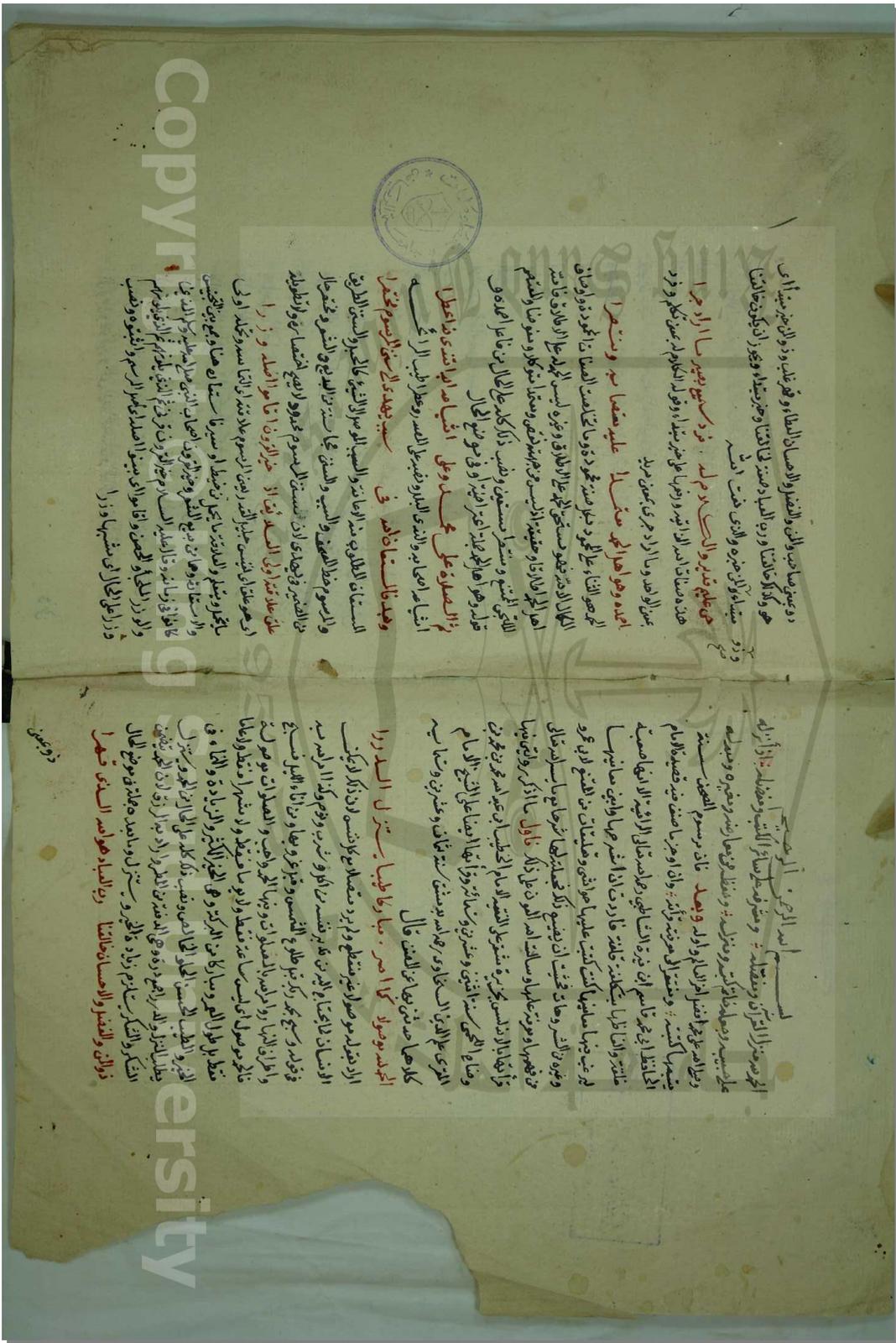
وتبين من هذا المخطوط الذي بقي على القياس وهو مخطوط
 المصطلح الذي كتبه به الكاتب بقى ما عدا كتاب الشيخان
 وتعالى فاستدركت منها الشذوذ في كل سورة وعلى الأوزار
 فيها من الخطأ البهيماء من غير أن يبلغ اليأس من الأوزار
 المصطلح الحسن الجليل وإنما ما يتفق فيه الخطأ المصنف وخطأ المصطلح
 عليه فلا تذكره وقد ذكرنا على وجه الظاهر في الشذوذ
 العمانية من المخطوط والاشادات والتمتاز في قوله وسجنته
 جامع الكلام في رسم مصنف الإمام أسأل الله تعالى الإمام
 الشريف والريال المرحوم والمآب فصل في رسم قواعد القرآن
 على القياس أتم آية الكهزة أما سكتة الحروف فإنا كنا
 نفتح من الكلام رسمًا وطرفًا في رسم في الحروف بعسرة
 للألف الذي منه حركة ما قبلها ألا تعارضه في الحروف من
 جنس ما قبلها فإنا كانت كذلك ففتح رسمت الفتح المأثر
 والضم والجاب والفتوح والفتوح والفتوح والفتوح
 كانت كسرة رسمت يا ونحو أبيهم ورسبتا في رسمها

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي أنزل في كتابه على أفضل رسله محمد
 المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 مصابيح النبوة والشفاعة والستة على عباده الأبرار
 أتابعه فأن علم الرسم من أجل العلم الذي أعطاهم
 ونحوه إذ كان في طريق الرسم كتابته والمصطلح
 أتبعه فأن علم الرسم من أجل العلم الذي أعطاهم
 المصنف العمانية ويتبعه فأن رسم زيد بن ثابت فأن
 لم يكتبه في كتابه ذلك الآلهة كطية وكبيرة بلغة
 أن يخالف ما كتبه زيد لأن كان أمين رسول الله صلى الله
 عليه وآله وكان يكتبه وألحقه بالحد أن يكتبها المصنف
 العلم ولكن يتناقض بالقبول والالتيم وقال الإمام أبو عبد
 الله رحمه الله عليه من طعن في شيء من هذا فهو كما طعن في
 تلاوته فلا بد من ترجمتها المصنف أبو عبد الله

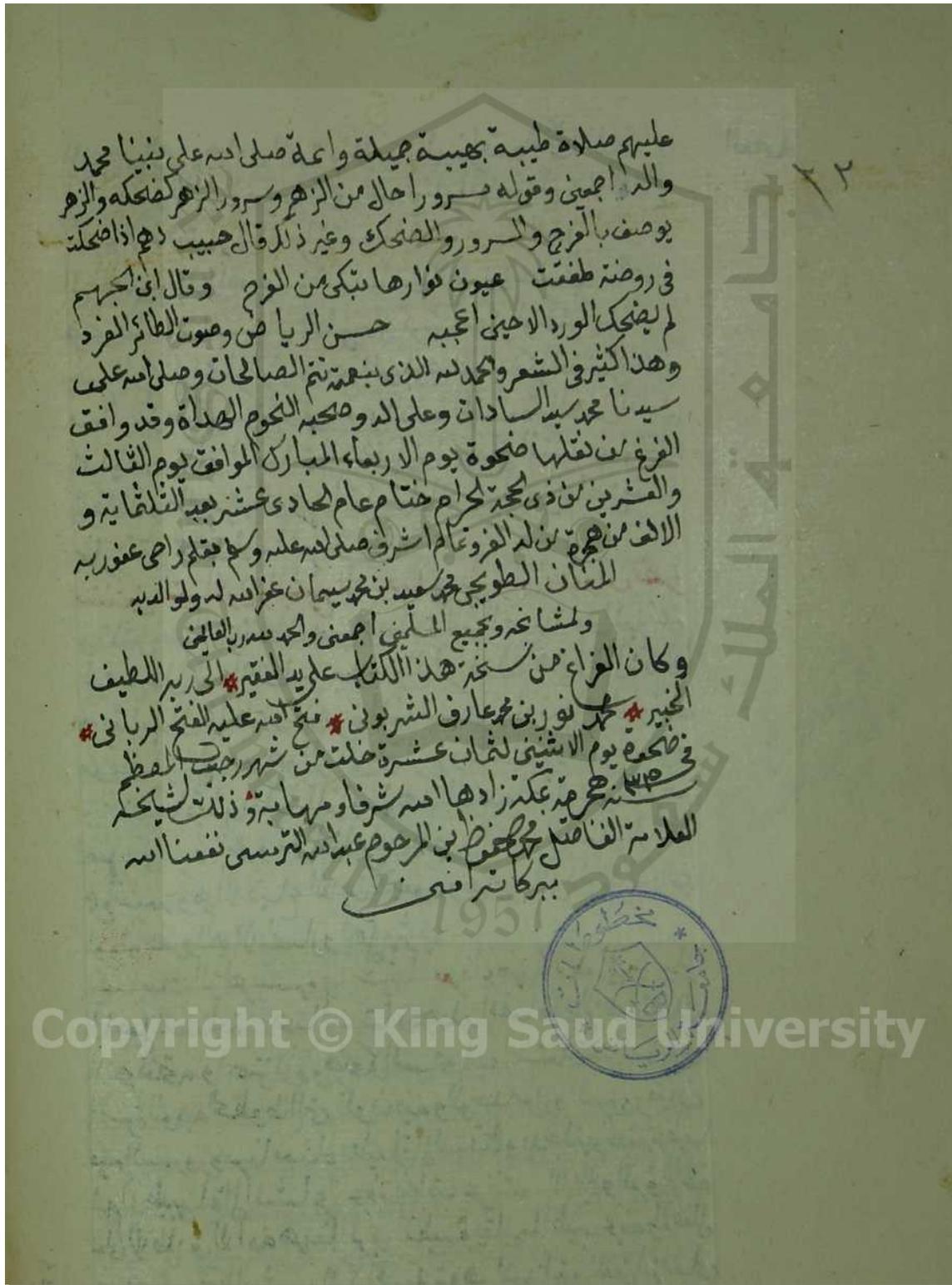
اللوحة الأولى من نسخة مكتب برنستون الثانية، ورمزها: (هـ).



اللوحة الأخيرة من نسخة مكتب برنستون الثانية، ورمزها: (هـ).



اللوحة الأولى من مكتبة جامعة الملك سعود، ورمزها: (س).



اللوحه الأخيرة من نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، ورمزها: (س).

تقرأها بالانوار التي تجزيه تنفر على اللغز المار بالخطيب إلى جملته الذي
 من وقع اللغز من رثته من وعشيرة من صفاته فقرأها اليك على الفصح
 الامام الذي عاين السجاني في حجر الله به شيقا ان يمشي من
 كراهه حاشيتي بها من التحال الحكم من هو لا كما انما كان
 طيبا يستمر الزوال الذي من به الفجر من ينفع ولو يرد تصلا
 مع كل نفس لان كان لا يمكن الا ان كان ما يحتاج اليه من غير نفسه
 من كل شيء منه وكان الامام الذي له به فقهه وسبحه في ركب قلوب
 الشيعين من قبح فخرها ومن الامام الذي كان الله الراس لله تعلق بالعلمة
 وفيها الحروف والصفات من قوله والحروف من سائر كونه
 والآخر انظر لا ما فقط بل هو العزم بها كمن البركة من هي
 الكثير والرازق والذات في الحرف والطيب المسبب الحرف من نصيب
 ذات كذا على كذا من الحرف من حيث يوجب الازول والذويج ودر في
 الارتفاع من الحروف والرازق لان الحرف ينفك والشك والذكور
 يبعدون الزوال في الحرف يستزك وما يوافق الجاهل الذي تفهم
 ذوا وهي صاحب والى والفرق الاحسان العظماء وقوله ذوا
 خير منها لا يجزمها كما انك خاتمتها ريب العباد اذ خير منها لا يجزمها
 يكن خاتمتها منها من ذوا خير والذوق الله تعلق في طبع
 قاربها كالأول من سيبغ بغير ما لا رجاءه صفات الله عليه

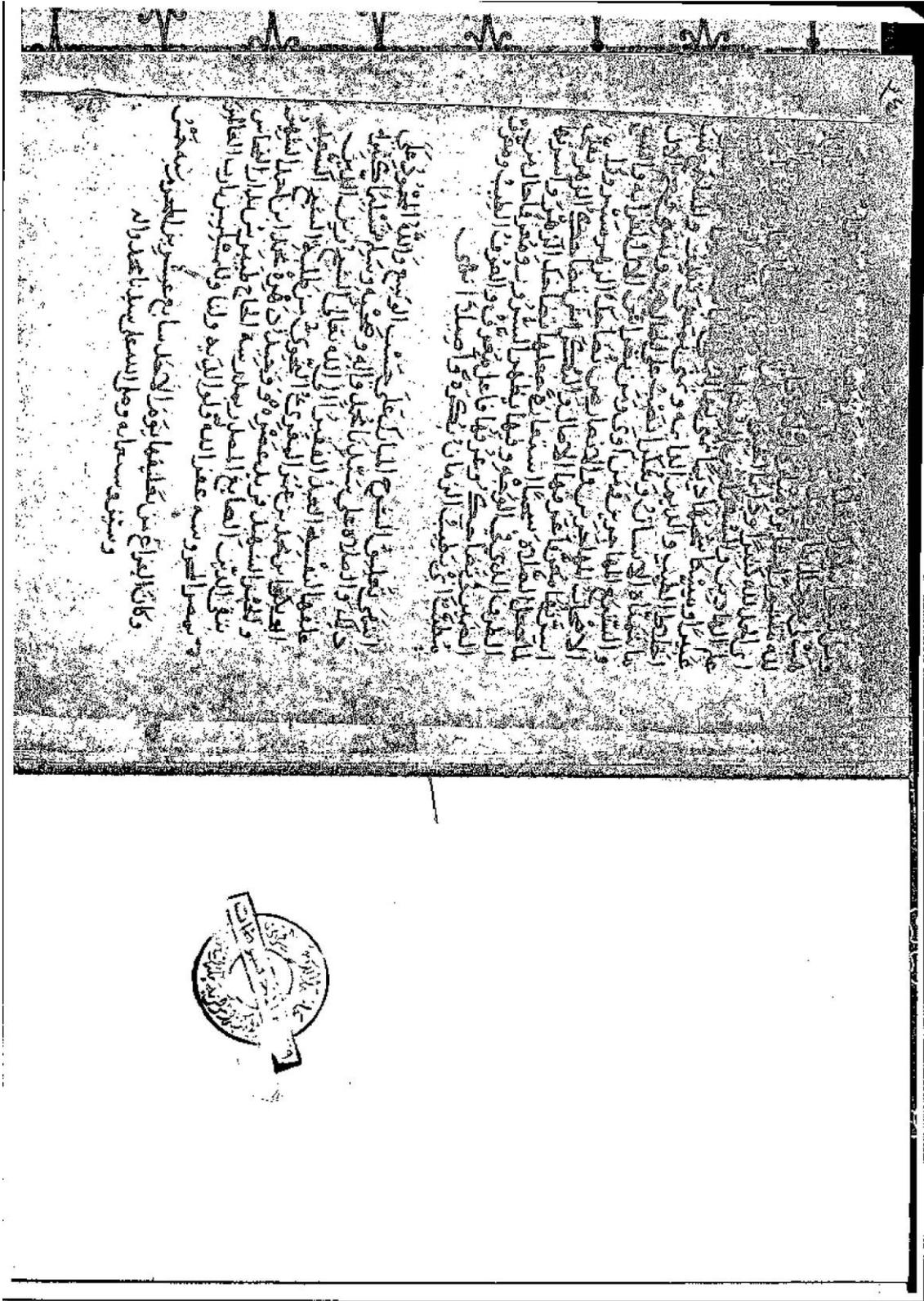
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله من ان الزمان مفضل ومشرف على اهل الكتب ومفضل
 اذ ان له على خير به لا يجعله خاتم كثيره من ربه وحقيقه من
 وبغيره به لا يجعله على الله على كذا فضل الخ العالم واوله
 فان تسمى في الوصف سيبغ بغير ما لا رجاءه صفات الله عليه
 افعولها من تسمى في الامام الذي له كذا فضل الخ العالم واوله
 النا طري حجة الله ان حجة الله ان حجة الله ان حجة الله ان حجة الله
 قال قلت ان اشجعها فاني معانيه التي تسمى فيها معانيه وكنت
 كنت على ما هي افي وفتيات المنهج التي تسمى فيها من الشهرة
 ففتت ان يفتيح ذلك حجة شرحها ليس اهلها من فهمها من
 صفات الله في العلم على ذلك قال ما ذكره في كتاب
 ذوقها

اللوحة الأولى من نسخة المکتب الهندي، ورمزها: (د).

إذا أقيمت في ما الأذى وهو لا يخفى أو قوله لا تترن وترنا ولا يجنونا نورا
أي قبله الذين الآن تترن وترنا هو جمع جودون وهي الكثرة الذين والله أكبر
مامل - مستقلا - مستغاث به في كل ما حاز ما مجمل القارة والاندلس
ومن الحافة كحرف السوا والفرات أكبر ومنها الأندلس ومن
يجلس السات فلا يركب ولا يخسر أو الأندلس هب بجودك بالركب
منها هبت سبتعا وملك سبتعا وبيتك مصطبر والحرب منه سبتعا
مباركا ولا ودا يا خذ أقرها آخر أجمع آخر أي جودك كثيرا أو الأندلس
قر الصانع على الخناس سبتعا على علم الهادين والسفر السفر جمع
سبتع وهو البروك تبارك عيسى أو سبتعا أي ما بقي بها القوي غابا
الغير الخاطئ العيب واللام الأمانة بقرى أي تبارك الذي جمع منه ما بقيه
الانسان ونسكت الغضب على الخال من سبتعي فغضب الالام والشمع البراجين
من عارى من غير فخر تقفاحك الزينة وسرورك منها موزة فخرها الفاك
والنك الألال العزبة من السبع الأصحاب إليها جزى والاندلس أيضا كالمسر
أي سبتعي المانع الصلة سبتعا ستان جدها أيضا حكا الزينة وسرورها الطريق
التي في العبد وفيها تظهر سرور من سبتعا حال من الضمير فخرها فخرها
فاخر سبتعا العزبة الغيب وهو سبتعا أي طيب
الزمان يكون صيدا وهو الله على محمد
والله أعلم بالجميعين

اللوحة الأخيرة من نسخة المكتب الهندي، ورمزها: (د).



اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة الملك عبدالله بجامعة أم القرى، ورمزها: (ز).

القسم الثاني

« النصّ المحقق »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على نبيه وآله ..

الحمد لله منزل القرآن ومفصله، ومشرّفه على سائر الكتب ومفضله، إذ أنزله على خير رسله، وجعله خاتم كتبه ومنزله، وحفظه من معارضه، ومُغيّره، ومبدّله، وصلى الله على سيدنا محمد أفضل أخصر العالم وأوله . وبعد ...

فإن مرسوم المصحف^(١) سنّة يتبعها كتبه، وتفتقر إلى معرفته قرأته، وإنّ من أوجز ما صنّف فيه قصيدة الإمام أبي محمد قاسم بن فيرّه الشاطبي رحمه الله « الرائية »، إلا إنها صعبة غلقة^(٢)، وألفاظها متكلفة قلقة^(٣)، فأردت أن أشرحها، وأبين معانيها؛ ليرغب فيها مُعانيها، وكنت أردت أن أكتب عليها حواشٍ وتعليقات من « المقنع » لأبي عمرو^(٤)، وغيره من الشروحات، فخشيت أن يضيع ذلك فجعلته لها شرحاً مع ما يسرّ الله تعالى من فهمها ومعرفة علمها، وسألت الله تعالى المعونة على ذلك .

(١) في نسخة ب: [الخط] .

(٢) في ب: [قلقة]، ومعنى (غلقة): بكسر اللام: المشكل وكلام غلق أي مشكل، أي: أن ألفاظها تشكل على القارئ، ولا تفهم بسهولة، انظر القاموس المحيط مادة غلق ص ٨٢٤، ولسان العرب ١٠ / ١٠٤ .

(٣) في ب: [قلقة] والقلق بالتحريك: الانزعاج . انظر: لسان العرب ١١ / ٢٨٦، والقاموس المحيط ٨٢٨ .
تنبيه: هذه الصعوبة ليست في كلّ الأبيات، بل في القليل منها .

(٤) أبو عمرو: هو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني القرطبي الإمام الحافظ، شيخ القراء وصاحب المؤلفات الكثيرة النافعة في القراءات وغيرها كـ«المقنع»، و«التيسير»، وغيرها، ولد سنة ٣٧١هـ، وتوفي سنة ٤٤٤هـ، انظر: غاية النهاية ١ / ٥٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٧٧، ومعجم الأدباء ٥ / ٤٨٥ .

فأول ما أذكر روايتي فيها:

قرأتها بالأندلس بجزيرة «شقر»^(١) على الفقيه الإمام الخطيب أبي عبد الله محمد بن محمد^(٢) بن وضاح اللخمي^(٣) سنة اثنين وعشرين وستمائة، وقرأتها أيضاً على الشيخ الإمام المقرئ علم الدين السخاوي^(٤) رحمه الله تعالى بمدينة دمشق سنة ثمان وعشرين وستمائة، كلاهما حدثني بها عن المصنّف رحمه الله تعالى، قال:

(١) (شَقْر) بفتح الشين وسكون القاف، جزيرة في شرق الأندلس قريبة من شاطبة، وبينها وبين «بلنسية» ثمانية عشر ميلاً، وهي حسنة البقعة كثيرة الأشجار والثمار والأنهار، وبها أناس وجلة. انظر: صفة جزيرة الأندلس ١/١٠٢، ومعجم البلدان ٣/٣٥٤.

(٢) طمس في: [ب و ج].

(٣) سبقت ترجمته ص ٥٥.

(٤) سبقت ترجمته ص ٥٦.

(١) الحمدُ لله مَوْصُولًا كما أَمَرَا مَبَارَكًا طَيِّبًا يَسْتَنْزِلُ الدَّرْرَا
أراد بقوله (موصولًا) مستدامًا غير منقطع^(١)، ولم يرد متصلًا مع كل نفس، لأنَّ
ذلك لا يمكن لإنسان لما يحتاج إليه من تدبير نفسه من أكل وشرب ونوم، كذا^(٢) أمر الله
به في قوله: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ
النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾^(٣)، وأمر الله تعالى بالصلوات، وفيها الحمد واجب، والصلاة
موصولة، (فالحمد) موصول، أي: ليس ساعة فقط، [ولا يومًا فقط]^(٤)، ولا شهرًا
فقط، ولا عامًا فقط، بل طول العمر، و(مباركًا): من البركة، وهي الخير الكثير والزيادة
والنماء في الخير^(٥)، و(الطيب): الحسن الحلو الخالص^(٦)، ونصب ذلك كله على الحال من
الحمد، و(يستنزل): يطلب النزول، و(الدَّرْر): جمع دَرَّة، وهي الدفعة من المطر^(٧)، وأراد
به الرزق، لأن الحمد يتضمن الشكر، والشكر^(٨) يستلزم زيادة الخير، و(يستنزل) وما
بعده: جملة في موضع الحال .

(١) انظر: القاموس المحيط ٩٢٢.

(٢) في ب: [ولذلك] .

(٣) سورة طه الآية ١٣٠، وفي نسخة جـ: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ سورة ق الآية
٣٩ .

(٤) ليست موجودة في: ب .

(٥) القاموس المحيط ٨٣٩، ولسان العرب ١ / ٣٨٦

(٦) لسان العرب ٨ / ٢٣٣

(٧) لسان العرب ٤ / ٣٢٦ .

(٨) غير موجودة في: جـ .

(٢) ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ خَالِقُنَا رَبُّ الْعِبَادِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي قَهَرَ
(ذو): بمعنى صاحب، و(المنّ والفضل والإحسان): العطاء، و(قهر): غلب^(١)،
و(ذو المنّ): خبر مبتدأ، أي: هو، وكذلك خالقنا، و(رب العباد): صفة لخالقنا، وخبر
مبتدأ، ويجوز أن يكون (خالقنا) مبتدأ، و(ذو المنّ): خبره، و(الذي): نعت لله .

(٣) حَيٌّ عَلِيمٌ قَدِيرٌ وَالْكَلامُ لَهُ فَرْدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا أَرَادَ جَرَى
هذه صفات الله تعالى الذاتية^(٢)، ورفعها على خبر مبتدأ محذوف، وقوله: (الكلام
له)^(٣) يعني: متكلم، و(فرد): بمعنى الواحد، و(ما أراد جرى): بمعنى مرید .

(١) القاموس المحيط ٤٢١ .

(٢) هذا على مذهب الأشعرية الذين يثبتون هذه الصفات السبعة المذكورة دون غيرها، والصحيح هو ما كان عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن بعدهم من أئمة الدين من إثبات ما أثبتته الله لنفسه وما أثبتته رسوله صلى
الله عليه وسلم .

قال ابن تيمية: « ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه، وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا
تعطيل، ومن غير تكليف ولا تمثيل » . انظر: شرح العقيدة الواسطية ٢٥، ولوامع الأنوار البهية ١ / ٧٤ .

(٣) [وقوله: والكلام له]: ساقطة من ب .

(٤) أَحْمَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ مُعْتَصِمًا بِهِ وَمُنْتَصِرًا
الحمد: هو الشاء على المحمود بكل صفة محمودة؛ [لأنه المنعم بجميع النعم، وما
تخلصت الصفات] ^(١)المحمودة، وأوصاف الكمال إلا الله تعالى، وهو مستحق الحمد على
الإطلاق دون غيره، [وغيره ليس الحمد له على الإطلاق، فالله أهل الحمد أصلاً
وحقيقة] ^(٢)، إذ ليس من جهته نقص، و(معتمداً): متوكلاً ومفوضاً، و(المعتصم):
الملتجئ الممتنع ^(٣)، و(منتصراً): مستعين ^(٤)، والانتصار: طلب النصر، ونصب ذلك كله
على الحال من فاعل (أحمده)، وقوله: (وهو أهل الحمد): جملة اعتراضية، أو في موضع
الحال ^(٥).

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة ب .

(٢) ساقطة من: ب .

(٣) القاموس المحيط ١٠٢٦ .

(٤) في: ب بدون: [والانتصار طلب النصر] .

(٥) في النسخة ج: من البيت رقم ٤ إلى البيت رقم ١٨ الشرح منقول من كتاب «الوسيلة» للسخاوي .

(٥) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَشْيَاعِهِ أَبَدًا تُنْدَى نَدًا عَطِرًا
(أشباعه): أصحابه، و(الندا): البلب^(١)، ونصبه على المصدر .
و(عطرا): طيب .

(٦) وَبَعْدُ فَالْمُسْتَعَانُ اللَّهُ فِي سَبَبٍ يَهْدِي إِلَى سَنَنِ الْمَرْسُومِ مُخْتَصِرًا
(المستعان): المطلوب منه الإعانة، والسبب الموصل إلى الشيء كالحبل^(٢)،
و(السنن): الطريق، و(المرسوم): خط المصحف، والسنن مجانسة من البديع في الشعر،
و(مختصرا): حال من الضمير في (يهدي)؛ لأن سنن المرسوم محدودة لا يصح اختصاره
ولا تطويله .

(١) القاموس المحيط ١٢٠٤ .

(٢) القاموس المحيط ٨٩ .

(٧) عِلْقٌ عَلاَقَتُهُ^(١) أَوْلَى الْعَلَائِقِ إِذْ خَيْرُ الْقُرُونِ أَقَامُوا أَصْلَهُ وَزَرَا
 (علق)^(٢): أي: نفيس جليل القدر، يعنى المرسوم، (علاقته) أي: التماسه وتحمله
 أولى ما يتحمل ويتعلم، و(العلاقة): ما يحمل به الشيء من خيط، أو شيء فاستعاره هنا،
 وجمع بين التجنيس والاستعارة^(٣)، وهما من بديع الشعر .
 و(خير القرون): أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا في زمانه، قال
 صلى الله عليه وسلم: « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم »^(٤)،
 و(الوزر): الملجأ والحصن، و(أقاموا): أي بينوا^(٥)، (أصله)، أي: أصل المرسوم، ونصب
 (وزرا) على الحال .

(١) في س [علاقته]، وهو كذلك في شرح ابن القاصح، والجعبري .

(٢) القاموس المحيط ٨٢٠ .

(٣) التجنيس: أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها .

والاستعارة هي: استعمال العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة .

انظر: العمدة في نقد الشعر ١ / ٢٤١، وعلم البديع ١٩٥ .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: « خير الناس قرني »، صحيح البخاري في مواضع عدة في كتاب: (أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم) في باب: (فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) برقم (٣٦٥١) ٣ / ٥، وصحيح

مسلم في كتاب: (فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم) في باب: (فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم) برقم (٢٥٣) ٤ / ١٩٦٣، وأورده ابن كثير في تفسيره بلفظ: (خير القرون)، ونسبه للصحيحين، انظر:

تفسير القرآن العظيم ٦ / ١١٢ .

(٥) في ب (ثبتوا) .

(٨) وكل ما فيه مشهورٌ بسُنَّتِهِ ولم يُصِبْ مَنْ أضافَ الوهمَ والغيرَ أي: ما في الرسم من حذفٍ، أو زيادةٍ، أو قطعٍ، أو وصلٍ، أو غير ذلك مما يذكر إنَّها هو مأثور مشهور مأخوذ عن الأئمة متصل الأخذ إلى الصحابة، وأخطأ من أضاف إلى الصحابة رضي الله عنهم الذين كتبوه الغلط في كتابته والتغيير فيه، وهو قول بعض الملحة^(١)، وحاشاهم من الوهم والتغيير؛ لأنهم كانوا جماعة من نخبة الصحابة وفيهم زيد بن ثابت^(٢) الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لكتابة الوحي، وجعله أميناً عليه، وأثنى عليهم بقوله: « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهديتم »^(٣).

(١) ومثال ما ذكره المستشرق جولد تسهير في كتابه: « المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن » قال: « والقسم الأكبر من هذه القراءات يرجع السبب في ظهوره إلى خاصية الخط العربي، فإن من خصائصه أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة قد يقرأ بأشكال مختلفة تبعاً للنقط فوق الحروف أو تحتها، كما أن عدم وجود الحركات النحوية وفقدان الشكل في الخط العربي يمكن أن يجعل للكلمة حالات مختلفة من ناحية موقعها من الإعراب، فهذه التكميلات للرسم الكتابي، ثم هذه الاختلافات في الحركات والشكل، كل ذلك كان السبب الأول لظهور حركة القراءات فيما أهمل نقطه أو شكله من القرآن، ومثاله أيضاً ما قاله الدكتور آثر جفري: « وكانت هذه المصاحف كلها خالية من النقط والشكل، فكان على القارئ نفسه أن ينقط ويشكل هذا النص على مقتضى معاني الآيات ». انظر: المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ص ٤، ومقدمة كتاب المصاحف ص ٧.

(٢) زيد بن ثابت بن الضحاك بن النجار الخزرجي الأنصاري صحابي جليل، شيخ المقرئين والقرضيين، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٤٥ هـ وقيل ٤٨ هـ. انظر: الاستيعاب ص ٢٤٥، وأسد الغابة ٢/ ١٢٦.

(٣) حديث ضعيف، رواه البيهقي في: « المدخل إلى السنن الكبرى » في باب: (أقاول الصحابة رضي الله عنهم إذا تفرقوا فيها). برقم: (١٢٥) ص ١٦٢، والديلمي في: « فردوس الأخبار » برقم (٦٧٩٩) ٤/ ٤٤٧، ورواه ابن عبد البر في: « جامع بيان العلم وفضله » في: (باب جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف الفقهاء) برقم: (١٦٨٤) ٢/ ٨٩٨، وفي « الشريعة » للأجري في باب: (ذكر فضل جميع الصحابة رضي الله عنهم) برقم: (١١٦٦) ٤/ ١٦٩، وقال البيهقي: « هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هذا إسناد »، وقال ابن حزم: « باطل مكذوب من توليد أهل الفسق »، انظر: المدخل إلى السنن الكبرى ١٦٣، والإحكام في أصول الأحكام ٥/ ٦٤.

(٩) وَمَنْ رَوَى سَتَقِيمُ الْعَرَبُ أَلْسُنَهَا لِحْنًا بِهِ قَوْلَ عُثْمَانَ فَمَا شَهْرًا
 روي عن عثمان رضي الله عنه أنه لما أتى بالمصحف مكتوبًا قال: «أحسنتم، وأجملتم، أرى
 شيئًا من لحن ستقيم العرب ألسنها»^(١)، فهذه الرواية غير مشهورة، وتقدير البيت^(٢):
 ومن روى قول عثمان^(٣) ستقيم العرب ألسنتها لحنًا .
 (وألسنها): بدل من (العرب)، و(لحنًا): مفعول (ستقيم)، و(قول عثمان): مفعول
 (روى)^(٤)، و(مَنْ): مبتدأ موصولة صلتها ما بعدها، (وفما شهرًا): خبره، أي: ما شهر ما
 رواه، ودخلت الفاء لشبهه الموصول بالشرط في الإبهام .

(١) رواه ابن أبي داود في «كتاب المصاحف» ٣٢، والداني في «المقنع» ٦٠٥، والسيوطي في «الدر المشور»
 ٢/٢٤٦، بأسانيد عن يحيى بن يعمر وعكرمة عن عثمان بن عفان، والأثر ضعيف وإسناده منقطع لأنهما لم يسمعا من
 عثمان شيئًا، قال الداني: «هذا الخبر لا تقوم بمثله حجة» «المقنع» ٦٠٦ . وقال السخاوي: «وهذا كله ضعيف،
 والإسناد مضطرب مختلط منقطع» «الوسيلة» ٣٦، وقال ابن تيمية: «وهذا مما يبيّن غلط من قال في بعض الألفاظ
 إنه غلط من الكاتب، أو نقل ذلك عن عثمان فإن هذا ممنوع ..» «مجموع الفتاوى» ١٥/٢٥٢، وقال الألويسي: «الحق
 إن ذلك لا يصح عن عثمان والخبر ضعيف مضطرب منقطع» «روح المعاني» ١/٣٠ .

(٢) ساقطة من: ب .

(٣) ساقطة من: ب .

(٤) ساقطة من: ب .

(١٠) لَوْ صَحَّ لَأَحْتَمَلَ الْإِيْمَاءَ فِي صُورٍ فِيهِ كَلْحَنٍ حَدِيثٍ يَنْثُرُ الدُّرَرَ
 أي: لو صح ما روي عن عثمان من قوله: «أرى شيئاً من لحن» حمل على معنى
 الإشارة؛ لأن اللحن أيضاً إشارة^(١)، وهو أن تخاطب من تريد بها يفهمه عنك ويخفي على
 غيره، فكذلك تأتي صور الكتابة ظاهرها غير المراد بها يفهمها العارف باللسان العربي
 نحو حذف الألف من قوله: ﴿ذَلِكَ أَلَكْتُبُ﴾^(٢) ظاهره الجمع، والمراد به الواحد،
 وحذف الألف تخفيفاً، وكذلك: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾^(٣) ظاهره النفي وليس كذلك، وكثير
 من هذا في رسم المصحف، ومنه لحن الحديث والكلام والقول، أي: والإشارة، نحو
 قوله تعالى: ﴿كَأَنَّا يَاكُلَانِ الْأَطْعَامَ﴾^(٤) قيل: الإشارة إلى قضاء الحاجة^(٥)، وقول
 النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يضع عصاه»^(٦) إشارة إلى كثرة الضرب، وقوله عليه
 الصلاة والسلام: «حتى تذوق عسيلته، ويذوق عسيلتك»^(٧) إشارة إلى الوطء، وهو
 كثير.

(١) انظر: القاموس المحيط ص ١١٠٨.

(٢) سورة البقرة آية ٢.

(٣) سورة التوبة آية ٤٧.

(٤) المائدة آية ٧٥.

(٥) الجامع لأحكام القرآن الكريم ٦/ ٢٥٠.

(٦) أخرجه مسلم في: «كتاب الطلاق»، باب: (المطلقة ثلاثاً لا نقطة لها)، برقم: (١٤٨٠) ٢/ ١١١٤.

(٧) متفق عليه، أخرجه البخاري في مواضع أولها في: «كتاب الشهادات» في باب: (شهادة المختبي) برقم:

(٢٦٣٩) ٣/ ١٦٨، ومسلم في: «كتاب النكاح» في باب: (لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره

ويطأها ثم يفارقها عدتها) برقم: (١٤٣٣) ٢/ ١٠٥٥.

واللحن أيضًا اللسان واللغة^(١)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٢)
أي: في لغتهم ولسانهم .

(١١) وَقِيلَ مَعْنَاهُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ قُرِئَتْ بِظَاهِرِ الْخَطِّ لَا تَخْفَى عَلَى الْكُبْرَا
أي: فيما روي عن عثمان قول ثالث، وهو أنه أراد باللحن أن هذه الألفاظ لو قرئت
على ما هي عليه لكان لحنًا، ولا يخفى ذلك على أهل المعرفة .

(١٢) لَأَوْضَعُوا وَجَزَأُوا الظَّالِمِينَ لَا أَذْ بَحْنَهُ وَيَأْيِدُ فَافْهُمْ الْخَبْرَا
أي مثل هذه الأشياء لو قرئت بظاهر الخط لكانت لحنًا؛ لأن صورة:
﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾^(٣)، و﴿لَأَذْبَحْنَهُ﴾^(٤) النفي، و﴿جَزَأُوا﴾^(٥) بغير ألف بعد الزاي
يصحف بغيره، و﴿يَأْيِدُ﴾^(٥) بياءين يصحف بغيره وما أشبه ذلك، وسنذكر علل كتابة
ذلك على هذه الصورة في مواضعها إن شاء الله تعالى .

(١) لسان العرب ٢٥٦/١٢ .

(٢) سورة محمد آية ٣٠ .

(٣) سورة التوبة آية ٤٧ .

(٤) في مواضع من القرآن ومنها المائدة آية ٣٣، والحشر آية ١٧ .

(٥) سورة الذاريات آية ٤٧ .

(١٣) واعلم بأن كتاب الله خصَّ بما تاه البرية عن إتيانه ظهراً يريد أن القرآن خصَّ بغاية الفصاحة والبلاغة، وحسن النظم والترتيب، فما جاء فيه من اختصار اللفظ فهو في غاية البيان الذي لا يقدر عليه أحد نحو سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)، عجزت الدواوين عن وصف الله تعالى، وقد جمع ذلك في أربعة آيات، وسورة فاتحة الكتاب، وقوله تعالى في وصف الجنة: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾^(٢)، إلى غير ذلك من اللفظ الوجيز، وأما ما فيه من تطويل بالقصص^(٣)، وتكرير الألفاظ ففي غاية الجزالة والبلاغة، والاحتياج إلى ذلك حتى بأنه لا يغني ذكر تلك القضية^(٤) في موضع عن موضع آخر كقصص موسى، وغيره^(٥).
وكسورة الرحمن^(٦) في تكرار الآيات؛ لأنه لا بد من ذلك مع ذكر كل نعمة وآية، وأشياء كثيرة لا يقدر أحد من الخلائق^(٧) يأتي بنظمها وترتيبها، فهذا هو الذي حير البرية^(٨) فصحاءها، وبلغاءها عن الإتيان بمثله، وأشار بقوله في البيت إلى قوله تعالى:
﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ

(١) سورة الإخلاص آية ١.

(٢) سورة الزخرف آية ٧١، ورسمت الآية على حذف الهاء في ﴿تَشْتَهِيهِ﴾، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحزمة والكسائي وشعبة ويعقوب، انظر: البدور الزاهرة ٢٩١.

(٣) في ب: [للقصص].

(٤) في ب: [القصة].

(٥) في نسخة ب: [من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم].

(٦) في نسخة ب: [عز وجل].

(٧) في نسخة ب: [أن يأتي].

(٨) في نسخة ب: [وفصحاءها].

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ^(١)، أي: معين، و(ظَهْرًا) جمع ظهير ^(٢)، ونصبه على الحال من (البرية).

(١٤) مَنْ قَالَ صَرَفْتَهُمْ مَعَ حَتِّ نُصْرَتِهِمْ وَفَرَّ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَا
قال بعضهم: «إعجاز القرآن هو أن الله تعالى صرفهم ومنعهم عن الإتيان بمثله،
مع أن دواعيهم متوفرة تحثهم ^(٣) على أن ينصر بعضهم بعضًا بالألفاظ لما عندهم من
الفصاحة والبلاغة لكن منعوا وصرخوا عن ذلك» ^(٤).
فقائل هذا لم ينتصر من الأدلة نصرًا، أي ليس له دليل ينصره على ما قال، و(نُصْرَا):
جمع نصير، وهو مفعول (يستنصر).

(١) سورة الإسراء من الآية ٨٨ .

(٢) في ب: [وظهر جمع ظهر] .

(٣) في ب: [بحثهم] .

(٤) قال السيوطي: «الصرف؛ أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم وكان مقدورًا لهم، لكن عاقهم
أمر خارجي فصار كسائر المعجزات، وهذا قول فاسد» الإتيان ٥ / ١٨٧٩ .
وأول من قال بها النظام من المعتزلة ورد عليه العلماء، قال الباقلاني: «ومما يبطل ما ذكره من القول بالصرف أنه لو
كانت المعارضة ممكنة وإنما منع منها الصرف لم يكن الكلام معجزًا فلا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه»،
انظر: إعجاز القرآن ٢٦، والإتيان ١ / ١٨٧٩، ومعترك الأقران ٤ / ١، ومناهل العرفان ٢ / ٥٠٩ .

(١٥) كَمَ مِنْ بَدَائِعَ لَمْ تُوجَدَ بِبَلَاغَتِهَا إِلَّا لَدَيْهِ وَكَمْ طُولَ الزَّمَانِ تُرَى
يريد أن القرآن اختص بدائع لم توجد بلاغتها إلا فيه، فلو كان الإعجاز هو
صرفهم عن الإتيان بمثله لوجد في كلامهم مثلها ولا يوجد^(١)، وقوله: (وكم طول
الزمان ترا) أي: أهل الفصاحة والبلاغة يعثرون على ممر الزمان على بدائع في كتاب الله لم
يسبقهم غيرهم إليها^(٢).

(١) في ب [فلا يوجد] .

(٢) ومنه حديث: « ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه » أخرجه الترمذي ١٧٢ / ٥ برقم: ٢٩٠٦ « باب
فضل القرآن » .

(١٦) وَمَنْ يَقلُ بِعُلُومِ الغَيْبِ مُعْجِزُهُ فَلَمْ تَرَ عَيْنُهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا
قال بعضهم: «إعجاز القرآن كونه يخبر عن الغيوب»، وليس بشيء لأنه ليس في
كل سورة الإخبار عن الغيوب، ولم يطلب منهم الإتيان بسورة معينة فيها الإخبار
بالغيوب^(١).

ويروى (معجزه) بالميم أي: المعجز بعلم الغيب^(٢)، ويروى (تعجزه) بالتاء، أي:
بسبب علوم الغيب فيه التي تعجز المطالب، والإتيان بمثله [ولا يقدر على ذلك]^(٣)،
والهاء عائدة على الوجه الأول إلى القرآن وهو ظاهر البيت، وعلى الوجه الآخر تعود إلى
المطالب [بالإتيان بمثله]^(٤)، و(فلم تر): مجزومٌ بحذف الضمة المقدرة في الألف، أو
تكون الألف إشباعًا.

(١) ذكر بعض العلماء أن الأخبار عن المغيبات وأحوال الأمم السابقة من أوجه إعجاز القرآن، انظر: معترك
الأقران ١/ ٢٤٠، والإتيان ٥/ ١٨٨٠.

وقال السخاوي: «إن ما تضمنه القرآن العزيز من الإخبار عن المغيب ليس مما تحداهم به» جمال القراءة ١/ ٢٠٥،
وقال الزرقاني: «ذكر بعضهم وجوهًا أخرى للإعجاز ولكنها لا تسلم في نظرنا من طعن»، ثم ذكر منها الإخبار
عن المغيبات وأحوال الأمم السابقة مناهل العرفان ٢/ ٥٠٨.

(٢) وهي الرواية المشهورة والمثبتة في النسخ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) ساقطة من ب.

(١٧) إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَارِيَةٌ مَدَى الزَّمَانِ عَلَى سَبْلِ جَلَتْ سُورًا
يقول: إن الغيوب التي أخبر عنها القرآن لم تقع كُلِّهَا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم، وإنما هي جارية على ممر الزمان على (سبل)، أي: على طرق تكشف لنا تلك
الطرق سورًا من القرآن تشتمل على [تلك] ^(١) الغيوب .

(١٨) وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَالِبُهُمْ لِمَ يَحُلْ فِي الْعِلْمِ وَرَدًّا لَأَ وَلَا صَدْرًا
قال بعضهم: «الكلام المعجز كونه كلامًا قديمًا، ليس في وسع البشر الإتيان
به» ^(٢)، وهذا القول فيه تكليف ما لا يطاق، وفيه خلاف ^(٣)، وقوله: (لم يحل) أي: لم يحسن
في العلم، يقال: حل في عيني إذا حسن، ويقال أيضًا: ما حلّ منه بكذا إذا لم يظفر ^(٤) منه
بشيء، وقوله: (وردًا ولا صدرًا) والورد: إتيان الماء، والصدر: الرجوع عنه، ونصبها
على الحال .

(١) ساقطة من ب .

(٢) انظر: إعجاز القرآن ١٦٦، والإتيان ١٩٠٢/٥ .

(٣) قال الباقلاني رحمه الله: «وقد بيّنّا قبل هذا أنه لم يكن ذلك معجزًا لكونه عبارة من الكلام القديم؛ لأن التوراة
والإنجيل عبارة عن الكلام القديم، وليس ذلك بمعجز في النظم والتأليف»، وقال: «وقد جوز أصحابنا أن
يتحداهم إلى مثل كلامه القديم القائم بنفسه، والذي عول عليه مشايخنا ما قدمنا ذكره، وعلى ذلك أكثر مذاهب
الناس»، انظر: إعجاز القرآن ١٦٦ .

(٤) في ب: [إذا لم يظهر منه شيء] .

(١٩) ما لا يُطاقُ ففي تعيينِ كُلفتهِ وجائزٍ ووقوعِ عُضلةِ البُصراً
 أي: الذي لا يطاق ولا يقدر المخلوق على فعله ففي تكليفه إياه، وفي جائزه
 ووقوعه صعوبة وشدة، و(البُصراً): جمع بصير، أي: عالم أي قد أعضل العلماء المصير إلى
 جواز تكليفه وإلى وقوعه، والأكثر على منع تجويزه ووقوعه، وأنه لا يصح^(١).
 وقال بعضهم: «يجوز تكليف ما لا يطاق فإن الله تعالى أن يكلف عباده ما شاء، مما
 يريده هو، لا على ما يريدونه هم، كما له أن يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء، ﴿لَا يُسْأَلُ
 عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٢)، ويجوز في (جائز ووقوع) الجر عطفًا على (كلفته)، ويجوز
 الرفع أي: هل هو جائز وهل له وقوع فيكون تقدير البيت: ما لا يطاق ففي تعيين كلفته
 عضلة البُصراً، وهل هو جائز وهل له وقوع؟»

(١) اختلف في مسألة التكليف بما لا يطاق، أو بما يسمى تكليف المحال على قولين:

الأول: أن ذلك لا يجوز، وإليه ذهب الشارح .

القول الثاني: جواز ذلك بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُحْمَلُونَ مَا لَأَبْنَاءِكُمْ لِأَبْنَاءِكُمْ﴾، والمحال لا يسأل دفعه، ووجه
 الاستدلال أنه تعالى أقر قائله عليه في سياق المدح لهم، ولو لم يكن تكليف ما لا يطاق جائزًا لما سألوا دفعه عنهم،
 ولا أقرهم الله سبحانه عليه .

قال اللبيب: «فكان الشاطبي ذهب إلى تكليف ما لا يطاق، وأنه جائز عقلاً، وواقع شرعاً»، انظر: روضة الناظر

وجنة المناظر ١/ ١٣، والدرة الصقيلة ١٨٧ .

(٢) اقتباس من آية في سورة الأنبياء رقم ٢٣ .

(٢٠) لله درُّ الذي تأليفٌ مُعْجِزِهِ والانتصارِ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْغُرَرَا
 يريد القاضي أبا بكر الأشعري^(١)، فإنه صنّف كتابين سَمَّا أحدهما: «معجز
 القرآن»^(٢) أوضح فيه إعجاز القرآن، وسَمَّا الثاني: «كتاب الانتصار»^(٣)، انتصر فيه
 لكتاب الله تعالى، ردّ فيه على الملحدّين، وأوضح فيه أيضًا معنى الإعجاز^(٤)، والهاء في
 (معجزه) تعود على (الذي) [لأنه المصنّف]^(٥) أو إلى (القرآن)، والهاء في (له) تعود إلى
 القرآن لا غير .

(١) هو محمد بن الطيب بن محمد القاضي البصري البغدادي المعروف بالباقلاني من أفضل المتكلمين، وأوحد وقته،
 انتهت إليه الرئاسة في مذهبه، وكان موصوفًا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب توفي سنة ٤٠٣هـ، انظر: تاريخ
 بغداد ٥/ ٣٦٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٦٩، الوافي بالوفيات ٣/ ١٧٧ .

(٢) طبع هذا الكتاب باسم: «إعجاز القرآن» عدة طبعات، منها طبعة دار المعارف بتحقيق السيد أحمد صقر،
 ومنها طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق صلاح محمد عويضة .

(٣) «الانتصار للقرآن» طبع بتحقيق الدكتور محمد عصام القضاة دار الفتح بعمان .

(٤) قال ابن تيمية رحمه الله: «وكون القرآن أنه معجزٌ ليس هو من جهة فصاحته وبلاغته فقط، أو نظمه وأسلوبه
 فقط، ولا من جهة إخباره بالغيب فقط، ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضته فقط، ولا من جهة سلب
 قدرتهم على معارضته فقط، بل هو آيةٌ بيّنةٌ معجزةٌ من وجوه متعدّدة: من جهة اللفظ، ومن جهة النظم، ومن جهة
 البلاغة في دلالة اللفظ على المعنى، ومن جهة معانيه التي أخبر بها عن الله تعالى وأسمائه وصفاته وملائكته، وغير
 ذلك، ومن جهة معانيه، التي أخبر بها عن الغيب الماضي، وعن الغيب المستقبل، ومن جهة ما أخبر به عن المعاد،
 ومن جهة ما بين فيه من الدلائل اليقينية، والأقيسة العقلية التي هي الأمثال المضروبة» اهـ . انظر: الجواب الصحيح
 لمن بدل دين المسيح (٥/ ٤٢٨) .

(٥) ساقطة من ب .

يقال: لله درك في المدح مع التعجب، والدر: اللب^(١)، أي: درُّ الله أنت، والحسن والخير ينسب لله، والشر والقبح ينسب للشيطان، و(الغرر): جمع غرة، وهو البياض^(٢)، و(أوضح): أي بين .

(٢١) وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي عُلَا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدِرًا
كان الصحابة رضوان الله عليهم يسرعون إلى حفظ القرآن، ومدارسته، وأكثرهم لذلك أهل الصفة حتى سمو القراء .
وقوله: (في حياة رسول الله) صلى الله عليه وسلم يريد أول الأمر .
و(مبتدرا): مسابقًا إليه .

(١) انظر: القاموس المحيط ٣٥٣ .

(٢) القاموس المحيط ٤٥٤ .

(٢٢) وَكُلَّ عَامٍ عَلَى جَبْرِيلَ يَعْزُرُهُ وَقِيلَ آخِرَ عَامٍ عَرَضَتَيْنِ قَرَأَ

يعنى: النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض ما عنده من القرآن على جبريل عليه السلام في شهر رمضان، يتعاهده عليه، وكان في سائر السنة يقرؤه وحده، ولم يقرؤه في أقل من ثلاث^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة »^(٢).

وآخر عام من حياته صلى الله عليه وسلم قرأ على جبريل صلى الله عليه وسلم عرضتين^(٣).

(١) جاء النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاثة أيام، قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث)، انظر: سنن أبي داود ٥٦/٢ برقم ١٣٩٤، وسنن الترمذي ١٩٨/٥ رقم: ٢٩٤٩، قالت عائشة رضي الله عنها: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختم القرآن في أقل من ثلاث » فضائل القرآن للقاسم بن سلام ١٧٩/١.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في مواضع منها في: « كتاب بدء الوحي » في باب: (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم ٨/١٦)، وفي صحيح مسلم في: « كتاب الفضائل » في باب: (كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة)، برقم (٢٣٠٨) ٤/١٨٠٣.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب: « فضائل القرآن » باب: (كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم) برقم: (٤٩٩٨) ٦/١٨٦، وأخرجه مسلم في كتاب: « فضائل الصحابة »، في: (باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام) برقم: (٢٤٥٠) ٤/١٩٠٥.

(٢٣) إِنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ إِذْ خَسِرَا
يذكر سبب [كتابة] ^(١) القرآن في المصحف؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم مات، ولم
لم يكن القرآن مجموعاً في صحف مكتوبة، بل كان في صدور الصحابة، وبعضه في رقاع،
وألواح، وجريد عند بعضهم، فلما كان في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ظهر أمر
مسليمة ^(٢) باليامة ^(٣)، وارتد من ارتد من العرب، وتحزبوا معه، فبعث إليه أبو بكر خالد
بن الوليد ^(٤) في جماعة من المسلمين فقتل، وقوله: (أهواها) أي: أهلكتها لأنه كان سبب
قتل أهلها.

(١) في ب: [قراءة].

(٢) هو مسليمة بن حبيب بن ثمامة الحنفي الكذاب كما لقبه النبي صلى الله عليه وسلم، ادعى النبوة، وحاربه أبو بكر رضي الله عنه، وقتل سنة ١٢هـ، انظر: كتاب الردة للواقدي ١/١٣٧.

(٣) اليامة: اسم بلد في أرض نجد وسط الجزيرة العربية تبعد عن البحرين مسيرة عشرة أيام ومنها خرج مسليمة.
انظر: فتوح البلدان للبلاذري ١١٩، ومعجم البلدان ٥/٤٤١.

(٤) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سيف الله الصحابي الجليل، أسلم في السنة السابعة للهجرة وتوفي
سنة ٢١هـ. انظر: الطبقات الكبرى ٤/٢٥٢، والإصابة ١/٤١٣.

(٢٤) وَبَعْدَ بَأْسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَصْرَعُهُ وَكَانَ بَأْسًا عَلَى الْقُرَاءِ مُسْتَعْرًا
أي: لم يحضر قتله إلا بعد شدة وقاتل شديد، وذلك أنهم اقتتلوا فقتل من المسلمين
ألفٌ ومائتان، قتل فيهم من القراء سبعمائة، وانهمزم المسلمون إلا أن البراء بن مالك رضي
الله عنه رجع مع جماعة من المسلمين، فحمل على أصحاب مسليمة، وهم بنو
حنيفة فانكشفوا، وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حديقة^(١) فغلقوا بابها، فحمل
البراء على درقة^(٢)، ورفع على حائط، ودخل عليهم فصار بهم، وفتح الباب، فدخل
المسلمون فقتلوا مسليمة وأصحابه^(٣).
وقوله: (مستعرا) أي: متقدرا.

(١) الحديقة: بستان كان بقنا حجر من أرض اليمامة لمسيلمة الكذاب تسمى حديقة الرحمن، وعندها قتل مسليمة
فسموها حديقة الموت، انظر: معجم البلدان ٢/ ٢٣٢.

(٢) الدرقة: بالفتح الصلب من كل شيء، والدرقة الترس من كل شيء ليس فيه خشب ولا عقب. انظر: المعجم
الوسيط ١/ ٢٨١.

(٣) انظر: كتاب الردة للواقدي ١/ ١٣٧، وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٣/ ٢٨١.

(٢٥) نادى أبا بكر الفاروق خفت على الذ قراء فادرك القرآن مستطرا

فلما رأى عمر رضي الله عنه قتل القراء قال لأبي بكر:

« أرى من الرأي أن يكتب القرآن في صحف ليبقى؛ لأنه إن مات القراء في

الغزوات وغيرها ضاع القرآن»، فقال أبو بكر: « لا أفعل شيئاً لم يأمر به رسول الله صلى

الله عليه وسلم، ولو أراد ذلك لأمرنا به في حياته»، فلم يزل عمر يطالب أبا بكر بذلك

إلى أن شرح الله صدره لذلك، فأمر زيد بن ثابت بجمعه وكتابته^(١).

(١) أخرج القصة الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب: « فضائل القرآن»، في: (باب جمع القرآن) برقم: (٤٩٨٦)

(٢٦) فأجمعوا جمعه في الصُّحُفِ واعتمدوا زيد بن ثابتِ العدلِ الرُّضَى نظراً
فكان زيد بن ثابت يجمعه من صدور الرجال، ومن الرقاع، والجريد، وإذا فقد
شيئاً من ذلك سأل عن من يحفظه، وسار إليه حتى يأخذه عنه، وكان يسير إلى مواضع
الصحابة يسألهم عن من يحفظ منه شيئاً حتى جمعه كله .
وقوله: (نظراً): نصب على التمييز .

(٢٧) فقام فيه بعونِ اللهِ يجمعُهُ بالأنصَحِ والجِدِّ والعزمِ^(١) الذي بهراً
قوله: (بهراً): غلب وقهر، وإنما اختاره أبو بكر؛ لأنه كان كاتب الوحي في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يختره النبي صلى الله عليه وسلم إلا لما كان فيه من الخصال
التي تصلح لذلك^(٢) .

(١) في النسخة أ و: [والعزم] ، وفي باقي النسخ [والحزم] وهو المثبت في المتن وهو الموافق لنسخ «العقيلة» .
(٢) من الأسباب التي دعت أبا بكر الصديق لاختيار زيد بن ثابت رضي الله عنه: أنه جمع القرآن على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم، وكانت قراءته على العرضة الأخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل
عليه السلام، وقال البغوي: « ويقال إن زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جبريل، وكان يقرئ بها ولذلك أعتده أبو بكر وعمر في جمعه، وولاه عثمان كتبة المصاحف رضي الله
عنهم أجمعين »، انظر: شرح السنة للبغوي ٤/ ٥٢٥، والوسيلة ٦٠ .

(٢٨) مِنْ كُلِّ أَوْجِهِهِ حَتَّى اسْتَمَّ لَهُ بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الْعَلِيَا كَمَا اشْتَهَرَا
يعني: أنه كتبه كما كان يقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على أوجه سبعة، أي:
على لغات العرب، وهي الأحرف السبعة التي جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
جبريل: «اقرأ القرآن على حرف، فلم يزل يستزيده حتى بلغ سبعة أحرف، وقال: كل
شاف كاف»^(١)، وقوله: (بالأحرف السبعة العليا) يعني: التي أنزل بها القرآن، احترز
بالعليا عن القراءات السبع التي يتداولها الناس، [وكانت تلك]^(٢) القراءات متفرقة في
الصحابة، ومجموعة عند بعضهم فجمعها زيد بن ثابت فكتبها في صحف عدة .

(١) أخرجه البخاري ٦/ ١٨٤ برقم ٤٩٩١ في كتاب: «فضائل القرآن» في باب: (أنزل القرآن على سبعة أحرف)،
ومسلم ١/ ٥٦٠ برقم ٨١٨ في كتاب: «صلاة المسافرين وقصرها» باب: (بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان
معناه)، ولكن من غير لفظة: «وقال كل شاف كاف»، وهذه اللفظة في مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ١٣٧ برقم
٣٠١١٨ باب: (القرآن على كم حرف نزل)، والنسائي ٢/ ١٥٤ برقم ٩٤١ باب: (جامع ما جاء في القرآن)،
ومسند أحمد ٣٤/ ١٤٧ برقم ٢٠٥١٤، حديث أبي بكره نفيح بن الحارث .

(٢) في ب: [تلك] .

(٢٩) فَأَمْسَكَ الصُّحُفَ الصَّدِيقُ ثُمَّ إِلَى الْفَارُوقِ أَسْلَمَهَا لَمَّا قَضَى الْعُمْرَا
(٣٠) وَعِنْدَ حَفْصَةَ كَانَتْ بَعْدُ فَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فَاَعْتَزَلُوا فِي أَحْرَفٍ زُمَرَا
فبقيت الصحف عند أبي بكر ثم عند عمر ثم عند حفصة^(١) لما مات عمر^(٢)،
فاختلف القراء في زمن عثمان في مواضع من القرآن، وصاروا أحزاباً معتزلين بعضهم
من بعض، جماعة يقول قراءتنا هي الصواب، وآخرون يقولون قراءتنا هي الصواب.

(٣١) وَكَانَ فِي بَعْضِ مَغْزَاهُمْ مُشَاهِدَهُمْ حُذِيفَةُ فَرَأَى فِي خُلْفِهِمْ عِبْرَا
أي كانوا في بعض المغازي، وحذيفة^(٣) معهم، فرأى خلافهم حتى أرادوا أن يقتتلوا
على الخلاف في القرآن.

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية أو الثالثة للهجرة، توفيت سنة
٤٥هـ انظر: الطبقات الكبرى ٨ / ٨١ والإصابة ٤ / ٢٧٣.

(٢) انظر تخريج القصة عند شرح البيت الخامس والعشرين.

(٣) حذيفة بن حسل بن جابر العبسي أبو عبد الله واليهان لقب أبيه، من كبار الصحابة وصاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم، توفي سنة ٣٦هـ انظر: الإصابة ١ / ٣١٧، وغاية النهاية ١ / ٢٠٣، والاستيعاب ١ / ٢٧٧.

(٣٢) فَجَاءَ عُثْمَانَ مَذْعُورًا فَقَالَ لَهُ أَخَافُ أَنْ يَخْلَطُوا فَأَذْرِكِ الْبَشَرَا
أي: فجاء حذيفة إلى عثمان فقال، وهو فزعان مما رأى: «أخاف أن يغيره الناس،
ويخلطوا فيه، ويفتتوا، فيهلكوا فردّهم إلى شيء مضبوط مقصور على لغة قوم»^(١).

(٣٣) فَاسْتَحْضَرَ الصُّحُفَ الْأُولَى الَّتِي جُمِعَتْ وَخَصَّ زَيْدًا وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَفَرًا
يعني: أن عثمان أحضر الصحف التي كانت عند حفصة، وأمر زيد بن ثابت،
وجماعة من قريش^(٢) فقال لهم: «اكتبوه مصحفًا واحدًا بلغة واحدة، وهي قريش»،
وقوله: (قريشه) الهاء فيه تعود على عثمان^(٣)، ويروى (خَصَّ): بالخاء المنقوطة والصاد
المهملة، و(حَصَّ): بالخاء المهملة والصاد المعجمة، من الحَصَّ على الشيء أي: الأمر،
والتوكيد^(٤).

(١) أخرج البخاري هذه القصة ٦/١٨٣ برقم: (٤٩٨٧) في: «كتاب فضائل القرآن» باب: (جمع القرآن)، ورواها
أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ١٥٣، وابن أبي داود في «المصاحف» ١/١٩٥، والترمذي ٥/١٣٥ برقم:
٣١٠٤ في: (أبواب تفسير القرآن) باب: (ومن سورة التوبة).

(٢) وهم: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن الحارث بن
هشام، انظر: المقنع ١٤٢.

(٣) المرشد الوجيز ٧٣.

(٤) أوردها الشيخ علي ملا قاري في الهبات السنية ٢٢٢.

(٣٤) عَلَى لِسَانِ قُرَيْشٍ فَاكْتُبُوهُ كَمَا عَلَى الرَّسُولِ بِهِ إِنْزَالُهُ انْتَشَرَا
يعني: أنه إنما أنزل بلسان قريش؛ لأنه منزل على قرشي، وإنما النبي صلى الله عليه
وسلم سأل ربه أن يكون على سبعة أحرف، أي: لغات لأجل العرب، واختلاف
ألسنتهم؛ ليسهل عليهم القرآن، لأن تكليف الإنسان لغة غيره مما يشقّ عليه، ويبعد
عليه^(١) تعليمها، فربما يترك القرآن^(٢) لتكليفه لغة الغير، وذلك في أول الإسلام وظهوره
فلا بد من التعليم، وإن شق عليه؛ لأنه ليس مما لا يطاق .
ويروى أنّ هؤلاء الذين كتبوه، وخصهم عثمان بذلك اختلفوا في كتابة:
(التابوت)، فقال بعضهم: بالهاء، وقال بعضهم: بالتاء، فأتوا عثمان فسألوه فقال:
« اكتبوه بالتاء »^(٣) .

(١) ساقطة من ب: [ويبعد عليه] .

(٢) في ب: [فربما ترك لتكليفه] .

(٣) أخرج هذه الرواية الترمذي ١٣٦/٥ برقم: ٣١٠٤ أبواب: (تفسير القرآن) في باب: (سورة التوبة)، وذكرها

ابن أبي داوود في المصاحف ٩١/١، والداني في المنقح ١٤٣ .

(٣٥) فَجَرَّدُوهُ كَمَا يَهْوَى كِتَابَتَهُ مَا فِيهِ شَكْلٌ وَلَا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا

أي: جرّدوه من تلك الأحرف السبعة، وجعلوه على حرف واحد كما يهوى عثمان، أي: كما يجب، لأنّه أحب أن يجمع على حرف واحد، أي: لسان واحد ليقع الاتفاق، ولم ينقطوه، ولم يشكلوه، ليتصرف فيه بالقراءات، فيقرأ قوم في مواضع بالغيب، وآخرون بالخطاب، والجزم، والرفع، والنصب، والخفض، وغير ذلك مما جاءت به القراءات السبع، وغيرها .

ومالم يمكن احتمال قراءتين مثل: الواو، والفاء، وزيادة واو، ونقصانها، وزيادة (هو)^(١)، و(من)^(٢)، وتركها كتب في مصحف آخر^(٣)، وقوله: (فيحتجرا) أي: لو نقط وشكل لكان محجوراً ممنوعاً من التصرف فيه بغير ذلك النقط والشكل، وإنّما نقط وشكل بعد ما اشتهرت القراءات، وأخذت عنه الأئمة وكثرت مصاحف الأمصار فنقط وشكل كل أهل مصر على قراءتهم .

(١) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بترك (هو) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ في سورة الحديد آية ٢٤، وقرأ الباقون بإثباتها وتركت في مصاحف أهل المدينة والشام وستأتي في موضعها، انظر تحاف فضلاء البشر ٤١١ .

(٢) قرأ ابن كثير بزيادة (من) في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ في سورة التوبة آية ١٠٠، وقرأ الباقون بحذفها، وهي في مصحف أهل مكة، وستأتي في موضعها، انظر: إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

(٣) انظر: المقنع ٦٠٥ .

(٣٦) وَسَارَ فِي نُسْخٍ مِنْهَا مَعَ الْمَدَنِيِّ كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصْرٍ تَمْلَأُ الْبَصْرَا

(٣٧) وَقِيلَ مَكَّةَ وَالْبَحْرَيْنِ مَعَ يَمَنِ ضَاعَتْ بِهَا نُسْخٌ فِي نَشْرِهَا قَطْرَا

أكثر العلماء على أن عثمان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله أربع نسخ، فوجه إلى الكوفة بواحدة، وإلى البصرة أخرى، وإلى الشام بالثالث، وأمسك الرابعة عنده بالمدينة، وقيل: بل جعله سبع نسخ .

فوجه الخامسة إلى مكة، والسادسة إلى البحرين، والسابعة إلى اليمن^(١)، وقوله: (تملأ البصرا) أي: تروق العين تعجبها، يقال: فلان يملأ العين، ويروق البصر إذا أعجب، و(ضاعت) أي: فاحت^(٢)، و(القطرا): الذي يتبخر به، ونصبه على التمييز، أو على أنه مفعول بالنشر، ويكون (النشر): على هذا بمعنى التفريق أي نشرت قطرها في هذه المواضع .

(١) رجّح الشارح القول بأنها أربعة مصاحف تبعاً للداني والشاطبي، وفي المسألة عدة أقوال:

القول الأول: أنها أربعة مصاحف، القول الثاني: أنها خمسة مصاحف، القول الثالث: أنها ستة مصاحف، القول الرابع: أنها سبعة مصاحف، القول الخامس: أنها ثمانية مصاحف، انظر: مختصر التبيين ١/ ١٣٩، والإبانة ٧٣، وجميلة أرباب المراسد ٢٣٧، وفتح الباري ٨/ ٣٣٦، والمقنع ١٦٣، والإتقان ٢/ ٣٩٤، ونشر المرجان في رسم نظم القرآن ٨ .

(٢) القاموس المحيط ٦٦٩ .

(٣٨) وَقَالَ مَالِكُ الْقُرْآنُ يُكْتَبُ بِالْ كِتَابِ الْاَوَّلِ لَا مُسْتَحْدَثًا سَطْرًا

أي: سأل مالك^(١): « هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ » .

قال: « لا إلا على الكتابة الأولى »^(٢)، و(مستحدثا): صفة لمصدر محذوف، أي: كتابًا

مستحدثًا سطر في هذا الزمان، و(الكتاب): الكتابة يقال: كتبه كتابةً وكتابًا، وأصله الجمع.

(٣٩) وَقَالَ مُصْحَفُ عُثْمَانَ تَغْيِبَ لَمْ نَجِدْ لَهُ بَيْنَ أَشْيَاخِ الْهَدْيِ أَثْرًا

أي: قال مالك: « إن مصحف عثمان تغيب فلم نجد له خبرا »^(٣) .

(١) هو مالك بن أنس بن عامر أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة وصاحب الموطأ وأحد الأئمة الأربعة، ولد سنة ٩٣هـ، وتوفي سنة ١٧٩هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨، وترتيب المدارك ١/ ١٠٢، وتاريخ خليفة بن خياط ١/ ٤٢١ .

(٢) المقنع ١٦٤، والمحكم في نقط المصاحف ص ١١ .

(٣) قال ابن وهب: « سألت مالكا عن مصحف عثمان رضي الله عنه، فقال لي: ذهب » . انظر: المصاحف ٣٥ .

(٤٠) أبو عبيدٍ أولوا بعض الخزائن لي استخرجوه فأبصرتُ الدّمَا أترا
حكى أبو عبيد القاسم بن سلام^(١)؛ أنه رأى في مصحف عثمان الذي يدعى الإمام
أثر الدم، أي: دم عثمان من قتله، ورأى فيه: ﴿حَطِئْتُكُمْ﴾ في البقرة حرفاً واحداً
متصلاً، وقال: استخرج من بعض خزائن الأمراء^(٢).
ونصب (أثراً) على الحال، أو البدل من (الدّمَا).
و(أولوا) أي: أصحاب بعض الخزائن.

(١) هو القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي البغدادي، من كبار العلماء بالقراءات والحديث والفقهاء والعربية،
وصاحب التصانيف العظيمة، أخذ القراءة عرضاً عن علي الكسائي توفي سنة ٢٢٤هـ، انظر: معرفة القراء الكبار
١/ ٣٦٠، وغاية النهاية ١٧/ ٢، ونزهة الألباء ١٠٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٣.

(٢) المقنع ٢١٣ والوسيلة ٨٢ والنشر ١٥١/ ٢، وذكر ابن الجزري رحمه الله أنه رآه كذلك.

(٤١) وَرَدَّهُ وَلَدُ النَّحَّاسِ مُعْتَمِدًا مَا قَبْلَهُ وَأَبَاهُ مُنْصِفٌ نَظْرًا
أي: ردّ أبو العباس النحاس^(١) ما حكاه أبو عبيد من أنّه رأى مصحف عثمان،
واعتمد على ما قاله مالك؛ لأن مالكا كان أكثر اجتهادا، وأبحث على الأمر منه، وقد
قال: «لم نجد له بين الأشياخ خبرا»، وقوله: (وأباه منصف نظرا) أي: امتنع من قبول
مارده ابن النحاس على ما قاله^(٢) أبو عبيد؛ لأن مالكا لم يقل هلك المصحف وعدم، وإنما
قال: لم نجد له خبرا، وقد يجد غيره ما لا يجد هو، وكان الشاطبي رحمه الله أراد بالمنصف
نفسه .

(١) هو أحمد بن محمد بن إساعيل المرادي المصري أبو جعفر النحاس، مفسر فقيه أديب نحوي واسع العلم غزير
الرواية كثير التأليف، توفي سنة ٣٠٧هـ، انظر: طبقات النحويين ص ٢٣٩، إنباه الرواة ١/ ١٠١، وفيات
الأعيان ١/ ٩٩ .

(٢) في ب: [على أبي عبيد] .

(٤٢) إِذْ لَمْ يَقُلْ مَالِكٌ لَأَحْتَمَّهَا لِكُهُ مَا لَا يَفُوتُ فَيْرَجَى طَالَ أَوْ قَصُرَا

أي: ما لم يعدم يرجي لقاءه ووجدانه في قصرٍ أو طولٍ من الزمان .

(٤٣) وَبَيْنَ نَافِعِهِمْ فِي رَسْمِهِمْ وَأَبِي عُبَيْدٍ الْخَلْفُ فِي بَعْضِ الَّذِي أَثَرَا

ونافع بن عبد الرحمن المدني القارئ^(١) أحد الرواة السبعة، كان ممن له عناية بمعرفة الرسم، وكذلك أبو عبيد القاسم ابن سلام^(٢)، وقد اختلفا في بعض المواضع من الرسم، كل واحد منهما على حسب ما نقل، وقوله: (نافعهم): إضافة إلى العلماء بالرسم والأئمة فيه، وكذلك الرسم إضافة إليهم لأنه عنهم أخذوا أثر، وقوله: (أثرا) أي: نقلا، أي: نافع وأبو عبيد .

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء أحد القراء السبعة، وكان أمام أهل المدينة في القراءة، توفي

سنة ١٦٩هـ . انظر: وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠ .

(٢) سبقت ترجمته ص ١٤٤ .

(٤٤) ولا تعارضَ مع حُسْنِ الظُّنُونِ فَطَبُ صَدْرًا رَحِيًّا بما عن كُلِّهِمْ صَدْرًا
يريد: لا تجعل اختلاف الرسم تعارضًا لأن المصاحف عدة، فكل واحدٍ منهم
حكى ما قرأه، فواحدٌ يحكي أن: ﴿عَهْدًا﴾^(١) مثلًا بغير ألف، [وآخر يحكيه بألف،
وكذلك ﴿مَهْدًا﴾^(٢) بالألف وبغير ألف]^(٣).
وكثيرٌ مما جاء الخلاف فيه، فلا تجعل هذا تعارضًا؛ لأن المصاحف كثيرة، وكلُّ
حكى ما رواه، وإنما كان يكون تعارضًا لو كان المصحف واحدًا.

(١) سورة الفتح من الآية ٤٨ .

(٢) سورة طه من الآية ٥٣ .

(٣) هذه الجملة ساقطة من نسخة ب .

(٤٥) وَهَآكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنَعٍ عَنَ أَبِي عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطَبَّ عُمْرًا

(هآك): بمعنى خذ .

و(نظم): مفعول، يريد أنه نظم كتاب «المقنع»^(١) تأليف أبي عمرو الداني^(٢) في

المرسوم، واختصره، وزاد عليه مواضع .

ونصب (عُمْرًا) على التمييز .

* * *

(١) كتاب المقنع لأبي عمرو الداني طبع عدة طبعات، وحقق رسالة علمية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

للدكتورة نورة بنت حسن الحميد، وطبع بدار التدمرية .

(٢) سبقت ترجمته .

باب الإثبات والحذف وغيرهما

مرتباً على السور من سورة البقرة إلى الأعراف

(٤٦) بِالصَّادِ كُلُّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ وَقُلْ بِالْحَذْفِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرًا

اتفقت المصاحف على كتب ﴿الصَّرَاطِ﴾^(١) في جميع القرآن نكرةً أو معرفةً بالصاد^(٢)، والأصل فيه السين؛ لأنه من سرطت الشيء إذا ابتلعت، فأبدلت صادًا لتوافق الطاء في الاستعلاء، وهي أخت السين في الصغير، وإنما كتب بالصاد وإن كان قبل يقرأ بالسين إلا أن الأكثر على الصاد^(٣)، وهي أخف، ولأن الفرع ينبغي أن ينبه عليه^(٤).

(١) مواضع عدة في القرآن أولها في سورة الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الآية ٦ .

(٢) انظر المقنع ٥٣٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٦ .

(٣) قرأ ﴿الصَّرَاطِ﴾ بالسين: قبل ورويس، ووافقها ابن محيصن، وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد زائياً، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة. انظر التيسير ٢٧، والنشر ١/ ٢٧١، والسبعة ١٠٥، وإتحاف فضلاء البشر ١٢٣ .

(٤) انظر: شرح الهداية ٢١٠، والموضح في وجوه القراءة وعللها ٢٧، والكشف ١/ ١٢٣ .

وكتب في بعض المصاحف القديمة بحذف الألف من: ﴿صِرَاطٌ﴾ و﴿الصِّرَاطُ﴾ حيث وقع، ولم يذكره الشاطبي، ولا أبو عمرو الداني؛ لأنه ليس بمشهورٍ عندهما^(١).
واتفقت المصاحف على حذف ألف: ﴿مَلِكٌ﴾^(٢)، إما اختصاراً، أو تخفيفاً^(٣)، أو ليحتمل القراءتين^(٤)، أو على مذهب من قصر، و(مقتصراً): حال من فاعل (قل).

(١) ذكر أبو داود الخلاف فيه واختار الحذف، وقال في دليل الحيران: «والعمل عندنا الحذف في (صراط)». وقال ابن وثيق: «والأشهر الإثبات» والعمل في المصاحف على الحذف، انظر: مختصر- التبيين ٢/ ٥٥، ودليل الحيران شرح مورد الظمان ٧٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٦.
(٢) الفاتحة آية ٤.
(٣) المقنع ٥٠٤، ومختصر التبيين ٢/ ٤١، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن ٩٧.
(٤) قرأ بإثبات الألف في: ﴿مَلِكٌ﴾ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ووافقهم الحسن والمطوعي، وقرأ الباقون بحذف الألف فيها، انظر: التيسير ٢٧، والنشر ١/ ٢٧١، وإتحاف فضلاء البشر ١٢٢.

(٤٧) **وَاحْذِفْهُمَا بَعْدُ فِي ادَّرَأْتُمْ وَمَسَاكِينَ هَنَا وَمَعَا يُخَدِّعُونَ جَرَى**
 (واحذفهما):^(١) أي الألفين الآخرتين، يدل عليه قوله (بعد) أي: بعد الأولى،
 وحذفنا للاختصار لأن في الكلمة ثلاث ألفات، وخُصِّتَا لأن الواحدة صورة الهمزة
 حاملة لها، واكتفى بالهمزة، والأخرى ألف التفاعل فموضعها معلوم لا يمكن النطق إلا
 بهما^(٢)، وأما ألف ﴿مَسَاكِينَ﴾^(٣) فللاختصار، وليحتمل القراءتين^(٤)، أو على قراءة
 التوحيد، وقوله: (هنا) احترز به من الذي في المائة^(٥)، فإنه يذكره هناك^(٦)، ومن غيره
 فإنه يذكره في المطرد الحذف^(٧).

(١) كلمة ﴿فَادَّرَأْتُمْ﴾ من الآية ٧٢ البقرة .

(٢) المقنع ٢٨١، والمصاحف ١٠٦ .

(٣) قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ من الآية ١٨٤ سورة البقرة .

(٤) قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر ووافقهم الحسن والمطوعي، وقرأ الباكون بالإفراد ووافقهم الزبيدي وابن
 محيىن . انظر التيسير ٧٩ والنشر ٢/٢٢٦ وإتحاف فضلاء البشر ١٥٤ .

(٥) في النسخة أب جـ (الأنعام) وفي باقي النسخ: (المائدة) وهو الصحيح، وهو قوله تعالى: ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ
 مَسْكِينٍ﴾ آية ٨٩ .

(٦) سيأتي في الكلام عليه عند البيت رقم ٦٠ من شرح «العقيلة» ص ١٦٧ .

(٧) انظر المصاحف ١٠٦، والمقنع ٥٠٧، والحذف باتفاق المصاحف .

وأما ﴿يُخَدِّعُونَ﴾^(١) الثاني، فللاختصار، وليحتمل القراءتين، أو على قراءة من حذف .

وأما الأول^(٢) فللاختصار، وليوافق صورة الثاني بالحذف في الألف، وقراءته بألف بالإجماع يرفع إشكاله^(٣) .

وقوله: (جرى) أي: جرى الحذف في ذلك .

(١) البقرة الآية ٩، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ .

(٢) البقرة الآية ٩، وهو قوله تعالى: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ .

(٣) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود، انظر: المقنع ١٧١، والمصاحف ١٠٦، ونشر المرجان في رسم نظم القرآن ١٠٧، ومختصر التبيين ٩١ / ٢ .

(٤٨) وَقَاتِلُوهُمْ وَأَفْعَالُ الْقِتَالِ بِهَا ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ تَبْدُو لِمَنْ نَظَرَا

يعني: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ﴾^(١)، وقبله يعني: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلَكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ﴾^(٢) فحذفت الألف للاختصار، لأنه معلوم،

ولا يصح النطق إلا به، وأما الثلاثة التي قبله فللاختصار أيضاً، وليحتمل القراءتين^(٣)،

أو على قراءة من قرأ بغير الألف^(٤).

(١) البقرة ١٩٣ .

(٢) البقرة ١٩١ .

(٣) قرأ الجماعة في الكلمات الثلاث بالألف: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾، ﴿حَتَّى يُقَاتِلَكُمْ﴾، ﴿فَإِنْ قَتَلَكُمْ﴾، وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر، ووافقهم الأعمش بغير ألف . انظر: الإقناع ٣٠٤، والنشر ٢/٢٢٧، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٥ .

(٤) باتفاق الشيخين، انظر: المقنع ٥٠٦، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٠، ومختصر التبيين ٢/٢٥٢ .

(٤٩) هُنَا وَيَبْصُطُ مَعَ مُصَيِّرٍ وَكَذَا الْمُصَيِّرُونَ بِصَادٍ مُبَدَّلٍ سَطْرًا

الأصل في هذا^(١) كله السين وأبدلت منها الصاد كما أبدلت في: ﴿الصِّرَاطُ﴾ .

وقوله: (هنا) أي: ليس في القرآن ﴿يَبْصُطُ﴾ بالصاد إلا هنا، والغير بالسين على

الأصل^(٢)، واختصت بالصاد لأنها أخف ولأن الفرع ينبه عليه، واختص ﴿يَبْصُطُ﴾^(٣)

هنا دون غيره بذلك لأنه جاء بعد ﴿يَقْبِضُ﴾، والصاد أخت الضاد ففيه نوع مجانسة^(٤).

(١) أي في الكلمات الثلاث وهي :

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ من آية ٢٤٥ سورة البقرة .

وقوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ من آية ٢٢ سورة الغاشية .

وقوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ من آية ٣٧ سورة الطور .

(٢) مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ من الآية ٢٦ سورة الرعد .

(٣) قوله: ﴿يَبْصُطُ﴾ قرأ نافع والبيزي وشعبة والكسائي وروح وأبو جعفر بالصاد، وقرأ قبل وأبو عمرو وهشام

وحفص ورويس وخلف عن حمزة وفي اختياره بالسين، ووقفهم اليزيدي والحسن البصري، وقرأ ابن ذكوان وخلاد

بالوجهين . انظر جامع البيان ٣/٩١٦، والنشر ٢/٢٢٨، وإتحاف فضلاء البشر ١٦٠ .

(٤) المقنع ٥٠٩، والمصاحف ١٠٦، والمختصر في مرسوم المصحف ١٤٤، ومختصر التبيين ٢/٢٩٤ .

(٥٠) وفي الإمام اهبطوا مصراً به ألفٌ وقلٌ وميكالٌ فيه^(١) حذفتها ظهراً الإمام مصحف عثمان، فيه ﴿مِصْرًا﴾^(٢) بألف^(٣) ليدل أنه مُنصرف^(٤)، وفيه أيضاً ﴿مِيكَالٌ﴾^(٥) بحذف الألف اختصاراً من: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿إِسْمَاعِيلَ﴾، و﴿إِسْحَاقَ﴾، وشبهها من الأسماء الأعجمية، إلا إن هذا قليل الدور، فلهذا خصصته بالذكر^(٦) في موضعه، وكتب أيضاً مع حذف الألف بحذف الياء التي هي صورة الهمزة ليحتمل القراءات^(٧)، أو على قراءة من حذف الهمزة لأنه أخف^(٨).

(١) وفي «الوسيلة»: (فيها).

(٢) قوله تعالى: ﴿أهبطوا مصراً﴾ الآية ٦١ سورة البقرة.

(٣) قرأ الأعمش: (مصراً) بألف بغير تنوين، انظر: مختصر في شواذ القرآن ١٤.

(٤) مختصر التبيين ٢/١٤٩، ونثر المرجان ١/١٥٤، والمختصر في مرسوم المصحف ٣٩.

(٥) سورة البقرة الآية ٩٨.

(٦) في ب: [خصصه].

(٧) قرأ نافع وأبو جعفر همزة مكسورة بعد الألف من غير ياء ﴿مِيكَالٌ﴾، وقرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب من غير همزة ولا ياء: ﴿مِيكَالٌ﴾، وقرأ الباقون همزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها: ﴿مِيكَائِيلٌ﴾، وقرأ ابن

محيصن: (ميكيل) ياء بعد الكاف. انظر: السبعة ١٦٧، والنشر ٢/٢١٩، والبدور الزاهرة ٣٧، ومختصر- في شواذ القرآن ١٦.

(٨) باتفاق الشيخين، انظر: المقنع ٢٥٧، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٦، ونثر المرجان ١/١٩١، ومختصر- التبيين

. ١٨٦/٢

(٥١) وَنَافِعٌ حَيْثُ وَاعِدْنَا خَطِيئَتَهُ وَالصَّعْفَةُ الرِّيحُ تَفْدُوهُمْ هُنَا اعْتِبَرَا
 يريد أن نافعاً روى الحذف في هذه الألفات، فحيث جاء: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾^(١)،
 ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾^(٢) حذف فيه للاختصار، وليحتمل القراءتين^(٣)، أو على قراءة من
 حذف^(٤)، وكذلك: ﴿خَطِيئَتُهُ﴾^(٥)، و﴿الرِّيحِ﴾^(٦)، و﴿تَفْدُوهُمْ﴾^(٧)، وأما
 ﴿الصَّعْفَةُ﴾^(٨) فللاختصار^(٩)، أو ليحتمل قراءة ابن محيصن^(١٠)، وقوله: (هنا): إشارة

(١) كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ من آية ٥١ البقرة .

(٢) قوله تعالى: ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ من الآية ٨٠ سورة طه .

(٣) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بحذف الألف بعد الواو، وقرأ الباقر بإثباتها . انظر: النشر ٢/ ٢١٢،
 والتيسير ٦٣، وغيث النفع ٤١ .

(٤) المقنع ١٧١، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٩، ومختصر التبيين ٢/ ١٣٨ .

(٥) قوله: ﴿وَأَحْطَطْتُ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ الآية ٨١ سورة البقرة .

(٦) مثل قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيْفُ الرِّيحِ﴾ الآية ١٦٤ البقرة .

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْكِرَى تَفْدُوهُمْ﴾ الآية ٨٥ البقرة .

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمْ الصَّعْفَةُ﴾ الآية ٥٥ سورة البقرة .

(٩) الحذف باتفاق الشيخين، انظر: المقنع ١٧١ وما بعدها، ومختصر التبيين ٢/ ١٤١ .

(١٠) القراءات الشاذة ٢٥، وفي مختصر شواذ القرآن منسوبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، شواذ القرآن ١٣،
 وابن محيصن: هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي، مقرئ أهل مكة قرأ على مجاهد وسعيد بن جبير
 وغيرهما، وله اختيار في القراءة خرج به عن إجماع أهل البلد فرغب الناس عن قراءته توفي سنة ١٢٣ أو ١٢٢ هـ .
 انظر: غاية النهاية ٢/ ١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٢١ .

للسورة للتوكيد؛ لأنه ليس ثم ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ في غيرها^(١)، ويحتمل أن يريد به تبيين

﴿الرِّيحِ﴾ .

(٥٢) مَعَا دَفَعُ رَهْنٌ مَعُ مُضَعَفَةً وَعَاهَدُوا وَهَنَا تَشَابَهُ اخْتِصَارًا

هذه أيضًا روى حذفها نافع، وقوله: (معا) يعني: هنا^(٢)، وفي الحج .

أما ﴿دَفَعُ﴾^(٣)، و﴿رِهْنٌ﴾^(٤)، و﴿مُضَعَفَةً﴾^(٥) فعلة الحذف كما تقدم في

(وَعَدَ)^(٦)، وأما ﴿عَهَدُوا﴾^(٧)، فالعلة الاختصار^(٨)، [أو ليحتمل^(٩) قراءة أبي نهيك^(١٠)،

(١) في ب (غيرها) .

(٢) كلمة (هنا) ليست في النسخة ب .

(٣) وردت (دفع) في موضعين: البقرة ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ الآية

٢٥١، والحج: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ﴾ الآية ٤٠ .

(٤) قوله تعالى: ﴿فَوَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ البقرة الآية ٢٨٣ .

(٥) قوله تعالى: ﴿أَضَعَفْنَا مُضَعَفَةً﴾ آل عمران الآية ١٣٠ .

(٦) المقنع ١٧٥، ومختصر التبيين ٢/٢٩٣ .

(٧) قوله تعالى: ﴿أَوْكَلَّمَا عَنْهُدُوا عَنْهُدَا﴾ البقرة الآية ١٠٠ .

(٨) المقنع ١٧٣، ومختصر التبيين ٢/١٨٧ .

(٩) جملة: [أو ليحتمل] إلى قوله: [للاختصار] ساقطة من النسخة: ب .

(١٠) هو علباء بن أحمز أبو نهيك اليشكري الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه، وقد وثقوه عرض على

شهر بن حوشب وعكرمة وخرج مسلم حديثه، سكن مرو وأصله من البصرة، انظر: غاية النهاية ١/٥١٥ برقم:

(٢١٣٣)، ومعاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٢/٣٦٦ برقم: (١٨٨٨) .

وأبي السَّمَّال^(١)، وأبي ذر^(٢)، فإنهم قرؤوا بالحذف^(٣)، و﴿تَشَبَّهَ﴾^(٤): للاختصار^(٥)،
وليحتمل قراءة مجاهد^(٦) فإنه قرأ: (تَشَبَّهَ) بتشديد الباء^(٧)، وقوله (هنا): احتراز من الذي
في آل عمران^(٨).

- (١) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال العدوي البصري، ويقال له: أبو السَّمَّك، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة،
انظر: غاية النهاية ٢٧/٢ برقم: (٢٦١٤)، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٦ .
- (٢) أبو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي الفقيه القاص، كان صالحًا عابدًا كبير القدر، روى عن
عطاء ومجاهد، توفي سنة ١٥٥هـ، انظر: وفيات الأعيان ٣/٤٤٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/٣٣٤ .
- (٣) المحتسب ١/٩٩، ومختصر في شواذ القرآن ١٦ .
- (٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا﴾ البقرة الآية ٧٠ .
- (٥) المقنع ١٧٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٩ .
- (٦) في النسخة ب (ابن مجاهد)، والصحيح ما أثبتته، ومجاهد هو مجاهد بن جبر المكي أحد الأعلام من التابعين قرأ
على ابن عباس وآخرين، وله اختيار في القراءة توفي سنة ١٠٣هـ، انظر: غاية النهاية ٢/٤٢ برقم ٢٦٥٩ .
- (٧) مختصر في شواذ القرآن ١٤، وقرأ المطوعي: (يشابه) بالياء مع التشديد، انظر: القراءات الشاذة ٢٦ .
- (٨) وهو قوله تعالى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ﴾ الآية آل عمران ٧ .

(٥٣) يُضَاعَفُ الْخُلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَا وَكِتَا بِهِ وَنَافِعٌ فِي التَّحْرِيمِ ذَاكَ أَرَى

قال نصير^(١): « في بعض المصاحف ﴿فِيضَعِفُهُ﴾^(٢) بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وكذلك الخلاف في كل ما جاء من لفظه في القرآن^(٣)، ففي بعض المصاحف بالألف، وفي غيرها بالحذف، وما لم يمكن إثبات الوجهين في مصحف واحد فرق ذلك دليلاً على الوجهين، والحذف أيضاً للاختصار^(٤)، وكذلك: ﴿وَكُتِبَ﴾^(٥) هنا في بعض المصاحف بالألف، وفي غيرها بحذفها ليدل القراءتين^(٦)، و﴿وَكُتِبَ﴾^(٧) الذي في التحريم روى حذفه نافع^(٨)، وقوله: (أرى) أي: أراه الغير، ويحتمل أن يكون قبله من رأى، ومنع (نافع) الصرف للضرورة، أو بالعلم الواحد على قول من يقول يقرأ بها في الشعر .

(١) هو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر- الرازي البغدادي النحوي أستاذ ثقة كامل، أخذ القراءة عن الكسائي، قال الذهبي: كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف، وله في فيه تصنيف، مات في حدود سنة ٢٤٠هـ، انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٤١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٦ .

(٢) قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ البقرة الآية ٢٤٣ .

(٣) في سورة الحديد الآية ١١، والتغابن الآية ١٧ .

(٤) نقل الداني عن نافع الاتفاق في حذف الألف من كلمة: ﴿فِيضَعِفُهُ﴾، ونقل عن نصير الخلاف فيها، ونص سليمان بن نجاح على الحذف اتفاقاً، وتبع الشاطبي الداني في ذكر الخلاف فيها، والحذف أولى لاحتمال القراءتين . انظر: المقنع ١٧٤، ومختصر التبيين ٢/ ٢٩٥، وفتح المنان ٤٨، ونثر المرجان ١/ ٣٢٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٨٥ .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالألف على التوحيد، وقرأ الباكون بحذف الألف على الجمع . انظر: التيسير ٧٢، والنشر ٢/ ٢٣٧، وإتحاف فضلاء البشر ١٦٧ .

(٧) سورة التحريم الآية ١٢ .

(٨) انظر: المقنع ٢٠٨، ومختصر التبيين ٢/ ٣٢٣، ونثر المرجان ١/ ٣٨٤ .

(٥٤) وَالْحَذْفُ فِي يَاءِ إِبْرَاهِيمَ قِيلَ هُنَا شَامٌ عِرَاقٌ وَنَعَمَ الْعِرْقُ مَا انْتَشَرَ
في مصاحف أهل العراق والشام جميع ما في هذه السورة أعني البقرة من:
﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) بحذف الياء، وقيل: كذا وجد أيضاً في الإمام في البقرة خاصة، وعله
حذفها: تنبيه على قراءة من قرأ بالألف بعد الهاء^(٢)، وحذفت الألف للاختصار^(٣)،
و(العرق): الأصل^(٤)، و(انتشرا): امتدَّ أي: إذا امتدَّت عروق الشجرة قويت، أشار إلى
اشتهار حذف الياء عندهم، وأراد^(٥) التجنيس^(٦) بين عرق والعراق .

(١) مواضع عدة أولها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُنزِلَتْ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ البقرة الآية ١٢٤ .

(٢) قرأ هشام عن ابن عامر بألف بعد الهاء: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ، وقرأ الباقر بالياء بعد الهاء: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ، وقرأ ابن
ذكوان بالوجهين، وذلك في ثلاثة وثلاثين موضعاً، انظر: إتحاف فضلاء البشر ١٤٦، والكشف ١ / ٣١٤ .

(٣) انظر: المقنع ٥٣٧، ومختصر التبيين ٢ / ٢٠٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٤ .

(٤) القاموس المحيط ٨١٧ .

(٥) في جـ: [وأراد تحقيق التجنيس] .

(٦) سبق تعريفه ص ١١٩ .

(٥٥) أَوْصَى الْإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ شَامٍ وَقَالُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلُ يُرَى
يريد أنّ في الإمام، وفي مصاحف الشام، والمدينة: ﴿وَأَوْصَى بِهَا﴾^(١) بالألف بين
الواوين، وفي سائر المصاحف: ﴿وَوَصَّى﴾، لأنه لم يمكن الجمع بين القراءتين^(٢) في
مصحف واحد^(٣)، وقوله: (أوصى): مبتدأ ثانٍ وخبره محذوف، والتقدير: الإمام مكانه،
وموضعه، والجملة خبر (أوصى)، قوله: (شام وقالوا) أي: في مصحف الشاميين ﴿قَالُوا
اتَّخَذَ﴾^(٤) بغير واو^(٥) قبل القاف^(٦)، وقوله: (قبل) أي: قبل (أوصى)، والعلّة
القراءتان^(٧)، وقوله: (شام) خبر مقدم، و(قالوا): مبتدأ .

(١) قوله تعالى ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ سورة البقرة الآية ١٣٢ .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: ﴿وَأَوْصَى﴾ بالهمزة، وقرأ الباقر: ﴿وَوَصَّى﴾ بالتشديد، انظر: السبعة ١٧١،
والتيسير ٦٦، والكشف ٣١٦/١، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٨ .

(٣) المقنع ٥٧١، ومختصر التبيين ٢/٢١٠ .

(٤) الآية ١١٦ من سورة البقرة .

(٥) في ب [بغير الواو] .

(٦) المقنع ٥٧١، ومختصر التبيين ٢/٢٠٢ .

(٧) وقرأ بترك الواو في قوله: ﴿وَقَالُوا﴾ ابن عامر، وقرأ الباقر بالواو فيها . انظر النشر ٢/٢٢٠، والمبسوط ١٢١
، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٦ .

(٥٦) يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ حَذَفُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ مَعًا طَائِرًا عَنْ نَافِعٍ وَقِرًا
 كتب في بعض المصاحف: ﴿وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ﴾^(١) بالألف، وفي بعضها:
 ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾، لأجل القراءتين^(٢)، و﴿طَائِرًا﴾ في آل عمران، والمائدة^(٣) جاء عن نافع
 أنه كتب بغير ألف ليحتمل القراءتين^(٤)، أو على قراءة من قرأ ﴿طَيْرًا﴾^(٥)، لأنه
 أخف^(٦)، وقوله: (وقرا) أي: ثبت ذلك عنه، والألف: إما للتثنية؛ لأنها موضعان، أو
 للإطلاق؛ لأنه ذكر لفظًا واحدًا .

- (١) الآية ٢١ من سورة آل عمران وهو قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ .
 (٢) قرأ حمزة: ﴿وَيُقَاتِلُونَ﴾ بالألف، وقرأ الباقون: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بترك الألف . انظر: النشر ٢/ ٢٣٨، والسبعة
 ٢٠٣، والتيسير ٧٣ .
 (٣) في ب [وفي آل عمران والمائدة ﴿طَائِرًا﴾] وموضع آل عمران في الآية ٤٩ ، وموضع سورة المائدة الآية ١١٠ .
 (٤) في ب: [القراءتان]، والصحيح ما هو مثبت من النسخ الأخرى .
 (٥) قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده: ﴿طَيْرًا﴾ في الموضعين، وقرأ الباقون بغير
 ألف وبياء ساكنة مكان الهمزة . انظر: النشر ٢/ ٢٤٠ والبدور الزاهرة ٦٤ .
 (٦) روى الداني الحذف في جميع ألفاظ (الطائر)، وسكت عن الموضع الثامن وهو موضع يس: ﴿قَالُوا طَيْرِكُمْ﴾
 الآية ١٨، وتبعه الشاطبي إلا أن هذا الموضع يدخل في الإطلاق الذي ذكره الداني عند الموضع الأول حيث قال:
 (حيث وقع)، ونص أبو داود على الحذف في المواضع كلها، واختار شراح المورد الإثبات في الموضع الأخير وتبعهم
 الضباع، إلا أن الحذف أولى لموافقة القراءة وتقليلاً للخلاف كما ذكر ذلك الدكتور أحمد شرشال . انظر: المقنع
 ١٧٧، ومختصر التبيين ٢/ ٣٤٥، ونشر المرجان ١/ ٤٢٧، وفتح المنان ٤٩، وتنبية العطشان ٨٠، وسمير
 الطالبين ٣٩ .

(٥٧) وَقَاتِلُوا وَثَلَاثَ مَعْ رُبَاعَ كِتَا بَ اللّٰهِ مَعَهُ ضِعَافًا عَاقَدَتْ حَصْرًا

يريد ﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾^(١) كتب بغير ألف ليحتمل القراءتين^(٢)، أو على قراءة^(٣) من قرأ بالقلب^(٤)، و﴿وَتَلَّثَ﴾^(٥)، و﴿رُبَّعَ﴾^(٦)، و﴿كَتَبَ اللّٰهُ﴾^(٧)، و﴿ضِعْفًا﴾^(٨) فللاختصار، وكان القياس أن لا يذكر ﴿كَتَبَ﴾ هنا لأنه من الحذف المطرد، وإنما ذكره هنا اتباعاً لصاحب «المقنع»؛ لأنه ذكره في سورتها، ولأنه مما رواه نافع^(٩).

(١) هو قوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِ وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾ الآية ١٩٥ سورة آل عمران.

(٢) في ب: [القراءتان].

(٣) في ب: [أو على من قرأ].

(٤) قرأ حمزة الكسائي وخلف بتقديم ﴿وَقَاتِلُوا﴾ للفعل المجهول، وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى فاعله

﴿وَقَاتِلُوا﴾. انظر: النشر ٢/٢٤٦، والكشف ١/٣٣٨، والتيسير ٧٧.

(٥) قوله تعالى: ﴿وَتَلَّثَ وَرُبَّعَ﴾ الآية ٣ من سورة النساء.

(٦) الآية السابقة.

(٧) قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ﴾ الآية ٢٤ سورة النساء.

(٨) قوله تعالى: ﴿لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا﴾ الآية ٩ سورة النساء.

(٩) انظر المقنع ١٧٩ ومختصر التبيين ٢/٣٩١ ونثر المرجان ١/٥٤٦ وأما كلمة ﴿رُبَّعَ﴾ في فاطر الآية ١، فأطلق

الشاطبي الحذف فيها في قاعدة (وكل ذي عدد) كما سيأتي.

وأما ﴿عَقَدَتْ﴾^(١) فحذف ليحتمل القراءتين^(٢)، أو على قراءة الحذف إذ هي
الأخف^(٣)، وقوله: (حصرا) أي: جمع، والضمير فيه عائد على نافع أي ذكر نافع هذه
المواضع .

(١) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ الآية ٣٣ النساء .

(٢) قرأ الكوفيون: ﴿عَقَدَتْ﴾ بدون ألف، وقرأ الباقون ﴿عَقَدَتْ﴾ بألف . انظر: النشر ٢/ ٢٤٩، والمبسوط

. ١٠٢

(٣) انظر: المفتح ١٧٩، ودليل الحيران ١٣١، والتبيان في شرح مورد الظمان ٣٧٢ .

(٥٨) مراغماً قاتلوا لامستم بهما حرفاً السلام رسالته معاً أترأ
حذفت ألف ﴿مُرْغَمًا﴾^(١) للاختصار، و(قاتلوا) أراد به ﴿فَلَقَنَلُوكُمْ﴾^(٢)،
حذفت للاختصار أيضاً، أو على قراءة الحسن^(٣)، وجماعة، فإنهم قرؤوا بالحذف،
أو لتدل^(٤) على قراءة من حذف^(٥)، و(لامستم بهما)^(٦) يعني: في النساء والمائدة، كتب
بالحذف ليحتمل القراءتين^(٧)، وكذلك ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ﴾ في المائدة^(٨)، ﴿يَجْعَلُ
رِسَالَتَهُ﴾ في الأنعام^(٩).

و(حرفا السلام): يريد ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ في المائدة^(١٠)، و﴿دَارَ السَّلَامِ﴾ في

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا﴾ الآية ١٠٠ سورة النساء.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَنَلُوكُمْ﴾ الآية ٩٠ سورة النساء.

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، وأحد كبار التابعين،
ولد لستين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، وتوفي سنة ١١٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٣٥، وسير أعلام
النبلاء ٤/ ٢٢٣.

(٤) في ب: [أو ليدل].

(٥) هي قراءة الحسن ومجاهد، انظر: مختصر في شواذ القرآن ٣٤، والقراءة الشاذة ٣٩.

(٦) موضع النساء: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ الآية ٤٣، وموضع المائدة: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ
تَجِدُوا مَاءً﴾ الآية ٦.

(٧) قرأ حمزة والكسائي وخلف بحذف الألف في: (لامستم) في الموضعين، وقرأ الباقون بإثبات الألف. انظر:
النشر ٢/ ٢٥٠، والتيسير ٨٠، والكشف ١/ ٤٣٠.

(٨) الآية ٦٧.

(٩) الآية ١٢٤.

(١٠) الآية ١٦.

الأنعام^(١)، وكان القياس لا يذكرهما لأن حذف ألف ﴿السَّلْمِ﴾ مطّرد، وإنما خص ذكرهما هنا؛ لأنهما ذكرهما نافع ولم يذكر غيرهما^(٢)، وحذف منه الألف للاختصار .
وقوله: (أثرا) أي: نقل نافع .

(٥٩) وبالغ الكعبة حفظه وقل قيمًا والأولين وأكألون قد ذكرًا
حذف ألف ﴿بَلِغَ﴾^(٣) و﴿أَكَّالُونَ﴾^(٤) للاختصار، وألف ﴿قِيَمًا﴾^(٥)،
و﴿الْأَوْلِينَ﴾^(٦) بالجمع؛ لأنه أخف^(٧) .
وقوله (ذكرًا) أي ذكر ذلك نافع^(٨) .

(١) الآية ١٢٧ .

(٢) انظر: المقنع ١٨٠، ومختصر التبيين ٤١٤/٢ و٤٥٣/٣، والمختصر في مرسوم المصحف ٥٠ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ﴾ الآية ٩٥ من سورة المائدة .

(٤) في قوله تعالى: ﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ الآية ٤٢ من سورة المائدة .

(٥) في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ الآية ٩٧ المائدة، وقرأ الجحدري: (قِيَمًا) بالحذف، انظر: مختصر شواذ القرآن ٤١ .

(٦) في قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾ الآية ١٠٧ من سورة المائدة .

(٧) قرأ حمزة وخلف ويعقوب وشعبة ﴿الْأَوْلِينَ﴾ على الجمع، وقرأ الباقر ﴿الْأَوْلِيَانِ﴾ على التثنية . انظر: النشر ٢/٢٥٦، والتيسير ٨٣ .

(٨) المقنع ١٨١، والمختصر في مرسوم المصحف ٥١ .

(٦٠) وَقُلْ مَسَاكِينَ عَن خُلْفٍ وَهُودَ بِهَا وَذِي يُؤْنَسَ الْاَوْلى سَاحِرٌ خُبْرًا

يعني: ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾^(١) في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالحذف، ذكر ذلك نصير^(٢)، وقال نافع^(٣): «هو من المحذوف»^(٤)، والحذف فيه للاختصار، أو ليدل على قراءة أبي المتوكل^(٥)، وأبي نبيك^(٦)، وأبي ذر^(٧)، فإنهم قرؤوا ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالتوحيد^(٨)، ولهذا ذكره هنا، وإلا فهو معلوم من المطرد الحذف.

(١) في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّرَهُ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ الآية ٩٥ سورة المائدة.

(٢) سبقت ترجمته ص.

(٣) سبقت ترجمته ص.

(٤) المقنع ١٨١، وهجاء مصاحف الأمصار ٧١.

(٥) هو علي بن داود الناجي أبو المتوكل تابعي من أهل البصرة، رويت عنه بعض حروف الشواذ، قال يحيى بن معين: (ليس بحديثه بأس)، وقال أبو زرعة: بصري ثقة، روى عن أبي سعيد وجابر وابن عباس، مات سنة ١٠٨هـ. انظر: الطبقات لخليفة بن خياط ٣٥٣/١، وتاريخ ابن معين ٢٥٣/٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٤/٦، وتقريب التهذيب ٤٠١/١.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) سبقت ترجمته.

(٨) البحر المحيط ٢٤/٤، وشواذ القراءات ١٦٠، والكامل ٥٣٦، ونسبت للأعرج وعيسى بن عمر.

وقوله: (ذي) يعني: المائدة يريد ﴿سَحْرٌ مُّيِّنٌ﴾ في المائدة^(١)، وهود^(٢)،
و﴿لَسَحْرٌ مُّيِّنٌ﴾ في يونس^(٣)، وقوله: (الأولى) أي: الكلمة الأولى فهذه المواضع كتبت
في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف^(٤)؛ لتدل على القراءتين^(٥).
وقوله: (خبرا) أي: خبر الخلف .

(١) الآية ١١٠ .

(٢) الآية ٧ .

(٣) الآية ٢ .

(٤) المقنع ٥٤٠، ومختصر التبيين ٣/٤٦٤، وهجاء مصاحف الأمصار ٧١ .

(٥) في موضع المائدة وهود: قرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر) بألف، والباقون بغير ألف .

وفي موضع يونس: قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وعاصم: ﴿سَحْرٌ﴾ بألف، والباقون بغير ألف .

انظر: النشر ٢/٢٥٦، والتيسير ٨٣ و٩٨ .

(٦١) وَسَارِعُوا الْوَاوُ مَكِّيَّ عِرَاقِيَّةً بَا وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي فَشَا خَبْرَا

يريد أن الواو ثبتت قبل السين في قوله: ﴿وَسَارِعُوا﴾^(١) في مصاحف أهل مكة والعراق، وفي مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو ليدل على القراءتين^(٢) إذا لا يمكن جمعها في مصحف واحد^(٣)، وقوله: (مكي) خبر الواو، و(عراقية): خبر بعد خبر، وذكر وأنث لأن الحرف يجوز تأنيثه وتذكيره، و(سارعوا): مبتدأ، والجملة بعده خبره، والعائد محذوف، أي: (فيه)، وفي مصاحف أهل الشام: ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾^(٤) بالباء، وفي غيرها بغير باء^(٥).

و(فشا): أي: انتشر ذكر ذلك .

و(خبراً): تمييز، أي: فشا خبره .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية ١٣٣ سورة آل عمران .

(٢) قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر (سارعوا) بدون واو، وقرأ الباقرن بالواو فيها . انظر: النشر ٢/٢٤٣، والتيسير ٧٥ .

(٣) المقنع ٥٧٢ ومختصر التبيين ٢/٣٦٦، والمصاحف ٢/٣٩ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ الآية ١٨٤ سورة آل عمران، قرأ ابن عامر: ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾ بالباء، وقرأ هشام: ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ بزيادة الباء، وقرأ الباقرن: ﴿وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ﴾ بغير باء . انظر: السبعة ٢٢١، والتيسير ٧٧، والنشر ٢/٢٤٥ .

(٥) المقنع ٥٧٢، ومختصر التبيين ٢/٣٨٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٩ .

(٦٢) وَبِالْكِتَابِ وَقَدْ جَاءَ الْخِلَافُ بِهِ وَرَسَمُ شَامٍ قَلِيلاً مِنْهُمْ كَثَرًا

أي: ﴿بِالْكِتَابِ﴾^(١) بالباء في مصاحف أهل الشام، وفي غيرها بغير باء^(٢)، وقوله: (وقد جاء الخلف به) أي: روي من طرق شتى، وأسانيد مختلفة أنه بالباء في مصاحفهم، والعلة بيّنة .

وفي مصاحف أهل الشام: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾^(٣) بالنصب^(٤)، وفي غيرها: ﴿قَلِيلٌ﴾^(٥) بالرفع^(٥)، واستغنى باللفظ عن القيد^(٦) .

وقوله: (كثراً) أي: لما طبقت عليه المصاحف الشامية صارت كأنها كثرت^(٧) غيرها في رسمه فكثرتها [الرسم]^(٨) .

(١) في قوله تعالى: ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ الآية ١٨٤ من سورة آل عمران .

(٢) المقنع ٥٧٢، ومختصر التبيين ٣٨٦/٢ .

(٣) الآية ٦٦ من سورة النساء .

(٤) قرأ ابن عامر: ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾ بالنصب، وقرأ الباقر: ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾ بالرفع . انظر: النشر ٢٥٠/٢، والتيسير ٨٠ .

(٥) المقنع ٥٧٥، ومختصر التبيين ٤٠٤/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٨ .

(٦) هذه القاعدة إحدى القواعد التي ذكرها الإمام الشاطبي في مقدمة قصيدته حرز الأمانى حيث يقول:

سوى أحرف لا ريبه في اتصالها وباللفظ أستغني عن القيد إن جللا

انظر: متن «الشاطبية»، البيت ٤٧ ص ٤ .

(٧) في ب: [كانت] .

(٨) ساقطة من ب .

(٦٣) وَرَسَمُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى بِطَائِفَةٍ مِنْ الْعِرَاقِ عَنِ الْفِرَاءِ قَدْ نَدَرَا
 حكى الفراء^(١)، والكسائي^(٢) أيضاً أنّ في بعض مصاحف أهل العراق والكوفة
 ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾^(٣) بألف بعد الدال على النصب^(٤)، واستغنى باللفظ عن التقييد.
 وقوله: (بطائفة) أي: في بعض مصاحفهم، وعلته أنه قرأ ابن قيس^(٥)، وابن
 خثيم^(٦)، وابن أبي عبله^(٧)، وجماعة قرؤوه بالنصب مع خفض الجار^(٨).
 وقوله: (ندرا) أي: وقع قليلاً ليس بمشهور.

- (١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء شيخ النحاة، روى الحروف
 عن أبي بكر بن عياش، وعلي بن حمزة الكسائي، وغيرهما، توفي سنة ٢٠٧هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٢٧٢ برقم:
 ٣٨٤٢، وإنباه الرواة ٧/٤.
- (٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن الأسدي مولا هم، أبو الحسن الكسائي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة
 بعد حمزة الزيات توفي سنة ١٨٩هـ. انظر: غاية النهاية ١/٥٣٥ برقم: ٢٢١٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٩٦.
- (٣) سورة النساء الآية ٣٦.
- (٤) المقنع ٥٧٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٧، ومعاني القرآن للفراء ١/١٨٧.
- (٥) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، الإمام التابعي الفقيه الكبير، قرأ على ابن مسعود وتوفي سنة ٦٢،
 انظر: غاية النهاية ١/٥١٦، ومعرفة القراء الكبار ١/١٤٠.
- (٦) هو الربيع بن خثيم الكوفي الثوري أبو يزيد، تابعي جليل أخذ القراءة عن ابن مسعود، توفي قبل سنة ٩٠هـ،
 انظر: غاية النهاية ١/٢١٣.
- (٧) هو أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عبلة، واسم أبي عبلة شمر بن يقظان بن عامل العقيلي صاحب القراءة المشهورة،
 توفي سنة ١٥٢هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٩، ومشاهير علماء الأمصار ١١٧.
- (٨) مختصر شواذ القرآن ونسبها لأبي حيوة ٣٣، والوسيلة ١٣٢.

(٦٤) مع الإمام وشام يرتد مدني وقبله ويقول بالعراق يرى
يريد في مصاحف أهل المدينة والشام مع مصحف عثمان الذي يقال له الإمام
﴿يَرْتَدِدُ﴾^(١) بدالين، وفي سائر المصاحف ﴿يَرْتَدُّ﴾ بدال واحدة، وعلته^(٢) الجمع بين
القراءتين^(٣) إذا لم يمكن ذلك في مصحف واحد^(٤).

قوله: (وشام) معطوف على (مدني)، وقدمه ضرورةً كما قال الشاعر:

عليك ورحمة الله السلام^(٥)

و(يرتدد): مبتدأ، وخبره: (مدني).

(١) في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ الآية ٥٤ سورة المائدة .

(٢) في ب (وعليه) .

(٣) قرأ المدنيان وابن عامر بدالين: ﴿يَرْتَدِدُ﴾، وقرأ الباقون بدال واحدة مشددة: ﴿يَرْتَدُّ﴾ انظر: النشر
٢/ ٢٥٥، والسبعة ٢٤٥، وجامع البيان ١/ ١٠٢٨ .

(٤) المقنع ٥٧٦، ومختصر التبيين ٣/ ٤٤٩، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٨ .

(٥) البيت للأحوص، وهو:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

انظر: الخصائص ٢/ ٣٨٨، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٨٠، وقال ذو الإصبع الكلبي:

ألا أيها المحجوب عنا عليك ورحمة الله السلام

انظر: المؤلفات والمختلف في أسماء الشعراء ١/ ١٥٠ .

وقوله: (ويقول) أي: في مصاحف أهل العراق: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) بالواو قبل الياء، وفي مصاحف غيرها بغير واو لتجمع القراءتين^(٢) إذا لا يمكن جمعها في مصحف واحد^(٣).

(٦٥) وبالْعَدَاةِ مَعًا بِالْوَاوِ كُلُّهُمْ وَقُلْ مَعًا فَارْقُوا بِالْحَذْفِ قَدْ عُمِرَا يريد في الأنعام^(٤)، والكهف^(٥)، وقوله: (كلهم) يعني: اتفق أهل الرسم على كتابته بالواو^(٦)، وعلته: أنه يحتمل القراءتين^(٧)، وعلى قراءة من قرأ^(٨) ﴿بِالْعَدَاةِ﴾، لأن كتابته بالواو لا تمنع القراءة بالألف كـ: ﴿الصَّلَاةِ﴾ و﴿الزَّكَاةِ﴾، ولو كتب بالألف لم يحتمل القراءة بالواو.

(١) سورة المائدة الآية ٥٣ .

(٢) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر: ﴿يَقُولُ﴾ بدون واو، وقرأ الباقون بالواو فيها . انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، والتيسير ٨٢ .

(٣) المقنع ٥٧٦، ومختصر التبيين ٤٤٨/٣ .

(٤) هو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ الآية ٥٢ سورة الأنعام .

(٥) هو قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ الآية ٢٨ من سورة الكهف .

(٦) المقنع ٥١١، ومختصر التبيين ٤٨٥/٣ .

(٧) قرأ ابن عامر: ﴿بِالْعَدَاةِ﴾ في الموضعين بضم الغين وسكون الدال وبعدها واو، وقرأ الباقون: ﴿بِالْعَدَاةِ﴾ بفتح الغين والدال وألف بعدها . انظر: النشر ٢/ ٢٥٨ .

(٨) في ب: [من قرأه] .

وقوله: (قل معاً) يعني: في الأنعام^(١)، والروم^(٢)، ﴿فَرَّقُوا﴾: الحذف
ليحتمل القراءتين^(٣)، والحذف أخف، وهو الأكثر في القراءة^(٤)، وقوله: (عمراً) أي:
استعمل في العمارة^(٥).

(١) هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ الآية ١٥٩ سورة الأنعام .

(٢) هو قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ الآية ٣٢ من سورة الروم .

(٣) قرأ حمزة الكسائي: (فارقوا) بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، وقرأ الباقون: (فرَّقوا) بحذف الألف وتشديد الراء . انظر: النشر ٢/٦٦، والتيسير ٨٩ .

(٤) المقنع ٥١١، ومختصر التبيين ٣/٥٢٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٣ .

(٥) القاموس المحيط ٤٠١ .

(٦٦) وَقُلْ وَلَا طَائِرٍ بِالْحَدْفِ نَافِعُهُمْ وَمَعَ أَكْبَرَ ذُرِّيَاتِهِمْ نَشْرًا
 أي: مما رواه نافع ﴿وَلَا طَائِرٍ﴾^(١) بالحذف، و﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾^(٢)،
 و﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾^(٣)، وعله حذف ألفها الاختصار^(٤)، ويحتمل أن يكون حذفها لأن ثم من
 يقرؤها بغير ألف، أي: (ولا طير)^(٥)، و(أكبر)^(٦)، و(ذريتهم)^(٧) بالتوحيد؛ لأن القراءة
 كذلك لا تغير معنى، وربما جاءت في الشواذ .

(١) قوله تعالى: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ الأنعام الآية ٣٨ .

(٢) قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾ الآية ١٢٣ من سورة الأنعام .

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾ الآية ٨٧ من سورة الأنعام .

(٤) المقنع ١٨٣، ومختصر التبيين ٣/ ٤٨١، والمختصر في مرسوم المصحف ٥٢ و٥٣ و٥٤ .

(٥) قرأ الأعرج: (ولا طير)، انظر: مختصر شواذ القرآن ٤٣ .

(٦) قرأ أبو حيوة: (أكثر مجرميها)، ويحتملها الرسم، مختصر شواذ القرآن ٤٣ .

(٧) قرأ القورسي عن أبي جعفر والأصمعي عن نافع (ذريتهم)، انظر: الكامل ٥٤٣ .

(٦٧) وَقَالِقُ الْحَبِّ عَنْ خُلْفٍ وَجَاعِلٍ وَالْ كُوفِي أَنجَيْتَنَا فِي تَائِهِ اخْتَصَرَا
 كتب ﴿قَالِقُ الْحَبِّ﴾^(١) في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف،
 وكذلك ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾^(٢) والعلة فيهما التخفيف، وليحتمل القراءتين^(٣)، فإن
 الأعمش^(٤) قرأ: (فلق الحب)^(٥) جعله فعلا، و﴿وَجَعَلَ﴾ مشهور القراءة .
 وفي بعض^(٦) مصاحف أهل الكوفة: ﴿لَيْنٌ أَنجَيْنَا﴾^(٧) بالألف بعد الجيم، وهي
 بياء في الخط، وحذف التاء، وفي غيرها: ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾ بالتاء، وهما قراءتان مشهورتان^(٨) .
 وقوله: (في تائه اختصرا) أي: حذف التاء، وبقي ﴿أَنْجَيْنَا﴾ بالياء لأنه من ذوات
 الياء^(٩) .

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ الآية ٩٥ من سورة الأنعام .

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ الآية ٩٦ من سورة الأنعام .

(٣) قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ﴾ على أنه فعل ، وقرأ الباقون: ﴿وَجَاعَلَ﴾ على أنه اسم فاعل . انظر: النشر-٢/٢٦٠،
 وإتحاف فضلاء البشر ٢١٤ .

(٤) هو سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي أبو محمد، الإمام الجليل ، من كبار التابعين، توفي سنة ١٤٨هـ .
 انظر: غاية النهاية ٣١٥ / ١، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢١٤ .

(٥) إتحاف فضلاء البشر، ونسبها للمطوعي ص ٢١٣، ومختصر شواذ القرآن ٤٤، ونسبها للأعمش وإبراهيم
 النخعي .

(٦) في ب وجـ: (وفي مصاحف) أنجانا .

(٧) في قوله تعالى: ﴿لَيْنٌ أَنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الآية ٦٣ من سورة الأنعام .

(٨) قرأ الكوفيون: ﴿لَيْنٌ أَنجَيْنَا﴾ بألف بعد الجيم ونون، وقرأ الباقون: ﴿لَيْنٌ أَنجَيْتَنَا﴾ بياء وتاء بعد الجيم . انظر:
 النشر ٢/٢٥٩ .

(٩) المقنع ٥٤١، ومختصر التبيين ٣/٥٠٤ و٥٠٤، وفتح المنان ٥٣ .

(٦٨) لِدَارُ شَامٍ وَقُلُّ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَ يَهُمُّ بِبَاءٍ بِهِ مَرْسُومُهُ نَصْرًا

في مصاحف أهل الشام: ﴿وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ﴾^(١) بلام واحدة، وفي سائر

المصاحف ﴿وَلِلدَّارِ الْأَخِرَةِ﴾^(٢) [بلامين، وهما قراءتان^(٣)]، كذلك في مصاحفهم:

﴿شُرَكَائِهِمْ﴾^(٤) بالياء وفي سائر المصاحف: ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بالواو، وهما قراءتان^(٥).

وقوله: (مرسومه نصرًا) أي: نصرت القراءة بالياء^(٦).

و(أولادهم): ليس له حكم في الخط إنما ذكره مع شركائهم للوزن.

* * *

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَنْفُونَ أَفْلَا تَعْقِلُونَ﴾ الآية ٣٢ من سورة الأنعام.

(٢) من قوله: (بلامين).... إلى قوله.. نصرت القراءة بالياء) ساقطة من: ب.

(٣) قرأ ابن عامر: ﴿وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ﴾ بلام واحدة وخفض (الآخرة)، وقرأ الباقون: ﴿وَلِلدَّارِ الْأَخِرَةِ﴾ بلامين ورفع (الآخرة)، انظر: النشر ٢/٢٥٧، والتيسير ٨٤.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ الآية ١٣٧ سورة الأنعام.

(٥) قرأ ابن عامر: ﴿زَيْنٌ﴾ بضم الزاي، وكسر الياء، ورفع لام: ﴿قَتَلَ﴾ ونصب دال: ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾، وخفض:

﴿شُرَكَائِهِمْ﴾، وقرأ الباقون بفتح الزاي والياء من: ﴿زَيْنٌ﴾، ونصب لام: ﴿قَتَلَ﴾، ورفع: ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾، انظر: النشر ٢/٢٦٣، والتيسير ٨٨.

(٦) المقنع ٥٧٦، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٨.

﴿ ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم ﴾

(٦٩) وِنَافِعٌ بَاطِلٌ مَعًا وَطَائِرُهُمْ بِالْحَذْفِ مَعَ كَلِمَاتِهِ مَتَى ظَهَرَ
 أي: ومما ذكر الحذف فيه نافع هذه المواضع ﴿بَطِلٌ﴾ في الأعراف^(١)، وهوود^(٢)،
 وعلته الاختصار، ويحتمل أن يكون الحذف على أن من قرأ ﴿بَطَلٌ﴾^(٣) جعله فعلاً، ولا
 يمنع منه المعنى^(٤).
 و﴿طَيْرُهُمْ﴾^(٥) حذف للاختصار أيضاً، أو لأن ثم من قرأ (طيرهم)، وقد قرأ به
 الحسن ومجاهد وجماعة^(٦).
 وأما ﴿كَلِمَاتِهِ﴾^(١) فما قرئ منه بالتوحيد فيكون الحذف ليحتمل القراءتين، أو
 للاختصار، وما لم يقرأ بالتوحيد فيكون الحذف للاختصار.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ مُتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الآية ١٣٩ سورة الأعراف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَحِطُّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الآية ١٦ سورة هود .

(٣) هي قراءة يحيى بن يعمر، وأبي، وأبي السمال، انظر: مختصر شواذ القرآن ٦٤، وشواذ القراءات ٢٣٢ .

(٤) المقنع ١٨٤، ومختصر التبيين ١٣٤ / ٢ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الآية ١٣١ سورة الأعراف .

(٦) مختصر في شواذ القرآن ٥٠، والمحتسب ٢٥٧ / ١ .

وقد قرأ مجاهد^(٢)، والجحدري^(٣) الذي في الأعراف بالتوحيد^(٤)، وقرأ أيضاً الجحدري^(٥)، وأبو السماك^(٦)، والضحاك^(٧)، وغيرهم بالتوحيد الذي في الأنفال^(٨). وقوله: (متى ظهرا) يعني: أينما جاء في القرآن ﴿كَلِمَاتِهِ﴾^(٩) جمعاً بالهاء، وكان حقه أن لا يذكره هنا؛ لأنه من المحذوف المطرد، ولأنه جمع مؤنث سالم، وإنما ذكره لأن نافعا رواه^(١٠).

(١) في قوله تعالى: ﴿فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾ الآية ١٥٨ سورة الأعراف .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري، أخذ القراءة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وله حروف في الشواذ رويت عنه توفي قبل سنة ١٣٠هـ . انظر: غاية النهاية ١/٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ .

(٤) مختصر شواذ القرآن، والوسيلة ١٤٥ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي الخراساني، من أعلام التابعين، روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، توفي ١٠٥هـ . انظر: غاية النهاية ١/٣٣٧ .

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ الآية ٧ سورة الأنفال .

(٩) في عدة مواضع غير موضع الأعراف والأنفال، ففي الأنعام: ﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ الآية ١١٥، وموضع يونس: ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ الآية ٨٢، وفي الكهف: ﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ الآية ٢٧٧، وفي الشورى:

﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ الآية ٢٤ .

(١٠) المفتح ١٨٤، ومختصر التبيين ٣/٥١١ .

(٧٠) مَعَا خَطِيئَاتٍ وَالْيَا ثَابِتٌ بِهِمَا عَنْهُ الْخَبَائِثَ حَرْفَاهُ وَلَا كَدْرًا

يُرِيدُ ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ فِي الْأَعْرَافِ^(١)، وَ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ فِي نُوحٍ^(٢)، كَتَبَا بِحَذْفِ الْأَلْفِ لِيَحْتَمِلَ الْقِرَاءَاتِ^(٣)، جَمْعَ السَّلَامَةِ، وَجَمْعَ التَّكْسِيرِ، وَالتَّوْحِيدِ، أَمَّا الَّذِي فِي الْأَعْرَافِ فَالْقِرَاءَاتُ الثَّلَاثُ فِيهِ فِي السَّبْعِ، وَأَمَّا الَّذِي فِي نُوحٍ فَلَمْ يَقْرَأْ بِالتَّوْحِيدِ فِي السَّبْعِ، وَقَرَأَهُ الْجَحْدَرِيُّ^(٤)، وَأَبُو الرَّجَاءِ^(٥)، وَأَبُو السَّوَّارِ^(٦) بِالتَّوْحِيدِ^(٧).

وَقَوْلُهُ: (وَالْيَا ثَابِتٌ): أَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ التَّوْحِيدِ وَجَمْعِ السَّلَامَةِ فَهِيَ يَاءُ فَعْلِيَّةٌ، وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ فَيَكُونُ هِيَ الْمَفْتُوحَةُ وَيَكُونُ التَّاءُ يَاءً هِيَ أَلْفٌ آخَرُهُ فِي فَعَالِي كَتَبَ يَاءً لِأَنَّهَا أَلْفٌ تَأْنِيثٌ (كَيْتَامِي)، وَقَوْلُهُ: (عَنْهُ) أَيُّ: عَنْ نَافِعٍ^(٨).

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلُوا أَبْوَابَ سِجْدًا تَنْفِرُ لَكُمْ مِنْهَا خَطِيئَاتِكُمْ﴾ الْآيَةُ ١٦١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ .

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾ الْآيَةُ ٢٥، سُورَةُ نُوحٍ .

(٣) قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ: ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَرَفْعِ التَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالْإِفْرَادِ وَرَفْعِ التَّاءِ: ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ عَلَى وَزْنِ عَطَايَاكُمْ بِجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَكَسْرِ التَّاءِ نَصْبًا: ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾. انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣١ .

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

(٥) هُوَ عَمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارْدِيُّ الْبَصْرِيُّ التَّابِعِيُّ الْكَبِيرُ، وَلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِإِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَأَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ، وَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَحَدَّثَ عَنْ عِدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٠٥ هـ، انظر: غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/ ٦٠٤، وَمَعْرِفَةُ الْقِرَاءَاتِ الْكِبَارِ ١/ ١٥٣ .

(٦) هُوَ حَسَانُ بْنُ حَرِيثِ الْعَدَوِيِّ أَبُو السَّوَّارِ، تَابِعِيُّ مِنَ الْفَضَلَاءِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ: «مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ»، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَعَمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ، وَغَيْرَهُمَا، مَاتَ بَعْدَ الثَّانِيَيْنِ. انظر: الطَّبَقَاتُ الْكَبِيرَى ٧/ ١١، وَالطَّبَقَاتُ لِخَلِيفَةَ بْنِ الْخَيَّاطِ ١/ ٣٤٧، وَسُؤَالَاتُ الْآجَرِيِّ ١/ ٣١٢، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٣/ ٣٩٢ .

(٧) شَوَاذُ الْقِرَاءَاتِ ٤٨٦، وَمَخْتَصَرُ فِي شَوَاذِ الْقُرْآنِ ١٦٢ .

(٨) الْمَقْنَعُ ١٨٥، وَمَخْتَصَرُ التَّبْيِينِ ٣/ ٥٧٩ .

و﴿الْحَبِيثَ﴾ في الأعراف^(١)، والأنبياء^(٢)، وعله حذف ألفه الاختصار^(٣).

قوله: (ولا كدرا) أي: هو طاهر بين كالماء الصافي .

(٧١) هُنَا فِي يُونُسٍ بِكُلِّ سَاحِرٍ التَّاءُ خَيْرٌ فِي أَلْفٍ بِهِ الْخِلَافُ يُرَى

يريد في الأعراف^(٤) ويونس^(٥)، كتب في بعض المصاحف: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾

الألف بعد الحاء، وفي بعضها: ﴿سَاحِرٍ﴾ والألف قبل الحاء، وهما قراءتان^(٦)، لم يمكن

جمعها في مصحف واحد، فيكتب في بعض كذا، وفي بعض كذا^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ الآية ١٥٧ سورة الأعراف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ﴾ الآية ٧٤ من سورة الأنبياء .

(٣) المقنع ١٨٤، ومختصر التبيين ٥٧٧/٣ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية ١١٢ من سورة الأعراف .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية ٧٩ سورة يونس .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف في الموضعين: ﴿سَحَّارٍ﴾ على وزن فعَّال، وقرأ الباقون: ﴿سَاحِرٍ﴾ على وزن

فاعل. انظر: النشر ٢٧٠/٢ والتيسير ٩٢ .

(٧) المقنع ٥٤٢، ومختصر التبيين ٥٥٩/٣ .

(٧٢) وَيَا وَرِيثًا بِخَلْفٍ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَطَاءٌ طَائِفٌ أَيْضًا فَازُكَ مُخْتَبِرًا

أي: كتب في بعض المصاحف: (وريشًا)^(١) بألف بعد اليا، وهو قليل وفي بعضها:

﴿وَرِيثًا﴾ بغير ألف، وهو الأكثر المشهور .

ومن كتب بالألف فعلى من قرأه: (وَرِيثًا) قرأ به جماعة كالحسن^(٢)، وعكرمة^(٣)،

وعلي بن الحسين^(٤)، وزيد بن علي^(٥)، وجماعة^(٦)، ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يقرأ بها^(٧)، ولكن ما اشتهرت إلا القراءة بغير ألف^(٨).

(١) في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤْرَى سَوَاءَ تَكُمُ وَرِيثًا﴾ الآية ٢٦ سورة الأعراف .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو عكرمة البربري مولى ابن عباس «أبو عبدالله»، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن ابن عباس

وابن عمر وغيرهما، توفي سنة ١٠٧هـ، انظر: غاية النهاية ١/ ٥١٥، وحلية الأولياء ٣٢٦ .

(٤) هو علي بن الحسين بن أبي طالب الإمام العابد زين العابدين، عرض على أبيه الحسين، وأبي هريرة وغيرهما،

توفي سنة ٩٤هـ . انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٦، وغاية النهاية ١/ ٥٣٤، وصفة الصفوة ٢/ ٥٤ .

(٥) أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدني، روى عن أبيه وعروة وأبان بن عثمان، قتل سنة

١٢٢هـ، انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٤١٩، والكاشف للذهبي ١/ ٣٤١ .

(٦) مختصر في شواذ القرآن ٤٨، وشواذ القراءات ١٨٤، والمحتسب ١/ ٢٤٦ .

(٧) جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ٩٨ .

(٨) المقنع ٥٤٣، ومختصر التبيين ٣/ ٥٣٦ .

وقوله: (وطاء طائف أيضاً)^(١): كتب بألف بعد الطاء في بعض المصاحف، وفي بعضها بغير ألف^(٢)، وهما قراءتان مشهورتان في السبع^(٣).
و(ازك) أي: تطهر، و(مختبرا) نصب على التمييز.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية ٢٠١ سورة الأعراف.

(٢) المقنع ٥٤٣، ومختصر التبيين ٥٩٢/٣.

(٣) قرأ أبو عمرو ويعقوب وابن كثير والكسائي: ﴿طَائِفٌ﴾ بياء بعد الطاء من غير همزة ولا ألف، وقرأ الباقون:

﴿طَائِفٌ﴾ بألف بعد الطاء وهمزة بعدها. انظر: النشر ٢/٢٧٥، والتيسير ٩٤.

(٧٣) وبصْطَةً بَاتَّفَاقٍ مَفْسِدِينَ وَقَا لَ الْوَاوُ شَامِيَةً مَشْهُورَةً أَثَرًا
اتفقت المصاحف على كتب ﴿بَصْطَةً﴾^(١) في الأعراف بالصاد كما اتفقت على
(الصراط)^(٢)، وإن كان قد قرئ بالسین فیہما؛ لأن قراءة الصاد أخف وأكثر^(٣)، والصاد
فرع فینبه على ذلك بإثباته في الخط^(٤)، واستغني باللفظ عن التقييد .
وكتب في مصاحف الشام: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ﴾^(٥) بعد ﴿مُفْسِدِينَ﴾^(٦) بالواو
وفي غيرها بغير واو^(٧)، وهما قراءتان مشهورتان^(٨)، وذكر ﴿مُفْسِدِينَ﴾، ليقيد به
موضع زيادة الواو؛ لأن في السورة ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ في مواضع .
وقوله: (أثرا) نصب على التمييز .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ الآية ٦٩ سورة الأعراف .

(٢) سبق الكلام عليها عند البيت ٤٦ .

(٣) قرأ نافع والبيزي وابن ذكوان وشعبة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلاد بخلفٍ عنه: ﴿بَصْطَةً﴾ بالصاد،

وقرأ الباقون: ﴿بَسْطَةً﴾ بالسین، وهو الوجه الثاني لخلاد . انظر: النشر ٢/٢٢٨، والبدور الزاهرة ١١٩ .

(٤) المقنع ٥١٣، ومختصر التبيين ٣/٥٤٦ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ الآية ٧٥ سورة الأعراف .

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَا نَعْتَوُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ الآية ٧٤ سورة الأعراف .

(٧) المقنع ٥٧٨، ومختصر التبيين ٣/٥٤٩، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٩ .

(٨) قرأ ابن عامر بزيادة واو: ﴿وَقَالَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ﴾ بدون واو . انظر: النشر ٢/٢٧٠، والتيسير ٩١ .

(٧٤) وحذف واو وما كنا وما يتد كرون ياه وأنجاكم لهم زبراً
 كتب في مصاحف أهل الشام ﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾^(١) بغير واو وغيرها بالواو^(٢).
 و﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(٣) في أول السورة بياء وتاء^(٤)، وفي غيرها: ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾
 بالتاء وحدها^(٥)، و﴿ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾^(٦) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا
 نون^(٧)، وفي غيرها ﴿ أُنَجِّنَاكُمْ ﴾ وهي قراءة مشهورة^(٨).
 وقوله: (لهم) أي: للشاميين، و(زبراً): كتب^(٩).

- (١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهُ ﴾ الآية ٤٣ سورة الأعراف، وقرأ ابن عامر: (ما كنا) بدون واو، وقرأ الباقر بالواو فيها. انظر: النشر ٢/٢٦٩، والتيسير ٩١.
- (٢) المقنع ٥٧٨، ومختصر التبيين ٣/٥٤١.
- (٣) الآية ٣ سورة الأعراف.
- (٤) قرأ ابن عامر: (يتذكرون) بزيادة ياء قبل التاء وتخفيف الذال، وقرأ حفص وحمة والكسائي وخلف: (تذكرون) بتخفيف الذال وتاء وحدها بدون ياء، وقرأ الباقر: (تذكرون) بالتاء مع تشديد الذال. انظر: النشر- ٢/٢٦٧ والتيسير ٩٠.
- (٥) المقنع ٥٧٨، ومختصر التبيين ٣/٥٣٠، والمصاحف ٢/٤٥.
- (٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أُنَجِّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ الآية ١٤١ سورة الأعراف.
- (٧) المقنع ٥٧٩، ومختصر التبيين ٢/١٣٦، والمصاحف ٢/٤٥.
- (٨) قرأ ابن عامر: ﴿ أَنْجَاكُمْ ﴾ بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون، وقرأ الباقر: ﴿ أُنَجِّنَاكُمْ ﴾ بياء ونون وألف بعدها، انظر: النشر ٢/٢٧١، والتيسير ٩٣.
- (٩) القاموس المحيط ٣٥٩.

(٧٥) وَمَعْ قَدْ أَفْلَحَ فِي قَصْرِ أَمَانَةٍ مَعْ مَسَاجِدَ اللَّهِ الْاَوْلى نَافِعُ أَثْرًا
يعني: في هذه السورة وهي الأنفال^(١) مع (قد أفلح) يعني: سورة المؤمنین
﴿لَأَمْنَتِيهِمْ﴾^(٢) بغير ألف حكاها نافع^(٣)، وعلته ليحتمل القراءتين .
أما في (قد أفلح) فهما في السبع^(٤)، وأما في الأنفال فقد قرأ بالتوحيد مجاهد^(٥)،
وعكرمة^(٦)، والضحاك^(٧)، وغيرهم^(٨) .

و(مساجد) في التوبة ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾^(٩) كتب بالحذف ليحتمل
قراءة التوحيد، وهي مشهورة^(١٠)، وللاختصار .
وقوله: (الأولى) أي: الكلمة الأولى .
و(أثرا) أي: حكي، وحدث به، ورواه نافع^(١١) .

- (١) في قوله تعالى: ﴿وَتَخَوُّنُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية ٢٧ سورة الأنفال .
(٢) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِيهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ الآية ٨ سورة المؤمنون .
(٣) المقنع ١٨٦، ومختصر التبيين ٥٩٧/٣ .
(٤) قرأ ابن كثير: ﴿لَأَمَانَتِيهِمْ﴾ بالتوحيد في موضع سورة المؤمنون، وقرأ الباقر بالجمع فيها، انظر:
النشر ٣٢٨/٢، والتيسير ١٢٩ .
(٥) سبقت ترجمته .
(٦) سبقت ترجمته .
(٧) سبقت ترجمته .
(٨) مختصر شواذ القرآن ٥٤، وشواذ القراءات ٢٠٤ .
(٩) الآية ١٧ من سورة التوبة .
(١٠) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿مَسْجِدَ﴾ بحذف الألف على التوحيد، وقرأ الباقر: ﴿مَسَاجِدَ﴾
بالألف على الجمع . انظر: النشر ٢٧٨/٢، والتيسير ٩٦ .
(١١) المقنع ١٨٦، ومختصر التبيين ٦١٧/٣ .

(٧٦) وَمَعَ خِلَافٍ وَزَادَ اللَّامَ لِفِ الْفَاءِ لَا أَوْضَعُوا جُلُّهُمْ وَأَجْمَعُوا زُمْرًا

(٧٧) لَا أَذْبَحَنَّ وَعَنْ خُلْفٍ مَعًا لَا إِلَى مِنْ تَحْتِهَا آخِرًا مَكِيَّهُمْ زَبْرًا

أي: ما تقدم مع ﴿خَلْفَ﴾^(١) مروى عن نافع حذف ألفه^(٢)، وعله حذف ألفه الاختصار، أو على أن ثم من يقرأ (خَلْفَ)^(٣)، فيحتمل القراءتين.

وأكثر كتاب المصاحف على زيادة الألف بعد اللام ألف في: ﴿لَا أَوْضَعُوا﴾^(٤).

و(الزمر): جمع زمرة، وهي: جماعة، أي: أجمع جماعتهم على زيادتها في: ﴿لَا

أَذْبَحَنَّ﴾^(٥)، واللغة في زيادتها في هذين الموضعين تنبيهًا على جواز إشباع الحركة، وقيل: تقوية للهمزة .

وقيل: إشارة لحركة الهمزة أنها مفتوحة؛ لأن الفتحة من الألف، وكانوا لا

يضبطون، وقيل: أرادوا أن يبينوا صورة الكلمة قبل دخول اللام^(٦) .

(١) في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ الآية ٨١ سورة التوبة .

(٢) المنع ١٨٦، ومختصر التبيين ٣/٦٣٣ .

(٣) قرأه أبو حيوة وابن أبي عبله، انظر: مختصر شواذ القرآن ٩٥، وشواذ القراءات ٢١٩ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا خِلْفَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِنَنَةَ﴾ الآية ٤٧ سورة التوبة . وانظر: المنع ٥٤٤، ومختصر التبيين ٣/٦٢٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٤ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ الآية ٢١ سورة النمل، واتفق العلماء على إثبات الألف في موضع النمل . انظر: المنع ٣٦٤، ومختصر التبيين ٢/٣٨٠، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٤، وأصول الضبط ١٦٩، وحلة الأعيان ٢٥٠ .

(٦) انظر: المحكم ١٧٦، وأصول الضبط ٢١٨، وتلخيص الفوائد ٣٣ .

وقوله: (عن خلفٍ) أي: في بعض المصاحف: ﴿لَا إِلَى اللَّهِ﴾^(١) في آل عمران، و﴿لَا إِلَى الْجَحِيمِ﴾^(٢) في الصافات، بزيادة ألف بعد اللام ألف، وفي بعضها بغير ألف^(٣)، وعلّة زيادتها في هذين الموضعين لتبين صورة الكلمة قبل دخول اللام أو تقوية للهمزة .

هذا مذهب كتاب المصاحف أعني: أن الألف المفردة هي الزائدة، وذهب الفراء^(٤)، وثلعب^(٥) إلى أن الزائدة هي الألف التي كتبت^(٦) مع اللام، أو التقوية للهمزة بما قبلها^(٧)، ويطرد هذا التعليلان في الأربعة .

فإن قيل: لم خصت هذه المواضع دون غيرها؟

فالجواب: أنه قد جرى من عادة من وضع علماً، وأراد أن ينبه فيه على أصل مرفوض، أو على أمر يجوز، أو بمثل نبه في بعض المواضع، وله أن يمثل ما شاء، له الاختيار في ذلك، ولا اعتراض عليه في ذلك؛ لأنه لو نبه في ذلك^(٨)، أو مثل لقيط لم

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مَتَّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ الآية ١٥٨ من سورة آل عمران .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾ الآية ٦٨ من سورة الصافات .

(٣) المحكم ١٧٥، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ١٧، ومختصر التبيين ٣٧٩/٢، ولم يذكر الداني هذين الموضعين في «المقنع» بل في كتابه «المحكم»، فهما من زيادات الشاطبي على «المقنع» .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثلعب، الإمام النحوي البغدادي ثقة كبير، له كتاب في القراءات، توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: غاية النهاية ١/٤٨٨، وإنباه الرواة ١/١٧٣ .

(٦) في ب: [ركبت] .

(٧) أصول الضبط ٢١٨، والمحكم ١٧٦، ومعاني القرآن للفراء ١/٤٣٩، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٥١، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٢٥ .

(٨) في ب (في غير ذلك) .

اختصت هذا؟ فلا ينقطع السؤال، فلا اعتراض على واضح في اختصاصه شيئاً دون غيره .

وقوله: (من تحتها آخراً) أي: الموضع الأخير من السورة^(١).

أي: من يراه كتب في مصحف المكيين بزيادة (من) وهي قراءتهم^(٢)، وفي سائر

المصاحف بغير (من)^(٣).

و(زبر): كتب .

(١) في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ الآية ١٠٠ من سورة التوبة .

(٢) قرأ ابن كثير بإثبات ﴿من﴾ بعد كلمة ﴿تَجْرِي﴾، وقرأ الباكون بغير ﴿من﴾، انظر: النشر ٢/٢٨٠،
والعنوان في القراءات السبع ١٠٣ .

(٣) المقنع ٥٨٠، ومختصر التبيين ٣/٦٣٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١٠٧ .

(٧٨) وَذُوْنَ وَاوِ الَّذِينَ الشَّامِ وَالْمَدِينِ وَحَرْفٌ يَنْشُرُكُمْ بِالشَّامِ قَدْ نُشِرَا
 يريد في مصاحف أهل الشام والمدينة: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾^(١) بغير واو قبل
 (الذين)، وفي سائر المصاحف: ﴿وَالَّذِينَ﴾^(٢) بالواو^(٣)، وهما قراءتان^(٤).
 وقوله: (واو) حذف منه التنوين للإضافة إلى (الذين)، و(الشام والمدني): مبتدأ
 خبره ما تقدم، ويحتمل أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين فيكون (الذين) مبتدأ،
 وخبره ما قبله، و(الشام والمدني): مبتدأ، وخبرها محذوف، أي: موضعان لذلك .
 (وحرف ينشركم)^(٥) أي: في مصاحف الشاميين من «النشر»، واستغنى عن القيد
 باللفظ، وفي سائر المصاحف: ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾^(٥) من التيسير، وهما قراءتان^(٦).
 وقوله: (نشرا) أي: فشا وظهر.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ الآية ١٠٧ من سورة براءة .

(٢) المقنع ٥٧٩، ومختصر التبيين ٦٣٩/٣ .

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ بدون واو، وقرأ الباقون: ﴿وَالَّذِينَ﴾ بواو، انظر:
 النشر ٢٨١/٢، والعنوان في القراءات السبع ١٠٣ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ الآية ٢٢ من سورة يونس .

(٥) المقنع ٥٨٠، والمصاحف ٤٦/٢، وسمير الطالبين ٧٥، وشرح الهداية ٥٢٦ .

(٦) قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ بياء مفتوحة ونون ساكنة وشين مضمومة من النشر، وقرأ الباقون:

﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بياء مضمومة وسين مفتوحة وياء مشددة مكسورة وراء مضمومة من التيسير . انظر: النشر

٢٨٢/٢، والعنوان في القراءات السبع ١٠٤ .

(٧٩) وفي لِنَنْظُرَ حَذْفُ النونِ رُدٌّ وفي إِنَّا لَنَنْصُرُ عَنْ مَنْصُورٍ انْتِصَارًا

ذكر أن بعضهم يحذف النون الثانية في: ﴿لِنَنْظُرَ﴾^(١)، ورُدَّ هذا المذهب؛ لأنه ليس بمشهور، وأما ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ﴾^(٢) فحكى أبو حاتم^(٣) منصور^(٤) عن أيوب^(٥) أن النون الثانية محذوفة، ووجه حذفها فيها أنها لا تخفى، والإخفاء قريب من الإدغام، والمدغم قد يذهب في الخط نحو: (إِنَّا)، و(أَمَّا)، و(عَمَّ)، وغير ذلك، ويقوي حذفها اجتماع المثلين .
وقيل: حذفت لأنها أشبهت التنوين وليس بشيء^(٦) .

(١) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ الآية ١٤ من سورة يونس .

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ٥١ من سورة غافر .

(٣) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني أبو حاتم، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة، عرض على يعقوب الحضرمي، وأيوب بن المتوكل، من مصنفاته: القراءات، واختلاف المصاحف، وغيرها، توفي سنة ٢٥٠هـ، انظر غاية النهاية ١/ ٣٢٠، وأخبار النحويين البصريين ٩٣ .

(٤) اسمه سهل كما في الترجمة السابقة، وليس كما قال المؤلف أن اسمه (منصور)، والمقصود بقول الناظم، منصور هو: «رد عن منصور انتصر بإقامة الحججة»، انظر: الوسيلة ١٦٢ .

(٥) هو أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار في القراءة تبع فيه الأثر، قرأ على الكسائي ويعقوب الحضرمي وغيرهما، توفي سنة ٢٠٠هـ . انظر غاية النهاية ١/ ١٧٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣١٦ .

(٦) قال أبو عمرو بعد ذكر هاتين الروايتين: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف»، وقال محمد بن عيسى: «هو في الجدد والعق بنونين»، وقال أبو داود: «وهو الذي اختار، وبه أكتب»، وقال الجعبري: «وحاصله أن الناظم نقل في حذف النون وجهين، ورجح الإثبات في الفعلين»، انظر: المقنع ٥٣٢، ومختصر التبيين ٣/ ٦٤٩، و٤/ ١٠٧٦، وجميلة أرباب المراسد ٣٢١ .

(٨٠) غَيَّتِ نَافِعٌ وَآيَتْ مَعَهُ وَعَنْهُ بَيَّنَّتِ فِي فَاطِرٍ قُصْرًا

(٨١) وَفِيهِ خُلْفٌ وَآيَاتٌ بِهِ أَلْفُ أَلِ إِمَامٍ حَاشَا بِحَذْفٍ صَحَّ مُشْتَهَرًا

يريد أن نافعاً حكى الحذف في ﴿غَيَّبَتِ أَلْجُبِّ﴾^(١) في الحرفين، وفي ﴿ءَايَتْ لِّلْسَائِلِينَ﴾^(٢)، وفي قوله: ﴿عَلَى بَيَّنَّتِ﴾^(٣) في فاطر، وحكى أبو عبيد^(٤) الإثبات في ﴿بَيَّنَّتِ﴾ في فاطر، وكذلك حكى أن ﴿ءَايَتْ لِّلْسَائِلِينَ﴾ في الإمام بالألف، واكتفى بإطلاق ﴿غَيَّبَتِ أَلْجُبِّ﴾ عن أن يقول (معاً)؛ لأنه ليس له إلا موضعين في هذه السورة. وعلّة الحذف والإثبات في هذه المواضع بين؛ لأنها تقرأ^(٥) بالتوحيد والجمع^(٦)، والحذف على الجمع للتخفيف^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَنْفُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَّبَتِ أَلْجُبِّ﴾ الآية ١٠ من سورة يوسف .

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَتِ أَلْجُبِّ﴾ الآية ١٥ من سورة يوسف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ﴾ الآية ٧ من سورة يوسف .

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَى بَيَّنَّتِ مِنْهُ﴾ الآية ٤٠ من سورة فاطر .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) في نسخة ب: [لأنه يقرأ] .

(٦) قوله تعالى: (غيبت الجب): قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿غَيَّابَاتٍ﴾ بالجمع، وقرأ الباقون: ﴿غَيَّابَتٍ﴾ على الأفراد، انظر: النشر ٢/ ٢٩٣ .

وقوله تعالى: (آيات للسائلين): قرأ ابن كثير: ﴿ءَايَاتٍ﴾ بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون: ﴿ءَايَاتٍ﴾ على الجمع، انظر: النشر ٢/ ٢٩٣ .

وقوله تعالى: (فهم على بينت منه): قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمة وخلف وحفص: ﴿بَيَّنَّتِ﴾ بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون: ﴿بَيَّنَّاتٍ﴾ بالألف على الجمع، انظر: النشر ٢/ ٣٥٢ .

(٧) المقنع ١٨٨، ومختصر التبيين ٣/ ٧٠٧، ومرسوم الخط ١٣ .

واتفقت المصاحف على حذف ألف ﴿حَشَّ﴾ الأخيرة في الموضعين^(١)، وعلّة الحذف: التخفيف كما حذفوا لام الكلمة في: ﴿لَا أَدْرُ﴾، وقالوا: (لذن) ولد^(٢)، والأصل (حاشى)، وعليه قراءة أبي عمرو^(٣) في الوصل، ووافق في الوقف الرسم؛ لأنه موضع تخفيف أعني الوقف^(٤)، ونصب (مشتهرا) على الحال من فاعل (صح) وهو الحذف .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا حَشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ الآية ٣١ سورة يوسف، وقوله تعالى: ﴿قُلْنَا حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلَّمَنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ الآية ٥١ من سورة يوسف .

(٢) لسان العرب ١٢ / ٣٨٣ .

(٣) هو زيان بن العلاء بن عمار أبو عمرو المازني البصري الإمام السيد، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٦٨هـ، وسمع من أنس بن مالك وغيره، وقرأ على الحسن البصري، وحميد الأعرج، وأبي العالقة، وغيرهم، وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن، مع الصدق والثقة والزهد، مات ١٥٤، وقيل: ١٥٥، انظر: غاية النهاية ١ / ٢٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٣١ .

(٤) قرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل: ﴿حَاشَا﴾، وفي حالة الوقف يقف على الشين ويحذف الألف اتباعاً للخط، وقرأ الباقر بحذف الألف بعد الشين: ﴿حَاشَ﴾ في الحالتين، انظر: النشر ٢ / ٢٩٥، والكفاية الكبرى في القراءات العشر ٢٧٨ .

(٥) المقنع ٢١٤، ومختصر التبیین ٣ / ٧١٤، ودليل الحيران ١٤٥ .

(٨٢) وَيَا لَدَى غَافِرٍ عَن بَعْضِهِمْ أَلْفٌ وَهَذَا هُنَا أَلْفٌ عَن كُلِّهِمْ بَهْرًا

يعني: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في غافر^(١) في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالياء، وهو الأكثر، وأما ﴿لَدَا أَلْبَابِ﴾^(٢) في يوسف ففي كل المصاحف بالألف، فأما من كتب ﴿لَدَى﴾ بالياء فشبها بـ﴿عَلَى﴾، و﴿إِلَى﴾؛ لأن ألفها تبدل مع المضمرياء نحو: ﴿لَدَيْهِ﴾، و﴿لَدَيْنَا﴾، ومن كتبها بالألف فلأنها مجهولة الأصل، وما جهل أصله كتب بالألف لأنها التي ينطق بها، ولأن (لدا) لا تمال، وإنما كتب ﴿لَدَا﴾ في يوسف بالألف فقط؛ لأنه السابق فكتب على الأصل، إذ أصل ما جهل أصله أن يكتب بالألف على ما ينطق به، فلما بلغوا الحرف الثاني نَوَّعُوا كتابته إِيذَانًا بأنه مجهول الأصل^(٣).

وإعلامًا بجواز^(٤) كتبه بالياء حملاً على (إلى) و(على).

وقوله: (بهرًا) أي: غلب.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ﴾ الآية ١٨ من سورة غافر.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا أَلْبَابِ﴾ الآية ٢٥ من سورة يوسف.

(٣) المقنع ٤٤٨، ومختصر التبيين ٣/٧١٣، وكتاب البديع ٤٧.

(٤) في نسخة ب: [وأعلى ما يجوز].

(٨٣) **وَنُونٌ نُنَجِّي بِهَا وَالْأَنْبِيَا حَذَفُوا** والكافرُ الحذفُ فيه في الإمامِ جَرَى
 يريد ﴿فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ﴾ بيوسف^(١)، و﴿نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) في الأنبياء،
 وعلته^(٣) إما أن يكون كتب على قراءة من قرأ بنون واحدة^(٤)، ولأن النون تحفى فحذفت
 كما قلنا في ﴿لِنَنْظُرَ﴾^(٥)، و﴿لِنَنْصُرَ﴾^(٦).
 وأما الحذف في ﴿الْكَفَّرُ﴾^(٧) فليحتمل القراءتين^(٨).

(١) الآية ١١٠ من سورة يوسف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ٨٨ من سورة الأنبياء .

(٣) يقصد سبب كتابة الكلمتين بنون واحدة .

(٤) في موضع سورة يوسف: قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء، وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة مخففة عند الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء . انظر: النشر- ٢/٢٩٦، والكفاية الكبرى ٢٨١، ومفردة يعقوب ١٢٣، وفي موضع سورة الأنبياء: قرأ ابن عامر وشعبة بنون واحدة وتشديد الجيم، وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم . انظر: النشر ٢/٣٢٤، والكفاية الكبرى ٣١٥ .

(٥) سبقت قريباً في شرح البيت ٧٩ .

(٦) المقنع ٥١٦ و٥٣٣، ومختصر التبيين ٣/٦٥٠ .

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَى الْكَفَرُ لِمَنْ عَقَى الدَّارِ﴾ الآية ٤٢ من سورة الرعد .

(٨) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: ﴿الْكَفَّارُ﴾ على الجمع، وقرأ الباقر: ﴿الْكَافِرُ﴾ على الأفراد، انظر: النشر ٢/٢٩٨، والكفاية الكبرى ٢٨٥، والمقنع ١٨٩، ومختصر التبيين ٣٨٧٤٣، ومرسوم الخط ١٤ .

(٨٤) لا تَأْيَسُوا وَمَعَا يَأْيَسُ بِهَا أَلِفٌ فِي اسْتَأْيَسَ اسْتَأْيَسُوا حَذْفٌ فَشَا زُبْرًا
 كتب ﴿وَلَا تَأْيَسُوا﴾^(١)، و﴿لَا يَأْيَسُ﴾^(٢)، و﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ﴾^(٣) بالألف أما
 للفرق بينهما وبين ﴿يَيْسُ﴾^(٤)، و﴿يَيْسُوا﴾^(٥)، وإما على قراءة البزي^(٦).
 وأما ﴿أَسْتَيْسَسَ﴾^(٧)، و﴿أُسْتَيْسَسُوا﴾^(٨) فكتب بغير ألف على الأصل، ولأنهما^(٩)
 لم يشبها غيرهما فيحتاج فيها إلى فرق، ويحتمل أن يكون كتب بعض المصاحف بالألف،

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ الآية ٨٧ من سورة يوسف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ الآية ٨٧ من سورة يوسف.

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ٣١ من سورة الرعد .

(٤) في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَيْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَيْسُوا مِنْ رَحْمَتِي﴾ الآية ٢٣ من سورة العنكبوت .

(٦) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، أبو الحسن البزي المكي، الإمام مقرئ مكة، والمؤذن بالمسجد الحرام،
 أستاذ ضابط متقن، توفي سنة ٢٥٠هـ، انظر: غاية النهاية ١١٩/١ .

(٧) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ الآية ١١٠ من سورة يوسف .

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ الآية ٨٠ من سورة يوسف .

وقرأ البزي هذه الكلمات الخمس بألف بعد الياء وبعد الألف ياء مفتوحة من غير همز، وقرأ الباقيون بالهمزة من
 غير ألف وبعدها ياء ساكنة، انظر: النشر ٢٩٦/٢، والكفاية الكبرى ٢٨٠ .

(٩) في نسخة ب: [ولأنهما يشبها]، وفي باقي النسخ: [ولأنهما لم يشبها]، وهو ما أثبتته .

وبعضها بغير ألف؛ ليدلّ إحدى الكتابتين على إحدى القراءتين، والأخرى على الأخرى إذا لم يمكن جمعها في كلمة واحدة^(١).

و(زُبْرًا): جمع (زبور)، والزبور: الكتاب، ونصبه على التمييز، أي: فشت كتبهم به كأنه قال: (فشا كتبنا)، ويحتمل أن يكون نصب على الظرف أي: في الكتاب.

(٨٥) والريح عن نافع وتحتها اختلّفوا ويا بأيام زاد الخلف مُسْتَطَرًا

أي: روى نافع ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾^(١) في إبراهيم بالحذف، و(تحتها) يعني: الحجر.

﴿الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾^(٢): في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف^(٣)، وعلّة ذلك: القراءتان: الجمع، والتوحيد^(٤).

(١) قال أبو عمرو: «وفي الموضعين في يوسف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر»، وقال أبو داود: «وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿أَسْتَيْسَسُ﴾ بغير ألف، وفي بعضها: ﴿أَسْتَيْسَسُ﴾ بألف، وكلاهما حسن». انظر: المقنع ٥١٦ و٥١٧، ومختصر التبيين ٣/٧٣٢، وسمير الطالبين ٥٤، وفتح المنان ٩٩.

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ الآية ١٨ من سورة إبراهيم.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ الآية ٢٢ من سورة الحجر.

(٤) المقنع ١٨٩ و٥٤٦، ومختصر التبيين ٣/٧٤٩ و٣/٧٥٦، واستحب أبو داود الحذف في الموضع الثاني موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة حمزة.

(٥) في سورة إبراهيم: قرأ نافع وأبو جعفر بالألف على الجمع: ﴿الرِّيحَ﴾، وقرأ الباقر بغير ألف على الإفراد: ﴿الرِّيحِ﴾، وفي سورة الحجر: قرأ حمزة وخلف بغير ألف على الإفراد: ﴿الرِّيحِ﴾، وقرأ الباقر بالألف على الجمع، انظر: النشر ٢/٢٢٣، والكفاية الكبرى ٢٨٦ و٢٨٨.

وقوله: (بأيام) يريد أنه كتب في بعض المصاحف ﴿بِأَيِّنِم﴾^(١) بيائين بعد الألف، والياء الثانية هي الألف الثانية إلا أنها كتبت إشعارًا بالإمالة^(٢)، وفي بعض المصاحف ﴿بِأَيَّام﴾^(٣) بألفين وياء واحدة^(٤)، وحكى (بأيام) فلهذا لم ينونه، ونسب الزيادة للخلف؛ لأن الخلف هو الذي أظهر الياء وسطها .
و(مستطرا): حال من الخلف .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِأَيِّنِمِ اللَّهِ﴾ الآية ٥ من سورة إبراهيم .

(٢) أمال كلمة (أيام) قتيبة بن مهران عن الكسائي، قال الجعبري: «وجه ياء ﴿بِأَيِّنِم﴾ التنبيه على جواز مذهب الإمالة كمذهب قتيبة فيها»، ونصَّ سبط الخياط، والشهرزوري، والمصباح الأزهر ٦١٦/٢ على الإمالة فيها وأمثالها لقتيبة عن الكسائي، انظر: المبهج في القراءات السبع ١/ ٣٦١، وجميلة أرباب المرصد ٣٣٣ .

(٣) واختار أبو داود كتابتها بياءين، انظر: المقنع ٥٤٥، ومختصر التبيين ٣/ ٧٤٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٢، ولطائف البيان في رسم القرآن ١/ ٦٧ .

(٨٦) بالحذف طائره عن نافع وب أو كلاهما الخلف وأيا ليس فيه يرى

حكى أيضا نافع حذف الألف من قوله ﴿الزمنة طيره﴾^(١)، وعلته احتمال

القراءتين لأن ابن مسعود^(٢)، وأبياً^(٣)، والحسن^(٤) وجماعة قرؤا بالحذف (طيره)^(٥).

وكتب في بعض المصاحف: ﴿أو كلاهما﴾^(٦) بإثبات الألف، وفي بعضها:

﴿أو كليهما﴾ بحذف الألف، وليس فيه ياء لأن ألفه ليست منقلبة عن ياء، وإنما إمالته

لأجل الكسر، أو لأنها قد تبدل ياء في النصب والجر، فأشبهت ما^(٧) أصلها الياء^(٨).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ الآية ١٣ من سورة الإسراء .

(٢) هو عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه، صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد كبار قراء الصحابة، ومن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٣٢هـ . انظر: الإصابة ٣٦٨/٢، والاستيعاب ٣١٦/٢، وغاية النهاية ٤٥٨/١ .

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري المدني، سيد القراء، قرأ القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٩هـ، وقيل ٢٠هـ، وقيل ٢٣هـ، وقيل غير ذلك . انظر: غاية النهاية ٣١/١، ومعرفة القراء الكبار ١٠٩/١، وحلية الأولياء ٢٥٠/١ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) مختصر في شواذ القرآن ٧٩، وشواذ القراءات ٢٧٨ .

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ الآية ٢٣ من سورة الإسراء .

(٧) في ب: [فأشبهت بأصلها] .

(٨) المقنع ١٨٩ و ٥٤٦، ومختصر التبيين ٧٨٦/٣ و ٧٨٨/٣، وفتح المنان ٤٦ .

(٨٧) سبحان فاحذف وخُلف بعد قال هنا وقال مك وشام قبله خبراً

يريد أينما جاء ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾^(١) على أي لفظ كان فألفه محذوفه، واختلف في قوله:

﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾^(٢) في الإسراء، ففي بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالحذف،

والعلة في حذفها الاختصار^(٣).

وفي بعض مصاحف أهل مكة والشام: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾^(٤) بألف على الخبر،

وفي سائر المصاحف: ﴿قُلْ﴾^(٥) على الأمر^(٦)، وهما قراءتان^(٧) لم يمكن جمعها في مصحف

واحد^(٧).

وقوله: (قبله) أي: قبل لفظة (سبحان ربي)، و(قال): مبتدأ، و(مك وشام): مبتدأ

ثانٍ، و(خبراً): فعل وفاعل في موضع خبر (مك وشام)، والجمله خبر (قال)،

أي: (خبراه) أي: عرفاً لفظه، واستغنى عن القيد باللفظ، وفي (خبراً) إشارة أنه على لفظ

الخبر.

(١) في مواضع عدة من كتاب الله، ومنها قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ الآية ١ من سورة

الإسراء.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ الآية ٩٣ من سورة الإسراء.

(٣) نقل الداني وأبو داود الخلاف فيها، واختار اللبيب الإثبات، وعليه العمل عند المشاركة، والعمل عند المغاربة

على الحذف فيها حملاً على نظائره. انظر: المقنع ٢٢٦، ومختصر التبيين ٢/٢٠٣، والدررة الصقيلة ٣٠٤.

(٤) الآية السابقة.

(٥) المقنع ٥٨١، ومختصر التبيين ٣/٧٩٥، والمصاحف ٢/٤٠.

(٦) قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَالَ﴾ بالألف، وقرأ الباقر: ﴿قُلْ﴾ بغير ألف، انظر: النشر ٢/٣٠٩، والمبهج في

القراءات السبع ٣/٥٢.

(٧) المقنع ٥٨١، ومختصر التبيين ٣/٧٩٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٣.

(٨٨) تَزَوَّرُ زَاكِيَةً مَعَ لَتَّخَذَتْ بِحَذِّ فِ نَافِعِ كَلِمَاتِ رَبِّي اعْتِمِرًا

روى نافع الحذف في هذه المواضع .

أما ﴿تَزَوَّرُ﴾^(١)، و﴿زَكِيَّةً﴾^(٢)، و﴿لَتَّخَذَتْ﴾^(٣) فليحتمل القراءتين^(٤).

وأما ﴿كَلِمَاتِ رَبِّي﴾ في الموضعين^(٥) ففلاختصار، وكان القياس أن لا يذكر

﴿كَلِمَاتِ رَبِّي﴾؛ لأنه من مطرد الحذف، إلا أنه لما روى نافع الحذف في الموضعين

ذكرهما^(٦).

(١) في قوله تعالى: ﴿تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ الآية ١٧ من سورة الكهف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ الآية ٧٤ من سورة الكهف .

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الآية ٧٧ من سورة الكهف .

(٤) حرف (تزور): قرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿تَزَوَّرُ﴾ بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف، وقرأ الكوفيون

بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء: ﴿تَزَاوَرُ﴾، وقرأ الباقون كذلك مع تشديد الزاي ﴿تَزَاوَرُ﴾ .

وحرف (زكية): قرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء: ﴿زَكِيَّةً﴾، وقرأ الباقون

بالألف وتخفيف الياء: ﴿زَاكِيَّةً﴾ .

وحرف (لتخذت): قرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب بتخفيف التاء كسر الخاء من غير ألف وصل:

﴿لَتَّخَذَتْ﴾، وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل: ﴿لَاتَّخَذَتْ﴾، انظر: النشر ٣١٠/٢ وما بعدها،

والمبهمج في القراءات السبع ٥٦/٣ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾،

الآية ١٠٩ من سورة الكهف .

(٦) المقنع ١٨٩ و ١٩٠، ومختصر التبيين ٣/ ٨٠٤ و ٨١٤ و ٨١٦ و ٨٠٩، والمختصر في مرسوم المصحف ٧١ .

والألف في (اعتمرا): ألف التثنية تعود على (كلمات ربي)؛ لأنها موضعان .
والاعتمار: الزيادة، واستعاره هنا للرواية والوقوف على الشيء؛ لأنه من وقف على شيء، ورآه، وكشفه فقد زاره .

(٨٩) وفي خَرَجًا مَعًا وَالرِّيْحُ خُلْفُهُمْ وَكُلُّهُمْ فَخْرًا فِي الثُّبُوتِ قَرًا
يريد أن ﴿ خَرَجًا ﴾ في الكهف^(١)، وقد أفلح^(٢)، و﴿ تَذْرُوهُ الرِّيْحُ ﴾^(٣) بحذف
الألف في بعض المصاحف، وفي بعضها بإثبات الألف^(٤)، وعلته اختلاف القراءات^(٥) .

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ الآية ٩٤ من سورة الكهف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾ الآية ٧٢ من سورة المؤمنون .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَالْخُلَطَّاءُ يَهُـۥءُ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيْحُ ﴾ الآية ٤٥ من سورة الكهف .

(٤) المقنع ٥٤٧، ومختصر التبيين ٨٢٠/٣، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٣ و٧٤ .

(٥) حرف (خرجا) في سورة الكهف: قرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها: ﴿ خَرَجًا ﴾، وقرأ

الباقون بإسكان الراء من غير ألف: ﴿ خَرْجًا ﴾، انظر: النشر ٢/٢١٥، والبدور الزاهرة ١٩٦ .

وحرف (الريح) في سورة الكهف: قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإنفراد ﴿ الرِّيْحُ ﴾، وقرأ الباقون بالجمع:

﴿ الرِّيْحُ ﴾ . انظر: النشر ٢/٢٢٣، والبدور الزاهرة ١٩٢ .

وحرفا (خرجا، فخرجا) في سورة المؤمنون: قرأ ابن عامر بإسكان الراء وحذف الألف فيهما: ﴿ خَرَجًا فَخَرْجُ ﴾،

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء فيها وإثبات الألف: ﴿ خَرَجًا فَخَرَجُ ﴾، وقرأ الباقون بإسكان الراء من

غير ألف في الأول وفتح الراء مع الألف في الثاني ﴿ خَرَجًا فَخَرَجُ ﴾ . انظر: النشر ٢/٣١٥، والبدور الزاهرة ٢١٩ .

وأجمعوا على الإثبات^(١) في قوله: ﴿فَخَرَّاجُ رَبِّكَ﴾ في قد أفلح، وذكر بعضهم أنه
رآه بالحذف في المصحف الشامي العتيق الذي يقال له مصحف عثمان^(٢).
وقوله: (قرا) أي: تتبع، يقال: قرأ يقرأ، أو يقرأ إذا تتبع.

(١) باتفاق الشيخين على إثبات الألف في: ﴿فَخَرَّاجُ رَبِّكَ﴾، وتابعهم الشاطبي رحمه الله على نقل الإجماع.

(٢) نص الإمام السخاوي على أنه رأى في المصحف الشامي: ﴿فَخَرَّاجُ﴾ بحذف الألف، وهو الذي تستقيم به
قراءة ابن عامر، وذكر ذلك ابن وثيق، وذكر اللبيب أن هذا البيت فيه إشكال لأنه لم يستثن ابن عامر، والراجح
الحذف؛ رعاية لقراءة ابن عامر. انظر: الوسيلة ١٧٨، والدرة الصقيلة ٣٠٨، ومختصر التبيين ٤/٨٩٤، والهبات
السيئة ٢٨٩، والجامع لابن وثيق ١٢٢.

(٩٠) كُلُّ بِلَا يَاءٍ ءَأْتُونِي وَمَكَّنِي مَكٌّ وَمِنْهَا عِرَاقٌ بَعْدَ خَيْرًا أَرَى

في كل المصاحف: ﴿ءَأْتُونِي﴾ في الموضوعين^(١) بغير ياء من باب الإعطاء^(٢)، وهي قراءة الجماعة إلا أبا بكر فيها وحمزة في الثاني^(٣)، فإنه عندهما من باب المجيء^(٤).

وفي مصاحف أهل مكة: ﴿مَكَّنِي﴾^(٥) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة، وهما قراءتان^(٦)، واستغنى باللفظ عن القيد^(٧).

وفي مصاحف أهل العراق: ﴿مِنْهَا﴾^(٨) الذي بعد ﴿خَيْرًا﴾ بغير ميم على

(١) في قوله تعالى: ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَلْعَلَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾^(٩٥) ءَأْتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأْتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿الآيتين ٩٥ و٩٦ من سورة الكهف.

(٢) انظر: الكشف ٧٩/٢.

(٣) في قوله (ردما ءأتوني): قرأ شعبة بكسر تنوين: ﴿رَدْمًا﴾ وهمزة ساكنة بعده في الوصل، فإن ابتداء ﴿ءَأْتُونِي﴾ فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، وقرأ الباقون بإسكان التنوين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء مضمومة وصلًا ووقفًا. وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَأْتُونِي﴾ فإن شعبة بخلف عنه قرأ فيها مثل قراءته في: ﴿رَدْمًا ءَأْتُونِي﴾ ووافقهم حمزة فيها، وقرأ الباقون مثل قراءتهم في: ﴿رَدْمًا ءَأْتُونِي﴾، وهو الوجه الثاني لشعبة، انظر: النشر ٣١٥/٢، وغيث النفع ١٧٦.

(٤) المقنع ٥١٨، ومختصر التبيين ٨٢٢/٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ الآية ٩٥ من سورة الكهف.

(٦) قرأ ابن كثير: ﴿مَكَّنِي﴾ بنونين، وقرأ الباقون: ﴿مَكَّنِي﴾ بنون واحدة مشددة، انظر: النشر ٣٠٣/٢، وغيث النفع ١٧٦.

(٧) المقنع ٥٩٦، ومختصر التبيين ٨٢١/٣.

(٨) في قوله تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ الآية ٣٦ من سورة الكهف.

التوحيد، وفي سائر المصاحف: ﴿ مِنْهُمَا ﴾ على التثنية، وهما قراءتان^(١)، واستغنى أيضاً باللفظ عن القيد^(٢).

وقوله: (أرى) أي: أرى ذلك غيره، أو رآه وقلب .

(١) قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر: ﴿ مِنْهُمَا ﴾ بميم بعد الهاء على التثنية، وقرأ الباقر: ﴿ مِنْهَا ﴾ من

غير ميم على الأفراد، انظر: النشر ٢/ ٣١٠، وغيث النفع ١٧٣ .

(٢) المقنع ٥٨١، ومختصر التبيين ٣/ ٨٠٧، والمصاحف ٢/ ٣٩ .

﴿ ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة ص ﴾

(٩١) خلقتُ واخترتُ حذفُ الكلِّ واختلفوا بلا تخفٍ نافعٍ تساقطٍ اقتصرًا

يريد في كل المصاحف: ﴿ خَلَقْتُكَ ﴾^(١)، و﴿ اخْتَرْتُكَ ﴾^(٢) بغير ألف؛ ليحتمل قراءة التاء والنون^(٣)، لأنهم لم ينقطوا^(٤).

وفي بعض المصاحف: ﴿ لَا تَخَفُ دَرَكًا ﴾^(٥) بالألف، وفي بعضها: ﴿ لَا تَخَفُ ﴾ بغير ألف^(٦)، وهما قراءتان^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ الآية ٩ من سورة مريم .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ الآية ١٣ من سورة طه .

(٣) حرف (خلقتك): قرأ حمزة والكسائي بالنون والألف: ﴿ خَلَقْنَاكَ ﴾، وقرأ الباقون بالتاء من غير ألف: ﴿ خَلَقْتُكَ ﴾ .

وحرف (اخترتك): قرأ حمزة بنون مع ألف: ﴿ اخْتَرْنَاكَ ﴾، وقرأ الباقون بالتاء من غير ألف: ﴿ اخْتَرْتُكَ ﴾، انظر: النشر ٢/٣١٧ و٣٢٠ .

(٤) المقنع ٥١٩ و ٥٢٠، ومختصر التبيين ٤/٨٢٦ و ٨٤٢ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ الآية ٧٧ من سورة طه .

(٦) المقنع ٥٤٧، ومختصر التبيين ٤/٨٥٠ .

(٧) قرأ حمزة: ﴿ لَا تَخَفُ ﴾ بالجزم، وقرأ الباقون: ﴿ لَا تَخَافُ ﴾ بالرفع . انظر: النشر ٢/٣٢١، وغيث النفع ١٨٥ .

وروى نافع: ﴿سُقَطَ عَلَيْكَ﴾^(١) بحذف الألف^(٢)، وعلته الاختصار، وليحتمل

قراءة من يقرأ ﴿يَسْقُطُ﴾، و﴿تَسْقُطُ﴾، و﴿تَسْقِطُ﴾، و﴿يُسْقِطُ﴾^(٣).

(٩٢) يسارعون جذاذاً عنه واتفقوا على حرامٍ هنا وليس فيه مِراً

يريد روي حذف الألف عن نافع في: ﴿يُسْرِعُونَ﴾^(٤)، و﴿جُذَاذًا﴾^(٥)، والعلة

فيهما الاختصار^(٦)، ويحتمل أن ثم من يقرأ: (يُسْرِعُونَ)، و(جُذَاذًا) لأنه لا يغير معنى^(٧).

واتفقوا على الحذف في: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَةٍ﴾^(٨)؛ ليحتمل القراءتين^(٩).

وقوله: (هنا) أي: ليس في القرآن (حرام) محذوف الألف إلا هنا^(١٠).

والمراء: الشك، والجدال.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِمِجْذِجِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾ الآية ٢٥ من سورة مريم.

(٢) المقنع ١٩١، ومختصر التبيين ٤/ ٨٣٠.

(٣) مختصر شواذ القرآن ٨٧، وشواذ القراءات ٢٩٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ الآية ٩٠ من سورة الأنبياء. وكلمة (يسرعون) ساقطة من نسخة ب.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ الآية ٥٨ من سورة الأنبياء.

(٦) المقنع ١٩٢ و ١٩٣، ومختصر التبيين ٤/ ٨٦٢، و٨٦٦، وفتح المنان ٦٨.

(٧) قرأ ابن وثاب: (جذذاً) بضم الجيم وفتحها من غير ألف. انظر: شواذ القراءات ٣١٨.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ الآية ٩٥ من سورة الأنبياء.

(٩) قرأ حمزة والكسائي وشعبة: ﴿وَحَرَمٌ﴾ بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف، وقرأ الباقر: ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء والراء مع الألف. انظر: النشر ٢/ ٣٢٤، وغيث النفع ١٩٠.

(١٠) قال أبو داود: «وما عداه فرسم بإثبات الألف حيث وقع». انظر: المقنع ١٩٣، ومختصر التبيين ٤/ ٨٦٦، والتبيان ٤٥٤.

(٩٣) وَقَالَ الْاَوَّلُ كُوفِيٌّ وَفِي اَوَّلِهِ لَا وَاوَّ فِي مُصْحَفِ الْمَكِّيِّ مُسْتَطْرًا
يعني: في مصحف أهل الكوفة: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾^(١) بالألف على الخبر،
وفي سائر المصاحف: ﴿قُلْ﴾ على الأمر، وهما قراءتان^(٢)، فاستغنى باللفظ عن القيد^(٣).
وفي بعض مصاحف أهل مكة: ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) بغير واو بين الألف
واللام، وفي سائر المصاحف بالواو^(٥)، وهما قراءتان^(٦).

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية ٤ من سورة الأنبياء .

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص: ﴿قَالَ﴾ على الخبر، وقرأ الباقون: ﴿قُلْ﴾ على الأمر . انظر: النشر
٣٢٣/٢، وغيث النفع ١٨٧، والتبصرة ٢٦٣ .

(٣) المقنع ٥٤٧، ومختصر التبيين ٥٨٧/٤ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا﴾ الآية ٣٠ من سورة الأنبياء .

(٥) المقنع ٥٨٢، وهجاء مصاحف الأمصار ١٠٠، وهو أحد الحروف التي سكت عنها أبو داود ولم يذكرها في
كتابه، انظر: مختصر التبيين ٣٥٦/١ .

(٦) قرأ ابن كثير: ﴿أَلَمْ﴾ بغير واو، وقرأ الباقون: ﴿أَوَّلَمْ﴾ بواو . انظر: النشر ٣٢٣/٢، وغيث النفع ١٨٨ .

(٩٤) مُعَاجِزِينَ مَعًا يَقَاتِلُونَ لَنَا فَعِ يُدَافِعُ عَنِ خُلْفٍ وَفِي نَفَرًا

قوله: (معًا) يوهم موضعان؛ لأنَّ عاداته إذا قال (معًا) إنما يريد موضعين كما قال: (وبالغداة معًا) و(رسالته معًا)، وهي ثلاثة مواضع موضعين في سبأ^(١)، وموضع في الحج^(٢) فيحتمل أن يريد به هنا جميعًا، كما قال امرؤ القيس^(٣):

مكر مفر مقبل مدبر معًا^(٤)

ويحتمل أن يريد السورتين لأن هذا اللفظ ليس هو في القرآن إلا في السورتين^(٥)، وعلّة حذفه ليحتمل القراءتين^(٦).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ﴾ الآية ٥ سورة سبأ،

والموضع الثاني: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ الآية ٣٨ من نفس السورة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ الآية ٥١ من سورة الحج.

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، كان أبوه ملك بني أسد، وهو من أهل نجد وكان يقال له أكل المرار، أحد كبار الشعراء في الجاهلية، وصاحب القصائد المشهورة، والأشعار السائرة، مات مسموماً نحو سنة ٥٤٠ للميلاد.

انظر: طبقات ابن سلام ١/٥٢، والشعر والشعراء ١/١٠٥.

(٤) صدر بيت وعجزه:

كجلمود صخر حطه السيل من عل

والبيت أحد أبيات معلقة امرؤ القيس المشهورة. والمكر: من الكر والكرور جميعاً الرجوع. انظر: ديوان امرئ القيس ١١٩، شرح المعلقات للزوزني ٦٤.

(٥) المقنع ١٩٤، ومختصر التبيين ٤/٨٨٠، وعنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ٥٨.

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في المواضع الثلاثة ﴿مُعْجِزِينَ﴾، وقرأ الباقر بألف وتخفيف الجيم بعدها ﴿مُعَاجِزِينَ﴾. انظر: النشر ٢/٣٢٧، وغيث النفع ١٩٣.

وأما ﴿يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾^(١) فللاختصار، ويحتمل أن ثم من يقرأ:
﴿يُقْتَلُونَ﴾^(٢)، وهذه الثلاثة عن نافع^(٣).

و﴿يُدْفَعُ﴾^(٤): كتب في بعضها بغير ألف^(٥)، وفي بعضها بألف^(٦)، وهما
قراءتان^(٧).

وقوله: (وفي) أي: كثر قوماً، ونصب (نفرا) على التمييز.

(١) في قوله تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ الآية ٣٩ من سورة الحج .

(٢) قرئت: (أذن للذين قتلوا)، وفي قراءة ابن مسعود (أذن للذين قاتلوا) . انظر: المصاحف ٢/ ٦٤، وشواذ
القراءات ٣٣٠.

(٣) المقنع ١٩٤، ومختصر التبيين ٤/ ٨٧٧، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٣٥ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية ٣٨ من سورة الحج .

(٥) المقنع ١٩٣، ومختصر التبيين ٤/ ٨٧٦، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٣٥ .

(٦) جملة: [وفي بعضها بألف] من نسخة د .

(٧) قرأ ابن كثير و أبو عمر ويعقوب: ﴿يُدْفَعُ﴾ بفتح الباء والفاء وإسكان الدال من غير ألف، وقرأ الباقر بضم

الباء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء: ﴿يُدْفَعُ﴾ . انظر: النشر ٢/ ٣٢٦، والمبهبج ٣/ ١٤١ .

(٩٥) وسامراً وعظاماً والعظام لنافعٍ وقل كم وقل إن كوف ابتدرًا

روى نافع حذف الألف في هذه الثلاثة، وعلته احتمال القراءتين .

أما ﴿عِظَمًا﴾، و﴿الْعِظَمَ﴾^(١) فمشهور القراءتين^(٢) .

وأما ﴿سَمِرًا﴾^(٣) فقد قرأه جماعة (سَمِرًا)^(٤) منهم أبي^(٥)، ومجاهد^(٦)، وابن

عباس^(٧) .

وكتب في مصاحف أهل الكوفة: ﴿قُلْ كَمْ لَمْ لَبِثْتُمْ﴾^(٨)، و﴿قُلْ إِنْ

لَبِثْتُمْ﴾^(٩) .

(١) في قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا﴾ الآية ١٤ من سورة المؤمنون .

(٢) قرأ ابن عامر وشعبة: ﴿عِظَمًا﴾، و﴿الْعِظَمَ﴾ على التوحيد، وقرأ الباقرن ﴿عِظَامًا﴾، و﴿العِظَامَ﴾ على الجمع . انظر: النشر ٣٢٨/٢، والمبهبج ١٤٦/٣، ولم يذكر الداني غير هذين الموضعين، وذهب أبو داود إلى الحذف في سائر ما جاء من لفظه سوى موضع البقرة (الآية ٢٥٨) وذهب البلنسي صاحب المنصف إلى حذف ألف: ﴿العِظَامَ﴾ حيث جاء في القرآن من غير تقييد، انظر: مختصر التبيين ٧٩١/٣ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ الآية ٦٧ من سورة المؤمنون .

(٤) شواذ القراءات ٣٣٦، ومختصر في شواذ القرآن ١٠٠ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) سبقت ترجمته .

(٨) في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ الآية ١١٢ سورة المؤمنون .

(٩) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية ١١٤ سورة المؤمنون .

بغير ألف على الأمر، وفي سائر المصاحف: ﴿قَالَ﴾ فيها على الخبر^(١)، وهما قراءتان مشهورتان^(٢)، واستغنى باللفظ .

(٩٦) اللَّهُ فِي الْآخِرِينَ فِي الْإِمَامِ وَفِي الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ قُلْ أَلْفٌ يَزِيدُهَا الْكُبْرًا

في مصاحف أهل البصرة: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ في الموضعين الأخيرين^(٣) بالألف، وقال أبو عبيد^(٤): « رأيتهما في الإمام كذلك »^(٥).

وهما في سائر المصاحف ﴿لِلَّهِ﴾، وهما قراءتان^(٦).

(١) للحروف السابقة انظر: المقنع ١٩٥ و ٥٤٨، ومختصر التبيين ٤/ ٨٨٧ و ٨٩٣ و ٨٩٨ .

(٢) قرأ في الموضع الأول ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿قُلْ﴾ على الأمر، وقرأ الباقر: ﴿قَالَ﴾ على الخبر، وفي الموضع الثاني قرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلْ إِنَّ﴾ على الأمر، وقرأ الباقر: ﴿قَالَ إِنَّ﴾ على الخبر . انظر: النشر ٢/ ٣٣٠، والمبهج ٣/ ١٥٨ .

(٣) الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ الآية ٨٧ من سورة المؤمنون، والموضع الثاني قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ الآية ٨٩ من سورة المؤمنون .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) المقنع ٢١٦، ومختصر التبيين ٤/ ٨٩٥ .

(٦) قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ في الموضعين بإثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من لفظ الجلالة، وقرأ الباقر: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ في الموضعين بغير ألف وخفض الهاء . انظر: النشر ٢/ ٣٢٩، والمبهج ٣/ ١٥٤ .

(٩٧) سِرَاجًا اخْتَلَفُوا وَالرِّيْحَ كُلَّهُمْ^(١) ذُرِّيَّةٌ نَافِعٌ مَعَ كُلِّ مَا انْحَدَرًا
 في بعض المصاحف ﴿سِرْجًا﴾^(٢) بالحذف وفي بعضها بالألف^(٣)، وهما قراءتان^(٤).
 وفي جميع المصاحف ﴿الرِّيْحَ نُشْرًا﴾^(٥) بالحذف للاختصار^(٦)، وليحتمل
 القراءتين^(٧).

(١) في النسخة د س هـ: [والريح مختلفٌ].

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرْجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ الآية ٦١ من سورة الفرقان .

(٣) المقنع ١٩٧، ومختصر التبيين ٩١٦/٤، والمختصر في مرسوم المصحف ٧٩ .

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء من غير ألف على الجمع: ﴿سُرْجًا﴾، وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء، وألف بعدها على الأفراد: ﴿سِرَاجًا﴾. انظر: النشر ٣٣٤/٢، والمبهبج ١٨٠/٣ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ الآية ٤٨ من سورة الفرقان، وفي النسخة: ب جـ: [بشرا].

(٦) ذكر أبو عمرو والداني الحذف في الرواية عن نافع، وذكر إثبات الألف فيها في باب: (ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار) فيكون فيها الخلاف الحذف والإثبات، ونص الناظم على الخلاف، واقتصر- أبو داود على الحذف، ومع الشارح اعتماداً على رواية الحذف، والذي عليه العمل الحذف ليحتمل القراءتين . انظر: المقنع ١٩٦ و٢٣، ومختصر التبيين ٩١٥/٤، ودليل الحيران ٧٦، وسمير الطالبين ٤٧ .

(٧) قرأ ابن كثير: ﴿الرِّيْحَ﴾ على الأفراد، وقرأ الباقون: ﴿الرِّيَاحَ﴾ على الجمع، انظر: النشر ٢٢٣/٢، واتحاف فضلاء البشر ٣٢٩.

وروى نافع الحذف في قوله: ﴿وَدُرِّيَّتِنَا﴾^(١)، وكذلك كل ما بعد هذه السورة إلى آخر القرآن من ذكر ﴿دُرِّيَّتِهِمْ﴾^(٢)، وعلته احتمال القراءتين^(٣)^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ الآية ٧٤ من سورة الفرقان.

(٢) في مواضع عدة ومنها قوله تعالى: ﴿أَنَا حَمَلْنَا دُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ الآية ٤١ من سورة يس .

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالألف على الجمع: ﴿وَدُرِّيَّاتِنَا﴾، وقرأ الباقر

بدون ألف على الأفراد: ﴿وَدُرِّيَّتِنَا﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٣٥، والمبهج ٣/ ١٨٣

(٤) انظر: المقنع ١٩٧، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١٢٣.

(٩٨) وَنُنزِلُ النُّونَ مَكِّيًّا وَحَاذِفُ فَآ رِهَيْنَ عَنْ خَلْفِهِمْ^(١) مَعَ حَاذِرُونَ سَرَى

في مصاحف أهل مكة: ﴿وَنُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾^(١) بنونين، وفي سائرهما: ﴿نُنزِلُ﴾ بنون واحدة^(٢)، وهما قراءتان^(٤).

وفي بعض المصاحف: ﴿فَرِهَيْنَ﴾^(٥)، و﴿حَاذِرُونَ﴾^(٦) بغير ألف، وفي بعضها بالألف فيهما^(٧)، وهما قراءتان^(٨).

و(سرى): أتى.

(١) في النسخة ب ج ز: [عن جُلَّهم].

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَنُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾ الآية ٢٥ من سورة الفرقان.

(٣) المقنع ٥٨٤، ومختصر التبيين ٩١٢/٤، وهجاء مصاحف الأمصار ١٠٠.

(٤) قرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب (الملائكة)، وقرأ الباقر بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي وفتح اللام ورفع (الملائكة). انظر: النشر- ٣٣٤/٢، والمبهج ١٧٩/٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَتَنحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهَيْنَ﴾ الآية ١٤٩ من سورة الشعراء.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ الآية ٥٦ من سورة الشعراء.

(٧) المقنع ٥٥١، ومختصر التبيين ٩٣٤/٤، ٩٢٥.

(٨) حرف (فرهين): قرأ الكوفيون وابن عامر بألف بعد الفاء: ﴿فَارِهَيْنَ﴾، وقرأ الباقر: ﴿فَرِهَيْنَ﴾ بدون ألف.

وحرف (حذرون): قرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء: ﴿حَاذِرُونَ﴾، وقرأ الباقر من غير ألف:

﴿حَاذِرُونَ﴾.

انظر: النشر ٣٣٥/٢ و ٣٣٦، والمبهج ١٨٦/٣ و ١٨٧.

(٩٩) وَالشَّامِ قُلْ فَتَوَكَّلْ وَالْمَدِينِ وَيَا تَيْنِنِي النُّونُ مَكِّيٌّ بِهِ جَهْرًا

في مصاحف أهل الشام والمدينة: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾^(١) بالفاء، وفي سائر المصاحف بالواو^(٢)، وهما قراءتان^(٣)، واستغنى باللفظ .

وفي مصاحف أهل مكة: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِّي﴾^(٤) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة^(٥)، وهما قراءتان^(٦) .

وقوله: (جهرا) أي: نطق بها؛ لأن غيره لا ينطق بها لأنه أدغم .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ الآية ٢١٧ من سورة الشعراء .

(٢) المقنع ٥٨٥، ومختصر التبيين ٩١٢/٤، والمصاحف ٤٣/٢ .

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء، وقرأ الباقر: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو، انظر: النشر ٣٣٦/٢، والمبهج ١٨٩/٣ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَا تُعَذِّبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ الآية ٢١ من سورة النمل .

(٥) المقنع ٥٨٥، ومختصر التبيين ٩٤٥/٤ .

(٦) قرأ ابن كثير: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِّي﴾ بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة، وقرأ الباقر ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِّي﴾ بنون واحدة مشددة مكسورة . انظر: النشر ٣٣٧/٢، والمبهج ١٩٤/٣ .

(١٠٠) آيَاتُنَا نَافِعٌ بِالْحَذْفِ طَائِرُكُمْ وَأَدْرَاكَ الشَّامِ فِيهَا إِنَّا سَطَرًا
 روى نافع الحذف في هذه المواضع الثلاثة ﴿ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةٌ﴾^(١)، وعلته
 الاختصار^(٢)، ويحتمل التوحيد إن كان ثم من قرأ به^(٣).
 و﴿طَيْرِكُمْ﴾^(٤)؛ ليحتمل قراءة من قرأ: (طَيْرِكُمْ)^(٥).
 و﴿أَدْرَكَ﴾^(٦): مشهور القراءة^(٧).

- (١) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةٌ﴾ الآية ١٣ من سورة النمل .
 (٢) اتفق الشيخان على الحذف في ﴿ءَايَاتُنَا﴾، ونصّ أبو داود على ألاّ خلاف في ذلك، وذكر اللبيب عن بعض
 المصنفين أن فيه اختلافاً. انظر: المقنع ١٩٧، ومختصر التبيين ١٢٣/٢، والدرّة الصقيلة ٣٢٥ .
 (٣) لم أقف على من يقرؤها بالتوحيد مع الأخذ بالاعتبار أن عبارته تفيد الظن لا الجزم والقطع .
 (٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ طَيْرِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الآية ٤٧ من سورة النمل .
 (٥) لم أقف على من قرأ: (طَيْرِكُمْ) بحذف الألف في هذا الموضع، وفي موضع يس الآية ١٩: ﴿قَالَ طَيْرِكُمْ﴾ قرأ
 الأعرج والحسن وابن عبلة: (طَيْرِكُمْ) بالإفراد . شواذ القراءات ٣٩٩ .
 (٦) سورة النمل الآية ٦٦ .
 (٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بقطع الألف وإسكان الدال من غير ألف: ﴿أَدْرَكَ﴾، وقرأ
 الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة مع الألف . انظر: النشر ٢٣٣٩/٢ والمبهج ٢٠٣/٣ .
 وفي رسم الحرفين السابقين انظر: المقنع ١٩٨، ومختصر التبيين ٩٥٢/٤ و٩٥٥ .

وفي مصاحف أهل الشام: ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾^(١) بنونين، وفي سائر المصاحف:

﴿أَيْنَا﴾ بالياء والنون، وهما قراءتان^(٢)، والصورة واحدة يفرقها النقط^(٣).

وقوله: (فيها) يريد في النمل، و(سطر): كتب.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ الآية ٦٧ من سورة النمل.

(٢) قرأ ابن عامر والكسائي بنونين على الإخبار: ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾، وقرأ الباقيون بهمزتين على الاستفهام:

﴿أَيْنَا﴾، وهم على أصولهم في الهمزتين. انظر: النشر ١/٣٧٣، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٩.

(٣) المقنع ٥٢٥، ومختصر التبيين ٤/٩٥٦، وتنبيه العطشان ١١٤.

(١٠١) معاً بهادي على خلف فناظرة سحران قل نافع بفارغاً قصراً
 في بعض المصاحف: ﴿بِهَادِي الْعُمِّي﴾ في النمل^(١)، والروم^(٢) بألف بعد الهاء،
 وفي بعضها بغير ألف؛ ليدل على القراءتين^(٣)، إذ لا يمكن جمعها في مصحف واحد^(٤).
 وروى نافع الحذف في: ﴿فَنَظْرَةٌ﴾^(٥)، و﴿سِحْرَانِ﴾^(٦)، و﴿فَدْرِغًا﴾^(٧).
 أما ﴿سِحْرَانِ﴾^(٨) فعلته القراءتان المشهورتان^(٩).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ الآية ٨١ من سورة النمل .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ الآية ٥٣ من سورة الروم .

(٣) قرأ حمزة في الموضوعين: ﴿تَهْدِي﴾ بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير الف ونصب: ﴿الْعُمِّي﴾، وقرأ الباقون: ﴿بِهَادِي﴾ بالباء وكسرها وفتح الهاء وألف بعدها وخفض: ﴿الْعُمِّي﴾. انظر: النشر-٢/٣٣٩، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ٢٨٠ .

(٤) المقنع ٥٥١، ومختصر التبيين ٩٥٧/٤ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَنَظْرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ الآية ٣٥ من سورة النمل .

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ الآية ٤٨ من سورة القصص .

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَدْرِغًا﴾ الآية ١٠ من سورة القصص .

(٨) اتفق الشيخان على الحذف في: ﴿فَدْرِغًا﴾، وأما في ﴿فَنَظْرَةٌ﴾، و﴿سِحْرَانِ﴾ فنقل الداني وأبو داود الخلاف فيها . انظر: المقنع ١٩٨ و٥٥٢، ومختصر التبيين ٩٤٨/٤، ٩٦٨ .

(٩) قرأ الكوفيون: ﴿سِحْرَانِ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف قبلها، وقرأ الباقون: ﴿سَاحِرَانِ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء . انظر: النشر ٣٤١/٢، وإرشاد المبتدي ٢٨٣ .

وأما ﴿فَنَاظِرَةٌ﴾^(١)، و﴿فَرَعًا﴾^(٢) فعلته الاختصار، أو لاحتفال أن ثم من يقرأ
بالقصر .

(١) قال أبو داود: « ولا يقرؤها أحد بغير ألف » مختصر التبيين ٤ / ٩٤٨ .

(٢) قرأ الحسن وفضالة وغيرهما (قَزَعًا) بالقاف، وقرأ أبو حيوة: (فَرَعًا) بغير ألف . انظر: شواذ القراءات ٣٦٥ ،
وطوالع النجوم في موافق الرسوم ١٠٥ .

(١٠٢) مَكِّيهِمْ قَالَ مُوسَى نَافِعٌ بِعَلِيٍّ — آيَةٌ وَلَهُ فِصَالُهُ ظَهَرَ
 فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ مَكَّةَ: ﴿قَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ﴾^(١) بغير واو، وفي سائر
 المصاحف: ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ بالواو^(٢)، وهما قراءتان^(٣).
 وحكى نافع الحذف في قوله: ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٤)، وعلته الاختصار،
 وليحتمل القراءتين^(٥).
 وحكى أيضاً الحذف في: ﴿وَفِصْلُهُ﴾^(٦)، وعلته الاختصار^(٧)، وليحتمل قراءة
 من قرأه (وفصله) عن أبي^(٨)، والحسن^(٩)، وغيرهما^(١٠).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِي﴾ الآية ٣٧ من سورة القصص .

(٢) المقنع ٥٨٦، ومختصر التبيين ٩٦٧/٤ .

(٣) قرأ ابن كثير: ﴿قَالَ﴾ بحذف الواو، وقرأ الباقون: ﴿وَقَالَ﴾ بإثبات الواو . انظر: النشر-٢/ ٣٤١، وإرشاد
 المبتدي ٢٨٢ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ الآية ٥٠ من سورة العنكبوت .

(٥) قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف وشعبة: ﴿آيَةٌ﴾ بالتوحيد، وقرأ الباقون: ﴿آيَةٌ﴾ بالجمع . انظر:
 النشر ٣٤٣/٢، وإرشاد المبتدي ٢٨٥ .

(٦) في موضعين: في قوله تعالى: ﴿وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ الآية ١٤ من سورة لقمان، وقوله تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ﴾
 ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ الآية ١٥ من سورة الأحقاف .

(٧) المقنع ١٩٩، ومختصر التبيين ٩٩٢/٤، ولطائف البيان في رسم القرآن ٨١ .

(٨) سبقت ترجمته .

(٩) سبقت ترجمته .

(١٠) مختصر شواذ القرآن ١١٧، وشواذ القراءات ٣٧٨ .

(١٠٣) **تُصَاعِرِ اتَّفَقُوا تَظَاهِرُونَ لَهُ وَيَسْأَلُونَ بِخُلْفِ عَالِمٍ اقْتَصَرَا**
 اتفقت المصاحف على كتابة ﴿تُصَعِّرُ خَدَّكَ﴾^(١) بحذف الألف، وعلته
 الاختصار^(٢)، وليحتمل القراءتين^(٣)، أو على قراءة من حذف .
 و﴿تَظَاهِرُونَ﴾^(٤) حكى نافع الحذف فيه^(٥)، وعلته جعله: (تَظَهَّرُونَ)^(٦) .
 وفي بعض المصاحف: ﴿يَسْأَلُونَ عَنِّ أَنْبَاءِكُمْ﴾^(٧)، وفي بعضها: ﴿يَسْأَلُونَ﴾
 بالألف^(٨)، فيحتمل أن تكون صورة للهمزة، أو كتب على قراءة من قرأ (يساءلون)

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ الآية ١٨ من سورة لقمان .

(٢) المنقح ٢٠٠، ومختصر التبيين ٩٩٢/٤، والتبيان في شرح مورد الظمان ٣٩٢ .

(٣) قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف: ﴿تُصَعِّرُ﴾، وقرأ الباقر بن
 بتخفيف العين وألف قبلها: ﴿تُصَاعِرُ﴾ . النشر ٣٤٦/٢، وإرشاد المبتدي ٢٨٨ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَجَكُمْ أَلَّتِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ الآية ٤ من سورة الأحزاب .

(٥) ذكر الداني الحذف في كل المواضع: (تظاهرون)، وأطلق أبو داود الحذف في الجميع . المنقح ١٧٣ و٢٠٠،
 ومختصر التبيين ١٧٦/٢ و١١٩٠/٤ .

(٦) قرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر-الهاء وتخفيف الهاء: ﴿تَظَاهِرُونَ﴾، وقرأ حمزة
 والكسائي وخلف بفتح التاء والهاء وتخفيف الظاء والهاء مع الألف ﴿تَظَاهِرُونَ﴾، وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه
 بتشديد الظاء: ﴿تَظَاهِرُونَ﴾، وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم بتشديد الهاء من غير الف قبلها: ﴿تَظَهَّرُونَ﴾ . انظر:
 النشر ٣٤٧/٢، وإرشاد المبتدي ٢٩٠ .

(٧) الآية ٢٠ من سورة الأحزاب .

(٨) المنقح ٥٥٣، ومختصر التبيين ١٠٠٠/٤ .

بالمَدِّ والتشديد، رويت عن رويس^(١) عن يعقوب^(٢)، وعن أبي^(٣)، وعن جماعة^(٤).
و﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾: ^(٥) علة حذف ألفه للاختصار، وليحتمل قراءة (عَلَّامٌ)^(٦)، وهو
من المطرد الحذف ذكره هنا اتباعاً لغيره والقراءة التي فيه^(٧).

- (١) هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقررٌ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، توفي سنة ٢٣٨هـ. غاية النهاية ٢/٢٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٨.
- (٢) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد الحضرمي البصري، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، توفي سنة ٢٠٥هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٣٨٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٢٨.
- (٣) سبقت ترجمته.
- (٤) النشر ٢/٣٤٨، وشواذ القراءات ٣٨٤، ومفردة يعقوب للرعيي.
- (٥) في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ الآية ٣ من سورة سبأ.
- (٦) قرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم: ﴿عَالِمٌ﴾، والباقون بخفضها، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَّامٌ﴾. النشر ٢/٣٤٩، وإرشاد المبتدي ٢٩٢.
- (٧) اقتصر الداني على هذا الموضع، وأطلق أبو داود الحذف في جميع نظائره ومثله الشاطبي. قال الصنهاجي: «محذوف الألف في جميع المصاحف لجميع الرواة ما خلا الداني فإنه لم يوافقهم؛ إلا على هذا الموضع في سبأ». انظر المقنع ٥٢٧، ومختصر التبيين ٤/١٠٠٨، والتبيان ٣٧٩، وسمير الطالبين ٤٠.

(١٠٤) لِلْكَلِّ بَاعِدٌ كَذَا وَفِي مَسَاكِينِهِمْ عَن نَّافِعٍ وَنُجَازِي قَادِرٍ ذِكْرًا

اتفقوا على كتب ﴿بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾^(١) بالحذف^(٢)، وعلته احتمال القراءتين^(٣).

وقوله: (كذا) أي: اقتصر كما اقتصر ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾.

و﴿فِي مَسَاكِينِهِمْ آيَةٌ﴾^(٤) حكى نافع فيه الحذف^(٥)، وعلته احتمال القراءتين^(٦)

والتخفيف، أو كتب على قراءة التوحيد.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ الآية ١٩ من سورة سبأ.

(٢) المقتنع ٢٠٢، ومختصر التبيين ٤/١٠١٢.

(٣) قرأ يعقوب بفتح العين والذال وألف قبل العين: ﴿بَاعَدَ﴾، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بكسر العين

مشددة من غير ألف مع إسكان الذال: ﴿بَعِدَ﴾، وقرأ الباقون بكسر العين مخففة مع الألف وإسكان الذال:

﴿بَاعِدَ﴾. انظر: النشر ٢/٣٥٠، وإرشاد المبتدي ٢٩٤.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَلٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ آيَةٌ﴾ الآية ١٥ من سورة سبأ.

(٥) المقتنع ٢٠١، ومختصر التبيين ٤/١٠١١.

(٦) قرأ حمزة وحفص بغير ألف مع إسكان السين وفتح الكاف: ﴿مَسَاكِينِهِمْ﴾، وقرأ الكسائي وخلف بإسكان

السين وكسر الكاف من غير ألف: ﴿مَسَاكِينِهِمْ﴾، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر السين:

﴿مَسَاكِينِهِمْ﴾. انظر: النشر ٢/٣٥٠، وإرشاد المبتدي ٢٩٤.

وكذلك حكى الحذف في ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾^(١)، وفي ﴿بِقَدْرِ﴾^(٢)، والعلة في ذلك الاختصار، أو ليحتمل القراءتين فإنه قرئ (مُجَازِي) على ما لم يُسَمَّ فاعله رُوِيَتْ عن ابن خثيم^(٣)، وغيره^(٤)، وقرأ يعقوب^(٥) ﴿يَقْدِرُ﴾^(٦) على أنه فعل مضارع^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ الآية ١٧ من سورة سبأ.

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ الآية ٨١ من سورة يس.

(٣) في ب: [خثيم]، وسبقت ترجمته.

(٤) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بالياء المضمومة وفتح الزاي مع الألف: ﴿يُجَازِي﴾، وقرأ

الباقون بالنون وكسر الزاي مع الألف: ﴿مُجَازِي﴾، وقرأ مسلم بن جندب وأبو البرهسم (يُجْزَى) بالضم والقصر

. انظر: النشر ٢/٣٥٠، وإرشاد المبتدي ٢٩٤، ومختصر في شواذ القراءات ١٢٢.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) هي قراءة رويس في موضع يس، وقراءة يعقوب في موضع الأحقاف، انظر: النشر ٢/٣٥٥، ومفردة يعقوب

للداني ١٥٤.

(٧) والحذف في موضع يس، وموضع الأحقاف الآية ٣٣، انظر للحرفين: المنع ٢٠٢ و٢٠٣، ومختصر

التبيين ٤/١٠١١ و١٠٣٠.

(١٠٥) كُوفٍ وَمَا عَمِلَتْ وَالْحُلْفُ فِي فَكِهِيَ نَ كَلَا^(١) آثَارِهِمْ عَن نَّافِعِ أُثْرًا
 فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٢) بِغَيْرِ هَاءٍ، وَفِي سَائِرِ
 الْمَصَاحِفِ: ﴿عَمِلَتْهُ﴾، وَهُمَا قِرَاءَتَانِ^(٣)، فَاسْتَعْنَى بِاللَّفْظِ عَنِ الْقَيْدِ^(٤).
 وَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ: ﴿فَاكِهُونَ﴾^(٥) بِالْأَلْفِ، وَفِي غَيْرِهَا: ﴿فَلَكِهُونَ﴾
 بِالْحَذْفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ ﴿فَاكِهِينَ﴾^(٦)، وَعَلْتَهُ الْاِخْتِصَارُ^(٧)، وَلِيَحْتَمَلَ
 الْقِرَاءَتَيْنِ^(٨).

(١) النسخة ب ج هـ ذ ز و: [الكُلُّ].

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ الْآيَةُ ٣٥ مِنْ سُورَةِ يَس.

(٣) قَرَأَ هَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ وَشَعْبَةَ: ﴿عَمِلَتْ﴾ مِنْ غَيْرِ هَاءٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿عَمِلَتْهُ﴾ بِالْهَاءِ. انظُر:
 النُّشْرَ ٣٥٣/٢، وَإِرْشَادَ الْمُبْتَدِي ٢٩٨.

(٤) الْمَقْنَعُ ٥٥٤، وَمَخْتَصِرُ التَّبْيِينِ ١٠٢٥/٤، وَالْمَصَاحِفُ ٤٠/٢.

(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾، الْآيَةُ ٥٥.

(٦) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعِ يَسِ الْمَذْكُورِ، وَمَوْضِعِ فِي سُورَةِ الدُّخَانِ: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ﴾ الْآيَةُ ٢٧،
 وَسُورَةِ الطُّورِ: ﴿فَلَكِهِينَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ الْآيَةُ ١٨، وَسُورَةِ الْمَطْفِينِ: ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾
 الْآيَةُ ٣١.

(٧) بِاتِّفَاقِ الشَّيْخِينَ عَلَى نَقْلِ الْخِلَافِ، انظُر: الْمَقْنَعُ ٢٠٣، وَمَخْتَصِرُ التَّبْيِينِ ١٠٢٧/٤.

(٨) قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْقَصْرِ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ، وَوَافَقَهُ حَفْصٌ فِي مَوْضِعِ الْمَطْفِينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي
 الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالْوَجْهِينَ فِي مَوْضِعِ الْمَطْفِينِ مِنْ طَرِيقِ الطَّبِيَّةِ. انظُر: النُّشْرَ ٣٥٥/٢، وَالْمَهْذَبُ
 ٤٢١/٢.

أما في المطففين فقراءة القصر مشهورة في السبع، وأما غيره فقد قرأ أبو جعفر^(١)، وقتادة^(٢)، وغيرهما بالقصر^(٣).

وقوله: (كل) يحتمل أن يكون التقدير: كلُّ لفظ ﴿فَاكِهَيْنَ﴾ هذا حكمه، وقد يوجد في بعض النسخ (كلاً) بالنصب^(٤)، وهو صحيح إذا أريد كل ﴿فَاكِهَيْنَ﴾. ويحتمل أن يكون التقدير: [كل الرواة عن نافع أثر عنه ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾ بالحذف]، ولو كان (أثر) بالفتح لكان التقدير: [كل (أثر) عن نافع بالحذف]، وقد رأيت في بعض النسخ كذلك.

ومعنى (أثر): نقل، ويريد ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾ في يس^(٥)، والصفات^(٦).

(١) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر، قرأ على ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما، توفي سنة ١٣٠، وقيل ١٣٢، وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية ٢/٣٨٢، ومعرفة القراء الكبار ١/١٧٢، وشذرات الذهب ١/١٧٦.

(٢) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار في القراءة، روى عن أنس بن مالك وأبي العالية، توفي سنة ١١٧هـ، انظر: غاية النهاية ٢/٢٥.

(٣) وبها قرأ الحسن وطلحة وابن مسعود. انظر: مختصر- في شواذ القرآن ١٢٧، والمصاحف ٢/٦٩، وطوالع النجوم ١١٠.

(٤) كما هو في النسخة أس هـ، وكلاهما صحيح.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَنَكَّتُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ الآية ١٢ من سورة يس.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُرْعُونَ﴾ الآية ٧٠ من سورة الصفات.

وعلة الحذف فيه الاختصار^(١)، ويحتمل قراءة التوحيد^(٢) إن كان ثم من قرأ به لأنه لا يغير المعنى .

* * *

(١) نصّ الداني على موضع الصافات فقط، وأطلق أبو داود الحذف في كل المواضع وعبارة الشاطبي تفيد الإطلاق، وقال اللبيب « حيث وقع »، والعمل على الحذف . انظر: المقنع ٢٠٤، ومختصر- التبيين ٣/٤٤٦، و٨٠٢، والدرة الصقيلة ٣٣٤، وفتح المنان ٥٢، وتنبيه العطشان ٨٣ .

(٢) في موضع سورة الكهف: ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ الآية ٦ . قرأ قتادة: (إثرهم) بالكسر- وقصر- الألف . شواذ القراءات ٢٨٥ .

وموضع سورة الروم: ﴿فَأَنْظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾: قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وابن كثير وشعبة: ﴿أَثَرِ﴾ بقصر الهمزة وحذف الألف بعد التاء على التوحيد، وقرأ الباقر بمد الهمزة وألف بعد التاء على الجمع: ﴿آثَرِ﴾ . النشر ٢/٣٤٥، وإرشاد المبتدي ٢٨٧ .

﴿ ومن سورة ص إلى آخر القرآن ﴾

(١٠٦) عن نافع كاذبٌ عبادةٌ بخلاً في تأمرُوني بنونِ الشَّامِ قد نُصِراً
 روى عن نافع حذف الألف من ﴿ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴾^(١)، وعلته الاختصار^(٢)، ويحتمل
 أن يكون على أن تم من يقرأ بالحذف^(٣) على جهة المبالغة كما أن ﴿ كَفَّارٌ ﴾ للمبالغة.
 وفي بعض المصاحف: ﴿ بِكَافٍ عِبَادَهُ ﴾^(٤) بالألف، وفي بعضها: ﴿ عَبْدَهُ ﴾
 بغير ألف^(٥)، وهما قراءتان^(٦).

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ الآية ٣ من سورة الزمر .

(٢) المقنع ٢٠٤، ومختصر التبيين ١٠٥٦/٤ .

(٣) قرأ ابن عباس وسعيد بن جبیر: (كذَّابٌ)، شواذ القراءات ٤١٣ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الآية ٣٦ من سورة الزمر .

(٥) المقنع ٥٥٥، ومختصر التبيين ١٥٩/٤ .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر: ﴿ عِبَادَهُ ﴾ بالجمع، وقرأ الباقون: ﴿ عَبْدَهُ ﴾ بالإفراد. انظر:

النشر ٣٦٣/٢، والمصباح الزاهر في القراءات العشر ٧٤٨/٢ .

وفي مصاحف أهل الشام: ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(١) بنونين، وفي سائر المصاحف:

﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنون واحدة^(٢)، وهما قراءتان^(٣).

وقوله: (نصراً) أي: نصرت القراءة بالرسم.

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَعَبَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ الآية ٦٤ من سورة الزمر.

(٢) المقنع ٥٨٦، ومختصر التبيين ٤/١٠٦٢، والمصاحف ٢/٤٦.

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر بنون واحدة مخففة: ﴿تَأْمُرُونِي﴾، وقرأ ابن عامر بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

﴿تَأْمُرُونِي﴾، وقرأ الباقر بنون واحدة مشدودة: ﴿تَأْمُرُونِي﴾. النشر ٢/٣٦٣، والمصباح الزاهر ٢/٧٤٩.

- (١٠٧) أشدَّ منكم له أو أنْ لَكُوفِيَّةٍ^(١) والحذفُ في كلماتٍ نافعٍ نَشِرا
- (١٠٨) مَعَ يُوئِسٍ وَمَعَ التَّحْرِيمِ وَاتَّفَقُوا عَلَى السَّمَاوَاتِ فِي حَذْفِنِ دُونَ مِرَا
- في مصاحف أهل الشام: ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾^(٢) بالكاف، وفي سائر
المصاحف: ﴿مِنْهُمْ﴾^(٣)، وهما قراءتان^(٤).
- وقوله: (له) للشام، واستغنى باللفظ عن التقييد.
- وفي مصاحف أهل الكوفة^(٥): ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾^(٦) على أنها: (أو)، وفي سائر
المصاحف: بغير ألف على أنها: (واو عطف)^(٧)، وهما قراءتان^(٨).

(١) في نسخة ب: [بكوفية].

(٢) في قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية ٢١ من سورة غافر .

(٣) المقنع ٥٨٦، ومختصر التبيين ١٠٦٩/٤، والمصاحف ٤٦/٢ .

(٤) قرأ ابن عامر: ﴿مِنْكُمْ﴾ بالكاف، وقرأ الباقر: ﴿مِنْهُمْ﴾ بالهاء . النشر- ٣٦٥/٢، والمصباح
الزاهر ٧٥٢/٢.

(٥) في نسخة ب: [وفي سائر المصاحف].

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ الآية ٢٦ من سورة غافر .

(٧) المقنع ٥٨٧، ومختصر التبيين ١٠٧٠/٤، والمصاحف ٤٦/٢ .

(٨) قرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿أَوْ أَنْ﴾ بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع إسكان الواو، وقرأ الباقر بغير الألف
وفتح الواو: ﴿وَأَنَّ﴾ . النشر ٣٦٥/٢، والمصباح الزاهر ٧٥٢/٢ .

وروى نافع الحذف في ﴿كَلِمَتْ﴾^(١) هنا، وفي يونس في الموضعين^(٢)، وفي التحريم^(٣)، والعلة في ذلك الاختصار^(٤)، واحتمال قراءة التوحيد .
أما في غافر ويونس فقراءة التوحيد في السبع^(٥)، وأمّا في التحريم فقد قرأه أبي^(٦) والجدري^(٧)، وغيرهما بالتوحيد^(٨) .

واتفقت المصاحف على حذف الألفين من ﴿السَّمَوَاتِ﴾ حيث وقع في القرآن^(٩)، وهو من المطرد الحذف للتخفيف، وذكره هنا اتباعاً لغيره^(١٠)، أو لأجل استثناء ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(١١) التي هنا في فصلت .

- (١) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ الآية ٦ من سورة غافر .
(٢) في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية ٣٣ من سورة يونس .
وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية ٩٦ من سورة يونس .
(٣) في قوله تعالى: ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا﴾ الآية ١٢ من سورة التحريم .
(٤) المقنع ٢٠٤ و ٢٠٨، مختصر التبيين ٤/١٠٦٥ و ٥/٢١٣ .
(٥) في موضع يونس وغافر، قرأ الكوفيون ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو: ﴿كَلِمَتْ﴾ بالتوحيد، وقرأ الباقون: ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالجمع . النشر ٢/٢٦٢، والمصباح الزاهر ٢/٥٣٩ .
(٦) سبقت ترجمته .
(٧) سبقت ترجمته .
(٨) ونسبت لمجاهد وابن يعمر أيضاً، انظر: مختصر في شواذ القرآن ١٥٩، وشواذ القراءات ٤٧٨ .
(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية ٣٣ من سورة البقرة .
(١٠) المقنع ٢٤٥، ومختصر التبيين ٢/١١١ .
(١١) سيأتي الكلام عليها في البيت رقم ١٠٩ .

(١٠٩) لَكِنَّ فِي فَصَّلَتْ تَبَّتْ أَخَيْرُهُمَا وَالْحَذْفُ فِي ثَمَرَاتٍ نَافِعٍ شَهْرًا

اتفقت المصاحف على إثبات الألف الثانية في قوله: ﴿فَقَضَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾

(١)، وعلته الإعلام بالأصل^(٢)، ولا يسأل الواضع لم اختار موضعاً دون غيره لأنه يلزم في

الآخر ما يلزم في الذي اختار .

وروى نافع الحذف في: ﴿ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٣)، وعلته التخفيف^(٤)، وليحتمل

قراءة التوحيد، وهي مشهورة^(٥) .

(١) في قوله تعالى: ﴿فَقَضَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ الآية ١٢ من سورة فصلت .

(٢) اتفق الشيخان على إثبات الألف الثانية، وذكر السخاوي أنه رآه في المصاحف القديمة وفي المصحف الشامي

محذوف الألفين كسائر نظائرها. وقال ابن الأنباري: «(سموات) بألف بين الواو والتاء وليس في القرآن غيره»،

وقال الضباع: «والعمل على ما نص عليه الشيخان»، ورجح الدكتور أحمد شرشال الحذف أسوة بنظائرها . المقنع

٢٤٥، ومختصر التبيين ١١١/٢، ومرسوم الخط ٣٤، وسمير الطالبين ٢٨ .

(٣) الآية ٤٧ من سورة فصلت .

(٤) المقنع ٢٠٥، ومختصر التبيين ١٠٨٧/٤، ومرسوم الخط ٣٤ .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحزمة والكسائي وخلف وشعبة بغير ألف على التوحيد: ﴿ثَمَرَاتٍ﴾، وقرأ

الباقون بالألف على الجمع: ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ . النشر ٣٦٧/٢، والمصباح الزاهر ٧٥٨ .

(١١٠) عنه أساوره والريح والمدني عنه بما كسبت وبالشام جرى
يريد عن نافع في: ﴿أَسْوَرَةٌ﴾^(١) وفي ﴿الرَّيْحِ﴾^(٢) الحذف^(٣)، والعلة التخفيف،
وليحتمل القراءتين^(٤).

وفي مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٥) بغير فاء، وفي سائر
المصاحف: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾^(٦)، وهما قراءتان^(٧)، واستغنى باللفظ.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَلْتَمَعْنَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ مَكَّةَ بِمَا كَسَبَتْ مِنْ ذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهُمْ نَارًا يَصْلَوْنَ أُولَئِكَ صُحُفًا مَسْكُوتًا﴾ الآية ٥٣ من سورة الزخرف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ الآية ٣٣ من سورة الشورى .

(٣) المقنع ٢٠٥، ومختصر التبيين ١٠٩٣/٤ و ١١٠٣/٤ .

(٤) حرف (أسورة): قرأ حفص ويعقوب: ﴿أَسْوَرَةٌ﴾ بإسكان السين من غير ألف، وقرأ الباقون: ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾
بفتح السين وألف بعدها . النشر ٣٦٩/٢، والمصباح الزاهر ٧٦٤/٢ .

وحرف (الريح) في الشورى: قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، وقرأ الباقون بالإنفراد . النشر ٢٢٣/٢، والمصباح
الزاهر ٤٦٤/٢ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مَّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ الآية ٣٠ من سورة
الشورى .

(٦) المقنع ٥٨٨، ومختصر التبيين ١٠٩٢/٤ .

(٧) قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر ﴿بِمَا﴾ من غير فاء، وقرأ الباقون: ﴿فَبِمَا﴾ بالفاء . النشر ٣٦٧/٢،
والمصباح الزاهر ٧٦٠/٢ .

(١١١) وَعَنْهُمَا تَشْتَهِيهِ يَا عِبَادِي لَا وَهُمْ عِبَادُ بِحَذْفِ الْكَلِّ قَدْ ذُكِرَا

(وعنهما): يريد المدني والشامي، أي: في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿تَشْتَهِيهِ

الْأَنْفُسُ﴾^(١) بهاءين، وفي سائر المصاحف: ﴿تَشْتَهِي﴾^(٢)، وهما قراءتان^(٣).

وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾^(٤)،

وفي سائر المصاحف بحذف الياء^(٥)، وهما قراءتان^(٦).

وفي كل المصاحف: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ﴾^(٧) بحذف الألف^(٨)، وعلته

الاختصار وليحتمل القراءتين^(٩).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ الآية ٧١ من سورة الزخرف.

(٢) المقنع ٥٨٩، ومختصر التبيين ١١٠٦/٤، والمصاحف ٤٠/٢.

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر وحفص وابن عامر: ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بزيادة هاء بعد الياء، وقرأ الباقر: ﴿تَشْتَهِي﴾ بدون

هاء بعد الياء. النشر ٣٧٠/٢، والمصباح الزاهر ٧٦٤/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿يَنْعِبَادُوا لَّا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ مَحْزُونُونَ﴾ الآية ٦٨ من سورة الزخرف.

(٥) المقنع ٥٨٨، ومختصر التبيين ١١٠٥/٤، وهجاء مصاحف الأمصار ١٠١.

(٦) قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر ورويس بإثبات الياء ساكنة في الوصل والوقف، وقرأ شعبة بإثبات

الياء وفتحها في الوصل وسكونها في الوقف، وقرأ الباقر بحذفها. النشر ١٧٥/٢، والمصباح الزاهر ٧٦٦/٢.

(٧) الآية ١٩ من سورة الزخرف.

(٨) المقنع ٥٢٨، ومختصر التبيين ١١٠٠/٤.

(٩) قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب: ﴿عِنْدَ﴾ بالنون الساكنة وفتح الدال من غير ألف، وقرأ

الباقر ﴿عِبَادُ﴾ بالياء وألف بعدها ورفع الدال. النشر ٣٦٨/٢، والمصباح الزاهر ٧٦٢/٢.

(١١٢) إْحْسَانًا اعْتَمَدَ الْكُوفِي وَنَافِعُهُمْ بِقَادِرٍ حَذَفَهُ أَثَارَةَ حَصْرًا
 فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ: ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾^(١) بِأَلْفٍ قَبْلَ الْحَاءِ وَبَعْدَ السَّيْنِ، وَفِي
 سَائِرِ الْمَصَاحِفِ: ﴿حُسْنًا﴾^(٢)، وَهُمَا قِرَاءَتَانِ^(٣).
 وَرَوَى نَافِعُ الْحَذَفِ لِأَلْفٍ ﴿بِقَدْرِ﴾^(٤)، وَ﴿أَثَرَةً﴾^(٥)، وَعَلْتَهُ الْإِخْتِصَارُ^(٦)،
 وَلِيَحْتَمِلَ قِرَاءَةَ ﴿يَقْدِرُ﴾^(٧) كَمَا فِي يَسٍ^(٨)، وَقِرَاءَةَ مِنْ قَرَأَ (أَوْ أَثَرَةً) بِسُكُونِ الشَّاءِ،
 وَهُوَ الْحَسَنُ^(٩)، وَالضَّحَّاكُ^(١٠)، وَقِرَاءَةَ مِنْ قَرَأَ (أَوْ أَثَرَةً) بِالْفَتْحِ وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ^(١١)،
 وَغَيْرُهُ^(١٢)، وَ(حَصْرًا): أَي: جَمْعٌ.

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ الْآيَةُ ١٥ سُورَةِ الْأَحْقَافِ .

(٢) الْمَقْنَعُ ٥٥٦، وَمَخْتَصِرُ التَّبْيِينِ ١١١٨/٤، وَالْمَصَاحِفُ ٤٨/٢ .

(٣) قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ: ﴿إِحْسَانًا﴾ بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلَ الْحَاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَ السَّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ:

﴿حُسْنًا﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَلَا أَلْفٍ . انظُر: النُّشْرُ ٣٧٣، وَالْمَصْبَاحُ الزَّاهِرُ ٧٧٢/٢ .

(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِقَدْرِ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ .

(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَبْلَ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِمَّنْ عَلِمَ﴾ الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ .

(٦) الْمَقْنَعُ ٢٠٦، وَمَخْتَصِرُ التَّبْيِينِ ١١١٧/٤، وَ١١٢١ .

(٧) جَمَلَةٌ: [(يَقْدِرُ) كَمَا فِي يَسٍ] إِلَى كَلِمَةِ [وَالضَّحَّاكُ قِرَاءَةَ مِنْ قَرَأَ...] سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٨) قَرَأَ يَعْقُوبُ: ﴿يَقْدِرُ﴾ بِالْيَاءِ وَرَفَعَ الرَّاءَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ مِضَارِعًا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿بِقَادِرٍ﴾ بِالْبَاءِ وَخَفَضَ الرَّاءَ

عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ . النُّشْرُ ٣٥٥/٢، وَالْمَصْبَاحُ الزَّاهِرُ ٧٧٣/٢ .

(٩) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا عِنْدَ الْبَيْتِ رَقْمَ ١٠٤ .

(١٠) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

(١١) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

(١٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

(١٣) مَخْتَصِرٌ فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ ١٤٠، وَشَوَازِ الْقِرَاءَاتِ ٤٣٥، وَالْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ٨٢ .

(١١٣) ونافعٌ عاهدَ اذْكَرَ خاشِعًا بِجِلَا فِهِمُ وذا العَصْفِ شامٍ ذُو الجلالِ قرأ
 روى نافعُ الحذف في ﴿عَهْدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(١)، وعلته الاختصار^(٢)، أو يكون على أن
 ثمَّ من قرأ: (عَهْد عليه الله)^(٣) بغير ألف فيحتمل ذلك.
 وكتب: ﴿خَاشِعًا أَبْصُرُهُمْ﴾^(٤) في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها:
 ﴿خُشَعًا﴾ بغير ألف^(٥)، وهما قراءتان^(٦).
 وفي مصاحف أهل الشام: ﴿وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ﴾^(٧) بالألف على النصب، وفي
 سائر المصاحف: ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ بالواو^(٨)، وهما قراءتان^(٩).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ الآية ١٠ من سورة الفتح .

(٢) المقنع ٢٠٧، ومختصر التبيين ٤/١١٢٨ .

(٣) هي قراءة أبي البرهسم، انظر: شواذ القراءات ٤٤٢ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿خُشَعًا أَبْصُرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ الآية ٧ من سورة القمر .

(٥) المقنع ٥٥٧، ومختصر التبيين ٤/١١٥٩ .

(٦) قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمة والكسائي وخلف: ﴿خَاشِعًا﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر-الشين مخففة،

وقرأ الباقر: ﴿خُشَعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف . النشر ٢/٣٨٠، والمصباح الزاهر ٢/٧٨٩ .

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ الآية ١٢ من سورة الرحمن .

(٨) المقنع ٥٩٩، ومختصر التبيين ٤/١١٦٥، والمصاحف ٢/٤٧ .

(٩) قرأ ابن عامر: ﴿ذَا الْعَصْفِ﴾ بالألف على النصب، وقرأ الباقر: ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ بالواو على الرفع،

النشر ٢/٣٨٠، والمصباح الزاهر ٢/٧٩١ .

وكذلك في المصاحف التي لأهل الشام: ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾^(١) في آخر السورة
بالواو، وفي سائر المصاحف: ﴿ذِي﴾^(٢) بالياء^(٣)، وهما قراءتان^(٤)، واستغنى باللفظ عن
القيد^(٤).

و(قرا): أي: تتبع.

(١) في قوله تعالى: ﴿نَبِّئْكَ أَسْمَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الآية ٧٨ من سورة الرحمن.

(٢) المقنع ٥٩٩، ومختصر التبيين ٤/١١٧٣، والمصاحف ٤٧/٢.

(٣) قرأ ابن عامر: ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ بالواو بعد الذال، وقرأ الباقر: ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ بياء بعد الذال. النشر

٣٨٢/٢، والمصباح الزاهر ٧٩٣/٢.

(٤) عن القيد ساقطة من: ب.

(١١٤) تُكذِّبَانِ بِخَلْفٍ مَعَ مَوَاقِعِ دَعٍ لِلشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ هُوَ الْمُنِيفُ ذُرًّا
 في بعض المصاحف: ﴿تُكذِّبَانِ﴾^(١) بالألف وفي بعضها بغير ألف^(٢)، وعلته
 الاختصار، والكتابة على الأصل .
 وكذلك: ﴿بِمَوَاقِعِ التُّجُومِ﴾^(٣) بالإثبات، وفي بعضها بالحذف^(٤)، وعلته
 الاختصار، واحتمال القراءتين المشهورتين^(٥) .
 وفي مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿هُوَ الْعَنِّيُّ﴾^(٦) بغير (هو)، وفي سائر
 المصاحف بزيادة (هو)^(٧)، وهما قراءتان^(٨) .
 وقوله: (المنيف): المشهور المرتفع^(٩) .
 و(ذرا): جمع ذروة، أعلى الشيء، ونصبه على التمييز .

(١) في قوله تعالى: ﴿فِي آيَاتِ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الآية ١٣ من سورة الرحمن، والآية متكررة في هذه السورة .

(٢) المقنع ٥٧٧، ومختصر التبيين ١١٦٦/٤، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٥ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ التُّجُومِ﴾ الآية ٧٥ من سورة الواقعة .

(٤) المقنع ٢١٢، ومختصر التبيين ١١٨٢/٤، ومرسوم الخط ٤٠ .

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ بإسكان الواو من غير ألف على الأفراد، وقرأ الباقون: ﴿بِمَوَاقِعِ﴾

بفتح الميم وألف بعدها على الجمع . النشر ٣٨٣/٢، والمصباح الزاهر ٧٩٦/٢ .

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِّيُّ الْحَمِيدُ﴾ الآية ٢٤ من سورة الحديد .

(٧) المقنع ٥٩٢، ومختصر التبيين ١١٨٨/٤، والمصاحف ٤٤/٢ .

(٨) قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر من غير ﴿هُوَ﴾، وقرأ الباقون بزيادة: ﴿هُوَ﴾ . النشر ٣٨٤/٢، والمصباح

الزاهر ٧٩٨/٢ .

(٩) القاموس المحيط ٧٧٣ .

(١١٥) وكلُّ الشام إن تظَّاهراً حذفوا وأن تداركه عن نافع ظهراً يُريد في مصاحف أهل الشام: ﴿وَكُلُّ وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾^(١) بلفظ الرفع، وفي سائر المصاحف (وكلا) بلفظ النصب^(٢)، وهما قراءتان^(٣).

واتفقوا على الحذف في: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾^(٤)، وعلته الاختصار^(٥)، ويحتمل أن يكون ثم من قراءة: ﴿تَظَهَّرَا﴾ بالحذف^(٦) فيدل عليه الحذف.

و﴿أَنْ تَدَارَكَهُ﴾^(٧): رواه نافع بالحذف^(٨)، وعلته الاختصار، ويحتمل أن يكون ثم من قرأ بالحذف: ﴿تَدَرَّكَهُ﴾^(٩) فتحتمله الكتابة.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ الآية ١٠ سورة الحديد.

(٢) المقنع ٥٩٢، ومختصر التبيين ٤/١١٨٦.

(٣) قرأ ابن عامر: ﴿وَكُلُّ﴾ بالرفع، وقرأ الباقر: ﴿وَكُلَّا﴾ بالنصب، انظر: التيسير ١٦٩، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ الآية ٤ من سورة التحريم.

(٥) المقنع ٢٠٨، ومختصر التبيين ٥/١٢١١.

(٦) قرأ الحسن والأعمش وعبد الوارث (تظَهَّرَا) بتشديد الظاء والهاء من غير ألف. شواذ القراءات ٤٧٧، ومختصر في شواذ القرآن ١٥٩.

(٧) في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ الآية ٤٩ من سورة القلم.

(٨) المقنع ٢٠٨، ومختصر التبيين ٥/١٢٢٢.

(٩) قرأ ابن مسعود (تدَرَّكته) بتشديد الراء والتاء. شواذ القراءات ٤٨٢.

(١١٦) ثم المشارق عنه والمغارب قل عاليهم مع ولا كدأبا اشتهرا

جاء الحذف عن نافع في هذه المواضع .

أما ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾^(١) فعلته الاختصار^(٢)، واحتمال قراءة من قرأ بالتوحيد،

رويت عن أبي، وابن مسعود، وغيرهما^(٣).

وأما ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾^(٤) فللاختصار^(٥)، ويحتمل أن يكون ثم من قرأ: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾^(٦)

على أنه جار ومجرور، فيكون الحذف يدل عليها .

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴾ الآية ٤٠ من سورة المعارج .

(٢) المقنع ٢٠٨، ومختصر التبيين ١٢٣٠/٥

(٣) ونسبت لابن محيصن، انظر: القراءات الشاذة ١٦٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٥/١٨ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ الآية ٢١ من سورة الإنسان .

(٥) المقنع ٢٠٩، ومختصر التبيين ١٢٥٢/٥ .

(٦) هي قراءة مجاهد وابن سيرين وقتادة . مختصر في شواذ القرآن ١٦٦، وشواذ القراءات ٤٩٦ .

وأما ﴿وَلَا كَذَابًا﴾^(١) فلاختصار^(٢)، ويحتمل أن يكون ثم من قرأ بحذف الألف
فيدل الحذف عليها^(٣).

(١) في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ الآية ٣٥ من سورة النبأ .

(٢) ذكر الداني عن نافع الحذف فيها، ونقل عن محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه هجاء المصاحف أنها بإثبات الألف، وسكت أبو داود عنه فلم يذكره بحذف ولا إثبات، وذكر السخاوي أنه رآه في المصاحف العراقية بالألف، وفي المصحف الشامي بالحذف، ونصّ ابن وثيق، والعقيلي، والمارغني على الحذف، وذكر الضباع الوجهين من الداني، وعليه العمل .

وقال اللبيب: « جميع المصنفين لكتب الرسم ذكروا في كتبهم أن الأولى بألف والثانية بغير ألف»، ويقصد بالأولى قوله تعالى: ﴿بَيِّنَاتٍ كَذَابًا﴾ الآية ٢٨ من نفس السورة . المقنع ٢٠٩ و٢٧٠، والوسيلة ٢٣٥، والدرة الصقيلة ٣٥٠، والمختصر في مرسوم المصحف ١٠٧، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١٥٥، ودليل الحيران ١٦٦، وسمير الطالبين ٣٥ .

(٣) قال السخاوي: « وحذف للاختصار، ولم يقرأ أحدٌ: (كذبًا)»، الوسيلة ٢٣٥ .

(١١٧) قَلْ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا جِمَالَتٌ وَبِحَدِّ ذَفِ كَلَّهِمْ أَلْفًا مِنْ لَامِهِ سَطْرًا
 في بعض المصاحف: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾^(١) في الجن بالحذف على الأمر، وفي بعضها: ﴿قَالَ﴾ على الخبر^(٢)، وهما قراءتان^(٣).
 وأما ﴿جِمَلَتْ﴾^(٤) فالألف التي بعد الميم مختلف في حذفها وإثباتها، والمشهور الحذف، وعلته الاختصار.
 وأما الألف التي بعد اللام فمتفق على حذفها، وعلته الاختصار أيضًا^(٥)، واحتمال القراءتين^(٦)، أو على قراءة من حذف.

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ الآية ٢٠ من سورة الجن .

(٢) المقنع ٥٥٩، والمصاحف ٤٠/٢ .

(٣) قرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة: ﴿قُلْ﴾ على الأمر، وقرأ الباقر: ﴿قَالَ﴾ على الخبر. النشر ٣٩٢/٢، والمصباح الزاهر ٨٢٢/٢ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ الآية ٣٣ من سورة المرسلات .

(٥) المقنع ٥٩٩، ومختصر التبيين ١٢٥٦/٥ .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص: ﴿جِمَلَتْ﴾ من غير ألف بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقر بالألف بعد اللام على الجمع. النشر ٣٩٧/٢، والمصباح الزاهر ٨٩٢/٢ .

(١١٨) وِجِيءٌ أَنْدَلَسٌ تَزِيدُهُ أَلْفًا مَعًا وَبِالْمَدَنِيِّ رَسْمًا عُنُوا سِيرًا
 ذكر أبو عمرو الداني في غير «المقنع» أن: ﴿وَجِئَاءٌ بِالنَّبِيِّنَ﴾^(١) في الزمر،
 و﴿وَجِئَاءٌ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾^(٢) في الفجر بألف بعد الجيم في مصاحف أهل بلده^(٣)
 الأندلس المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة^(٤)، فأهل المدينة عنوا بذلك ومن اتبعهم،
 وعلته الفرق بين (جيء) ^(٥)، و(حتى) فكان أولى بالزيادة لأجل الهمزة ولأنه فعل^(٦).
 وقيل: إنما كتبت بالألف تقوية للهمزة المنطوقة .
 ونصب (رسمًا) و(سيرًا) على التمييز .
 و(سيرًا): جمع سيرة .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَجِئَاءٌ بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ الآية ٦٩ من سورة الزمر .

(٢) الآية ٢٣ من سورة الفجر .

(٣) في ز: [في مصاحف بلدة الأندلس] .

(٤) ذكر ذلك في كتابه المحكم في نقط المصاحف ١٧٤، وهي من زيادات «العقيلة» على «المقنع» .

(٥) وفي ب: [الفرق بين جاء وجيء] .

(٦) ذكر أبو داود الوجهين، واختار الحذف وعليه العمل . ومختصر التبيين ٥ / ١٢٩٥، والتبيان ٢٤٦، وسمير

الطالبين ٥٤ .

(١١٩) خِتَامُهُ وَتَصَاحِبِي كِبَائِرَ قَلِّ وَفِي عِبَادِي سُكَارَى نَافِعٌ كَثْرًا
جَاءَ بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبِ السُّورِ؛ لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو الدَّانِي ذَكَرَ فِي «الْمَقْنَعِ»^(١):
« وَقَدْ زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي^(٢) فِي رِوَايَتِهِ عَنْ قَالُونَ^(٣) عَنْ نَافِعٍ^(٤) حُرُوفًا لَمْ
يَذْكُرْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى^(٥) فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ «، وَذَكَرَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ، وَكَانَ مَا تَقَدَّمَ هِيَ
رِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نَافِعٍ فِيمَا ذَكَرَ عَنْهُ، وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ رِوَايَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ
عَنْهُ .

(١) انظر: نص كلام الداني: المقنع ٢١٠ .

(٢) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن القاضي، أبو إسحاق البغدادي، ثقة مشهور كبير روى القراءة عن قالون وغيره، وروى عنه ابن مجاهد وغيره، وله كتاب في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا، توفي سنة ٢٨٢هـ . غاية النهاية ١/١٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٧، وتاريخ بغداد ٢/٢٨٤ .

(٣) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، ويقال المري الملقب قالون، راوي المدينة ونحوها، أخذ القراءة عن نافع واختص به، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد شيخه، توفي سنة ٢٢٠هـ على الأصح، غاية النهاية ١/٦١٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٢٦ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هو عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب المدني المعروف بطيارة نزيل مصر، أخذ القراءة عرضًا وسامعًا عن قالون، توفي سنة ٢٨٧هـ، غاية النهاية ١/٢٤٤ .

فعلة حذف ﴿خَتْمُهُ﴾^(١) الاختصار، وليحتمل قراءة من قرأ (خْتَمَهُ) بفتح الحاء وسكون التاء بغير ألف، رويت عن أبي^(٢)، وعروة بن الزبير^(٣)، وغيرهما^(٤)، وأيضاً فليحتمل القراءتين المشهورتين^(٥) تقديم الألف وتأخيرها .
وأما ﴿تَصْحَبِنِي﴾^(٦) فلاختصار^(٧)، وليحتمل قراءة: (تُصْحَبِنِي) بضم التاء وكسر الحاء، رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ بها^(٨) وقرأ بها النخعي^(٩)، وجماعة^(١٠)، وقراءة من قرأ: (تَصْحَبِنِي) بفتح التاء، وهي قراءة يعقوب في بعض الطرق^(١١) .

(١) في قوله تعالى: ﴿خَتْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ الآية ٢٦ من سورة المطففين .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، تابعي جليل، وردت الرواية عنه في حروف من القرآن، روى عن أبيه وعائشة وغيرهم، مات سنة ٩٣هـ، وقيل ٩٤هـ، وقيل ٩٥هـ . غاية النهاية ١ / ٥١١، وجمهرة نسب قريش ٢٩٣ .

(٤) شواذ القراءات ٥٠٧، وزاد المسير ٥٩ / ٩ .

(٥) قرأ الكسائي بفتح الحاء وألف بعدها: ﴿خَاتَمُهُ﴾، وقرأ الباقون بكسر الحاء وفتح التاء وألف بعدها . النشر ٣٩٩ / ٢، والمكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحجر ٤٩٦ .

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْحَبِنِي﴾ الآية ٧٦ من سورة الكهف .

(٧) المقنع ٢١١، ومختصر التبيين ٨١٥ / ٣ .

(٨) مختصر في شواذ القرآن ٨٤، وشواذ القراءات ٢٩٢ .

(٩) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد وغيره، توفي سنة ٩٥هـ، وقيل ٩٦هـ، انظر: غاية النهاية ١ / ٢٩ .

(١٠) مختصر في شواذ القرآن ٨٤، وشواذ القراءات ٢٩٢ .

(١١) من طريق هبة الله عن المعدل عن روح ورواية زيد عن يعقوب . النشر ٣١٣ / ٢، والمبسوط ١٦٧، وإتحاف فضلاء البشر ٢٩٣ .

وقرأ أبي أيضاً، والأعمش: (تصحبني) بفتح التاء والحاء والباء^(١).
 وأما ﴿كَبِيرٌ﴾^(٢)، و﴿سُكْرَى﴾^(٣) فللاختصار^(٤)، وأما ﴿عَبْدِي﴾^(٥)
 فللاختصار^(٦)، وليحتمل قراءة التوحيد، قرأ بذلك أبي وابن عباس وجماعة^(٧).
 و(كثر): غلب بالمكثرة.

(١) مختصر في شواذ القرآن ٨٤، وشواذ القراءات ٢٩٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَحْشَ﴾ الآية ٣٢ من سورة النجم.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَرَى النَّاسَ سُكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكْرَىٰ﴾ الآية ٢ من سورة الحج.

(٤) حرف (كباثر): قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿كَبِيرٌ﴾ بكسر الباء وياء بعدها من غير ألف ولا همز، وقرأ

الباقون: ﴿كَبَائِرٌ﴾ بفتح الباء وألف بعدها وهمز، النشر ٢/٣٦٨.

وحرف (سكرى): قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿سُكْرَى﴾ بالإفراد، وقرأ الباقون: ﴿سُكْرَى﴾ بالجمع.

النشر ٢/٣٢٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ الآية ٢٩ من سورة الفجر.

(٦) لرسم الحروف الثلاثة انظر: المقنع ٢١١ وما بعدها، ومختصر التبيين ٢/٤٠٢ و ٤/١٠٩٤ و ١٢٩٦.

(٧) مختصر في شواذ القرآن ١٧٤، وشواذ القراءات ٥١٣.

(١٢٠) فلا يخافُ بفاءِ الشَّامِ والمدنيِّ والضَّادُ في بضنينِ تَجْمَعُ البَشْرَا

في مصاحف الشام والمدينة: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾^(١) بالفاء، وفي سائر

المصاحف: ﴿وَلَا﴾^(٢) بالواو^(٣)، وهما قراءتان^(٤).

وحذف التنوين من (بفاء): للإضافة، فيكون (فلا يخاف): مبتدأ، والمجرور

خبره، ويحتمل أن حذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين فيكون (الشام والمدني) مبتدأ،

و(بفاء): خبره، والجملة خبر (فلا يخاف)، والعائد محذوف، للعلم به بكتابته.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾ الآية ١٥ من سورة الشمس .

(٢) المقنع ٥٩٦، ومختصر التبيين ١٣٠١/٥، والمصاحف ٤٧/٢ .

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر: ﴿فَلَا﴾ بالفاء، وقرأ الباقر: ﴿وَلَا﴾ بالواو . النشر ٤٠١/٢، وإتحاف

فضلاء البشر ٤٤٠ .

واتفقت المصاحف على كتابة ﴿بِضْنَيْنِ﴾^(١) بالضاد^(٢) إلا ما حكي عن مصحف ابن مسعود فإنه قيل: هو فيه بالظاء^(٣)، وكتب بالضاد على أحد اللفظين^(٤). وطريق القراءات لم يؤخذ من المصاحف، وإنما كتب المصحف لتحفظ ألفاظه وسواده لا لأن نتعلم^(٥) منه القراءات، وربما الذين كتبوا المصحف لم يكن من لغتهم (ظنين) بمعنى: (متهم) فكتبوا على ما يعرفون^(٦).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضْنَيْنٍ﴾ الآية ٢٤ من سورة التكويد.

(٢) المقنع ٥٣٦، ومختصر التبيين ١٢٧٤ / ٥.

(٣) الوسيلة ٢٤٦، ونثر المرجان ٦٧٢ / ٨.

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء: ﴿بِظْنَيْنٍ﴾ بمعنى: متهم، وقرأ الباقر بالضاد:

﴿بِضْنَيْنٍ﴾ بمعنى بخيل. النشر ٢٣٩٨، وإتحاف فضلاء البشر ٤٣٤، والكشف ٣٦٤ / ٢.

(٥) في نسخة ب: [تتعلم].

(٦) قال أبو عبيد: «مع أن هذا - يعني: الظاء - ليس بخلاف الكتاب؛ لأن الظاء والضاد لا يختلف خطهما في

المصاحف إلا بزيادة رأس أحدهما على رأس الأخرى، فهذا قد يتشابه في خط المصاحف ويتدانى» اهـ، ثم قال

السخاوي معلقاً على كلام أبي عبيد: «وصدق أبو عبيد رحمه الله، فإن الخط القديم على ما وصف «الوسيلة ٢٤٥.

(١٢١) وفي أريئتَ الذي أريتمُ اختلفوا وقل جميعاً مهاداً نافع حشراً
وفي سورة الماعون: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾^(١)، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٢) في جميع
القرآن في بعض المصاحف بألف بعد الراء، وفي بعضها بغير ألف بعد الراء، وغير الذي
في الماعون من ﴿أَرَعَيْتَ﴾^(٣) بالحذف على من حذف، وقيل: الخلاف في الكل
ولا فائدة لتخصه بـ﴿الَّذِي﴾ إلا الوزن؛ لأن ثم في موضع آخر ﴿أَرَأَيْتَ
الَّذِي﴾^(٤)، وإنما يعني إذا كانت خطاباً للفرد، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ إذا كان خطاباً للجمع^(٥).

(١) في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللَّيْلِ﴾ الآية ١ من سورة الماعون .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ﴾ الآية ٤٦ من سورة الأنعام .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾ الآية ٢٣ من سورة الجاثية .

(٤) قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ الآية ٩ من سورة العلق .

(٥) ذكر الداني الخلاف في ﴿أَرَعَيْتَ﴾ موضع سورة الماعون و﴿أَرَعَيْتُمْ﴾ فقط، وأطلق أبو داود الخلاف حيث
ورد، وذكر في مورد الظمان الخلاف في الجميع، وتعقبه شارحه الصنهاجي شارح المورد، وقال السخاوي: «ورأيت
في مصحف الشامي الجميع بغير ألف»، واستحب أبو داود الحذف، والعمل عليه رعاية للقراءات . انظر: المقنع
٥٦٠، والوسيلة ٢٤٧، والتبيان ١٠٠، ومورد الظمان ١٨ .

وحيث وقع ﴿مَهْدًا﴾ منصوبًا بالألف فروى نافعٌ حذف ألفه^(١)، وعلته الاختصار، وليحتمل قراءة من قصر .
أما الذي في طه^(٢)، والزخرف^(٣) فمشهور القراءة^(٤)، وأما الذي في النبأ^(٥) فقرأه بالقصر مجاهد، وأبي^(٦) .
وقوله: (حشرا) أي: جمع .

(١) المقنع ١٩١، ومختصر التبيين ٤/١٠٩٧، وتنبيه العطشان ٩٥ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ الآية ٥٣ من سورة طه .

(٣) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ الآية ١٠ من سورة الزخرف .

(٤) قرأ الكوفيون: ﴿مَهْدًا﴾ بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها ﴿مِهَادًا﴾، التيسير ١٢٣ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿الرَّجْعِلِ الْأَرْضِ مَهْدًا﴾ الآية ٦ من سورة النبأ .

(٦) مختصر في شواذ القرآن ١٦٨، وشواذ القراءات ٥٠٠، والكامل في القراءات ٦٥٦ .

(١٢٢) مَعَ الظُّنُونِ الرَّسُولَ وَالسَّبِيلَ لَدَى الْا أَحْزَابِ بِالْأَلْفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى
كتبت^(١) هذه المواضع^(٢) بالألف في الإمام مصحف عثمان^(٣)، وعلتها أنها رؤوس
آيات، ورؤوس آيات هذه السورة على الألف^(٤)، فكتب بالألف للمناسبة بين رؤوس
الآي .

(١) في ب: [كتب] .

(٢) هذه المواضع: الكلمة الأولى: (الظنون) في قوله تعالى: ﴿وَنُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ الآية ١٠ من سورة الأحزاب .
والكلمة الثانية: (الرسول) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا اطَّعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ الآية ٦٦ من سورة الأحزاب .
والكلمة الثالثة: (السبيل) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ الآية ٦٧ من
سورة الأحزاب .

(٣) باتفاق الشيخين وإجماع المصاحف على إثباتها . انظر: المقنع ٣٤١، ومختصر التبيين ٩٩٩/٤، والبديع ٦٧ .

(٤) قرأ نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر بإثبات الألف في الوصل والوقف، وقرأ حمزة بحذف الألف في الحالتين،
وقرأ الباقون بإثبات الألف وقفًا، وحذفها في الوصل . النشر ٣٤٧/٢، والتيسير ١٤٤ .

(١٢٣) يَهُودَ وَالنَّجْمِ وَالْفِرْقَانَ كُلَّهُمْ وَالْعَنْكَبُوتِ ثَمُودًا طَيِّبُوا ذُفْرًا
يريد أن (ثمودًا) في هذه المواضع المذكورة^(١) في كل المصاحف^(٢) بالألف، دليلاً
على صرفه^(٣)، واستغنى باللفظ .
ومعنى (ذفرا): رائحة طيبة^(٤)، كأنه لشهرته^(٥) مثل الطيب لا يجهل أمره .

(١) الموضع الأول قوله تعالى: ﴿الْأَيْنَ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بَعْدَ الثَّمُودِ﴾ الآية ٦٨ من سورة هود .

الموضع الثاني قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

الموضع الثالث قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْأَلِهِمْ﴾ الآية ٣٨ من سورة العنكبوت .

الموضع الرابع قوله تعالى: ﴿وَتَمُودًا إِذْ كَفَرُوا﴾ الآية ٥١ من سورة النجم .

(٢) قال أبو عمرو: «ولا خلاف بين المصاحف في ذلك»، وقال أبو داود: «كتبوه في الأربع سور بألف بعد الدال». انظر: المقنع ٣٥٠، ومختصر التبيين ٣/٦٩٠، والبدیع ٧١ .

(٣) قرأ يعقوب وحزمة حفص في المواضع الأربعة بغير تنوين، ووافقهم شعبة في موضع النجم، وقرأ الباقون بالتنوين فيها، وكل من ينون وقف عليها بالألف، ومن لم ينون وقف عليها من غير ألف .

وفي ﴿لِثَمُودَ﴾ المجرور في هود قرأ الكسائي بكسر الدال مع التنوين، وقرأ الباقون من غير تنوين مع فتحها .

النشر ٢/٢٨٩، والتيسير ١٠٢ .

(٤) القاموس المحيط ٣٧٥ .

(٥) في ب: نشرته .

(١٢٤) سَلَسِلًا وَقَوَارِيرًا مَعًا وَلَدَى الْبَصْرِيِّ فِي الثَّانِ خُلْفُ سَارٍ مُشْتَهَرًا
يقول ﴿سَلَسِلًا﴾^(١)، و﴿قَوَارِيرًا﴾^(٢) في الموضوعين كتب بالألف، وهو المشهور، واختلفت مصاحف أهل البصرة في الثاني، ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وقد قيل^(٣): «إنَّ (قوارير) الأول والثاني في المصاحف الأول بغير ألف فيها»، فوقع اضطراب في المصاحف^(٤).
وقيل أيضًا^(٥): إنَّ في المصحف الشامي ﴿سَلَسِلٌ﴾ بغير ألف^(٦)، والعلة في الإثبات والحذف بينة^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَعْلَلْنَا وَسَعِيرًا﴾ الآية ٤ من سورة الإنسان .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابُ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾^(٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ من الآيتين ١٥ و١٦ من سورة الإنسان .

(٣) القائل عبد الله بن إدريس الأودي من تلاميذ نافع المدني، أورده الداني في المقنع ٣٤٤ .

(٤) روي في ﴿قَوَارِيرًا﴾^(٥) قَوَارِيرًا ثلاث روايات :

الرواية الأولى: أنها بإثبات الألف فيها، وهو الأشهر .

الرواية الثانية: أنها بإثبات الألف في الأولى، والحذف في الثانية .

الرواية الثالثة: أنها بحذف الألف في الاثنتين .

والقائل هو السخاوي، وذكر أنه رآه كذلك في المصحف الشامي، الوسيلة ٢٥٧ .

(٥) القائل هو السخاوي وذكر أنه رآه كذلك في المصحف الشامي ، الوسيلة ٢٥٧

المقنع ٢١٦، ومختصر التبيين ٥ / ١٢٥٠، والوسيلة ٢٥٤، وسمير الطالبين ٣٦، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٣

(٦) ﴿سَلَسِلٌ﴾ روايتان الحذف، والإثبات، وهو الأشهر . المقنع ٢١٧، والوسيلة ٢٥٧، ومختصر التبيين

٥ / ١٢٤٨، والبديع ٧٠ .

(٧) قال الجعبري: «وجه الألفات مناسبة المقابلة في الأولين، لأنها فاصلتان، ومناسبة المجاورة في الثالث، واحتمال

القراءتين تحقيقاً وتقديراً» . جميلة أرباب المراسد ٤١٠، وانظر الكلام الشارح في البيتين السابقين رقم: ١٢٢

و ١٢٣ .

(١٢٥) وَلَوْلَوْأَ كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ وَاخْتَلَفُوا فِي فَاطِرٍ وَبَيَّبَتْ نَافِعٌ نَصَرَا

(١٢٦) وَفِي الْإِمَامِ سِوَاهُ قِيلَ ذُو أَلْفٍ وَقِيلَ فِي الْحَجِّ وَالْإِنْسَانِ بَصْرٍ أَرَى

(١٢٧) لِلْكَوْفِ وَالْمَدَنِيِّ فِي فَاطِرٍ أَلْفٍ وَالْحَجِّ لَيْسَ عَنِ الْفَرَاءِ فِيهِ مِرَا

اتفق على كتب ﴿لَوْلَوْأَ﴾ الذي في الحج^(١) بالألف^(٢)، واختلفت في الذي في فاطر^(٣) ففي بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، والذي روى نافع فيه الإثبات^(٤).

وقيل: في الإمام جميع ما في القرآن من ﴿لَوْلَوْأَ﴾ بالألف إلا الذي في فاطر^(٥).

وقيل^(٦): في مصاحف أهل البصرة ﴿لَوْلَوْأَ﴾ جميع ما في القرآن بغير ألف إلا

الذي في الحج، والذي في الإنسان ﴿حَسِبْنَهُمْ لَوْلَوْأَ﴾^(٧) فيها بالألف، وحكى الفراء^(٨) عن

(١) في قوله تعالى: ﴿يُحْكَمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَوْأَ﴾ الآية ٢٣ من سورة الحج.

(٢) قال أبو عمرو: «ولم تختلف المصاحف في رسم الألف بالحج، وإنما اختلفت في فاطر» المقتنع ٣٤٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَوْأَ﴾ الآية ٣٣ من سورة فاطر.

(٤) المقتنع ٣٤٧.

(٥) القائل: عاصم الجحدري، المقتنع ٤٤٨.

(٦) القائل محمد بن عيسى الأصبهاني ذكره الداني، ورواه أبو داود عن أبي حفص الخزاز. المقتنع ٣٤٨، ومختصر

التبيين ٨٧٣/٤.

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْنَهُمْ لَوْلَوْأَ مَسُورًا﴾ الآية ١٩ من سورة الإنسان.

(٨) سبقت ترجمته.

مصاحف أهل المدينة والكوفة أن ﴿لَوْلَوْ﴾ الذي في الحج، وفاطر بالألف فيها^(١).
 وحاصل هذه المسألة أن الذي في الحج متفق على كتابته بالألف، ومتفق على قراءته
 بالنصب^(٢)، وأن الذي في فاطر مختلف في كتابته وقراءته، وأما ما عدا هذه المواضع نحو:
 ﴿اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ﴾^(٣)، و﴿لَوْلُو مَكْنُونٌ﴾^(٤) فلم يتعرض له؛ لأنه ذكر المنصوب المنون
 وعين سورها إلا أن قوله: (في الإمام سواه) يحتمل أن يريد الحج والإنسان، ويحتمل أن
 يريد سوى الذي في فاطر، فعلى هذا يجوز أن يكتب غيره بالألف^(٥)، والعلة التي علل بها
 تقوي ذلك .

(١) نقل الداني وأبو داود هذا القول عن الفراء، وهو موجود في كتابه «معاني القرآن» مع شيء من الاختلاف حيث
 ذكر أن الألف مرسومة في موضع الحج وفاطر، وذكر أنه رآه في مصحف عبد الله، وذكر أن في مصاحف أهل الكوفة
 التي بالحج بالألف، والتي في فاطر بغير ألف . معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٢٠، والمقنع ٣٤٨، ومختصر
 التبيين ٤/ ٨٧٤ .

(٢) بل اختلفوا في قراءة الموضوعين، حيث قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم بالنصب في الموضوعين، ووافقهم يعقوب في
 موضع الحج، وقرأ الباقر بالخفض فيها . النشر ٢/ ٣٢٦، والتيسير ١٢٧ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَأَمْثَلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ الآية ٢٥ من سورة الواقعة .

(٤) في قوله تعالى: ﴿كَانَهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ﴾ الآية ٢٢ من سورة الطور .

(٥) ذكر أبو داود الوجهين في المواضع غير الحج وفاطر والإنسان وحسنهما، وجرى العمل على الحذف عند المشاركة
 في هذه المواضع، واختار المغاربة إثبات الألف في الرحمن، وهو قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَاتُ﴾ الآية
 ٢٢ . مختصر التبيين ٤/ ٨٧٣، وسمير الطالبين ٥٥ .

(١٢٨) **وزيد للفصل أو للهمز صورته والحذف في نون تأمنا وثيق عراً**
 أما المنصوب المنون فالألف فيه ألف تنوين، وأما من قرأ بالخفض فزيادتها إما
 للفصل كالألف في ﴿قَالُوا﴾ لأنها أشبهتها في الصورة، ومعنى الفصل أنها تفصل بين
 الفعل إذا اتصل بمضمر نحو: (ضربوهم)، وبينه إذا اتصل^(١) بظاهر نحو: (ضربوا
 القوم)^(٢)، وقيل: لتفصل بين الواو التي هي ضمير وبين الواو التي هي للعطف، وإما أن
 يكون زيدت لأجل الهمزة لتقويها^(٣).
 وحذفت نون ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٤) الأولى للإدغام، أو للإخفاء^(٥)، واتفقت على ذلك
 المصاحف^(٦)، فحذفها قوي.



(١) ساقطة من ب .

(٢) ذكر هذا القول أبو عمرو بن العلاء . انظر: مختصر التبيين ٤ / ٨٧٤ .

(٣) هو قول الكسائي انظر: المقنع ٣٤٦، ومختصر التبيين ٤ / ٨٧٤ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَأْتَأْتُنَا عَلَيُوسُفَ﴾ الآية ١١ من سورة يوسف .

(٥) قرأ أبو جعفر بإدغام النون إدغاماً محضاً من غير إشارة بل يلفظ بنون مفتوحة مشددة، وقرأ الباقر بإخفاء
 النون إما بالروم أو بالإشمام . النشر ١ / ٣٠٣، وإتحاف فضلاء البشر ٢٦٣ .

(٦) نص الداني وأبو داود وغيرهما على الإجماع في ذلك . انظر: المحكم ٨٢، ومختصر التبيين ٣ / ٧٠٨، وأصول
 الضبط ١٠٦، والطراز ٣٢٨ .

باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها

(١٢٩) وهَاكَ فِي كَلِمَاتٍ حَذَفُ كُلِّهِمْ وَاحْمِلْ عَلَى الشَّكْلِ كُلِّ الْبَابِ مُعْتَبِرًا
أي: خذ حذف ألفات اتفقت المصاحف على حذفها، واحمل على ما مثلت لك
بابه في حال اعتبارك ذلك، وعلّة حذف ذلك الاختصار، ولأنه معلوم الموضع لا يمكن
النطق إلا به .

(١٣٠) لَكِنْ أَوْلَيْكَ وَاللَّائِي وَذَلِكَ هَا يَا وَالسَّلَامُ مَعَ اللَّائِي فَرُدُّ غُدْرًا

مثل: ﴿هَتُّوْلَاءٍ﴾^(١)، و﴿هَتَّانْتُمْ﴾^(٢)، وهذه وشبهه، و﴿يَتَّيُّهَا﴾^(٣)،

(١) نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ هَتُّوْلَاءٍ بِنَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ الآية ٧١ من سورة الحجر.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿هَتَّانْتُمْ هَتُّوْلَاءٍ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ﴾ الآية ١٠٩ من سورة النساء .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿يَتَّيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ الآية ٢١ من سورة البقرة.

و﴿يَرْبِّ﴾^(١) وشبه ذلك من المنادي^(٢).

و(رد غدرا): جمع غدير، وعنى به العلم، والورد هو: الإتيان إلى الماء.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ الآية ٣٠ من سورة الفرقان .

(٢) اتفق كتاب المصاحف على حذفها، انظر: المقنع ٢٢٠.

* هناك بعض الكلمات ذكرها الناظم، ولم يتعرض لها الشارح وقع فيها الحذف، وهي: -

١- كلمة (لكن) مثل قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ الآية ٢٤٣ من سورة البقرة .

٢- كلمة (أولئك) مثل قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ الآية ٥ من سورة البقرة .

٣- كلمة (السي) مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ الآية ٤ من سورة الأحزاب .

٤- كلمة (السلم) مثل قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ الآية ٢٤ من سورة الرعد .

٥- كلمة (التي) مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ﴾ الآية ١٥ من سورة النساء .

انظر: الوسيلة ٢٦٤، وتلخيص الفوائد ٤٩، والهبات السنية ١٤٧ .

(١٣١) مَسَاجِدُ وَإِلَهُ مَعِ مَلَائِكَةٌ وَاذْكُرْ تَبَارَكَ وَالرَّحْمَنَ مُغْتَفِرًا

(١٣٢) وَلَا خِلَالَ مَسَاكِينِ الضَّلَالِ حَلَا لٌ وَالْكَلالَةُ وَالخَلَّاقُ لَا كَدْرًا

(مغفيرا): حال من الضمير في (اذكر)، وأشار بذلك إلى أن أبا عمرو لم يذكر

تبارك^(١)، والرحمن^(٢) في «المقنع»^(٣)، فاعتبر له ذلك، ويحتمل أن يكون من ﴿الرَّحْمَنُ﴾

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ الآية ١ من سورة الملك .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ الآية ١ من سورة الرحمن .

(٣) ذكر الداني رحمه هاتين الكلمتين في المقنع في باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً، قال: «أجمعوا على حذف

الألف في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ - جل وعز - حيث وقع «المقنع ٢٢٣، وقال أيضاً: «وكذلك حذف الألف بعد

الباء في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ﴾ حيث وقع «.

أي: اذكر غافراً لذنبك، ويريد به حسن الظن بالله تعالى^(١).

وقوله: (لا كدرا) أي: لا تغير فيه .

(١) الكلمات التي لم يذكرها الشارح، وهي موجودة في النظم، ووقع فيها الحذف اتفاقاً:

الكلمة الأولى: (المساجد) حيث وقعت نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ الآية ١٨ من سورة الجن.

الكلمة الثانية (إله) وما وقع من لفظه، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ كُذِّبَ إِلَهُ وَجِدُ﴾ الآية ١٦٣ من سورة البقرة .

الكلمة الثالثة: (ملئكة) مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ الآية ٣٠ من سورة البقرة .

الكلمة الرابعة: (خلل) مثل قوله تعالى: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ الآية ٣١ من سورة إبراهيم .

الكلمة الخامسة: (مسكين) مثل قوله تعالى ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ الآية ٨٣ من سورة البقرة .

الكلمة السادسة: (الضلال) مثل قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ الآية ١١٤ من سورة النحل .

الكلمة السابعة: (حلال) مثل قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ الآية ١١٤ من سورة النحل .

الكلمة الثامنة: (الكللة) نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾ الآية ١٧٦ من سورة النساء .

الكلمة التاسعة: (الخلق) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ الآية ٨١ من سورة يس . انظر: الوسيلة ٢٦٦، والدرة الصقيلة ٣٧٧ .

(١٣٣) سُلَالَةٌ وَغُلَامٌ وَالظَّلَالُ وَفِي مَا بَيْنَ لَامَيْنِ هَذَا الْحَذْفُ قَدْ عُمِرَا
(عمرا): اتخذوا^(١)، استعمل من قولهم: عمرت الدار^(٢).

(١) القاموس المحيط ٤٠١ .

(٢) هذا البيت ذكر فيه أربعة كلمات، وسكت عنها الشارح، ووقع فيها الحذف، وهي:

الكلمة الأولى: (سللة) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ الآية ١٢ من سورة المؤمنون .

الكلمة الثانية: (غلم) في مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ الآية ٧٤ من سورة الكهف .

الكلمة الثالثة: (الظلل) في مثل قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَاهُمْ بِالْعُقَدِ وَأَلْصَقْنَا لُحُومَهُمْ بِالْأَصَابِلِ﴾ الآية ١٥ من الرعد .

رابعًا: حذف الألف ما بين لامين اطرادًا نحو: ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ الآية ٢٧ من سورة الرحمن، و(الأغلل) في مثل قوله

تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ الآية ٨ من سورة يس .

(١٣٤) وفي المُشَى إذا ما لم يكن طرفاً ك سَاحِرَانِ أَضْلَانَا فَطَبُّ صَدْرَا
يريد ألف التثنية سواء كانت ضميراً، أو علامة رفع، إذا كانت وسطاً نحو
ما مثل^(١).

و(صدرا): نصب على التمييز، وهو اسم من قولهم صدر عن الماء وعبره إذا رجع،
والمصدر: الصدور .

(١) مثل بكلمة (سحران) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ الآية ٤٨ من سورة القصص .
وكلمة: (أضلنا) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضْلَانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ الآية ٢٩ من سورة فصلت، ونصّ الداني
على الحذف في هذه القاعدة، واستثنى ﴿تُكْذِبَانِ﴾ في الرحمن فبالوجهين، وأما أبو داود فذكر الوجهين الحذف
والإثبات، واختار الإثبات لموافقة بعض المصاحف وإعلاماً بالتثنية، واستثنى من ذلك ﴿يَأْتِيَنَهَا﴾ في النساء ١٦،
والمائدة ﴿الْأُولَئِينَ﴾ ١٠٧، وفي القصص ﴿فَذَانِكَ﴾ ٣٢، وفي طه ﴿هَذَانِ لَسَحِرَانِ﴾ ٦٣ . انظر: المقنع ٢٢٧،
ومختصر التبيين ١٨٨/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٦، والتبيان ٢٨١، وسمير الطالبين ٢٨ .

(١٣٥) وَبَعْدُ نُونِ ضَمِيرِ الْفَاعِلَيْنِ كَمَا تَيْنَا وَزِدْنَا وَعَلَّمْنَا حَلَا خَضِرًا

هذه الألف أيضاً: يحذف بشرط أن يكون وسطاً^(١) نحو: ﴿ءَاتَيْنَهُمْ﴾^(٢)،

و﴿ءَاتَيْنَكُمْ﴾^(٣)، و﴿وَزِدْنَهُمْ﴾^(٤)، و﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾^(٥).

وقوله: (حلا خضرا) عنى به أنه متداول غير متروك، فكأنه غصنٌ طري لكثرة ما

يستعمل في وقت، وأصله النبات الحلو الخضر^(٦)، ومنه حديث: (الدنيا حلوة

خضرة)^(٧)، ونصب (خضراً) على الحال من الضمير في (حلا).

(١) المقنع ٢٢٩، ومختصر التبيين ٧٣/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٦.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ الآية ١٢١ من سورة البقرة.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿حُدُوا مَاءَ ءَاتَيْنَكُمْ يَقْوَةَ﴾ الآية ٦٣ من سورة البقرة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾ الآية ١٣ من سورة الكهف.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ ٦٥ من سورة الكهف.

(٦) الصحاح تاج اللغة ٦٤٦/٢.

(٧) الحديث أخرجه مسلم ونصه: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها» الحديث في كتاب: «الرفاق»

في باب: (أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان فتنة النساء) برقم: (٢٧٤٢)/٤/٢٠٩٨، وأخرجه

الترمذي في «السنن» في: (أبواب الفتن) في باب: (ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بها هو كائن إلى

يوم القيامة) برقم: (٢١٩١)/٤/٤٨٣.

(١٣٦) وَعَالِمًا وَبَلَاغٌ وَالسَّلَاسِلَ وَالشَّـ شَيْطَانُ إِيْلَافِ سُلْطَانُ لِمَنْ نَظَرَا
يريد (عالمًا)^(١) على أي لفظ كان^(٢)، و(إيلاف) في الموضعين^(٣)، ويزيد الموضع
الثاني على الأول حذف الياء^(٤) أيضًا يعني: ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾^(٥).

(١) نحو قوله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الآية ٧٣ من سورة الأنعام .

(٢) أطلق أبو داود الحذف في كل نظائر الكلمة، وتابعه الشاطبي، واقتصر الداني على موضع سبأ قوله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾ الآية ٣، وقال الصنهاجي: «محذوف الألف في جميع المصاحف لجميع الرواة، ما خلا الداني فإنه لم يوافقهم إلا على حذف الألف من ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾ في سورة سبأ لا غير». انظر: المقنع ٥٢٧، ومختصر- التبيين ٣/ ٤٩٤، والتبيان ٣٧٩، والجامع ٣٥ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿لِيَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ الآية ١ و ٢ من سورة قريش .

(٤) المقنع ٥٣٢، ومختصر التبيين ٥/ ١٣٢٣ .

(٥) الكلمات التي سكت عنها الشارح وقع فيها الحذف:

الكلمة الأولى: (بلاغ) في قوله تعالى: ﴿بَلَّغْ فَمَلَّ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ الآية ٣٥ من سورة الأحقاف .

الكلمة الثانية: (السلسل) في قوله تعالى: ﴿وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ الآية ٧١ من سورة غافر .

الكلمة الثالثة: (الشيطان) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ الآية ٣٦ من سورة البقرة .

الكلمة الرابعة: (سلطن) في مثل قوله تعالى: ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ يَهَا مِنْ سُلْطَنِ﴾ الآية ٧١ من سورة الأعراف .

انظر: المقنع ٢٣١، والوسيلة ٢٧٥ .

(١٣٧) وَاللَّاعِنُونَ مَعَ اللَّاتِ الْقِيَامَةِ أَصْحَابُ خَلَائِفَ أَنْهَارٍ صَفَتْ نُهْرًا

(نهر): جمع نهار، أراد صفت ضوءاً ونوراً يريد أنها مشهورة^(١).

(١) الكلمات التي سكت عنها الشارح في البيت، ووقع فيها الحذف:

الكلمة الأولى: (اللعنون) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ من الآية ١٥٩ من سورة البقرة.

الكلمة الثانية: (اللت) في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ الآية ١٩ من سورة النجم.

الكلمة الثالثة: (القيمة) في مثل قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ الآية ٨٥ من سورة البقرة.

الكلمة الرابعة: (أصحاب) في نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ الآية ٣٩ من سورة البقرة.

الكلمة الخامسة: (خلتف) في مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية ١٦٥ من سورة الأنعام.

الكلمة السادسة: (أنهر) في مثل قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ الآية ١٥ من

سورة آل عمران . انظر: الوسيلة ٢٧٧، وجميلة أرباب المراصد ٤٣٨ .

(١٣٨) أُولَى يَتَامَى نَصَارَى فَاحْذِفُوا وَتَعَا لَى كُلِّهَا وَبَغَيْرِ الْجِنِّ الْآنَ جَرَى

(أولى): يريد الألف الأولى من هذه الأمثلة^(١)، وشبهها^(٢)، و﴿أَلْتَنَّ﴾ بحذف

الألف حيث جاء^(٣)، إلا في سورة الجن ﴿يَسْتَمِعُ الْآنَ﴾^(٤).

وعلة الإثبات فيما ندر مما اطرد حذفه التنبيه على الأصل^(٥).

(١) الأمثلة هي: (اليتامى) في مثل قوله تعالى: ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ الآية ٨٣ من سورة البقرة.

الكلمة الثانية: (نصرى) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰرِئَ وَالصَّٰعِيَةَ﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰرِئَ وَالصَّٰعِيَةَ﴾ الآية ٦٢ من سورة البقرة.

الكلمة الثالثة: (تعل) في مثل قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَهُۥٓ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا﴾ الآية ٤٣ من سورة الإسراء.

(٢) أي: حذف الألف الأولى فيما فيه ألفان حيث ما وقع. انظر: الوسيلة ٢٧٩، والمقنع ٢٣٤، و٢٤٣، ومختصر التبيين ١١٢/٢ و١٥٤، والتبيان ٣٢٦.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿أَلْتَنَّ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ الآية ٧١ من سورة البقرة.

(٤) الآية ٩ من سورة الجن.

(٥) المقنع ٢٤٤، ومختصر التبيين ١٦٢/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٠، والتبيان ٣٢٦.

(١٣٩) حَتَّى يُلَاقُوا مُلَاقُوهُ مُبَارَكًا أَحْرَ فَفَظُهُ مُلَاقِيهِ بَارَكْنَا وَكُنْ حَذِرًا

(وكن حذرا): يريد لا تقيس على ﴿بَرَكْنَا﴾^(١) ﴿بَرَكَ فِيهَا﴾^(٢)، فإنه بالإثبات^(٣)؛ تنبيها على الأصل^(٤).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿مَشْكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعْدِبَهَا أَلْتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ الآية ١٣٧ من سورة الأعراف، والحذف في كلمة ﴿بَرَكْنَا﴾ حيث وقعت، انظر: المقنع ٢٣٥، ومختصر التبيين ٥٦٧/٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا﴾ الآية ١٠ من سورة فصلت.

(٣) اختلف في موضع فصلت فنص الداني على الإثبات فيه، وتابعه الشاطبي، وشرح العقيلة، وابن وثيق، وغيرهم، وعبارة اللبيب تفيد الحذف، ونص أبو داود على الحذف، والعمل على الحذف في المصاحف. انظر: الوسيلة ٢٨١، والمقنع ٢٣٥، ومختصر التبيين ١٠٨٢/٤، وإرشاد القراء والكاتبين ٦١٢/٢، وسمير الطالبين ٣١، والدرة الصقيلة ٣٩٠.

(٤) الكلمات الموجودة في النظم وسكت عنها الشارع وفيها الحذف:

الأولى: (يلقوا) في مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ الآية ٨٣ من سورة الزخرف.

الثانية: (ملقوه) في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَقُوهُ﴾ الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

الثالثة: (مباركا) في مثل قوله تعالى: ﴿لَذِي بِيكَّةٍ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ الآية ٩٦ من سورة آل عمران.

انظر: الوسيلة ٢٨٠، والهبات السننية ٣٣٨.

(١٤٠) وَكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوُ الثَّلَاثِ ثَلَاثَةٌ تَلَاثِينَ فَادِرِ الْكُلِّ مُعْتَبِرًا

يقاس على ما مثل به^(١) نحو: ﴿ثَمَنِيَّةٌ﴾^(٢)، و﴿ثَمَنِينَ﴾^(٣)،^(٤).

(١) قال اللبيب: « يريد بهذا البيت أن كل عدد فيه ألف فإن تلك الألف محذوفة»، وقال أيضًا: « عند جميع المصنفين

لكتب الرسم ». انظر: الدررة الصقيلة ٣٩١، والمقنع ٢٤١، ومختصر التبيين ٢٨٦/٢ و ٥٧٠/٣ .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ثَمَنِيَّةٌ أَرْوَجٌ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ الآية ١٤٣ من سورة الأنعام .

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ الآية ٤ من سورة النور .

(٤) الكلمات المذكورة في النظم وسكت عنها الشارح ووقع فيها الحذف: -

الأولى: (ثلث) في مثل قوله تعالى: ﴿أَنْظِلُّوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ الآية ٣٠ من سورة المرسلات .

الثانية: (ثلثة) في مثل قوله تعالى: ﴿وَالْمَطْلَقَاتُ يَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ الآية ٢٢٨ من سورة البقرة .

الثالثة: (ثلثين) في قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ الآية ١٤٢ من سورة الأعراف . الوسيلة ٢٨٢،

والدررة الصقيلة ٣٩١ .

(١٤١) واحفظ في الانفال في الميعاد مُتَبَعًا تُرَابَ رَعْدٍ وَنَمْلٍ وَالنَّبَأَ عَطِرًا

ما أثبت^(١) من أمثال هذه الألفات فعلى الأصل^(٢).

وما حذف فملاختصار^(٣).

(١) [ما أثبت]: ساقطة من نسخة ب .

(٢) كلمة (الميعاد) في قوله تعالى: ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ الآية ٤٢ في سورة الأنفال، اتفق على حذف الألف فيه،

وإثبات الألف في ما عدا هذا الموضع نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِيعَادَ﴾ الآية ٩ من سورة آل عمران.

(٣) ذكر الناظم في هذا البيت كلمة (تراب) في ثلاثة مواضع :

الأول: قوله تعالى: ﴿أَءَاذًا كُنَّا تُرَابًا﴾ الآية ٥ من سورة الرعد .

والثاني: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ الآية ٦٧ من سورة النمل .

والثالث: قوله تعالى: ﴿يَلَيَّتَنِي كُتُّ تُرَابًا﴾ الآية ٤٠ من سورة النبأ .

فهذه المواضع الثلاثة بحذف الألف فيها، وما عداها فبالإثبات، قال أبو داود: « وكل ما في كتاب الله من

ذكر ﴿ تُرَابًا ﴾ فهو بالألف حاشا لثلاثة أحرف » . انظر: المقنع ٢٤٧، ومختصر التبيين ٣/٧٣٦، ومرسوم الخط ١٤ .

(١٤٢) وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهُ الثَّـ _____ قَلَانِ أَيُّهُ السَّاحِرُ أَحْضَرُ كَالنَّدى سَحْرًا

علة الحذف في هذه الثلاثة^(١) اتباع اللفظ، وغيرها على الأصل^(٢).

وقوله: (احضر كالندی سحرا) أي: كن لطيفاً في بحثك عن مثل هذا، ولا ترد^(٣)

ما تراه خارجاً عن الأصل، فما فعلوا شيئاً إلا لعلة بعد نظر واجتهاد، ولا تقل لم خصوا

موضعاً دون آخر؟ فإن هذا السؤال للموضع^(٤) لم قلت كذا وخصصت كذا فلا يلزمه^(٥)

لأنه المختار .

(١) المواضع الثلاثة هي:

الأول: قوله تعالى: ﴿ وَتَوَوُّبًا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية ٣١ من سورة النور .

الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾ الآية ٤٩ من سورة الزخرف .

الثالث: قوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ الآية ٣١ من سورة الرحمن .

قال السخاوي: « كتبت هذه المواضع الثلاثة في جميع المصاحف بغير ألف بعد الهاء »، ونص الداني، وأبو داود، وابن

الأبباري، وغيرهم على حذفها في الثلاثة دون سواها . المقنع ٢٥١، ومختصر التبيين ٩٠٤ / ٤، ومرسوم الخط ٢٣،

والوسيلة ٢٨٤ .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ﴾ الآية ١٣٣ من سورة النساء .

(٣) في ب: [ولا ترد] .

(٤) في ب ج: [الواضع] .

(٥) [ولا تلمه]: من نسخة ج .

(١٤٣) كِتَابُ الْآلَا الَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجَلٍ وَالْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَبْرًا
 (١٤٤) وَالتَّمَلِّ الْأُولَى وَقُلْ آيَاتُنَا وَمَعَا بِيوُسَّ الْأَوْلَيْنِ اسْتَنْنِ مُؤْتَمِرًا
 كل ما في القرآن من لفظ (كتب) ^(١)، و(الكتاب) ^(٢) فهو بغير ألف إلا في أربع
 مواضع، في الرعد ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ ^(٣)، والحجر ﴿إِلَّا وَهَلَا كِتَابٌ﴾ ^(٤) وهو
 الثاني ^(٥)، وفي الكهف ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ ^(٦) وهو الثاني ^(٧)، وفي النمل ﴿وَكِتَابٍ
 مُبِينٍ﴾ ^(٨)، وهو الكلمة الأولى ^(٩).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ﴾ الآية ٢٩ من سورة ص .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ الآية ٢ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣٨ من سورة الرعد .

(٤) الآية ٤ من سورة الحجر .

(٥) الموضع الأول قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ الآية ١ من سورة الحجر .

(٦) الآية ٢٧، من سورة الكهف .

(٧) والموضع الأول قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ الآية ١ من سورة الكهف .

(٨) الآية ١ من سورة النمل .

(٩) الموضع الثاني قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا﴾ الآية ٢٩ من سورة النمل، واتفق علماء الرسم على إثباتها في

المواضع الأربع، وذكر السخاوي أن المواضع الأربع محذوفة الألف في المصاحف العتيقة، والمصحف الشامي . المقنع

٢٥٠، ومختصر التبيين ٦١/٢، والوسيلة ٢٨٧، ومرسوم الخط ١٤، ١٥ .

وكذلك لفظ (ءايات) ^(١)، و(ءاياتنا) ^(٢)، وما أشبه ذلك فهو بالحذف إلا الموضعين

الأولين بيونس ﴿مَكْرٌ فِيْ ءَايَاتِنَا﴾ ^(٣)، و﴿ءَايَاتُنَا بَيَّنَّتِ﴾ ^(٤) ^(٥).

وقوله: (غبرا) أي: بقي ^(٦) يريد يثبت، و(غبر): من الأضداد.

و(مؤتمرا): حال من فاعل استثنى، يقال: ائتمر إذا فعل ما أمر به.

(١) مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيَّنَّتِ﴾ الآية ٩٩ من سورة البقرة.

(٢) مثل قوله تعالى: ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا﴾ الآية ١٥١ من سورة البقرة.

(٣) الآية ٢١ من سورة يونس.

(٤) الآية ١٥ من سورة يونس.

(٥) نصّ الداني، وأبو داود، وغيرهم على إثبات الألف في الموضعين من يونس، وحذف ما سواها، وذكر السخاوي

أنه رأى الموضعين بحذف الألف في المصاحف العتيقة، والمصحف الشامي كسائر المواضع، والعمل على الإثبات في

الموضعين. المقنع ٢٥٠، ومختصر التبيين ٣/ ٦٥١، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٩، والوسيلة ٢٨٧.

(٦) في ب: [نفى] .

(١٤٥) في يُوسُفٍ خُصَّ قُرْآنًا وَزُخْرُفِهِ أُولَاهُمَا وَبِإِثْبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَى

حذفت الألف بعد الهمزة في: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾^(١) في يوسف، و﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ

قُرْآنًا﴾^(٢) في الزخرف، وهما الأوليان .

وفي مصاحف أهل العراق بالإثبات على الأصل^(٣) .

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الآية ٢ من سورة يوسف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الآية ٣ من سورة الزخرف .

(٣) ذكر الداني أن الموضوعين المذكورين بالحذف، وفي مصاحف العراق بالإثبات، ولم يذكر أبو داود سوى الحذف فيها، وذكر السخاوي أنه رأى الموضوعين في المصاحف العراقية كذلك، وفي المصحف الشامي رسمت في الموضوعين:

(قرنا)، ورأى في الإسراء: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ الآية ١٠٦، وموضع الزمر: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ الآية ٢٨ كذلك بغير

ألف، ونصّ ابن الأنباري، والمهدوي، وغيرهما على حذف الألف في موضعي يوسف والزخرف، وإثبات الألف فيما سواها في أكثر المصاحف . وقال الضباع: « والعمل على الحذف في الأولين فقط، وإثبات ما عداهما » . انظر:

المنع ٢٤٨، ومختصر التبيين ٣/ ٧٠٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٩، ومرسوم الخط ١٢، وسمير الطالبين ٢٩،

والتبيان ٤٠٧، والوسيلة ٢٨٨ .

(١٤٦) وساحرٌ غيرُ أُخرى الذَّارياتِ بَدَاً وَالْكُلُّ ذُو أَلْفٍ عَن نَّافِعِ سَطْرًا

كل ما في القرآن من ذكر ﴿سَجِرٍ﴾^(١) فإن ألفه محذوفة إلا الكلمة الأخرى في

الذاريات: ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾^(٢).

وروى نافع أن كل ما في القرآن من ذلك ثابت بالألف^(٣).

(١) مثل قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَجِرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية ١١٢ من سورة الأعراف .

(٢) الآية ٥٢ من سورة الذاريات .

(٣) ذكر السخاوي أنه رأى موضع الذاريات المذكور في المصحف الشامي بلا ألف، وقال الجعبري: «ولا يلتفت

إلى من قال في المصحف الشامي بلا ألف واحمله على الدثور»، والعمل على إثبات الألف في موضع الذاريات

وحذف ما سواه . المقنع ٢٥٢، ومختصر التبيين ٣/ ٤٨١، والوسيلة ٢٨٩، وجميلة أرباب المراسد ٤٥٨، وإرشاد

القراء والكتابين ٢/ ٦٣٨ .

(١٤٧) والأعجميُّ ذو الاستعمالِ خُصَّ وقُلَّ طالوتَ جالوتَ بالإثباتِ مُقتفراً^(١)
يعني: الأسماء الأعجمية الكثيرة الاستعمال^(٢) خُصَّت بالحذف^(٣) نحو:
﴿إِبْرَاهِيمُ﴾^(٤)، و﴿إِسْحَاقُ﴾، و﴿إِسْمَاعِيلُ﴾^(٥)، وإن لم يكثر^(٦) أثبتت ألفه نحو ما
ذكر^(٧).

(١) في نسخة ز: [مؤتمرا] .

(٢) قال الجعبري: « والاسم الأعجمي ما وضعه غير العرب والمولدين، والمستعمل له معنيان ما علقته العرب لأشخاصها، وما كثر تسميتهم به من قولهم متاع مستعمل أي استعمل كثيرا، والمعنى على الثاني أي ما كثر دوره في القرآن لكن ما حد له حدا يضبط به، فينبغي أن يكون القليل ما ثبت ألفه ولو بخلف لغير الحذف والكثير ما زاد عليه « جملة أرباب المراسد ٤٦٦ .

(٣) الكثيرة الاستعمال مثل: ﴿إِسْمَاعِيلُ﴾، و﴿إِسْحَاقُ﴾، و﴿هَارُونَ﴾، وغيرها .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُنزِلَتْ إِبراهيمُ، وإبراهيمُ، بكلمتِ﴾ الآية ١٢٤ من سورة البقرة .

(٥) ساقطة من ب .

(٦) اشترط العلماء لحذف الألف في الاسم الأعجمي عدة شروط وهي :-

١/ أن يكون علماً .

٢/ أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف .

٣/ أن يكون كثير الدور والاستعمال .

٤/ أن تكون حشواً وليس طرفاً .

انظر: دليل الحيران ٧٢، وتلخيص الفوائد ٥٥، وسمير الطالبين ٢٩ .

(٧) الأسماء الأعجمية القليلة الاستعمال التي مثل بها الناظم هي:

الكلمة الأولى: (طالوت) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ الآية ٢٤٧ من سورة البقرة .

الكلمة الثانية: (جالوت) كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ الآية ٢٤٩ سورة البقرة .

انظر: المقنع ٢٥٧، ومختصر التبيين ١١٣/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٨ .

ويروى (مؤتمرا) وقد تقدم مثله، ويروى (مقتفرا)^(١) وهو أحسن لأجل الإيطاء،
فإنه قد ذكر (مؤتمرا) قبله بيتين والإيطاء مكروه، وهو تكرير^(٢) القافية فيما دون السبعة
أبيات، وقيل: فيما دون العشرة^(٣)، ومعنى: (مقتفرا): متبعا .

(١) وفي نسخة ب د: [مفتقرا] .

(٢) في جـ: [تكثير] .

(٣) العمدة في نقد الشعر ١ / ١٦٤، وضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة ٧٨ .

(١٤٨) يَأْجُوجَ مَاجُوجَ فِي هَارُوتَ تَثْبُتُ مَعَ مَارُوتَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ مُشْتَهَرَا

﴿يَأْجُوجُ﴾، ﴿مَاجُوجُ﴾^(١) مثل ﴿طَالُوتُ﴾^(٢) تثبت فيهما الألف .

وأما ﴿هَارُوتَ﴾، و﴿مَارُوتَ﴾^(٣)، و﴿قَارُونَ﴾^(٤)، و﴿هَمَانَ﴾^(٥) فالأشهر

فيها الإثبات^(٦)، وقد كُتِبَتْ محذوفة^(٧)، ومن حذفها منهنَّ حذف الألفين من:

﴿هَمَانَ﴾^(٨) كما حذفها من ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في البقرة على قراءة الألف^(٩) .

(١) مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية ٩٤ من سورة الكهف .

(٢) مضى الكلام عليها في البيت السابق رقم ١٤٧ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ الآية ١٠٢ من سورة البقرة .

(٤) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ قَدْرُونَ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ الآية ٧٦ من سورة القصص .

(٥) كقوله تعالى: ﴿وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ الآية ٦ من سورة القصص .

(٦) رسمت الكلمات الأربع ﴿هَارُوتَ﴾، و﴿مَارُوتَ﴾، و﴿قَارُونَ﴾، و﴿هَامَانَ﴾ بالحذف والإثبات، واختار الداني الإثبات فيها، وتابعه الشاطبي، واختار أبو داود الحذف فيها . المنع ٢٦٠، ومختصر التبيين ١١٥ / ٢، وتنبیه العطشان ٥٧ .

(٧) قال الضباع: «العمل على الحذف»، سمير الطالبين ٢٩ .

(٨) الخلاف في حذف الألف بعد الهاء، وأما الألف بعد الميم فمحذوفة في المصاحف كلها . المنع ٢٦١، وإرشاد القراء والكتابين ١ / ٣٢١ .

(٩) [على قراءة الألف]: ساقطة من النسخة د، وقراءة الألف هي قراءة هشام عن ابن عامر بالألف بدل الياء:

﴿إِبْرَاهَامَ﴾ والياء في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ مختلف في حذفها وإثباتها في البقرة . التيسير ٦٥، والمنع ٥٣٧، وسبق الكلام عليها عند البيت رقم ٥٤ .

(١٤٩) داوَدُ مُثَبَّتٌ اذْ وَاوَا بِهِ حَدَفُوا وَالْحَدْفُ قَلٌّ يَا سَرَائِيلَ مُخْتَبَرًا

كتب ﴿دَاوُدَ﴾^(١) بالألف مثبتة لأجل ما حذف منه الواو^(٢).

وكتب القليل ﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٣) بحذف الألف، والأكثر إثباتها^(٤).

(١) كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ الآية ١٧ من سورة ص .

(٢) باتفاق علماء الرسم، المقنع ٢٦١، ومختصر التبيين ٢/٢٤٨، والتبيان ٢٤٦ .

(٣) كقوله تعالى: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ الآية ٤٧ من سورة البقرة .

(٤) اختار الداني الإثبات في ﴿إِسْرَائِيلَ﴾، واختار أبو داود الحذف فيها، والعمل في المصاحف المشرقية على الحذف

حملاً على سائرهما، والعمل في المصاحف المغربية بالإثبات؛ لثلاث يتوالى حذفان . انظر: المقنع ٢٦٢، ومختصر التبيين

٢/١١٤، وتنبية العطشان ٥٧، وسمير الطالبين ٢٩، ودليل الخيران ٧٣، ونثر المرجان ١٣٥ .

(١٥٠) وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدَّوْرِ كَالْكَلِمَا تِ البَيِّنَاتِ وَنَحْوِ الصَّالِحِينَ ذُرًّا

يريد جمع السلامة من المذكر والمؤنث نحو ما مثل^(١)، واحترز بقوله:

(كثير الدور)^(٢) من القرآن في القليل نحو: ﴿الفَصْلِينَ﴾^(٣)، و﴿الْقَالِينَ﴾^(٤)،

و﴿الْعَادُونَ﴾^(٥).

وقوله: (ذرا) جمع ذروة، وهو رأس الجبل^(٦)، وعنى به شهرة ذلك .

(١) الكلمات التي مثل بها:

الكلمة الأولى: (الكلمت) كقوله تعالى: ﴿وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ الآية ٣٤ من سورة الأنعام .

الكلمة الثانية: (البيت) كقوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ الآية ٨٧ سورة البقرة .

الكلمة الثالثة: (الصلحين) كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الآية ١٣٠ من سورة البقرة .

(٢) قال اللبيب: «إذا تكررت ثلاث مرات فصاعداً قيل له كثير الدور» . الدرر الصقيلة ٤٠٥ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَصْلِينَ﴾ الآية ٥٧ من سورة الأنعام، واستدل بها المؤلف، وهي ممارس بحذف الألف .

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ الآية ١٦٨ من سورة الشعراء .

(٥) كقوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ الآية ٧ من سورة المؤمنون، واتفق علماء الرسم على حذف الألف من جمع السالم المذكر والمؤنث الكثير الدَّوْر . انظر: المقنع ٢٦٣، ومختصر التبيين ٣٠/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٧ .

(٦) القاموس المحيط ١١٥٦ .

(١٥١) سِوَى الْمُشَدَّدِ وَالْمَهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّائِيثِ قَدْ كَثُرَا
 يريد ألا يكون بعد الألف شداً، أو همزاً نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾^(١)، و﴿الْقَائِمِينَ﴾^(٢)،
 وشبههما من المذكر السالم، ففي بعض مصاحف أهل العراق بالحذف، وفي بعضها
 بالإثبات، وهو المشهور لأجل المد^(٣).
 وأما المؤنث نحو: ﴿الصَّفَّتِ﴾^(٤)، و﴿الصَّيَّمَتِ﴾^(٥) فالحذف فيه أكثر لثقل
 المؤنث^(٦)، وذكر الإثبات في قوله: ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾^(٧) في الشورى^(٨).

(١) في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الآية ٧ من سورة الفاتحة .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ الآية ٢٦ من سورة الحج .

(٣) اتفق علماء الرسم على إثبات الألف في المشدد، والخلاف إنما وقع في المهموز، والمشهور الإثبات، وعليه العمل .

انظر: المقنع ٢٦٥، ومختصر التبيين ٥٨/٢، والتبيان ١٥٨، وفتح المنان ٢٣ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَالصَّفَّتِ صَفًّا﴾ الآية ١ من سورة الصافات .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَالصَّيَّمِينَ وَالصَّيَّمَتِ﴾ الآية ٣٥ من سورة الأحزاب .

(٦) المقنع ٢٦٥، ومختصر التبيين ٥٨/٢ .

(٧) الآية ٢٢ .

(٨) ذكر الداني في موضع الشورى الإثبات، واستثناه من جمع المؤنث السالم، وذكر أبو داود الخلاف فيه، والإثبات

أشهر، وعليه العمل . المقنع ٢٧٠، ومختصر التبيين ١٠٩٠/٤، وسمير الطالبين ٢٦ .

(١٥٢) وما به أَلْفانِ عَنْهُمْ حُذِفَا كَالصَّالِحَاتِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى
البيت بين^(١)^(٢) .
وقوله: (سرى) أي: أتى وجاء^(٣) .

(١) قال الداني: «وما اجتمع فيه أَلْفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفها معاً، سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة»، والخلاف إنما وقع في الألف الأولى وأما الألف الثانية فمحذوفة باتفاق، قال أبو داود: «وفي هذا اختلاف من بعض المصاحف فبعضها حذف منها الألف الثاني، وأثبت الأول، وبعضها وهو الأكثر حذف منها الألفان على الاختصار، وتقليل حروف المد، وبذلك أكتب وإياه أختار». انظر: المقنع ٢٦٨، ومختصر التبيين ٣٢/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٨ .

(٢) مثل الناظم بكلمة (الصلحت) في مثل قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ الآية ٢٥ من سورة البقرة .

(٣) القاموس المحيط ١١٦٥ .

(١٥٣) واكْتُبْ تَرَاءَ وَجَاءْنَا بِوَاحِدَةٍ تَبَوَّأَ مَلْجَأً مَاءً مَعَ النَّظْرَا

في كتابة ﴿تَرَاءَ﴾^(١) ثلاثة أوجه :

الأول: ﴿تَرَاءَى﴾ بالألف بعد الراء، وحذف الألف الثانية التي هي صورة الهمزة والياء عوضاً عن الألف المماله^(٢) .

والثاني: ﴿تَرَاءَا﴾ بحذف الألف التي بعد الراء وحذف صورة الهمزة وكتب الألف الآخرة^(٣) .

والثالث: ﴿تَرَاءَ﴾ بألف بعد الراء وحذف صورة الهمزة^{(٤)(٥)}، وحذف الألف الآخر، وعلى الأوجه الثلاثة هي بألف واحدة^(٦) .

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ الآية ٦١ من سورة الشعراء .

(٢) هذه الصورة لم يذكرها احد من علماء الرسم، ولم يقل بها أحد، وكأن الشارح أراد بها الرسم القياسي قال الضباع: « وكان قياسها أن ترسم بثلاث الفات: ألف التفاعل وصورة الهمزة، وقياسها أن تصور من جنس حركتها، والمبدلة عن الياء التي هي لام الكلمة . انظر: جميلة أرباب المرصد ٤٧٧، وسمير الطالبين ٣٥، والهبات السنية ١٦٧ .

(٣) وهذا الوجه اختاره أبو عمرو الداني، وهو إثبات الألف المنقلبة عن الياء وحذف ألف البناء فقال: « وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه، وهو الذي أختار وبه أنقط »، وقال أيضاً: « وهو أقيس عندي »، واستحسنه ابو داود في أصول الضبط، وقال: « وهذا الوجه الثاني أحسن »، وعليه العمل في المصاحف، انظر: المنع ٢٧٦، والمحكم ١٥٧، وأصول الضبط ١٨١ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة ب و ج .

(٥) وهذا الوجه اختاره أبو داود في « مختصر التبيين »، وخالف فيه اختياره في: « أصول الضبط »، ووافقه الجعبري، واستحسنه المهدي . انظر: مختصر التبيين ٩٢٦/٤، وجميلة أرباب المرصد ٤٧٨، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٢ .

(٦) باتفاق علماء الرسم، وجرى العمل على إثبات ألف لام الكلمة وحذف ألف البناء . انظر: حلة الاعيان ٢٠٥، وتنبية العطشان ٩٧، والتبيين ٤٦٣، والطراز ٢٦٤، وسمير الطالبين ٣٦، ودليل الخيران ١٦٢ .

وأما ﴿جَاءَنَا﴾^(١) فحذفت صورة الهمزة وألف التثنية^(٢)، وقد يكتب:
 ﴿جَاءَنَا﴾ بحذف الألف بعد الجيم وصورة الهمزة وإثبات ألف التثنية^(٣).
 و﴿تَبَّوْءًا﴾^(٤) حذفت صورة الهمزة، وقيل: الثانية هي صورة الهمزة، والثانية هي
 المحذوفة، والأول أشهر^(٥).
 وكذلك ﴿مَلَجًا﴾^(٦) قيل: صورة الهمزة محذوفة، وهو المشهور، وقيل: الثانية
 هي المحذوفة عوض عن التنوين^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ الآية ٣٨ من سورة الزخرف .

(٢) باتفاق الشيخين على هذا الوجه، وعليه العمل . قال الضباع: « وذلك على قراءة التثنية، وأما على قراءة الإفراد فليس فيه حذف أصلاً »، وقد قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وشبعة بألف بعد الهمزة على التثنية، وقرأ الباقر بن بغير ألف على التوحيد . النشر ٢/ ٣٦٩، المقنع ٢٧٦، ومختصر التبيين ٤/ ١١٠٢، والتبيان ٤٥٩، ودليل الحيران ١٦٢، سمير الطالبين ٣٠ .

(٣) المقنع ٢٧٦، والمحكم ١٦٢، ودليل الحيران ١٦٢، وحلة الأعيان ٢١٦ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَّوْءًا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ الآية ٨٧ من سورة يونس .

(٥) باتفاق الشيخين، واختاره وعليه العمل في المصاحف . المقنع ٢٨٣، ومختصر التبيين ٢/ ١٠٤، وأصول الضبط ١٨٧، وتنبيه العطشان ٦٤ .

(٦) في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَحِدُّوكَ مَلَجًا أَوْ مَعْرَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا﴾ الآية ٥٧ من سورة التوبة .

(٧) الأول أشهر كما ذكر الشارح، وعليه العمل، المقنع ٢٨٣، ومختصر التبيين ٢/ ١٠٤ .

وأما ﴿مَاءٌ﴾^(١)، و﴿جُفَاءً﴾^(٢)، وشبههما فحذفت منه صورة الهمزة وألف التنوين .

وقيل: بل تحذف الأولى وصورة الهمزة وتثبت ألف التنوين^(٣) .

وقيل: بل تحذف الألف هكذا: ﴿ماء﴾ و﴿جفاء﴾، والأول أشهر^(٤) .

و(النظرا): جمع نظير، وهو: المماثل .

(١) كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ الآية ٢٢ من سورة البقرة .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ الآية ١٧ من سورة الرعد .

(٣) هكذا: ﴿مئا﴾، ﴿جفئا﴾ .

(٤) ذكر الوجهين الأولين الداني وأبو داود غيرهما، ورجح الشيخان الوجه الأول، وعليه العمل في المصاحف، وأما الوجه الثالث فلم أفق على من قال به أو ذكره . انظر: المقنع ٢٨٢، ومختصر التبيين ١٠٣/٢، والمحكم ١٦٤، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٣، وسمير الطالبين ٦١ .

(١٥٤) نَأَى رَعًا وَمَعَ أَوْلَى النَّجْمِ ثَالِثَةً بِالْيَاءِ مَعَ أَلِفِ السُّوَايِ كَذَا سَطْرًا
حذف من ﴿نَعَا﴾^(١) صورة الهمزة؛ لثلاثا يجتمع ألفان^(٢)، ولم يكتب بالياء؛ ليحتمل
اللغتين، وقرئ بهما أعني تقديم الهمزة، وتأخيرها^(٣).
وأما ﴿رَعًا﴾^(٤) فيكتب في جميع القرآن بحذف صورة الهمزة وألف من غير ياء،
لأنه لو كتب بالياء مع حذف صورة الهمزة لالتبس بـ(المرء)، ولما لم يسم فاعله أيضًا^(٥)،
فإنه يحتمل اللغتين، وكتب من ذلك موضعان على الأصل، هو الأول من النجم ﴿مَا
رَأَى﴾^(٦)، والثالثة منها: ﴿لَقَدْ رَأَى﴾^(٧)، وعلته التنبيه على الأصل، وأيضًا فإن الأول
رأس آية، ورؤوس آي هذه السورة تكتب بالياء^(٨).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَنَسَايَجُنَيْدٍ﴾ في موضعين الآية ٨٣ من سورة الإسراء، والآية ٥١ من سورة فصلت.

(٢) المقنع ٢٧٧، ومختصر التبيين ٣/٧٩٤، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٢.

(٣) قرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة: ﴿نَاءً﴾ على وزن فاء، وقرأ الباقر بألف بعد الهمزة: ﴿نَأَى﴾.
النشر ٣٠٨/٢، والتيسير ١١٤.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ أَيْلٌ رَعًا كَوَكْبًا﴾ الآية ٧٦ من سورة الأنعام.

(٥) يقصد كلمة (رُئِي) بالبناء للمجهول.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ الآية ١١ من سورة النجم.

(٧) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ الآية ١٨ من سورة النجم.

(٨) باتفاق علماء الرسم واتفاق المصاحف على كتابة الموضع الأول والثالث من سورة النجم بياء بعد الهمز فيها
خاصة. المقنع ٢٧٨، ومختصر التبيين ٣/٤٩.

أما ﴿السُّوَّىٰ﴾^(١) يكتب بالألف بعد صورة الهمزة وياء هي ألف^(٢) (فعلى) التي للتأنيث، وإنما جعل الهمزة هنا صورة؛ لأن الألف التي بعدها تكتب ياء فلم يجتمع ألفان^(٣)، وأيضاً لو لم يكتب بالألف لالتبس بـ(سوى) من قوله: ﴿مَكَانًا سُوَّىٰ﴾^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَنقَبَةَ الَّذِينَ أُسْتُوْا السُّوَّىٰ﴾ الآية ١٠ من سورة الروم .

(٢) في ب: بدون [ألف] .

(٣) باتفاق علماء الرسم، المقنع ٢٧٨، ومختصر التبيين ٤/ ٩٨٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٢، وقال أبو عمرو: «وتلك الألف المرسومة بعدها هي المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل، وقد يجوز أن تكون صورة الهمزة وأن تكون المنقلبة هي الساقطة من الرسم لوقوعها طرفاً، والأول أوجه عندي». المحكم ١٢٩ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّىٰ﴾ الآية ٥٨ من سورة طه .

(١٥٥) وكلُّ ما زاد أولاهُ على ألفٍ بواحدٍ فاعتمد من برقه المطرا
 (١٥٦) الآن آتى ءآمنتُم ءأنتَ وزدٍ قلْ أتخذتُم وردٌ من روضها خضراً
 يعني: كل ما كان في أوله ألف ولو كتب على الأصل لا اجتمع ألفان، أو أكثر
 فيكتب بألف واحدة لثلاثي يجتمع ألفان أو ثلاثة^(١)، نحو: ﴿ءَأَلَّنَ﴾^(٢) في الاستفهام، فإن
 كان في أوله ألف وصل مفتوحة، ودخلت همزة الاستفهام فلم تثبت له صورة^(٣).
 وأما مثل ﴿ءَأْتَى﴾^(٤) فالأصل فيه: (أأتى) الثانية ساكنة فأبدلت ألفاً^(٥)، فلو صور
 للهمزة لاجتمع ألفان.

وكذلك ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾^(٦) أصله: (أأمنتُم) أبدلت الساكنة ألفاً، ودخلت همزة
 الاستفهام، ولو أثبت لكل همزة صورة اجتمع ثلاث ألفات، ولو أثبت صورة الهمزة
 الواحدة اجتمع ألفان فكتب بألف واحدة^(٧)، ومنهم من يجعل في مثل: ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ مما

(١) باتفاق الشيخين، انظر: المقنع ٢٧٣، ومختصر التبيين ٨٦/٢.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ءَأَلَّنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ سَتَعَجِلُونَ﴾ الآية ٥١ من سورة يونس.

(٣) المقنع ٢٧٣ و٢٩٣، ومختصر التبيين ٨٦/٢ و١٦٩/٢.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

(٥) قال ابن عقيل: «إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف.. ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب
 إبدال الثانية مدة تجانس حركة الأولى». شرح ابن عقيل ٥٠٨/٢.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأْمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَأْدَنَ لَكُمْ﴾ الآية ١٢٣ من سورة الأعراف.

(٧) المقنع ٢٧٥، ومختصر التبيين ٨٤٨/٤.

اجتمع فيه ثلاث ألفات و﴿ءَالِهْتُنَا حَيْرٌ﴾^(١) موضع الهمزة الثانية ألفاً حمراء هكذا
﴿ءَامَنْتُمْ﴾، ﴿ءَالِهْتُنَا﴾، ومنهم من يجعل الألف الحمراء بعد السوداء هكذا
﴿ءَامَنْتُمْ﴾، ﴿ءَالِهْتُنَا﴾^(٢).

وأما ﴿ءَأَنْتَ﴾^(٣) فدخلت همزة الاستفهام على همزة قطع، ومثله: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾،
و﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٤)، و﴿ءَأَلِدُ﴾^(٥)، وشبه ذلك.

وأما نحو: ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ﴾^(٦) فدخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة
فسقطت ألف الوصل لفظاً، وخطأً، وهذه الألف الموجودة صورة همزة الاستفهام^(٧).
وكذلك ﴿أَصْطَفَى﴾^(٨)، و﴿أَفْتَرَى﴾^(٩)، وشبهه.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ءَالِهْتُنَا حَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ الآية ٥٨ من سورة الزخرف.

(٢) هذه النقط على من يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية. انظر: المحكم ٩٩، والطراز ١٨٩، وأصول الضبط ١٤٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا﴾ الآية ٦٢ من سورة الأنبياء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية ٦ من سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَوٰئِلَيْهِ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ الآية ٧٢ من سورة هود.

(٦) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ الآية ٨٠ من سورة البقرة.

(٧) المقنع ٢٩٣، ومختصر التبيين ١٦٩/٢.

(٨) في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ الآية ١٥٣ من سورة الصافات.

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ الآية ٨ من سورة سبأ.

وقوله: (فاعتمد من برقه المطرا) أي: قد أشرتُ إليك بأمثلة فقس عليها شبهها فإلى ذلك كثير .

وكما أن البرق يستدل به على المطر، وكذلك ما مثلته [لك] ^(١) تستدل به على غيره .
و(رد): أي: طلب ^(٢) .

واستعار الروض الخضر [للمواضع التي هي أشباه ما مثل به، وحسن ذكر طلب
الروض] ^(٣) بعد ذكر المطر والبرق؛ لأنه كذا [تفعل] ^(٤) العرب .

(١) ساقطة من نسخة ب .

(٢) في نسخة جـ س: [اطلب] .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة ب .

(٤) من نسخة جـ: [تقلبه] .

(١٥٧) لَأَمْلَانٌ اشْمَأَزَتْ وَامْتَلَأَتْ لَدَى جُلِّ الْعِرَاقِ اطمأنوا لم تنل صوراً
يعني: ﴿لَأَمْلَانٌ﴾^(١) حيث وقع، وهذه المواضع المذكورة^(٢) في معظم مصاحف
أهل العراق لم يصور لها صورة للاختصار^(٣).
وذكر الشيخ علم الدين السخاوي أنه رأى في المصحف الشامي: ﴿لَا أَمْلَانٌ﴾
بألف بعد اللام ألف مثل: ﴿لَا أَدْبَجْتَهُ﴾^{(٤)(٥)}.

(١) في قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَانٌ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الآية ١٨ من سورة الأعراف .

(٢) وهذه المواضع هي :

الأولى: كلمة (اشمأزت) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ الآية
٤٥ سورة الزمر .

الثانية: كلمة (امتلات) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ﴾ الآية ٣٠ من سورة ق .

الثالثة: كلمة (اطمأنوا) في قوله تعالى: ﴿وَاطْمَأَنُّوْهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ الآية ٧ من سورة يونس .

(٣) ذكر الشيخان الوجيهين، وهما حذف صورة الهمزة، أو رسمها ألفاً، واختار أبو داود الوجه الثاني وعليه العمل،
واختار المهدي الحذف . المقنع ٢٨٠، ومختصر التبيين ٣/ ٥٣٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٦١، وسمير الطالبين

٥٨ .

(٤) الآية ٢١ من سورة النمل، ومضى الكلام عليها عند البيت رقم ٧٧ .

(٥) الوسيلة ٣٠٧ .

(١٥٨) للدارُ وأثوا وفأثوا فاستألوا وسألوا^(١) في شكليهنَّ وبسم الله نلُّ يسرًا
يعني: أن ألف الوصل التي بعد لام التعريف إذا دخل على الاسم^(٢) التي هي في
أوله لام ابتداء، أو لام جر نحو: ﴿لَلدَّارُ﴾^(٣) و﴿لَلذِي﴾^(٤)، و﴿لِلَّهِ﴾^(٥)، و
﴿لِلنَّاسِ﴾^(٦)، وشبه ذلك، وعلته أنه استغنى عن ألف الوصل باللام الداخلة فحذفت،
ولو كتبت معها كما كتبت مع الكاف والياء لا التبست بلا التي للنفي^(٧).
وأما نحو: ﴿وَأَثُوا﴾^(٨)، و﴿فَأَثُوا﴾^(٩) وهو فعل الأمر من: (أتى)، (يأتي) إذا
اتصل به واو أو فاء فإنما حذفت ألف الوصل هنا استغناء عنها؛ لأنه لا يصح الابتداء بها
دون الواو والفاء لأنهما على حرف واحد، فإن اتصل به (ثم) أو كلمة منفصلة لم
تحذف^(١٠) نحو: ﴿ثُمَّ أَثْتُوا﴾^(١١).

(١) في النسخة س: [وسألوا فسلوا] .

(٢) سقط من النسخة جـ من هذه الكلمة إلى نهاية البيت رقم ١٦٠ .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ الْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنقُوتُونَ﴾ الآية ٣٢ من سورة الأنعام .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿لَلذِي بِيَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ الآية ٩٦ من سورة آل عمران .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ الآية ٩٧ من سورة آل عمران .

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْفَعٌ لِّلنَّاسِ﴾ الآية ٢١٩ من سورة البقرة .

(٧) المقنع ٢٩٦، ومختصر التبيين ٢٥/٢ .

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَثُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَوْبِهَا﴾ الآية ١٨٩ من سورة البقرة .

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَثُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ الآية ٢٣ من سورة البقرة .

(١٠) المقنع ٢٩٤، ومختصر التبيين ٢٦/٢ .

(١١) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَثْتُوا صَفًّا﴾ الآية ٦٤ من سورة طه .

وأما نحو: ﴿ فَسَأَلُوا ﴾^(١)، ﴿ وَسَأَلُوا ﴾^(٢) وهو فعل الأمر من السؤال، إذا اتصل به واو أو فاء فكتبت بغير ألف وصل اكتفاء بالواو والفا في الابتداء؛ لأنه لا يوقف عليهما، وليحتمل قراءة النقل^(٣)، ولأنه قد حذفت صورة الهمزة من الهمزة فإذن الحذف بالحذف^(٤).

وأما ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^(٥)، و﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا ﴾^(٦) فحذفت للاجتراء بالباء عنها في الابتداء، وخص هذا الموضع؛ لكثرة دوره فخفف^(٧).
وقوله: (نل يسرا) أي: خذ، وأدرك يسرا، [وهو]^(٨)، وضد العسر يقال له: (يُسْر)، ويُسْر، وهما لغتان، وكذلك عسر، وعُسْر^(٩).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ الآية ٧ من سورة الأنبياء .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ الآية ٣٢ من سورة النساء .

(٣) قرأ ابن كثير والكسائي وخلف بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة، ووافقهم حمزة وقفًا، وقرأ الباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها . النشر ١ / ٤١٤ ، والبدور الزاهرة ٧٨ .

(٤) المقنع ٢٩٦، ومختصر التبيين ٢ / ٢٨ .

(٥) في فواتح السور، وفي الآية ٣٠ من سورة النمل .

(٦) الآية ٤١ من سورة هود .

(٧) وقيد أيضًا الحذف بأن يأتي بعد (اسم) لفظ الجلالة: ﴿ اللَّهُ ﴾، وأن يسبق بالباء، فإذا أضيف إلى غير لفظ الجلالة رسمت الألف بلا خلاف . المقنع ٢٩٢، ومختصر التبيين ٢ / ٤٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٢ .

(٨) ساقطة من ب .

(٩) القاموس المحيط ٣٩٦، ٤٥٠ .

(١٥٩) وزِدْ بُنُو أَلْفَا فِي يُوسُفٍ وَلَدَى فِعْلِ الْجَمِيعِ وَوَاوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

يريد قوله: ﴿ءَامَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾^(١)، وفعل الجمع نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾^(٢)،

و﴿كَفَرُوا﴾^(٣)، وواو الفرد نحو: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا﴾^(٤)، و﴿لَنْ نَدْعُوا﴾^(٥).

وقوله: (كيف جرى) أي: كيف وقع أي مرفوعاً كان أو منصوباً، وعلّة زيادتها بعد

واو الجمع والفرد الفصل بين هذه الواو إذا اتصلت بظاهر وبينها إذا اتصلت بمضمّر

نحو: ﴿كَأَلُوهُمْ﴾^(٦)، و﴿يَدْعُوهُمْ﴾^(٧)، وقيل: للفصل بين هذه الواو، وواو العطف^(٨).

(١) الآية ٩٠ من سورة يونس، رسمت الألف بعد الواو باتفاق المصاحف . المقنع ٢٨٨، ومختصر التبيين ٢ / ٨٠ .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَيَسِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية ٢٥ من سورة البقرة .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ الآية ٣٩ من سورة البقرة .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ الآية ٢٥ من سورة يونس .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ الآية ١٤ من سورة الكهف .

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَأَلُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ الآية ٣ من سورة المطففين .

(٧) في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ الآية ٢١ من سورة لقمان .

(٨) بشرط أن تقع الواو طرفاً . المقنع ٢٨٥، ومختصر التبيين ٢ / ٧٨ .

وأما ﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾^(١) قالوا: وفيه علامة الرفع وليست كالواو في ﴿كَفَرُوا﴾^(٢)،
و﴿ءَامَنُوا﴾^(٣)، و﴿يَدْعُوا﴾^(٤) لكنها أشبهتها فأجريت مجراها، وكذلك ﴿مُرْسَلُوا﴾
النَّاقَةَ^(٥)، و﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾^(٦)، وشبه ذلك^(٧)، وإنما ذكر زيادة الألف في هذا
البيت والباب إنما هو للحذف حتى يبنى عليه حذف هذه الألف، وإلا لو ذكر الحذف
دون أن يذكر زيادتها، وأن هذا صار أصلاً مطرداً فيها فصارت كالأصلية لقييل: كيف
يحذف غير موجود في أصل الكلمة؟ فتكلم أولاً على (إثباتها)، وأنه أصل مطرد ثم ذكر
ما جاء فيها من الحذف .

(١) الآية ٩٠ من سورة يونس .

(٢) مثل الآية ٣٩ من سورة البقرة .

(٣) مثل الآية ٢٥ من سورة البقرة .

(٤) مثل الآية ٢٥ من سورة يونس .

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسَلُونَ النَّاقَةَ فَنَنَّهُ لَهُمْ﴾ الآية ٢٧ من سورة القمر .

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا﴾ الآية ١٥ من سورة الدخان .

(٧) باتفاق الشيخين على إثبات الألف من كل جمع مذكر سالم حذف نونه، واتفاق المصاحف على ذلك . المقنع

٢٨٩، ومختصر التبيين ٢/ ٨١، وسمير الطالبين ٥٤ .

(١٦٠) جاءو وباءو احذفوا فآءو سَعَوْ بسبباً عَتَوْ عَتَوْا وَقُلْ تَبَوَّءُوا أُخْرَا
﴿جَاءُوا﴾^(١)، و﴿بَاءُوا﴾^(٢) حيث وقعا^(٣)، وقالوا: وما ذكر^(٤) حذف منه الألف
اختصاراً، وتنبهها على أنها زائدة بعد حذف هذه الواو .
وقوله: (أخرا) آخر جمع أخير، أي: الألف الأخيرة، ونصبه على الظرف .

- (١) في مثل قوله تعالى: ﴿جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ﴾ الآية ١٨٤ من سورة آل عمران .
(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَبَاءُوا بِعَصَبِ مِنَ اللَّهِ﴾ الآية ٦١ من سورة البقرة .
(٣) باتفاق المصاحف على حذف الألف بعد الواو في الكلمتين المذكورتين . المقنع ٢٨٤ ، ومختصر التبيين ٨١ / ٢ ،
ومرسوم الخط ٢٣ .
(٤) وذكر الناظم أربعة أحرف اتفق على حذف الألف بعد الواو فيها، وهي:
الأولى: (فآءو) في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ فَآءُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية ٢٢٦ من سورة البقرة .
الثانية: (عتو) في قوله تعالى: ﴿وَعَتَوْ عَتَوْا كَبِيرًا﴾ الآية ٢١ من سورة الفرقان .
الثالثة: (سعو) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾ الآية ٥ من سورة سبأ .
الرابعة: (تبوءو) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ الآية ٩ من سورة الحشر . المقنع ٢٨٥ ، ومختصر التبيين
٨٢ / ٢ ، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٣ ، والبدیع ٥٨ .

(١٦١) أَنْ يَعْفُوَ الحَذْفُ فِيهَا دُونَ سَائِرِهَا يَعْفُو وَيَلُومَ مَعَ لَنْ نَدْعُوَ النَّظْرًا

حذفت الألف بعد واو الفرد وهي الأصلية في الفعل في قوله: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ

أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾^(١) في النساء دون نظائرها^(٢).

وقوله: (يعفو ييلو): بدلٌ من سائرهما^(٣)، وعلّة حذف هذا الموضع الاختصار،

والتنبية على زيادة الألف .

* * *

(١) الآية ٩٩ من سورة النساء .

(٢) باتفاق الشيخين على الحذف، وقال ابن الأنباري: «بغير ألف وليس في القرآن غيره»، وذكر السخاوي أنه رآه بالمصحف الشامي، والمصاحف العراقية العتيقة بألف بعد الواو، والعمل على الحذف . المقنع ٢٨٥، ومختصر التبيين ٨٢/٢، ومرسوم الخط ٤ .

(٣) أي: دون بقية لفظها في غيرها وأمثالها، جميلة أرباب المراسد ٥٠٠ .

والأمثلة التي مثل بها الناظم هي:

الأول: (يعفوا) كقوله تعالى: ﴿وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ الآية ٢٥ من سورة الشورى .

الثاني: (نبلوا) كقوله تعالى: ﴿وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ الآية ٣١ من سورة محمد .

الثالث: (لن ندعوا) كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ الآية ١٤ من سورة الكهف .

باب من الزيادة

(١٦٢) في الكهف شينٌ لَشَايٍ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَقَوْلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مُعْتَبَرًا
يعني: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ﴾^(١) كتب بألف بعد الشين، وعلته تقوية الهمزة،
وليقع الفرق بينه وبين ﴿لَشَقَى﴾^(٢).
وقيل: إنها تزداد في كل ما في القرآن من لفظ ﴿شَيْءٍ﴾^(٣)، ولم يشتهر هذا القول
ولا عمل به^(٤).

(١) في قوله تعالى ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ الآية ٢٣ من سورة الكهف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنْ سَعَيْتُمْ لَشَقَى﴾ الآية ٤ من سورة الليل .

(٣) قال محمد بن عيسى: « وفي مصاحف عبد الله - يعنى ابن مسعود - رأيت كلها بالألف ﴿لَشَايٍ﴾ . المقنع

٣٥٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٣ .

(٤) المقنع ٣٥٣ ، ومختصر التبيين ٣ / ٨٠٥ ، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٣ .

(١٦٣) وزاد في مائتين الكل مع مائة وفي ابن اثباتها وصفاً وقيل خبراً

كتب ﴿مائة﴾^(١) بألف تقوية للهمزة وللفرق بينه وبين ﴿منه﴾، وحملت التثنية على المفرد^(٢).

وكتب ﴿ابن﴾ في القرآن بإثبات الألف، أما إذا كان خبراً فعلى الأصل^(٣)، وأما إذا كان صفة نحو: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾^(٤) فإنه لم يكثر مثله، وإنما يحذف حيث يكثر، وأيضاً فإنه كتب على الأصل^(٥).

ونصب (وصفاً) و(خبراً) على الحال من (ابن) على أنه أراد هذا اللفظ، أو على من يرى مجيء الحال من النكرة.

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامًا ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٢) المقنع ٣٥١، ومختصر التبيين ٣٠٢/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٤.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ الآية ٣٠ من سورة التوبة.

(٤) الآية ٨٧ من سورة البقرة.

(٥) المقنع ٢٩٧، ومختصر التبيين ١٧٩/٢، وفتح المنان ٩٩.

(١٦٤) لَنْسَعْفًا لَيْكُونًا مَعْ إِذَا أَلْفٌ وَالنُّونُ فِي وَكَأَيِّنْ كُلِّهَا زَهْرًا

اجتمع كتاب المصاحف على كتب النون ألفاً في: ﴿لِنَسْفَعًا﴾^(١)، و

﴿لَيْكُونًا﴾^(٢) وفي ﴿إِذَا﴾^(٣) حيث جاء، وعلته الحمل على الوقف^(٤).

وكذلك اجتمعت على كتب: ﴿كَأَيِّنْ﴾^(٥) بنون على نية الوصل.

وقوله: (كلها) توكيداً لـ ﴿وَكَأَيِّنْ﴾^(٦)، ويروى بالرفع على الابتداء والخبر.

(زهرا): أي: أضاء، أراد به الشهرة.

(١) في قوله تعالى: ﴿لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ الآية ١٥ من سورة العلق.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّنَعِينَ﴾ الآية ٣٢ من سورة يوسف.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ﴾ الآية ٥٣ من سورة النساء.

(٤) المقنع ٣٥٧، ومختصر التبيين ٧١٥/٣ و ٢١٧/٢.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِمَّن نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ﴾ الآية ١٤٦ من سورة آل عمران.

(٦) المقنع ٣٥٨، ومختصر التبيين ٣٧٢/٢.

(١٦٥) وَكَيْكَةِ الْأَلْفَانِ الْحَذْفُ نَاهُمَا فِي صَادٍ وَالشُّعْرَاءِ طَيِّبًا شَجْرًا

يقول: إن أصله (ليكة)^(١)، ودخلتها الألف واللام للتعريف، ف قيل ﴿الْأَيْكَةَ﴾، وهي قراءة الكوفيين وأبي عمرو^(٢) في هذين الموضعين^(٣)، ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام واعتد بالحركة المنقولة، فابتدئ باللام وسقطت ألف الوصل والألف الأخرى التي كانت صورة الهمزة^(٤)، وأما من قال إن (ليكة): اسم البلد، و(الأيكة): اسم الكورة^(٥)، والنواحي أعني كورة ذلك البلد ونواحيه فليس ثم حذف .
ونصب (طيياً) على الحال من الحذف، وأراد به الشهرة .
و(شجراً): نصب على التمييز، وفيه إشارة إلى أن الأيكة من نوع الشجر .

* * *

(١) في سورة الشعراء قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ الآية ١٧٦ .

وفي سورة ص قوله تعالى: ﴿وَمَمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ الآية ١٣ .

(٢) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، اختلف في اسمه كثيرا ف قيل زبان، قيل: زيان، وقيل: اسمه العريان، أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري النحوي، قرأ على مجاهد، وشيبة ابن نصاح، وغيرهم، كان أعلم الناس بالعربية وأيام العرب والشعر . توفي سنة ١٥٧هـ، وقيل: ١٥٤ بالكوفة . غاية النهاية ٢٨٨/١، ومعرفة القراء الكبار ٢٢٣/١، وأخبار النحويين البصريين ٤٦ .

(٣) في موضع الشعراء وص قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبله ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث في الوصل، وقرأ الباقر بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين . النشر ٣٣٦/٢، وغيث النفع ٢٠٨ و ٤٠، والتذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣ .

(٤) وفي بقية المواضع رسمت (الأيكة) بالألف واللام، في سورة الحجر الآية ٧٨، وسورة ق الآية ١٤ . المقنع ٢٥٥، ومختصر التبيين ٧٦٣/٣، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٣/١ .

(٥) الكورة: بضم الكاف، المدينة والصُّقْع . انظر: ٧٧/١٤ .

باب حذف الياء وثبوتها

(١٦٦) وتعرف الياء في حال الثبوت إذا حصّلت محذوفها فخذة مُبتكراً إذا أردت تعريف شيئين متضادين اكتفيت بتعريف أحدهما، ويكون ترك ذكر الثاني تعريفاً له^(١)، فإذا حصرت المحذوف عرفت أن ما سوى ذلك ثابت، وإذا حصرت الثابت عرفت أن ما سوى ذلك محذوف، وإنما خصّ ذكر المحذوفة لأنها الأقل، ولأنها فرع، والفرع ينبه عليه إذ الأصل معلوم^(٢).

وقوله: (مبتكراً) من فتح الكاف جعله حالاً من المفعول في (فخذة) أي: سهلاً من قولك: (ابتكرت البكر) إذا افتضت، ومن كسر الكاف جعله حالاً من الفاعل، وهو من البكور يقال: (ابتكر وبكر) بمعنى واحد^(٣).

(١) ويسمى التعريف بالضدية، انظر: جدوى التعريفات الاصطلاحية في علوم الشريعة والعربية ص ٢٦.

(٢) قال الجعبري: «وقدمها أي الياء - على الواو لأنها أقرب إلى الألف منها، والغرض من الباب معرفة الياء المحذوفة من الرسم» جميلة أرباب المرصد ٥١٦، والياء المحذوفة من الرسم إما مفردة وتكون أصلية وهي لام الفعل أو زائدة، أو غير مفردة وهو إما أن تكون فيه الياء ان متوسطتين أو متطرفتين. انظر: دليل الحيران ١٧٠ و ١٨٤.

(٣) أي أتاه بكرة، وكل من بادر إلى شيء فقد أبكر إليه في أي وقت كان. القاموس المحيط ٣١٩.

(١٦٧) حيثُ ارهَبُونَ اتقونِ تكفرونِ أَطِيـ عُونِ اسْمَعُونَ وخافونِ اعْبُدونِ طَرَا
(١٦٨) إِلَّا يَبَاسِينَ والدَّاعِ دَعَانِ وَكِيـ دُونِي سَوَى هُودَ تُخْزُونِي وَعِيدِ عَرَا
يقول^(١): أينما طرأ ذكر هذه المواضع^(٢) فالياء فيه محذوفة .

(١) من هذا البيت رقم ١٦٧ إلى البيت ١٧٣ في النسخة جـ منقول من شرح السخاوي حرفياً.

(٢) هذه المواضع المذكورة في البيت هي :

الكلمة الأولى: (ارهبون) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ الآية ٤٠ من سورة البقرة ، ووقعت في موضعين في القرآن .

الكلمة الثانية: (اتقون) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَتَقُونَ﴾ الآية ٤١ من سورة البقرة ، ووقعت في ثلاثة مواضع .
الكلمة الثالثة: (تكفرون) في قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُ وَاٰلِيَ وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ الآية ١٥٢ من سورة البقرة في موضع واحد .

الكلمة الرابعة: (أطيعون) في مثل قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ الآية ٥٠ من سورة آل عمران ، ووقعت في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم .

الكلمة الخامسة: (اسمعون) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ﴾ الآية ٢٥ من سورة يس، في موضع واحد.

الكلمة السادسة: (خافون) في قوله تعالى: ﴿وَخَافُونَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية ١٧٥ من سورة آل عمران ، في موضع واحد .

وقوله: (إلا يياسين): استثناء من (اعبدون)، وهو قوله: ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا

صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(١) فإنه ثابت الياء، وكذلك ﴿كَيْدُونِي﴾^(٢) في هود ثابت الياء^(٣).

وقوله: (عرا) قصد أي: أصاب الحذف ذلك كله، وعلّة الحذف في أمثال هذا

الاختصار والاجتزاء بالكسرة .

(١) الآية ٦١ من سورة يس .

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ﴾ الآية ٥٥ من سورة هود، وما سواه فهو محذوف الياء .

(٣) المواضع المذكورة في هذا البيت، ولم ينبه عليها الشارح، ووقع فيها الحذف:

الكلمة الأولى: (الداع) في مثل قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ الآية ١٨٦ من سورة البقرة، ووقعت في ثلاثة مواضع .

الكلمة الثانية: (دعان) في الآية السابقة .

الكلمة الثالثة: (تخزون) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزُونَ فِي صَيْفِي﴾ الآية ٧٨ من سورة هود، ووقعت في موضعين .

الكلمة الرابعة: (وعيد) في مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ الآية ١٤ من سورة إبراهيم، ووقعت في ثلاث مواضع . المقنع ٢٩٩، ومختصر التبيين ١٢٥/٢، والوسيلة ٣٢٤ .

(١٦٩) وَأَخْشَوْنَ لَأَوْلًا تُكَلِّمُونَ يُكَذِّبُونَ أَوْلَىٰ دُعَائِي يَقْتُلُونَ مَرًّا

قوله: (لا أوّلاً) يعني: الذي في البقرة قوله: ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُؤْمِنُوا﴾^(١) فإنه ثابت

الياء،

[وقوله: (أولى دعائي) يعني: الكلمة الأولى، وهي في إبراهيم^(٢)، واحترز به عن

﴿دُعَائِي﴾ في نوح^(٣)، فإنه ثابت الياء^(٤)].

وقوله: (مرا) أي: استخرج، يقال: (مرا فلان فرسه) إذا استخرج ما عنده من

الجري يريد أن ناقل ذلك تتبعه واستخرجه .

(١) الآية ١٥٠ من سورة البقرة .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَبَّلَ دُعَاءَ﴾ الآية ٤٠ من سورة إبراهيم .

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ الآية ٦ من سورة نوح .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة ب .

الكلمات التي وقع عليها الحذف في البيت، وسكت عنها الشارح:

الكلمة الأولى: (تكلمون) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخَشَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ الآية ١٠٨ من سورة المؤمنون .

الكلمة الثانية: (يكذبون) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون﴾ الآية ١٢ من سورة الشعراء، ووقعت في موضعين .

الكلمة الثالثة: (يقتلون) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون﴾ الآية ١٤ من سورة الشعراء، ووقعت في موضعين، المقنع ٣٠٤ وما بعدها، الوسيلة ٣٢٨، وتلخيص الفوائد ٦٢ .

(١٧٠) وقد هَدَانِ فِي نَذِيرِي مَعَ نُذْرِي تَسَلَّنِ فِي هُودَ مَعَ يَأْتِي بِهَا وَقَرَا
قوله: (وقرا) أي: ثبت الحذف بها^(١).

(١) الكلمات التي وقع الحذف فيها في البيت:

الكلمة الأولى: (هدان) في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ الآية ٨٠ من سورة الأنعام .

الكلمة الثانية: (نذير) في قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ الآية ١٧ من سورة الملك .

الكلمة الثالثة: (نذر) ستة مواضع في سورة القمر، أول موضع قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ الآية ١٦ .

الكلمة الرابعة: (تسلن) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْلُنْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ الآية ٤٦ من سورة هود .

الكلمة الخامسة: (يأت) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسًا إِلَّا بِيَدَيْهِ﴾ الآية ١٠٥ من سورة هود . انظر:

المقنع ٣٠١، ومختصر التبيين ١٢٥/٢، والوسيلة ٣٢٩ .

(١٧١) وَتَشْهَدُونَ اِرْجِعُونَ اِنْ يُرْدَنَّ نَكِيْرٌ رَرِ يُنْقِدُونَ مَّآبٍ مَّعَ مَتَابٍ ذُرَى

قوله: (ذرا) جمع ذروة، وهو: أعلى الجبل، أي: هذه ذرا أي: [مشهورة^(١)]،

ويجوز أن يكون المبتدأ، و(تشهدون) [وما بعده^(٢)]: عطف^(٣) عليه .

(١) ساقطة من ب .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) الكلمات التي ذكرت في البيت ووقع فيها الحذف هي :

الكلمة الأولى: (تشهدون) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى تَشْهَدُونَ ﴾ الآية ٣٢ من سورة النمل .

الكلمة الثانية: (ارجعون) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اِرْجِعْهُنَّ ﴾ الآية ٩٩ من سورة المؤمنون .

الكلمة الثالثة: (يردن) في قوله تعالى: ﴿ اِنْ يُرْدَنَّ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ ﴾ الآية ٢٣ من سورة يس .

الكلمة الرابعة: (نكير) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرٌ ﴾ الآية ٤٤ من سورة الحج ، ووقعت في أربعة مواضع .

الكلمة الخامسة: (ينقدون) في قوله تعالى: ﴿ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ ﴾ الآية ٢٣ من سورة يس .

الكلمة السادسة: (متاب) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴾ الآية ٣٦ من سورة الرعد .

الكلمة السابعة: (متاب) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴾ الآية ٣٠ من سورة الرعد . انظر: الوسيلة ٣٣٠، والهبات السنية ٣٧٠ .

(١٧٢) عِقَابِ تُرْدِينِ تُؤْتُونِي تُعَلِّمَنِي وَالْبَادِ إِثْ تَرْنِي وَكَالْجَوَابِ جَرَى

قوله: (جرى) [أي]^(١): نقص، يريد الحذف فيها سبب نقصها^(٢).

(١) ساقطة من ب .

(٢) الكلمات المذكورة في البيت :

الكلمة الأولى: (عقاب) في مثل قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ الآية ٣٢ من سورة الرعد، ووردت في ثلاثة مواضع .

الكلمة الثانية: (تردين) في قوله تعالى: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾ الآية ٥٦ من سورة الصافات .

الكلمة الثالثة: (تؤتون) في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَأْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ الآية ٦٦ من سورة يوسف .

الكلمة الرابعة: (تعلمن) في قوله تعالى: ﴿تُعَلِّمَن مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ الآية ٦٦ من سورة الكهف .

الكلمة الخامسة: (الباد) في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ أَعْلَمُكَ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ الآية ٢٥ من سورة الحج .

الكلمة السادسة: (إن ترن) في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الآية ٣٩ من سورة الكهف .

الكلمة السابعة: (كالجواب) في قوله تعالى: ﴿وَحِجَابٍ كَالْجَوَابِ﴾ الآية ١٣ من سورة سبأ . انظر: الوسيلة ٣٣١ ،

وتلخيص الفوائد ٦٣ .

(١٧٣) في الكَهْفِ يَهْدِينِي نَبِيٌّ وَفَوْقُ بِهَا أَخْرَتْنِي الْمُهْتَدِي قُلْ فِيهِمَا زَهْرًا

قوله: (وفوق) يعني فوق الكهف^(١) الإسراء^(٢).

وقوله: (قل فيها) أي: في الإسراء والكهف^(٣) ﴿الْمُهْتَدِي﴾.

وقوله: (زهرا) أي أضاء يريد الشهرة.

(١) في الكهف وقعت كلمة: (يهدين) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ الآية ٢٤، ووقعت أيضًا كلمة

(نبيغ) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾ الآية ٦٤.

(٢) أي كلمة: (أخرتن) وقعت في سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْآيَةِ ٦٢﴾.

(٣) أي كلمة: (المهتد) في سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ الآية ٩٧.

وفي سورة الكهف في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ الآية ١٧. انظر: الوسيلة ٣٣٢، وتلخيص الفوائد

(١٧٤) يَهْدِينِ يَسْقِينِ يَشْفِينِ وَيُؤْتِينِي يُحِينِ يَسْتَعْجِلُونَ غَابَ أَوْ حَضَرَ

قوله: (غاب أو حضرا) يعني: ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾^(١) بالياء، والتاء^(٢).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ الآية ٣٧ من سورة الأنبياء .

(٢) الكلمات المذكورة في البيت، ووقع فيها الحذف:

الكلمة الأولى: (يهدين) في قوله تعالى: ﴿فَهُوَّ يَهْدِينِ﴾ الآية ٧٨ من سورة الشعراء .

الكلمة الثانية: (يسقين) في قوله تعالى: ﴿يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ الآية ٧٩ من سورة الشعراء .

الكلمة الثالثة: (يشفين) في قوله تعالى: ﴿فَهُوَّ يَشْفِينِ﴾ الآية ٨٠ من سورة الشعراء .

الكلمة الرابعة: (يحين) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ الآية ٨١ من سورة الشعراء . انظر: الوسيلة

٣٣٣، والهبات السننية ٣٧٢ .

(١٧٥) تُفَنِّدُونَ وَنُجَّ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا الْحَجِّ وَالرُّومِ وَادِ الْوَادِ طِبْنَ ثَرَا

يريد بها: ﴿بِهَدْيِ الْعُمِّيِّ﴾^(١)، و﴿وَادِ النَّمْلِ﴾^(٢)، و﴿الْوَادِ﴾^(٣) حيث ما وقع .
و(ثرا): نصب على التمييز، وأراد شهرة ذلك^(٤).

(١) كلمة (هاد) في موضعين قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية ٥٤ من سورة الحج، وقوله تعالى:

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُمِّيِّ﴾ الآية ٥٣ من سورة الروم .

وأما موضع النمل ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُمِّيِّ﴾ الآية ٨١، فالياء ثابتة في الرسم .

(٢) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْوَأَ عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ الآية ١٨ من سورة النمل .

(٣) كلمة (الواد) في أربعة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ الآية ١٢ من سورة طه .

(٤) الكلمات التي وقع فيها الحذف في البيت، ولم يذكرها الشارح:

الكلمة الأولى: (تقننون) في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ﴾ الآية ٩٤ من سورة يوسف .

الكلمة الثانية: (ننج) في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ١٠٣ من سورة يونس . انظر:

الوسيلة ٣٣٤، والهبات السنية ٣٧٣ .

(١٧٦) أَشْرَكْتُمُونَ الْجَوَارِ كَذَّبُونَ فَأَرْ سِلُونِ صَالٍ فَمَا تُغْنِي يَلِي الْقَمَرَا

قَيْد (تغن) بالقمر^(١)؛ لأن غيره بالياء ثابتة في يونس: ﴿تُغْنِي الْأَيْتُ﴾^(٢).

(١) في قوله تعالى: ﴿فَمَا تُغْنِي الْأَيْتُ﴾ الآية ٥ من سورة القمر .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تُغْنِي الْأَيْتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية ١٠١ من سورة يونس .

الكلمات التي ذكرت في البيت وسكت عنها الشارح :

الكلمة الأولى: (أشركتمون) في قوله تعالى: ﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ﴾ الآية ٢٢ من سورة إبراهيم .

الكلمة الثانية: (الجوار) في ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ الآية ٣٢ من سورة الشورى .

الكلمة الثالثة: (كذبون) في ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿أَنْصُرِي يَمَّا كَذَّبُونَ﴾ الآية ٢٦ من سورة المؤمنون .

الكلمة الرابعة: (فأرسلون) في قوله تعالى: ﴿أَنَا أَنْزَلْتُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ الآية ٤٥ من سورة يوسف .

الكلمة الخامسة: (صال) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ الآية ١٦٣ من سورة الصافات . انظر: الوسيلة

٣٣٥، والهبات السننية ٣٧٤ .

(١٧٧) أهانن سوف يُوت الله أكرمني أن يحضرون ويقض الحق إذ سبراً

علة حذف ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾^(١) حمل الخط على لفظ الوصل، وليحتمل قراءة

الصاد من القصص^(٢).

وقوله: (إذ سبرا) أي: اختبر.

(١) في قوله تعالى: ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ الآية ٥٧ من سورة الأنعام.

(٢) قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وعاصم: ﴿يَقْضُ﴾ بالصاد المهملة مشددة من القصص، وقرأ الباقيون

﴿يَقْضِ﴾ بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء. انظر: النشر ٢/٢٥٨، والمقنع ٣٠١، والموضح في وجوه القراءات وعللها ٢٩٧.

والكلمات التي وردت في البيت، وسكت عنها الشارح:

الكلمة الأولى: (أهانن) في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنَ﴾ الآية ١٦ من سورة الفجر.

الكلمة الثانية: (أكرمن) في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنَ﴾ الآية ١٥ من سورة الفجر.

الكلمة الثالثة: (يُوت) في قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الآية ١٤٦ من سورة النساء.

الكلمة الرابعة: (يحضرون) في قوله تعالى: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ الآية ٩٨ من سورة المؤمنون. انظر:

الوسيلة ٣٣٦، وتلخيص الفوائد ٦٥.

(١٧٨) يسري ينادي المنادي تفضحون وتر
جُمُون تَتَّبِعْنَ فاعترلُون سَرَى
(سرا): أي: جاء الحذف فيها^(١).

(١) الكلمات التي وقع فيها الحذف في البيت :

الكلمة الأولى: (يسر) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾ الآية ٤ من سورة الفجر .

الكلمة الثانية والثالثة: (يناد المنااد) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ الآية ٤١ من سورة ق .

الكلمة الرابعة: (تفضحون) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِيفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾ الآية ٦٨ من سورة الحجر .

الكلمة الخامسة: (ترجمون) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَيْكَرُ أَنْ تَرْجُمُون﴾ الآية ٢٠ من سورة الدخان .

الكلمة السادسة: (تتبعن) في قوله تعالى: ﴿أَلَا تَتَّبِعِينَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ الآية ٩٣ من سورة طه .

الكلمة السابعة: (فاعترلون) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَوْ نُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُون﴾ الآية ٢١ من سورة الدخان . انظر: الوسيلة

٣٣٧، وتلخيص الفوائد ٦٦ .

(١٧٩) دِينِي تُمِدُّونَنِي لِيَعْبُدُونَ وَيُطْعَمُونَ وَالْمُتَعَالِي فَاعْلُ مُعْتَمِرًا
(معتمرا): مقصودًا مزورًا، والاعتمار: الزيارة، والعالم يزار لأخذ العلم، وغيره
فهو حال^(١).

وقيل: هو هنا مصدر، أي: اعمل اعتمارًا فيكون تمييزًا.

(١) الكلمات الواردة في البيت، ووقع فيها الحذف:

الكلمة الأولى: (دين) في قوله تعالى: ﴿لَكَرِّدِينُكُمْ وَلِي دِينٍ﴾ الآية ٦ من سورة الكافرون، وما سوى هذا الموضع فالياء ثابتة فيه .

الكلمة الثانية: (تمدونن) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أْتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ﴾ الآية ٣٦ من سورة النمل .

الكلمة الثالثة: (ليعبدون) في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ الآية ٥٦ من سورة الذاريات .

الكلمة الرابعة: (يطعمون) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ الآية ٥٧ من سورة الذاريات .

الكلمة الخامسة: (المتعال) في قوله تعالى: ﴿عَلِمُوا الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ الآية ٩ من سورة الرعد .

انظر: الوسيلة ٣٣٧، والهبات السننية ٣٧٦ .

(١٨٠) وَخُصَّ فِي آلِ عِمْرَانَ مِنْ أَتَّبَعْنَ وَخُصَّ فِي اتَّبَعُونِي غَيْرَهَا سُورًا

﴿ أَتَّبَعْنَ ﴾: في آل عمران محذوف^(١)، وفي غيرها ثابت^(٢).

و﴿ أَتَّبِعُونَ ﴾: في غير^(٣) آل عمران محذوف، وفيها ثابت^(٤).

و(سورا): مفعول (خصص)، و(غيرها) حال.

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ الآية ٢٠ من سورة آل عمران .

(٢) في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ الآية ١٠٨ من سورة يوسف .

(٣) في موضعين أولهما في قوله تعالى: ﴿ يَقْوَمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ الآية ٣٨ من سورة غافر .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ الآية ٣١ من سورة آل عمران .

وفي هذا البيت إشكال؛ لأنه حصر إثبات الياء في لفظ ﴿ أَتَّبِعُونِي ﴾ في سورة آل عمران، ولكن دخل بقوله (غيرها)

قوله: ﴿ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ الآية ٩٠ من سورة طه، وهي ثابتة للياء، وأكد الإشكال جمعه (سورا) .

قال ابن القاصح: « خص بحذف الياء لفظ ﴿ أَتَّبِعُونَ ﴾ غير المصاحب للفاء، وأما المصاحب للفاء، فإن الياء ثابتة

فيه في جميع القرآن » المقتنع ٣١٣، والهبات السننية ٣٧٥، وتلخيص الفوائد ٦٦ .

(١٨١) بَشَّرَ عِبَادِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وَتَقَى رَبُّونَ مَعِ تُنظِرُونِي غُصْنُهَا نَضْرًا

(وغصنها): مبتدأ .

و(نضرا) فعل، وفاعل في موضع الخبر، وأراد به الشهرة^(١).

(١) الكلمات الواردة في البيت ووقع فيها الحذف:

الكلمة الأولى: (عباد) في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ الآية ١٧ من سورة الزمر .

الكلمة الثانية: (التلاق) في قوله تعالى: ﴿لِنُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ الآية ١٥ من سورة غافر .

الكلمة الثالثة: (التناد) في قوله تعالى: ﴿وَيَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ الآية ٣٢ من سورة غافر .

الكلمة الرابعة: (تقربون) في قوله تعالى: ﴿فَلَاكَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ الآية ٦٠ من سورة يوسف .

الكلمة الخامسة: (تُنظرون) في ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ الآية

١٩٥ من سورة الأعراف . انظر: الوسيلة ٣٣٨، والهبات السنية ٣٧٨ .

(١٨٢) في النمل آتانٍ في صادٍ عذابٍ وما لأجل تنوينه ك هادٍ اختصاراً

في غير النمل: ﴿ءَاتَنِي﴾ بالياء^(١)، وفي غير صاد: ﴿عَذَابِي﴾ بالياء^(٢)، وعلّة

حذفه أنه رأس آية حذف لموافقة رؤوس الآي .

وقوله: (وما لأجل تنوينه) يريد قد يحذف الياء من المنقوص النكرة المرفوع

والمجرور لأجل التنوين^(٣).

(١) موضع سورة النمل قوله تعالى: ﴿فَمَاءَ آتَنِيَّ اللَّهُ﴾ الآية ٣٦، وهو محذوف الياء، وما سوى موضع النمل فهو

ثابت الياء كقوله تعالى: ﴿ءَاتَنِيَّ الْكِنْبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ الآية ٣٠ من سورة مريم . انظر المنع ٣١٠، ومختصر- التبيين ٩٥٠/٤ .

(٢) موضع سورة ص قوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُفُّوا عَذَابٍ﴾ الآية ٨ وهو محذوف الياء، وما سوى موضع سورة ص، فهو ثابت الياء كقوله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ الآية ١٥٦ من سورة الأعراف . المنع ٣١٢، ومختصر التبيين ١٠٤٨/٤ .

(٣) ومثال ذلك ما ذكره الناظم في البيت من كلمة (هاد) في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الآية ٧ من سورة الرعد . انظر: المنع ٣٢٤، ومختصر التبيين ٢/٢٤١، ومرسوم الخط ٤٠ .

(١٨٣) وفي المنادى سوى تنزيلٍ آخرها والعنكبوت وخلف الزخرف انتقرا

يريد المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو: ﴿يَقُومُ﴾^(١)، و﴿يَعْبَادِ﴾^(٢)، و

﴿يَرَبِّ﴾^(٣) فإن الياء فيه محذوفة أينما جاء في المصحف^(٤)، إلا في موضعين: ﴿يَعْبَادِيَّ﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في العنكبوت^(٥)، و﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ في الزمر^(٦).

وفي مصاحف أهل المدينة: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ﴾ في الزخرف^(٧) بإثبات الياء^(٨)،

وفي مصاحف أهل العراق بالحذف^(٩).

وقوله: (انتقرا): خصّ، وهو من نقر الطائر الحب، وانتقر الرجل في الدعوة دعا

قومًا دون قوم^(١٠).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿يَقُومِرْ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية ٥٤ من سورة البقرة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ الآية ١٦ من سورة الزمر.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ الآية ٣٠ من سورة الفرقان.

(٤) المقنع ٣٢٠، ومختصر التبيين ١٣٩/٢، والبدیع ٥٦.

(٥) الآية رقم ٥٦ من سورة العنكبوت، وهي ثابتة باتفاق المصاحف.

(٦) الآية رقم ٥٣ من سورة الزمر، وهي ثابتة باتفاق.

انظر: المقنع ٣٢٠، ومختصر التبيين ٩٨٢/٤ و ١٠٦١ والبدیع ٥٦.

(٧) في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ الآية ٦٨ من سورة الزخرف.

(٨) قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر ورويس بإثبات الياء: ﴿يَعْبَادِي﴾ مع إسكانها في الحالين، وقرأ

شعبة بإثبات الياء مع فتحها وصلا: ﴿يَعْبَادِي﴾، وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالتين. انظر: النشر- ١٧٥/٢،

والبدور الزاهرة ٢٩١.

(٩) المقنع ٣٢١، ومختصر التبيين ١١٠٥/٤، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦/١.

(١٠) القاموس المحيط ٤٣٨، ولسان العرب ٢٥٨/١٤.

(١٨٤) إَلْفِهِمْ واحذفوا إحداهما كـ وَرَاءَ يَا خَاطِئِينَ وَالْأَمِّيِّينَ مُقْتَصِرًا

(١٨٥) مَنْ حَيٍّ يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي كَذَاكَ سِوَى هَيْئٍ يُهَيِّئُ وَعَلِيَّيْنِ مُقْتَصِرًا

(١٨٦) وَذِي الضَّمِيرِ كـ يُحْيِيكُمْ وَسَيِّئَةٍ فِي الْفِرْدِ مَعَ سَيِّئًا وَالسَّيِّئِ اقْتَصِرًا

حذفت الياء في ﴿إِلْفِهِمْ﴾^(١) تخفيفاً، وليحتمل قراءة من قصر^(٢)، وحذفت

إحدى الياءين إذا اجتمعت ياءان، فإن كانت إحداهما صورة الهمزة حذفت صورة

الهمزة^(٣)، نحو: ﴿رَعِيًّا﴾^(٤)، و﴿خَطِئِينَ﴾^(٥)، وإن لم تكن صورة (الهمزة) حذفت

الثانية^(٦) إن لم تكن متطرفة نحو: ﴿الْأَمِّيِّينَ﴾^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ الآية ٢ من سورة قريش .

(٢) نسبت هذه القراءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إِلْفِهِمْ﴾ بكسرة الهاء، ونسبت أيضاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأبي حيوه، وفتح الفاء عن عكرمة، وبكسر الفاء وضم الهاء عن أبي وابن مسعود . انظر: مختصر- في شواذ القرآن ١٨٠، وزاد المسير ٢٣٨/٩، والبحر المحيط ٥٦٤/٨، وشواذ القراءات ٥٢٣

(٣) باتفاق الشيخين على حذف الياء إذا كانت صورة للهمزة . انظر: المقنع ٣٧٩، ومختصر التبيين ١٥٣/٢ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَعِيًّا﴾ الآية ٧٤ من سورة مريم .

(٥) كقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ الآية ٩٧ من سورة يوسف .

(٦) وهذا مذهب أبي داود الذي اختار حذف الياء الثانية بخلاف أبي عمرو الذي اختار حذف الأولى، حيث قال: « والمذهب الأول أوجه .. فإنها ملازمة للنون ولأنها لا تنفصل عنها ولا تفارقها، من حيث كانتا معاً علامة للأولى، فوجب لذلك إثباتها ضرورة دون الأولى» . انظر: المقنع ٣٧٨، والمحكم ١٦٥، ومختصر التبيين ١٥٢/٢، والمختصر في مرسوم المصحف ٢٨ .

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمِّيِّينَ﴾ الآية ٢٠ من سورة آل عمران .

وإن كانت متطرفة حذفت الأولى نحو: ﴿حَمَّ﴾^(١)، و﴿يُحَيِّ﴾^(٢)،
و﴿يَسْتَحِيَّ﴾^(٣)، وعلّة الحذف التخفيف وكرهية اجتماع صورتين^(٤)، واستثني من
ذلك: ﴿هَيَّيَّ﴾^(٥)، و﴿يُهَيَّيَّ﴾^(٦)، و﴿عَلَّيَّيْنَ﴾^(٧)، و﴿يُحَيِّ﴾ (يحیی) إذ اتصل بضمير كـ:
﴿يُحَيِّكُمْ﴾^(٨)، و﴿يُحَيِّهِ﴾ و﴿يُحَيِّهِمْ﴾^(٩)، و﴿السَّيِّئَةُ﴾^(١٠) المفردة، و﴿السَّيِّئِ﴾^(١١)،
وعلته التنبيه على الأصل^(١٢).

وقوله: (مفتقرا): متتبعا .

- (١) في مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ حَمَّ عَنْ بَيْنَتِي﴾ الآية ٤٢ من سورة الأنفال .
- (٢) في مثل قوله تعالى: ﴿عَلَّ أَنْ يُحَيِّ الْمَوْتُونَ﴾ الآية ٤٠ من سورة القيامة .
- (٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ الآية ٢٦ من سورة البقرة .
- (٤) المقنع ٣٨٠، ومختصر التبيين ١٠٨/٢ .
- والياء المحذوفة هي الياء الثانية وهو الأشهر وعليه الشيخان . انظر: فتح المنان ٨٠، وسمير الطالبين ٤٩ .
- (٥) في قوله تعالى: ﴿وَهَيَّيْنَا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ الآية ١٠ من سورة الكهف .
- (٦) في قوله تعالى: ﴿وَيُهَيَّيْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ الآية ١٦ من سورة الكهف .
- (٧) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَيْنَيْنِ﴾ الآية ١٨ من سورة المطففين .
- (٨) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الآية ٢٨ من سورة البقرة .
- (٩) لفظ ﴿يحییه﴾ و﴿يحییهم﴾ ليستا في القرآن الكريم، وإنما هي أمثلة جاء بها المؤلف للتوضيح .
- (١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ الآية ٣٤ من سورة فصلت .
- (١١) في قوله تعالى: ﴿أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ الآية ٤٣ من سورة فاطر .
- وكذلك (سيئا) في قوله تعالى: ﴿خَطُّوا أَعْمَالًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ الآية ١٠٢ من سورة التوبة .
- (١٢) انظر: المقنع ٣٧٩ وما بعدها، ودليل الحيران ١٨٤ .

(١٨٧) هَيَّا يُهَيَّا مَعَ السَّيِّئِ بِهَا أَلْفٌ مَعَ يَائِهَا رَسَمَ الْغَازِي وَقَدْ نُكِرَا

روى الغازي ابن قيس^(١) أَنَّ هَيْئًا هَيْئًا^(٢)، وَ يُهُيئُ^(٣)، وَالسَّيِّئُ^(٤) مَعَا

بألف بعد الياء صورة الهمزة، ولثلاً يجمع بين يائين، ونكر ذلك^(٥).

وقال أبو عمرو الداني: « رأيت في كتاب هجاء السنة للغازي ابن قيس هذه

المواضع بألف بعد الياء »^(٦).

ويقال: نكرت الشيء وأنكرته .

(١) هو غازي بن قيس أبو محمد الأندلسي، إمام جليل وثقة ضابط، أخذ القراءة عن نافع وضبط مصحفه على مصحف نافع، وأخذ الموطأ عن مالك، وهو أول من أدخل قراءة نافع والموطأ إلى الأندلس، وله كتاب هجاء السنة في الرسم، وكان ديناً خيراً، توفي سنة ١٩٩ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٢ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَهَيَّئْ لَنَا ﴾ الآية ١٠ من سورة الكهف .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكَ ﴾ الآية ١٦ من سورة الكهف .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّئُ ﴾ الآية ٤٣ من سورة فاطر .

(٥) قال أبو عمرو: « وذلك خلاف الإجماع »، والمشهور وما اتفق عليه الشيخان رسم هذه الألف بياءين . انظر:

المقنع ٣٨٥، ومختصر التبيين ٣/ ٨٠٢ .

(٦) المقنع ٣٨٥ .

(١٨٨) بآية وبآيات العراق بها ياء آن عن بعضهم وليس مشتهراً
قال أبو عمرو الداني: « رأيت في بعض مصاحف أهل العراق ﴿بَيَّيَّةٌ﴾^(١)،
و﴿بَيَّيْتَنَا﴾^(٢) حيث وقع إذا كان مجروراً بالياء خاصة بياءين بعد الألف^(٣)»، وعلته
التنبيه على الإمالة^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَذَّبَ بِتِئْتِهِ﴾ الآية ٢١ من سورة الأنعام .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِتِئْتِنَا﴾ الآية ٣٩ من سورة البقرة .

(٣) أورد الشيخان الخلاف في رسم هذه الألفاظ بياء واحدة، أو بياءين فيما سبق بياء الجر، ورجح الداني رسمها بياء واحدة فقال: « وهو الأكثر »، وقال ابن وثيق في رسمها بياءين: « وهذا لا يعول عليه »، وجرى العمل برسمها بياء واحدة موافقة لأكثر المصاحف . انظر: المقنع ٣٨٤، ومختصر التبيين ١٢٢/٢، ونثر المرجان ٣٢٥/٢، والجامع ٦٠ .

(٤) أمالها قتيبة عن الكسائي، المبهم في القراءات السبع ١/٣٦١ .

(١٨٩) وَالْمُنْشَاتُ بِهَا بَالِيَا بِلَا أَلْفٍ وَفِي الْهَجَاءِ عَنِ الْغَازِي كَذَاكَ يُرَى
﴿الْمُنْشَاتُ﴾^(١) فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ فِي مِصْحَافِ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْيَاءِ مِنْ غَيْرِ
أَلْفٍ^(٢)، وَعَلْتَهُ أَنْ الْيَاءَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسْرِ^(٣)، وَحَذَفَتِ الْأَلْفُ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ
لِلتَّخْفِيفِ .

وقوله: (بها) يعني: بمصاحف العراق، وكذا ذكره الغازي في الهجاء له^(٤).



(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ الْآيَةُ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ .

(٢) فِي ﴿الْمُنْشَاتُ﴾ الْخِلَافُ بَيْنَ رِسْمِ الْيَاءِ بَعْدَ الشَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ كَمَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي رِسْمَهَا بِأَلْفٍ بَعْدَ الشَّيْنِ . وَالْعَمَلُ فِي مِصْحَافِ الْمَغَارِبَةِ جَعَلَ الْأَلْفَ صُورَةً لِلْهَمْزَةِ وَإِلْحَاقَ أَلْفَ بَعْدَهَا، وَفِي مِصْحَافِ الْمَشَارِقَةِ رِسْمُ الْهَمْزَةِ فَوْقَ السُّطْرِ بَيْنَ الشَّيْنِ وَالْأَلْفِ الَّتِي لِلْجَمْعِ . انْظُرْ: الْمَقْنَعُ ٣٨٣، وَمَخْتَصَرُ التَّبْيِينِ ١١٦٨/٤، وَفَتْحُ الْمَنَانِ ٨٠ .

(٣) قَرَأَ حَمْزَةً وَشَعْبَةً بِخَلْفِ عَنِّهِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ فِي (الْمُنْشَاتِ)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِشَعْبَةٍ . انْظُرْ: النَّشْرُ ٣٨١/٢، وَالْبَدُورُ الزَّاهِرَةُ ٣١٠ .

(٤) الْمَقْنَعُ ٣٨٤، وَمَخْتَصَرُ التَّبْيِينِ ١٦٨/٤ .

باب ما زيدت فيه الياء

(١٩٠) أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ زِيدَ يَاهُ فِي تَلْقَائِي نَفْسِي وَمِنْ آنَائِي لَا عَسْرًا
زيدت^(١) الياء^(٢) في هذه المواضع^(٣) إما على أنها صورة الهمزة، وإما أنها تنبيه على
أن الهمزة مكسورة، وإما على أنها قد تسهل بين الهمز والياء^(٤).

(١) في نسخة ب: زيد .

(٢) باتفاق الشيخين، انظر: المقنع ٣٧١، ومختصر التبيين ٣٦٩/٢ .

(٣) هذه المواضع المذكورة في البيت هي:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ الآية ٥١ من سورة الشورى .

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿تَلْقَائِي نَفْسِي﴾ الآية ١٥ من سورة يونس .

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آنَائِي اللَّيْلِ﴾ الآية ١٣٠ من سورة طه .

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ٦٧، والوسيلة ٣٤٩ .

(١٩١) وفي وإيتاي ذي القربى بأييكمُ بأيدي ان مَاتَ مَعَ إِنْ مِتَّ طَبَّ عُمَرَا
 (١٩٢) مِنْ تَبَائِ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فِي مَلَا إِذَا أَضِيفَ إِلَى إِضْمَارٍ مِّنْ سُوْرَا
 العلة في زيادة الياء في: ﴿وَإِيْتَايِ﴾^(١) مثلها في الذي تقدم^(٢)، وأما
 ﴿بِأَيِّكُمْ﴾^(٣) وما بعده فقليل الألف زائدة والياء صورة الهمزة؛ لأنها تلين على ذلك لأنها
 إن كانت قبلها كسرة وهي مفتوحة أبدلت ياء، وإن كانت مكسورة وقبلها فتحة جعلت
 بين الهمزة والياء فحكمتها حكم المتوسطة^(٤).
 وزيدت الألف قبلها تقوية للهمزة، أو لإشباع الفتحة فيما كان قبلها مفتوح،
 ومنهم من قال: الألف والياء معا صورتان للهمزة، فالألف صورة في حال التحقيق
 والياء صورة في حال التسهيل^(٥).
 وقيل: الألف صورة الهمزة والياء زائدة، وهو الذي اختاره صاحب القصيدة^(٦).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِيْتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ الآية ٩٠ من سورة النحل .

(٢) تقدم الكلام فيه عند البيت السابق رقم ١٩٠ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ الآية ٦ من سورة القلم .

(٤) الوسيلة ٣٥١، وجميلة أرباب المرصد ٥٥٢ .

(٥) دليل الحيران ٢٣٩، والدرة الصقيلة ٤٦٨، والوسيلة ٣٥١ .

(٦) انظر: المصادر السابقة .

فأما ﴿أَفَايِنَ مَاتَ﴾^(١)، و﴿أَفَايِنَ مِتَّ﴾^(٢)، و﴿نَبَأَى الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣)،

و﴿مَلَأِيَهُ﴾^(٤)، و﴿مَلَأِيَهُمْ﴾^(٥) فتكون زيادة الياء فيها لتبين حركة الهمزة أنها كسرة^(٦).

وأما ﴿بِأَيْدٍ﴾^(٧) فتكون زيادتها تنبيهاً على أصل الكلمة أن المحذوف من الكلمة

ياء، أو للفرق بين (الأيد) التي هي الجوارح، (والأيد) الذي القوة^(٨).

وقوله: (طب عمرا): نصبه على التمييز.

وقوله: (إذا أضيف إلى إضمار من ستر) نحو: ﴿مَلَأِيَهُ﴾، و﴿مَلَأِيَهُمْ﴾، ومن

أضمر اسمه فقد ستر.

(١) في قوله تعالى: ﴿أَفَايِنَ مَاتَ أَوْ قَتِلَ﴾ الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَفَايِنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ الآية ٣٤ من سورة الأنبياء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ٣٤ من سورة الأنعام.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ الآية ١٠٣ من سورة الأعراف.

(٥) في قوله تعالى: ﴿عَلَى حَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ الآية ٨٣ من سورة يونس.

(٦) الدرر الصقيلة ٤٦٨، ودليل الحيران ٢٣٩، وفي نسخة ب: مكسورة.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الآية ٤٧ من سورة الذاريات.

(٨) هجاء مصاحف الأمصار ٦٧، ودليل الحيران ٢٤٠.

(١٩٣) لِقَاءِ فِي الرُّومِ لِلغَازِي وَكُلُّهُمُّ بِأَلْيَا بِلا أَلْفٍ فِي اللَّائِ قَبْلُ تُرَى

في كتاب الغازي بن قيس في الروم: ﴿بَلِقَائِي رَبِّيهِمْ﴾^(١)، و﴿وَلِقَائِي الْآخِرَةَ﴾^(٢)

بياء بعد الألف^(٣)، وعلته مثل ما تقدم في مثل ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾^(٤).

واتفقت كل المصاحف على كتب ﴿الَّتِي﴾^(٥) حيث وقع بياء وحذف الألف

التي مع اللام التي للمد لا ألف الوصل، وحذفها أعني الألف للاختصار، ولأنه لا

يُشكَلُ موضعها^(٦)، وأما كتابته بالياء لتحتمل القراءات^(٧).

وقوله: (قبل) أي: قبل الياء.

* * *

(١) في قوله تعالى: ﴿بَلِقَائِي رَبِّيهِمْ لَكُفْرُونَ﴾ الآية ٨ من سورة الروم.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِي الْآخِرَةَ﴾ الآية ١٦ من سورة الروم.

(٣) المقنع ٣٧٣.

(٤) الآية ٥١ من سورة الشورى، ومضى الكلام عليها في البيت رقم ١٩٠.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ أَرْوَجَكُمْ أَلَّتِي تُظْهِرُونَ﴾ الآية ٤ من سورة الأحزاب.

(٦) المقنع ٣٧٦، ومختصر التبيين ٣٩٥/٢، ١٢٠٩/٥.

(٧) قرأ قالون وقنبل ويعقوب بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلًا ووقفًا، وقرأ البزي وأبو عمرو وصلًا

بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر، وعنهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع، وقرأ ورش وأبو جعفر بتسهيل

الهمزة بين بين مع المد والقصر، وقرأ ابن عامر والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلًا ووقفًا. انظر:

النشر ١/ ٤٠٤، والبدور الزاهرة ٢٥٣، والتذكرة في القراءات الثمان ٤١٨.

باب حذف الواو وزيادتها

(١٩٤) وَوَاوُ يَدْعُو لَدَى سُبْحَانَ وَاقْتَرَبْتُ يَمْحُوا بِحَامِيمٍ نَدْعُو فِي اقْرَأِ اخْتَصِرًا
في سورة سبحان: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾^(١)، وفي اقتربت ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٢)، وفي
الشورى ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ﴾^(٣)، وفي اقرأ: ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ﴾^(٤)، حذف الواو في هذه المواضع
حملاً للخط على لفظ الوصل^(٥).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ الآية ١١ من سورة الإسراء .

(٢) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ الآية ٦ من سورة القمر .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْحَقَّ﴾ الآية ٢٤ من سورة الشورى .

(٤) الآية ١٨ من سورة العلق .

(٥) قال أبو عمرو الداني: « ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة » . انظر: المقنع ٣٢٦،

وختصر التبيين ٧٨٧ / ٣ .

(١٩٥) وَهَمَّ نَسُوا اللَّهَ قُلِّ وَالْوَاوُ زِيدَ أُوْلُوا أُولِي أُوْلَاتٍ وَفِي أُوْلَيْكَ انْتَشَرَا

حكى عن الفراء أنه قال: «حذفت واو الجمع في المصحف في قوله: ﴿نَسُوا

اللَّهِ﴾^(١)»^(٢).

قال أبو عمرو: «وذلك غلط»^(٣)، فهذا معنى قوله: (وهم) أي: وهم في ذلك.

وزيدت الواو في: ﴿أُولَى الْأَلْبَابِ﴾^(٤) فرقاً بين ﴿أُولَى﴾، و﴿إِلَى﴾ ثم حمل عليه

﴿أُولُوا﴾^(٥)، ﴿أُولَتْ﴾^(٦)، وكذلك زيدت في: ﴿أُولَيْكَ﴾^(٧) فرقاً بينه وبين

﴿إِلَيْكَ﴾، ويجوز أن تكون الواو لتبين حركة الهمزة (أو) إشباعاً لها وتقوية، [أو أن

تكون الواو صورة الهمزة] ^(٨) ^(٩).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهِمْ إِنَّكَ الْمُنْتَفِقِينَ هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ الآية ٦٧ من سورة التوبة.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٧١، والمنع ٣٢٩.

(٣) ونص عبارة الداني: «والذي حكى عن الفراء غلط من الناقل»، المنع ٣٢٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الآية ١٧٩ من سورة البقرة.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ الآية ٢٦٩ من سورة البقرة.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الآية ٤ من سورة الطلاق.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿أُولَيْكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ الآية ٥ من سورة البقرة.

(٨) من نسخة ج.

(٩) المنع ٣٩٥، ومختصر التبيين ٢/ ٧٥، والمحكم ١٧٧، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٨.

(١٩٦) وَالْخُلْفُ فِي سَأُورِيكُمْ قَلَّ وَهُوَ لَدَى أُوصَلِبَنَّكُمْ طَهَ مَعَ الشُّعْرَا
 المشهور في قوله: ﴿سَأُورِيكُمْ﴾^(١) زيادة الواو^(٢)، وأما ﴿لَأُوصَلِبَنَّكُمْ﴾ في
 طه^(٣)، والشعراء^(٤) ففي بعض المصاحف بالواو، وفي بعضها بغير واو^(٥)، والعلّة في
 زيادتها التنبيه على حركة الهمزة، وعلى إشباع الحركة والتقوية للهمزة، أو أن تكون الواو
 صورة للهمزة؛ لأنها كالمتوسطة، وتكون الألف زائدة تقوية للهمزة، أو تنبيهاً على إشباع
 الفتحة^(٦).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَنَسِقِينَ﴾ الآية ١٤٥ من سورة الأعراف .

(٢) وهو الأكثر في المصاحف، وعليه العمل، انظر: المقنع ٣٩٦، ومختصر التبيين ٥٧٢/٣ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ الآية ٧١ من سورة طه .

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الآية ٤٩ من سورة الشعراء .

(٥) اتفقت المصاحف على رسم لفظ (أصلببكم) في الموضع الأول وهو في سورة الأعراف الآية ١٢٤ في قوله

تعالى: ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، رسمت بلام وألف بلا خلاف، واتفق الشيخان على نقل الخلاف في موضعي

طه والشعراء كما ذكر الشارح، واستحب أبو داود رسمها في الموضعين بلام وألف موافقة للفظ، ولسورة الأعراف،

وللمصاحف المرسوم فيها كذلك، وجرى العمل بذلك في المصاحف . انظر: المقنع ٣٩٧، ومختصر التبيين ٥٦٤/٣ .

(٦) دليل الخيران ٢٤١ .

(١٩٧) وَحَذَفُ إِحْدَاهُمَا فِيمَا يُزَادُ بِهِ بِنَاءً أَوْ صُورَةً وَالْجَمْعُ عَمَّ سُرًّا
 (١٩٨) دَاوُدُ تُؤْوِيهِ مَسْؤُولًا وَوَرِيَّ قَلْبُ وَفِي يَسْئُورًا وَفِي الْمَوْؤُودَةَ ابْتِدْرًا
 إذا اجتمعت واوان، أو ثلاثة في كلمة وسواء كانت إحداها صورة للهمزة أو لم تكن، فإنه يكتب بواو واحدة، وكذلك واو الجمع .

فأما التي للبناء فنحو: ﴿ دَاوُدُ ﴾^(١)، و﴿ وَرِيَّ ﴾^(٢)، والتي هي صورة نحو:

﴿ تُوِيهِ ﴾^(٣)، و﴿ مَسْؤُولًا ﴾^(٤)، والتي للجمع نحو: ﴿ الْغَاوُونَ ﴾^(٥)،

و﴿ مُسْتَهْرَؤُونَ ﴾^(٦)، وشبه ذلك، وعلّة حذف ذلك كراهية اجتماع المثلين أو الأمثال، فإن

كانت إحداها صورة الهمزة حذفت التي هي صورة الهمزة، وإن لم تكن حذفت الثانية

لأنه بها وقع الثقل .

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ الآية ٢٥١ من سورة البقرة .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لِيُبَدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا ﴾ الآية ٢٠ من سورة الأعراف .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَفَضَّلْتَهُ الَّذِي تُوِيهِ ﴾ الآية ١٣ من سورة المعارج .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مَسْئُولًا ﴾ الآية ٣٦ من سورة الإسراء .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَكَبَّكَرُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ الآية ٩٤ من سورة الشعراء .

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْرَؤُونَ ﴾ الآية ١٤ من سورة البقرة .

وأما ﴿لَيْسُوا﴾^(١)، و﴿الْمَوَّودَةُ﴾^(٢) ففي كتابتها وجهان:

أحدهما: أن تكتب هكذا: ﴿لَيْسُوا﴾ و﴿الْمَوَّودَةُ﴾ فحذفت صورة الهمزة والتي بعدها^(٣).

والثاني: هكذا ﴿لَيْسُوا﴾، و﴿الْمَوَّودَةُ﴾ فتحذفت صورة الهمزة والتي قبلها^(٤).

وقوله: (عم سرى) أي: عم الحذف مجيئاً .

وقوله: (ابتدرا) أي: سبق إلى الحذف فيها .

(١) في قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية ٧ من سورة الإسراء .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوَّودَةُ سِيلَتْ﴾ الآية ٨ من سورة التكوير .

(٣) وهذا الاختيار الداني في المقنع ٣٣٤، واختيار أبي داود في بعض نسخ كتابه أصول الضبط، وعليه العمل في المصحف الليبي في كلمة ﴿لَيْسُوا﴾ .

(٤) وهذا الاختيار الداني لأبي داود، وعليه جرى العمل في المصاحف الأخرى . انظر: المقنع ٣٣٣، ومختصر التبيين ٣/٧٨٦، وأصول الضبط ١٩٦ .

(١٩٩) **إِنْ أَمْرُو وَالرَّبَّوَا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ** **وَلَيْسَ خُلْفُ رَبًّا فِي الرُّومِ مُحْتَقَرًا**
 الواو في ﴿أَمْرُو﴾^(١) صورة الهمزة^(٢)، وفي ﴿الرَّبَّوَا﴾^(٣) دليل التفخيم مثلها في:
 ﴿الصَّلَاةَ﴾^(٤)، و﴿الزَّكَاةَ﴾^(٥)، والألف فيهما للفصل كالألف بعد واو ﴿كَفَرُوا﴾،
 و﴿ءَامَنُوا﴾ لشبههما^(٦).

وكتب في بعض المصاحف ﴿مِنْ رَبِّبَا﴾^(٧) في الروم بألف من غير واو على
 الأصل، وفي بعضها: ﴿مِنْ رَبَّوَا﴾ بالألف والواو كما كتب: ﴿ءَامَنُوا﴾، وعلته
 علته^(٨).

وقوله: (محتقرا) أي: الخلاف فيه مشهور مذكور غير متروك.



(١) في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُو هَلَكْ﴾ الآية ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) المقنع ٤٣٤ .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ الآية ٢٧٥ من سورة البقرة .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ﴾ الآية ٣ من سورة البقرة .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ الآية ٤٣ من سورة البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين ، انظر: المقنع ٣٩٨، ومختصر التبيين ٧٠/٢ .

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَاءَ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّبَا﴾ الآية ٣٩ من سورة الروم .

(٨) وجرى العمل في المصاحف على رسمها بالألف . انظر: المقنع ٥٥٣، ومختصر التبيين ٩٨٨/٤، وسمير الطالبين

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

(٢٠٠) والهمزُ الاولُ في المرسومِ قُلْ أَلِفٌ سِوَى الَّذِي بِمُرَادِ الوصلِ قَدْ سَطِرَا
الهمزة ليست لها صورة، وإنما تجعل صورتها ألفاً، أو واوًا، أو ياءً على حسب ما
تسهل به، وإذا كانت أو لا لم تسهل فجعلت صورتها ألفاً بأي حركة تحركت^(١)،
واختصت الألف لأنها مشاركة لها في المخرج^(٢)، والألف ساكنة فصلحت أن تكون
صورة لغيرها^(٣)، فإذا صارت الهمزة المبتدأة في حكم المتوسطة لزائد دخل عليها فالقياس
أيضاً أن تكتب ألفاً لأنها هي المبتدأ، وقد جاءت مواضع على خلاف ذلك، فرسمت
واوًا أو ياءً على مراد الوصل بذلك الزائد فصارت كالمتوسطة^(٤).

(١) المقنع ٤٢١، ومختصر التبيين ٤٣/٢، وسمير الطالبين ٥٧.

(٢) وهذا على مذهب سيبويه والفراء وأصحابهم؛ لأنهم جعلوا مخرج الألف هو أقصى الحلق مثل الهمز، وتابعهم
مكي والشاطبي وغيرهما. قال مكي: «الألف مخرجها من مخرج الهمزة والهاء من أول الحلق لكن الألف حرف
يهوي في الفم».

وأما على مذهب الخليل فإن مخرج الألف هو الجوف، وهذا مذهب جمهور العلماء، واختاره ابن الجزري فقال: «
الصحيح والمختار عندنا». وقال محمد المرعشي: «جعل الألف من مخرج الهمزة مجاز بعلاقة المجاورة». انظر:
الكتاب ٤/٤٣٣، والرعاية لتجويد القراءة ٦١، والنشر ١/١٩٨، وجهد المقل ١٢٢.

(٣) ووجه لاختيار الألف صورة للهمزة بأنه لما كانت الهمزة المبتدأة لا تتغير جعل لها الألف لأنها لا تتغير من حال
المد واللين بخلاف الواو والياء، فجعل ما لا يتغير صورة لما لا يتغير. انظر: التبيان ١٤٠، وتنبية العطشان ١١٣.

(٤) المقنع ٤٢٣، ودليل الخيران ١٩٥.

(٢٠١) فَهَوَّلَاءِ بَوَاوِ يَبْنُوْمٌ بِهِ وَيَا ابْنَ أُمَّ فَصِلْهُ كُلَّهُ سَطْرًا
لما كانت الألف تحذف صارت الهمزة متصلة بالهاء^(١)، فكتب واوًا لانضمامها
وانفتاح ما قبلها مثل: ﴿يَذَرُوكُمْ﴾^(٢).

وكذلك ﴿يَبْنُوْمٌ﴾ في طه^(٣)، لما كانت ألف (يا) تحذف اتصلت الياء بالياء
فصارت الهمزة متوسطة مضمومة وقبلها فتحة فرسمت واوًا^(٤).

وأما ﴿أَبْنَ أُمَّ﴾^(٥) فليس بمنادي فلم يجوز فيه ما جرى في هذا^(٦).
وقوله: (ويبنؤم فصله): هو الأول إلا أنه ذكره أولاً لكتابته بالواو وذكره ثانيًا
لكتابة متصلًا.

وقوله: (كله) يعني: حرف النداء بـ(ابن)، و(ابن أم).
و(سطرا): حال أي: اكتب مثل سطرًا.

(١) في كلمة (هؤلاء) في مثل قوله تعالى: ﴿يَأْسَمَاءُ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ الآية ٣١ من سورة البقرة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ الآية ١١ من سورة الشورى.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنُوْمٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ الآية ٩٤ من سورة طه.

(٤) باتفاق المصاحف، المقنع ٥٢٠، ومختصر التبيين ٥٧٦/٣، ودليل الحيران ١٩٦.

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾ الآية ١٥٠ من سورة الأعراف.

(٦) أي: أنها رسمت بالقطع باتفاق المصاحف، المقنع ٥٢٠، ومختصر التبيين ٥٧٦/٣.

(٢٠٢) أَيْنَكُمْ يَأْتِي الْعَنْكَبُوتِ فِي الْ أَنْعَامِ مَعَ فَصَّلَتْ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهَرَ
كتب ﴿أَيْنَكُمْ﴾ بالياء في أربعة مواضع على نية التسهيل لكونها كالمتوسطة
بدخول الاستفهام^(١)، و(ثاني العنكبوت) هو قوله: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(٢)، وفي
الأنعام ﴿أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾^(٣)، وفي فصلت: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾^(٤)، وفي النمل:
﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(٥).

(١) المقنع ٣٨٧، ومختصر التبيين ٤٧٣/٣، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٢.

(٢) الآية ٢٩ من سورة العنكبوت.

(٣) الآية ١٩ من سورة الأنعام.

(٤) الآية ٩ من سورة فصلت.

(٥) الآية ٥٥ من سورة النمل.

(٢٠٣) وَخُصَّ فِي أَئَذَا مِتْنَا إِذَا وَقَعْتَ وَقَلَّ أَنْ لَنَا يُخَصُّ فِي الشُّعْرَا

﴿أَيْذَا﴾: بالياء موضع واحد في إذا وقعت^(١)، وكذلك ﴿أَيْنَ لَنَا﴾^(٢) بالياء^(٣)

في الشعراء، ولا تعترض على اختصاص هذه المواضع فإن الذي كتب المصحف كالواضع، إذا أراد أن ينبه على أمر فله أن ينبه بأي موضع شاء، فكتابة هذه المواضع وما أشبهها تنبيه على كيفية التسهيل فيها وأمثالها^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا﴾ الآية ٤٧ من سورة الواقعة رسمت بالياء بإجماع المصاحف . انظر:

المقنع ٣٨٩، ومختصر التبيين ٤/١١٧٨، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٢ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾ الآية ٤١ من سورة الشعراء .

(٣) باتفاق الشيخين وإجماع المصاحف . انظر: المقنع ٣٨٩، ومختصر- التبيين ٤/٩٢٣، وهجاء مصاحف

الأمصار ٩٢ .

(٤) دليل الخيران ١٩٤، ومختصر التبيين ٣/٧٣٥ .

(٢٠٤) وَفَوْقَ صَادٍ أَنَّنَا ثَانِيًا رَسَمُوا وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُدَكِّرًا^(١)

يريد الموضع الثاني في الصفات وهو: ﴿أَيْنًا لَتَارِكُوا أَلِهَتَنَا﴾^(٢)، والذي في النمل

﴿أَيْنًا لَمُخْرِجُونَ﴾^(٣)، وهذا الذي في النمل كتب كذلك تنبيهًا على التسهيل فيها وفي

[أمثالها]^(٤)، وليحتمل قراءة من [قرأ]^(٥) بنونين^(٦)^(٧).

و(مدكرا): حال .

(١) في النسخة ج: [مدكرا] .

(٢) الآية ٣٦ من سورة الصفات .

(٣) الآية ٦٧ من سورة النمل .

(٤) ساقطة من ب .

(٥) ساقطة من ب .

(٦) قرأ في قوله: (أئننا) في موضع النمل: قرأ ابن عامر والكسائي بهمزة واحدة فيها على الإخبار ويزيدان فيه نونًا

مشددة ﴿إِنَّنَا﴾، وقرأ الباقون بهمزتين فيها ﴿أَيْنًا﴾ على الاستفهام، وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل .

النشر ١/ ٣٧٢، والبدور الزهرة ٢٣٧ .

(٧) المقنع ٣٨٨، ومختصر التبيين ٤/ ٩٥٦ .

(٢٠٥) أَيْمَّةٌ وَأَيْنُ ذُكْرْتُمْ وَأَيْمٌ كَا بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصٌّ فَيَحْتَجِرَا

﴿أَيْمَّةٌ﴾^(١) حيث وقع بالياء^(٢)، و﴿أَيْنُ ذُكْرْتُمْ﴾^(٣) في يس، و﴿أَيْفَكَا﴾^(٤)

في الصفات، في مصاحف أهل العراق بالياء فيها^(٥)، وفي غيرها يجوز أن يكتب بالياء وبغير ياء لأنه لم يأت فيها نص فيمتنع كتابتها بالياء^(٦).

وإلى الخلاف أشار بقوله: (فيحتجرا) أي: إن شئت كتبتها بالياء، وإن شئت بغير

ياء أعني: ﴿أَيْنُ ذُكْرْتُمْ﴾، و﴿أَيْفَكَا﴾.

(١) في مواضع عدة كقوله تعالى: ﴿فَقَنِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ الآية ١٢ من سورة التوبة .

(٢) المقنع ٣٩١، ومختصر التبيين ٣/٦١٢ .

(٣) الآية ١٩ من سورة يس .

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَيْفَكَا إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ الآية ٨٦ من سورة الصفات .

(٥) نسبها الداني لمصاحف أهل المدينة والعراق .

(٦) والعمل على رسمها بالياء في المصاحف . انظر: المقنع ٣٩١، ومختصر التبيين ٤/١٠٢٢، وهجاء مصاحف

الأمصار ٩٢ .

(٢٠٦) وَيَوْمَئِذٍ وَلِئلاً حِينِئذٍ وَلِئِنَّ ولامَ الْفِ لَأَهَبُ بَدْرُ الْإِمَامِ سَرَى
تسكينه (يومئذ) ^(١) و(حينئذ) ^(٢) إما على أن يجري الوصل مجرى الوقف، وإما على
أصل (إذ)، لأنها ساكنة وإنما تحرك إذا دخلها التنوين عوضاً من الجملة التي تضاف إليها
(إذ) فتحرك لالتقاء الساكنين، فإذا لم ترد الإضافة، وإنما أردت هذه اللفظة فليس ثم
تنوين لأنك لم ترد إضافة .
وكتبت هذه المواضع ^(٣) بالياء على مراد الوصل، وتسهيل الهمزة ^(٤)، وفي الإمام
مصحف عثمان: ﴿لَأَهَبَ﴾ ^(٥) بلام ألف ^(٦) .

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿هُمُ لِلْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ الآية ١٦٧ من سورة آل عمران .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِئِذٍ تُنظَرُونَ﴾ الآية ٨٤ من سورة الواقعة .

(٣) وأيضاً كلمة (لئن) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنْتُحِ﴾ الآية ١١٦ من سورة الشعراء ،

وكلمة (لئلا) في مثل قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾ الآية ١٥٠ من سورة البقرة .

(٤) المقنع ٣٩٤، ومختصر التبيين ٢/٢٢٠ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَأَهَبَ لَكَ غُلَمًا زَكِيًّا﴾ الآية ١٩ من سورة مريم .

(٦) رسمت بإثبات الألف بعد اللام باتفاق المصاحف، قال المهدوي: «ورسم ﴿لَأَهَبَ لَكَ﴾ في مريم بصورة

للهمزة، وهي ألف في جميع المصاحف، وروى ذلك أبو عبيدة . انظر: المقنع ٣٥٤، ومختصر التبيين ٤/٨٢٨،

وهجاء مصاحف الأمصار ٦١ .

ومعنى (سرى): كشف وأظهر، أي: كشف اللام الف بدر الإمام، واستعار البدر هنا^(١) حين أراد أنه كشفه .

وقيل: هو في مصحف عبد الله بن مسعود: ﴿لِيَهَبَ﴾^(٢)، وهما قراءتان^(٣) .

(١) ساقطة من ب .

(٢) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١١٧ .

(٣) قرأ أبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلف عنه بياء مفتوحة بعد اللام: ﴿لِيَهَبَ﴾، وقرأ الباقرن بهمزة مفتوحة في مكان الياء، وهو الوجه الثاني لقالون . النشر ٢ / ٣١٧، والبدور الزاهرة ١٩٨ .

(٢٠٧) وفي أُبَيْكُمْ وَاوُ وَيَحْذِفُ فِي الرُّ رُءِيَا ورُءِيَا ورُءِيَا كَلُّ الصُّورَا

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة وذلك ثلاثة مواضع:

﴿أَوْئَيْتُكُمْ﴾^(١) في آل عمران، و﴿أَنْزَلَ﴾^(٢) في ص، و﴿أَلْقَى﴾^(٣) في القمر،

حذفت صورة الهمزة المضمومة؛ لئلا يجتمع ألفان على نية التسهيل، وأثبت واو موضع

المضمومة في: ﴿أَوْئَيْتُكُمْ﴾ تنبيهًا على أن هذا النوع يسهل بين الهمزة والواو على أنها

صورة الهمزة على مذهب من يحقق، وجعل حكمها حكم المتوسط فصورها واوًا^(٤).

وأما ﴿أَنْزَلَ﴾، و﴿أَلْقَى﴾ فيكتب بألف واحدة من غير واو.

وأما ﴿الرُّءِيَا﴾^(٥)، و﴿رُءِيَا﴾^(٦) فحذفت صورة الهمزة على مراد التحقيق،

ولأن الراء تشبه الواو في الصورة فكرهوا اجتماع حرفين على صورة واحدة^(٧).

وأما ﴿رُءِيَا﴾ فحذفت صورة الهمزة، وهي الياء على مراد التحقيق، ولئلا يجتمع

ياءان^(٨).

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْئَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ﴾ الآية ١٥ من سورة آل عمران .

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا﴾ الآية ٨ من سورة ص .

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾ الآية ٢٥ من سورة القمر .

(٤) المقنع ٤١٧، ومختصر التبيين ٣٣٢/٢ .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءِيَا الَّتِي آرَيْنَاكَ﴾ الآية ٦٠ من سورة الإسراء .

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾ الآية ٥ من سورة يوسف .

(٧) المقنع ٣٣١، ومختصر التبيين ٧٠٦/٣، ومرسوم الخط ١٣ .

(٨) المقنع ٣٧٩، ومختصر التبيين ٨٣٦/٤ .

(٢٠٨) والنشأة الألف المرسوم همزتها أو مَدَّةً وَيَاءٍ مَوَيْلاً نَدْرًا
 القياس في الهمزة المتحركة التي يسكن ما قبلها أن تحذف صورتها لأنها تحذف في
 التسهيل، وتلقى حركتها على ما قبلها^(١)، إلا أن تكون مضمومة أو مكسورة قبلها ألف
 نحو: ﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾^(٢)، ﴿مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾^(٣)، فأما ﴿النَّشَاءُ﴾^(٤) فكتبت بالألف إما
 على أنها صورة الهمزة تنبيهًا على الأصل، [وإما على قراءة من حرك الشين ومده^(٥)].
 أما ﴿مَوَيْلاً﴾^(٦) حيث جاء فقد ندر كتبه بالياء، وعلته التنبيه على الأصل [٨]^(٩).

(١) المقنع ٤٢٨ .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ الآية ١١ من سورة النساء .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ الآية ٨٧ من سورة الأنعام .

(٤) الهمزة الواقع قبلها ألف إن انضمت رسمت واوًا، وإن انكسرت رسمت ياء . المقنع ٤٣٢ .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ الآية ٢٠ من سورة العنكبوت .

(٦) قرأ ابن كثير وابو عمرو بألف بعد الشين المفتوحة، وقرأ الباقون بإسكان الشين وهمزة مفتوحة بعدها . انظر:

النشر ٣٤٣/٢، والبدور الزاهرة ٢٤٤، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨ .

(٧) في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوَيْلاً﴾ الآية ٥٨ من سورة الكهف .

(٨) للحرثين انظر: المقنع ٣٥٥، ومختصر التبيين ٩٧٨/٤ و ١٩٤/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٦٠ .

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من ب .

(٢٠٩) وَأَنْ تَبُوءَ مَعَ السُّوَايِ تُنَوُّ بِهَا قَدْ صُوِّرَتْ أَلْفًا مِنْهُ الْقِيَاسُ بُرَا

هذه المواضع أيضاً جاءت على غير قياس، وقد تقدم ذكر ﴿السُّوَايِ﴾^(١) إلا أنه ذكره أولاً لكونه كتب بالألف والياء ولم تعين الألف ماهي، وذكره هنا ليبين أن الألف صورة الهمزة^(٢)، وقد تقدم علة رسمه بالألف .

وأما ﴿تَبُوءَ﴾^(٣)، و﴿لِنُنَوُّ﴾^(٤) فإنما تكتب بالألف؛ لأن الواو تشبه واو ﴿يَدْعُوا﴾، و﴿ءَامِنُوا﴾، وإذا كانوا زادوا الألف في: ﴿أَمْرُؤًا﴾^(٥) لشبهه بذلك، فأولى أن يزيدوها هنا فجعلوها صورة للهمزة، وحصل لهم بذلك مراعاة الشبهة^(٦) .
وقوله: (برا) أي: برئ .

(١) الآية ١٠ من سورة الروم، تقدم الكلام عليها في البيت رقم ١٥٤ .

(٢) المقنع ٢٧٨، ومختصر التبيين ٩٨٥ / ٤ .

(٣) ساقطة من ب، وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾ الآية ٢٩ من سورة المائدة .

(٤) في قوله تعالى: ﴿لِنُنَوُّ بِالْعُصْبَةِ﴾ الآية ٧٦ من سورة القصص .

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلَكَ﴾ الآية ١٧٦ من سورة النساء .

(٦) المقنع ٣٥٥، ومختصر التبيين ٩٧٢ / ٤ .

(٢١٠) وَصُورَتْ طَرْفًا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ فِي الرَّفْعِ فِي أَحْرَفٍ وَقَدْ عَلَتْ خَطْرًا

قوله: (وقد علت خطرا): أي: قدرا^(١).

وقوله: (في الرفع) أي: إذا كان إعرابها الرفع^(٢).

(١) روى الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني في كلمة ﴿نَبُؤًا أَلْحَضِمَ﴾ في قوله: « وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة، وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو، وإنما هو (نبا) ».

وذكر المارغني أنه صورت الهمزة واوًا بعدها ألف استثناء من قاعدة فصل الهمزة المتطرفة بعد ساكن، وعن قاعدة فصل الهمزة المتطرفة بعد متحركة .

وقال اللبيب: « يريد أن الهمزة التي تقع طرفاً من الكلمة وتكون في موضع رفع فإنها صورة واوٍ وألحقت بعدها

ألف ». انظر: المقنع ٤٠٤، ودليل الحيران ٢٠٧، والدرة الصقيلة ٤٩٧ .

(٢) في ب: [بالرفع] .

(٢١١) أَنْبُوا مَعَ شَفَعُوا مَعَ دَعُوا بَعَا فِرِ نَشُوا بِهُودٍ وَحَدَه شُهُرًا
 إنما رسمت هذه المواضع^(١) بالواو تنبيهًا على أنه يجوز في الهمزة المتطرفة المتحرك
 إذا تحرك ما قبلها أو كان ألفًا التسهيل بين بين إما بين الهمزة وبين الحرف المجانس
 لحركتها، أو بين الهمزة والحرف الذي صورت به .
 وحذفت الألف قبل صورة الهمزة اختصارًا، وزيدت الألف بعد الواو تشبيها
 بواو ﴿يَدْعُوا﴾، و﴿ءَأْمَنُوا﴾، وجاء ذلك في مواضع دون مواضع؛ لأن الاختيار
 للمنبه في التمثيل .

(١) الكلمات المذكورة في البيت هي

الكلمة الأولى: (أنبوا) في سورة الأنعام في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبُؤًا﴾ الآية ٥، وفي سورة الشعراء قوله
 تعالى: ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبُؤًا﴾ الآية ٦، رسمت بواو وألف باتفاق في موضع الأنعام، وباختلاف في موضع
 الشعراء بينه وبين رسمه بألف، والعمل على رسمها بالواو والألف . انظر: المقنع ٤١٢، ومختصر- التبيين ٤٦٩/٣،
 وهجاء مصاحف الأمصار ٥٨ .

الكلمة الثانية: (شفعوا) رسم في موضع واحد بالواو والألف باتفاق المصاحف وهو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ﴾ الآية ١٣ من سورة الروم، وما سواه رسم بألف . انظر: المقنع ٤١٥، ومختصر- التبيين
 ١٠٧٥/٤ .

الكلمة الثالثة: (دعوا) رسمت بالواو والألف في موضع واحد: ﴿وَمَا دَعُوتُوا الْكَافِرِينَ﴾ الآية ٥٠ من سورة
 غافر . انظر: المقنع ٤١٥، ومختصر التبيين ١٠٧٥/٤ .

الكلمة الرابعة: (نشوا) في موضع واحد: ﴿فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا﴾ الآية ٨٧ من سورة هود، وما سواه رسم بألف .
 انظر: المقنع ٤١٤، ومختصر التبيين ٦٩٧/٣ .

(٢١٢) جَزَاؤًا حَشْرٍ وَشُورَى وَالْعُقُودُ مَعًا فِي الْأَوَّلِينَ وَوَالَى خُلْفُهُ الزُّمْرَا
﴿ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ ﴾^(١) في الحشـر، و﴿ وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ ﴾^(٢) في الشـورى،
و﴿ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ ﴾^(٣)، و﴿ جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴾^(٤) في المائة .
وفي بعض المصاحف: ﴿ جَزَاؤُا الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٥) في الزمر بالواو والألف، وفي
بعضها ﴿ جَزَاءُ ﴾ بالألف من غير واوٍ كسائر المواضع غير المذكورة^(٦) .

(١) الآية ١٧ .

(٢) الآية ٤٠ .

(٣) الآية ٢٩ .

(٤) الآية ٣٣ .

رسمت هذه المواضع الأربع بالواو والألف باتفاق الشيخين . انظر: المقنع ٤١٠، ومختصر التبيين ٣/ ٤٤٠ .

(٥) الآية ٣٤ .

(٦) واختار ابن عاشر والمارغني رسمها بواو وألف، وعليه العمل في مصاحف المغاربة، والعمل في مصاحف المشاركة بالألف . انظر: المقنع ٤١٠، ومختصر التبيين ٤/ ١٠٥٩، وفتح المنان ٩٢، ودليل الحيران ٢١٠ .

(٢١٣) طه عراقٍ ومَعَهَا كَهْفَهَا نَبْرًا سِوَى بَرَاءَةِ قُلِّ وَالْعُلْمِ أَوْ عَرَى

في مصاحف أهل العراق: ﴿جَزَاءً مَن تَزَكَّى﴾^(١)، و﴿جَزَاءَ الْحَسَنَى﴾^(٢) في الكهف

بالواو وألف بعدها، وفي سائر المصاحف بغير واو^(٣).

وكل ما في القرآن من ﴿نَبَأًا﴾^(٤) فهو بالواو والألف^(٥) إلا في التوبة قوله:

﴿الْمَآيَاتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٦) فهو بالألف^(٧)، و﴿الْعُلَمَاءُ﴾^(٨) في الشعراء^(٩)،

وفاطر^(١٠).

وقوله: (عرى) جمع عروة، وهي الشجرة التي لا تسقط ورقها، ونصبه على

الحال، [أي: هذه المواضع مشبهات العرى في ثبوتها في الرسم وشهرتها]^(١١).

(١) الآية ٧٦ من سورة طه .

(٢) الآية ٨٨ من سورة الكهف .

(٣) المقنع ٤١٠، ومختصر التبيين ٤٤١/٣، و٨١٩/٣ .

(٤) أي: المرفوع دون المنصوب والمخفوض .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿الْمَآيَاتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الآية ٩ من سورة إبراهيم .

(٦) الآية ٧٠ من سورة التوبة .

(٧) المقنع ٤٠٤، ومختصر التبيين ٧٤٧/٣ .

(٨) في قوله تعالى: ﴿عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الآية ١٩٧ من سورة الشعراء .

(٩) في قوله تعالى: ﴿مَنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ الآية ٢٨ من سورة فاطر .

(١٠) رسم في الموضوعين بالواو والألف اتفاقاً . انظر: المقنع ٤١٣، ومختصر التبيين ٩٣٩/٤ .

(١١) ساقطة من ب .

(٢١٤) وَمَعَ ثَلَاثِ الْمَلَا فِي النَّمْلِ أَوَّلُ مَا فِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَمَّتْ أَرْبَعًا زُهْرًا

(٢١٥) وَتَفْتَأُ مَعَ يَتَفَيَّأُ وَالْبَلَاءُ وَقُلْ تَظْمَأُ مَعَ أَتَوَكَّأُ يَبْدَأُ انْتَشَرًا

﴿يَبْدَأُ﴾ حيث ما وقع (١)(٢).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ الآية ٤ من سورة يونس، رسمت بواو وألف باتفاق المصاحف. انظر: المقنع ٤٠٥، ومختصر التبيين ٩٥٥/٤.

(٢) الكلمات التي ذكرها الناظم في البيتين، ورسمت بالواو والألف هي :-
الكلمة الأولى: (الملؤا) في أربعة مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ٢٤ من سورة المؤمنون.

الثاني: قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ الآية ٢٩ من سورة النمل.

الثالث: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ الآية ٣٢ من سورة النمل.

الرابع: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾ الآية ٣٨ من سورة النمل.

رسمت في المواضع الأربع بالواو والألف، وغيرها رسم بالألف. انظر: المقنع ٤٠٨، ومختصر التبيين ٨٨٩/٤.

الكلمة الثانية: (تفتؤا) في قوله تعالى: ﴿تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ الآية ٨٥ من سورة يوسف، رسمت بالواو والألف. انظر: المقنع ٤٠٤، ومختصر التبيين ٧٢٦/٣.

الكلمة الثالثة: (يتفياؤا) في قوله تعالى: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَلُهُ﴾ الآية ٤٨ من سورة النحل رسمت بالواو والألف. انظر: المقنع ٤٠٤، ومختصر التبيين ٧٧٢/٣.

الكلمة الرابعة: (البلؤا) في موضعين: قوله تعالى: ﴿الْبَلَّؤُا الْمِيْنُ﴾ الآية ١٠٦ من سورة الصافات، وقوله تعالى: ﴿مَا فِيهِ بَلَكُوْا مُيْنٌ﴾ الآية ٣٣ من سورة الدخان، رسمت في الموضعين بالواو والألف، وفي غيرهما رسم بالألف. انظر: المقنع ٤١٦، ومختصر التبيين ١٠٤١/٤.

الكلمة الخامسة: (تظمؤا) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾ الآية ١١٩ من سورة طه، رسمت بالواو والألف. انظر: المقنع ٤٠٥، وأصول الضبط ٢٤٤.

الكلمة السادسة: (أتوكؤا) في قوله تعالى: ﴿أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهْسُ بِهَا﴾ الآية ١٨ من سورة طه، رسمت بالواو والألف. انظر: المقنع ٤٠٥، ومختصر التبيين ٨٤٢/٤.

(٢١٦) يَدْرَأُ مَعَ عِلْمَاءٍ يَعْجَبُ الضُّعْفَاءُ ءُ وَقُلْ بَلَاءٌ مُبِينٌ بِالْعَا وَطَرًا

﴿الضُّعْفَاءُ﴾: في إبراهيم^(١)، وغافر^(٢).

و(الوטר): الحاجة والقصد^(٣).

(١) في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ الآية ٢١ من سورة إبراهيم.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ الآية ٤٧ من سورة غافر.

رسمت في الموضعين بالواو والألف . انظر: المقنع ٤١٤، ومختصر التبيين ٣/٧٤٩، والبديع ٣٨.

(٣) الكلمات الواردة في البيت وسكت عنها الشارح:

الكلمة الأولى: (يدرؤا) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ الآية ٨ من سورة النور، رسمت بالواو والألف

باتفاق الشيخين . انظر: المقنع ٤٠٥، ومختصر التبيين ٤/٩٠١.

الكلمة الثانية: (العلمؤا)، وسبق الكلام عليها في البيت رقم ٢١٣.

الكلمة الثالثة: (يعبؤا) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُوكُمْ﴾ الآية ٧٧ من سورة الفرقان، رسمت بالواو والألف

باتفاق الشيخين . انظر: المقنع ٤٠٥، ومختصر التبيين ٤/٩١٩.

(٢١٧) وفيكم شركاء أم لهم شركا شورى وأبناء فيه الخلف قد خطرا

﴿أَنْبَتُوا﴾ قد تقدم ذكره^(١) إلا أنه فيه الخلاف فبعض يكتبه بالواو والألف كما قد

ذكره قبل، وبعض يكتبه بالألف وحدها^(٢).

وقوله: (قد خطرا) أي: عظم ونبل وصار ذا قدر.

(١) سبق الكلام على كلمة ﴿أَنْبَتُوا﴾ في البيت رقم ٢١١، وأن الخلاف وقع في موضع الشعراء الآية ٦، والاتفاق في موضع الأنعام الآية ٥.

(٢) الكلمات الواردة في البيت، وسكت عنها الشارح:

كلمة (شركوا) في موضعين، قوله تعالى: ﴿زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ الآية ٩٤ من سورة الأنعام، وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ﴾ الآية ٢١ من سورة الشورى، رسمت في الموضعين بالواو والألف باتفاق الشيخين، وفي غيرهما بالألف. انظر: المقنع ٤١٢، ومختصر التبيين ٣/٥٠٣، والبدیع ٣٨.

(٢١٨) وفي يُنبؤُ الانسانُ الخِلافُ ومَن يَنشأُ وفي مُقنَعٍ لا واوَ مُسْتَطَراً^(١)

بعض يكتب ﴿يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ﴾^(٢) بالواو والألف، وبعض يكتب ﴿يُنْبَأُ﴾ بالألف

وحدها^(٣).

و﴿مَنْ يُنْشِئُ﴾^(٤) بالواو والألف، وذكره أبو عمرو في «المقنع» بغير واو^(٥).

(١) في النسخة جـ: [بالواو قد سُطِّرا]، وفي النسخة س هـ: [بالواو مستطراً].

(٢) في قوله تعالى: ﴿يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ الآية ١٣ من سورة القيامة.

(٣) ذكر الداني وأبو داود هذا الموضع أو أنه مرسوم بالواو والألف، ولم يذكر فيه خلافاً، ونقل الشاطبي فيه الخلاف، وقال السخاوي: «بالواو والألف لأهل الكوفة، وبإسقاط الواو لأهل المدينة»، وذكر أبو بكر بن أشته أنه رسم بالألف في مصحف عثمان الإمام، والعمل على رسمه بالواو والألف. انظر: المقنع ٤٠٦، ومختصر التبيين ١٢٤٤/٥، والوسيلة ٣٨٧، والدررة ٥٠٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ يُنْشِئُ فِي الْحَلِيَّةِ﴾ الآية ١٨ من سورة الزخرف.

(٥) بل ذكره بالواو والألف ولم يذكر خلافاً في ذلك، ومثله أبو داود. انظر: المقنع ٤٠٦، ومختصر التبيين

(٢١٩) وبعدها راءاً الواو مع ألفٍ ولؤلؤاً قد مضى للباب^(١) مُعْتَصِرًا

يريد أن الألف حذفت بعد الهمزة الأولى في ﴿بِرَاءَوْأ﴾^(٢)، وكتب بواو صورة

الهمزة المضمومة وألف بعدها^(٣)، مثل ما تقدم من: ﴿شَفَعَتَوْأ﴾^(٤)، و﴿شُرْكُؤْأ﴾^(٥).

وقد تقدم الكلام على ﴿لُؤْلُؤْأ﴾^(٦)، وإنما أعاد ذكره لأنه ذكره لأجل زيادة

الألف، وذكره هنا لأجل صورة الهمزة والألف معًا.

وقوله: (ولؤلؤا قد مضى للباب مقتصرا) أي: قد تقدم ذكر ﴿لُؤْلُؤْأ﴾، فإن

الألف فيه على قراءة الخفض كالألف في ﴿يَدْعُؤْأ﴾، و﴿ءَامَنُؤْأ﴾^(٧)، وإن الواو صورة

الهمزة فكذلك هذه المواضع ترجع علتها إلى ذلك ف﴿لُؤْلُؤْأ﴾ موئل لهذا الباب في تبين

العلة.

(١) في النسخة ب س: [في الباب] .

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بِرَاءَوْأ مِنكُمْ﴾ الآية ٤ من سورة الممتحنة .

(٣) باتفاق المصاحف على ذلك . انظر: المقنع ٤١٦، ومختصر التبيين ٤ / ١١٩٨ .

(٤) في الآية ١٣ من سورة الروم، وتقدم الكلام عليها في البيت رقم ٢١١ .

(٥) في مثل الآية ٩٤ من سورة الأنعام، وسبق الكلام عليها في البيت رقم ٢١٧ .

(٦) سبق الكلام عليها في شرح البيت ١٢٥ وما بعده .

(٧) انظر: المقنع ٣٤٦، ومختصر التبيين ٤ / ٨٧٤، وهجاء مصاحف الأمصار .

(٢٢٠) وَمَعَ ضَمِيرِ جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ بِلَا وَاوٍ وَلَا يَاءٍ فِي مَخْفُوضِهِ كَثْرًا
يريد ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ إذا أضيف إلى ضمير جمع، وكان مرفوعاً أو مجروراً كتب بغير
واو ولا صورة للهمزة، ويحذف الألف^(١) التي قبل الهمزة وذلك:
﴿أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّغُوتُ﴾^(٢) في البقرة، و﴿وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ﴾^(٣)، و﴿إِلَى
أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ﴾^(٤) في الأنعام، و﴿إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا﴾^(٥) في الأحزاب،
و﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾^(٦) في فصلت .

(١) نسب الداني هذا الرسم إلى المصاحف العراقية . المقنع ٣٣٧ .

(٢) الآية ٢٥٧ من سورة البقرة .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة الأنعام .

(٤) الآية ١٢١ من سورة الأنعام .

(٥) الآية ٦ من سورة الأحزاب .

(٦) الآية ٣١ من سورة فصلت .

وقوله: (كثرا) يدل على أنه فيه خلاف^(١) إلا أن الأكثر على الحذف^(٢)، والعلة في حذف صورة الهمزة في هذه المواضع إما حملاً للضمير على المظهر، لأنه لو أضيف إلى ظاهر لكان تغير صورة، أو حملاً على المنصوب لأن المنصوب لا يثبت له صورة نحو: ﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾، و﴿نِسَاءَهُمْ﴾، أو تنبيهاً على أن القياس في الهمزة إذا كانت بعد ساكن لم يكن لها صورة.

(١) والوجه الثاني هو رسمها بواو صورة للهمزة المضمومة، وبياء صورة للهمزة المكسورة مع إثبات الألف قبل الهمزة، ونسبه ابن الجزري إلى المصاحف الأخرى غير العراقية، واختار أبو داود هذا الوجه، ونسبه أبو بكر ابن أشته إلى كتابة الصحابة في المصحف الإمام، وجرى العمل على رسم صورة الهمزة وإثبات الألف. انظر: المقنع ٣٣٥، ومختصر التبيين ٣٠١/٢، والدرة ٥١١، والنشر ٤٥٠/١.

(٢) اختار الشارح الحذف فيها، وجرى العمل بالإثبات، وقال ابن وثيق: «وهو الأكثر». انظر: الجامع ٧٩، ودليل الحيران ٢٠٤.

(٢٢١) وَقِيلَ إِنَّ أَوْلِيَاؤَهُ فِي أَلْفِ الْبِنَاءِ فِي الْكُلِّ حَذْفٌ تَأْتِ جُدْرًا

يريد: ﴿إِنَّ أَوْلِيَاؤَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾^(١) في الأنفال كتبه بعضهم أيضًا بغير واو^(٢)،

والعلة سواء.

وقوله: (وفي ألف البناء في الكل) أي: الألف التي قبل الهمزة محذوفة في كل هذه

المواضع^(٣)، أعني: ﴿أَوْلِيَاؤُهُمْ﴾، و﴿إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾، و﴿إِنَّ أَوْلِيَاؤَهُ﴾، وعلة

حذفها الإشعار باتصال الكلمة بما بعدها، فقد جمعت الكلمة علامة الاتصال وهو

حذف الألف، وعلامة الانفصال وهو حذف صورة الهمزة، كما قالوا:

(لا^(٤) غلامي لك)^(٥)، و(يا بؤس للحرب)^(٦) فحذف التنوين والنون يدل على

الاتصال، ودخول اللام يدل على الانفصال.

وقوله: (جُدْرًا) حال مشبه أي: مشبهًا^(٧).

* * *

(١) الآية رقم ٣٤ من سورة الأنفال.

(٢) ونسبه أبو عمرو إلى كتاب «هجاء السنة» للغازي بن قيس، وإلى عامة مصاحفهم القديمة، ورواه أبو داود عن ابن المنادى أنه رآه في المصاحف العتيقة بغير ألف ولا صورة للهمزة، واختار رسمها بواو صورة للهمزة مع الألف، وبه جرى العمل. انظر: المقنع ٣٣٦، ومختصر التبيين ٥٩٩/٣، ودليل الحيران ٢٠٤.

(٣) أي: على وجه حذف صورة الهمزة وهو الواو في المرفوع والياء في المخفوض، أما على وجه رسم صورة الهمزة فالألف ثابتة. انظر: المقنع ٣٣٨، ومختصر التبيين ٣٠١/٢.

(٤) ساقطة من ب.

(٥) اللامات للزجاجي ١٤٩، والكتاب ٢٧٦/٢.

(٦) اللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٢/١، واللامات ١٤٩.

(٧) في النسخة هـو: [مشتبها].

باب رسم الألف واوًا

- (٢٢٢) وَالْوَاوُ فِي أَلْفَاتِ كَالزَّكْوَةِ وَمِثْلُ كَوَةِ مَنَوَةِ النَّجْوَةِ وَاضِحٌ صُورًا
(٢٢٣) وَفِي الصَّلَاةِ الْحَيَوَةِ وَانجَلَى أَلْفُ أَلْ مُضَافٍ وَالْحَذْفُ فِي خُلْفِ الْعِرَاقِ يُرَى
(٢٢٤) وَفِي أَلْفَاتِ الْمَضَافِ وَالْعَمِيمُ بِهَا لَدَى حَيَوَةِ زَكْوَةِ وَاوُ مِنْ حَبْرًا

إنما كتب هذه المواضع ^(١) بالواو إشعارًا بالتفخيم وأنها الأصل .

(١) هذه المواضع على قسمين:

القسم الأول: أربعة أصول مطردة هي:

﴿الصَّلَاةُ﴾، و﴿الزَّكْوَةُ﴾، و﴿الْحَيَوَةُ﴾، و﴿الرَّبَلَا﴾ حيث وقعت .

القسم الثاني: أربعة أحرف وهي:

١/ (بالغدوة) في مثل قوله تعالى: ﴿بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية ٥٢ في سورة الأنعام .

٢/ (كمشكوة) في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ الآية ٣٥ من سورة النور .

٣/ (النجوة) في قوله تعالى: ﴿مَا لِحَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾ الآية ٤١ من سورة غافر .

٤/ (منوة) في قوله تعالى: ﴿وَمَنُوءَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَى﴾ الآية ٢٠ في سورة النجم .

رسمت هذه الأصول وهذه الأحرف بالواو باتفاق وإجماع المصاحف . انظر: المقنع ٣٩٨، ومختصر التبيين ٧٠/٢ .

وأما المضاف نحو: ﴿صَلَّوَاتِهِمْ﴾^(١)، و﴿صَلَاتِي﴾^(٢)، و﴿صَلَاتِكَ﴾^(٣)،
و﴿حَيَاتِكُمْ﴾^(٤)، و﴿حَيَاتُنَا﴾^(٥) فالأشهر أنها بالألف ثابتة على اللفظ .
وفي بعض مصاحف أهل العراق بحذف الألف في: ﴿صَلَّوَاتِهِمْ﴾ ،
و﴿صَلَّوَاتِكَ﴾^(٦) .
وقوله: (العميم بها) يريد عامة المصاحف وأكثرها على كتب ﴿حَيَوَةً﴾^(٧)،
و﴿زَكْوَةً﴾^(٨) أعني النكرة بالواو وفي القليل بالألف: (زكاة)، (حياة)^(٩) .

-
- (١) في مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ الآية ٢ من سورة المؤمنون .
(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ الآية ١٦٢ من سورة الأنعام .
(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَّوَاتَكَ سَكَنٌ هُمْ﴾ الآية ١٠٣ من سورة التوبة .
(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ الآية ٢٠ من سورة الأحقاف .
(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ الآية ٢٩ من سورة الأنعام .
(٦) نقل الخلاف الداني وأبو داود، وأكثر المصاحف بالألف وعليه العمل . انظر: المقنع ٤٠٠، ومختصر التبيين ٧٢ / ٢، وسمير الطالبين ٦٤ .
(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿حَيَوَةً طَيِّبَةً﴾ الآية ٩٧ من سورة النحل .
(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿مِنْ زَكْوَةٍ﴾ الآية ٣٩ من سورة الروم .
(٩) وجرى العمل برسمها بالواو . انظر: المقنع ٤٠٢، ومختصر التبيين ١٨٥ / ٢، وسمير الطالبين ٦٤ .

(٢٢٥) وفي ألف صلواتٍ خلف بعضهم والواو تثبت فيها مُجمِعاً سيراً في بعض المصاحف ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾^(١) إذا كان جمعاً بحذف الألف، وعلته التخفيف أنه جمع مؤنث، وليحتمل قراءة الإفراد^(٢)، وفي بعضها بالإثبات على اللفظ والأصل، وليدل على قراءة الجمع .
وأما الواو فلا بد من إثباتها وإن قرئ بالإفراد فتكون الواو هي الألف^(٣) .
[وقوله (مجمِعاً سيراً)]: تمييز^(٤) .

(١) في أربع مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ الآية ٩٩ من سورة التوبة .

الثاني: قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ الآية ١٠٣ من سورة التوبة .

الثالث: قوله تعالى: ﴿أَصَلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾ الآية ٨٧ من سورة هود .

الرابع: قوله تعالى: ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ الآية ٩ من سورة المؤمنون .

(٢) القراءات:

الموضع الأول: (الآية ٩٩ من سورة التوبة)، قرأ الجمهور بالجمع في: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾، وقرأ يحيى وإبراهيم وأبو واقد بالإفراد فيها مع الفتح على النصب، انظر: شواذ القراءات ٢١٩ .

الموضع الثاني: (الآية ١٠٣ من سورة التوبة) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ بالإفراد وفتح التاء، وقرأ الباقون: ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء . انظر: النشر ٢ / ٢٨١، والبدور الزاهرة ١٣٩، والتذكرة في القراءات الثمان ٢٨٩ .

الموضع الثالث: (الآية ٨٧ من سورة هود) مثل الموضع الثاني إلا أنهم اتفقوا على ضم التاء .

الموضع الرابع: (الآية ٩ من سورة المؤمنون) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع، انظر: النشر ٢ / ٣٢٨، والبدور الزاهرة ٢١٧ .

(٣) والعمل على رسمها بالواو من غير ألف . انظر: المقنع ٤٠١، ومختصر التبيين ٣ / ٢٦٣٨، وهجاء مصاحف الأمصار ٥١ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من ب .

باب رسم بنات الياء والنواو

(٢٢٦) والياء في ألفٍ عن ياءٍ انقلبتْ مع الضميرِ ومن دونِ الضميرِ ترى
اتفقت المصاحف على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء على
مراد الإمالة وتغليب الأصل، وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل أو لقيه ساكن أو
متحرك^(١) نحو: ﴿ءَاتَاكُمْ﴾^(٢)، و﴿بُشْرِكُمْ﴾^(٣)، و﴿الْحُسْنَى﴾^(٤)،
و﴿هُدَى﴾^(٥)، سوى سبعة أحرف، وأصل مطرد^(٦).

(١) انظر: المقنع ٤٣٦، ومختصر التبيين ١٦٧/٢ .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ الآية ٣٤ من سورة إبراهيم .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿بُشْرِكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتْ﴾ الآية ١٢ من سورة الحديد .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ الآية ٢٦ من سورة يونس .

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ الآية ٢ من سورة البقرة .

(٦) المقنع ٤٣٩، وهجاء مصاحف الأمصار ٥٠ .

(٢٢٧) سَوَى تَوْلَاهُ وَالْأَقْصَى وَحَرْفِ طَعَا أَقْصَى وَسِيمَاهُمْ فِي الْفَتْحِ مُشْتَهَرًا^(١)
هذه الأحرف المتفرقة^(٢)، و﴿أَقْصَا﴾: موضعان في القصص^(٣) ويس^(٤)، ولم يذكر
السابع وهو: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾^(٥) في إبراهيم، وربما غفل عنه^(٦)، أو يكون عنده مما يكتب
بالياء .

(١) في النسخة و: سوى عصا تولاه البيت .

(٢) الكلمات التي لم يذكرها الشارح ورسمت كلها بالألف :

الكلمة الأولى: (تولاه) في قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مِّنْ تَوْلَاهُ﴾ الآية ٤ من سورة الحج .

الكلمة الثانية: (طعا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَعَا الْمَاءُ﴾ الآية ١١ من سورة الحاقة .

الكلمة الثالثة: (الأقصا) في قوله تعالى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ الآية ١ من سورة الإسراء .

(٣) قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ الآية ٢٠ من سورة القصص .

(٤) قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ الآية ٢٠ من سورة يس .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية ٣٦ من سورة إبراهيم .

(٦) بل ذكره الناظم كما هو في نسخة (و)، والشارح اعتمد على ما هو مثبت في النسخة الأصلية .

وذكر بعضهم [أيضاً]^(١) أن ﴿سِيمَاهُمْ﴾^(٢) أيضاً في غير الفتح بالألف^(٣)،
والمشهور ما ذكره الشيخ^(٤)، وإنما كتبت هذه المواضع بالألف على اللفظ وتنبهاً أنه يجوز
أن تكتب ذوات الياء بالألف .

(١) ساقطة من ب .

(٢) في قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ الآية ٢٩ من سورة الفتح، رسم هذا الموضع بالألف
باتفاق المصاحف، ولهذه الأحرف انظر: المقنع ٤٤٠، ومختصر التبيين ٦٩/٢ .

(٣) في عدة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ الآية ٢٧٣ من سورة البقرة، ولم يذكر الداني سوى
موضع الفتح، وذكر أبو داود هذه المواضع وأنها رسمت بحذف الألف وبه جرى العمل، مختصر- التبيين ٣١١/٢،
وتنبية العطشان ١٣٩ .

(٤) المقصود به الشاطبي رحمه الله، وهو أنها ترسم بحذف الألف، ويفهم ذلك من قوله: (وسيماهم في الفتح
مشتهراً) .

(٢٢٨) وَغَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءِ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَكِنَّ يَحْيَى وَسُقْيَاهَا بِهَا حُرّاً
 هذه مواضع المطرد^(١)، وذلك إذا كان قبل الألف ياء نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾^(٢)،
 و﴿الْحَوَايَا﴾^(٣)، كتب بالألف خوف اجتماع ياءين، واستثنى من ذلك: ﴿يَحْيَى﴾^(٤)
 الاسم، و﴿وَيَحْيَى مَنْ حَكَ﴾^(٥) في الأنفال، و﴿يَحْيَى﴾ في طه^(٦)، وسبح^(٧)،
 و﴿سُقْيَاهَا﴾^(٨) في الشمس .

أما ﴿يَحْيَى﴾ الاسم فالفرق بينه وبين الفعل، وأما ﴿يَحْيَى مَنْ حَكَ﴾ فلمجاورته
 ﴿حَكَ﴾ لتكون صورتها واحدة .

(١) قال الداني: « فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى » . المقنع ٤٣٩ .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّا خَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الآية ٨٥ من سورة البقرة .

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ الآية ١٤٦ من سورة الأنعام .

(٤) كقوله تعالى: ﴿وَرَكْرَكِيَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ الآية ٨٥ من سورة الأنعام .

(٥) الآية ٤٢ من سورة الأنفال .

(٦) في قوله تعالى: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ الآية ٧٤ من سورة طه .

(٧) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ الآية ١٣ من سورة الأعلى .

(٨) في قوله تعالى: ﴿نَافَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ الآية ١٣ من سورة الشمس .

كما كتبوا ﴿ مَا زَكَّى ﴾^(١) بالياء لمجاورته ﴿ يُزَكِّي ﴾، وأما ﴿ يَحْيَى ﴾ في طه،
وسبح، و﴿ سُقِّيَهَا ﴾ فلمشاكلته رؤوس الآي^(٢).
وقيل إن ﴿ سُقِّيَاهَا ﴾ تكتب بياء واحدة والألف بعدها^(٣)، وكذلك لو كانت
الألف قبل ياء كتبت ألفا نحو: ﴿ بُشْرَاي ﴾^(٤)، و﴿ مَثْوَاي ﴾^(٥)، و﴿ هُدَاي ﴾^(٦).
وقوله: (حبرا) أي: رسم وحسن.

(١) الآية ٢١ من سورة النور.

(٢) انظر: المقنع ٤٣٩، ومختصر التبيين ٦٧/٢.

(٣) اختلف في رسم ﴿ سُقِّيَهَا ﴾ على عدة أوجه:

الأول: رسمه بياءين كما ورد في العقيلة، ولا عمل به.

الثاني: رسمه بغير ياء ولا ألف واختاره أبو داود وعليه العمل في مصاحف المشاركة.

الثالث: رسمه بالألف واختاره المارغني وعليه العمل في مصاحف المغاربة. انظر: المقنع ٢٤١، ومختصر التبيين

١٣٠٠/٥، ودليل الحيران ٢٥١.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ ﴾ الآية ١٩ من سورة يوسف.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ مَثْوَاي ﴾ الآية ٢٣ من سورة يوسف.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَاي ﴾ الآية ٣٨ من سورة البقرة.

اختلف في هذه المواضع فرسمت بالألف ورسمت بحذفها، وفي كلها بغير ياء مكان الألف. انظر: المقنع ٤٤١،

ومختصر التبيين ١٢١/٢.

(٢٢٩) كَلَّتَا وَتَرَّا جَمِيعًا فِيهِمَا أَلْفٌ وَفِي يَقُولُونَ نَحْشَى الْخَلْفُ قَدْ ذُكِرَا

كتب ﴿كَلَّتَا﴾^(١) بالألف على اللفظ، ولأنها تشبه ألف التثنية، و﴿تَرَّا﴾^(٢) بالألف على اللفظ، ولأنها تنوّن فهي ألف التنوين^(٣).

وكتب في بعض المصاحف: ﴿نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾^(٤) بالياء وهو المشهور، وفي

بعضها ﴿نَحْشَا﴾ بالألف على اللفظ^(٥).

(١) في قوله تعالى: ﴿كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ الآية ٣٣ من سورة الكهف .

(٢) في قوله تعالى: ﴿رُسُلَنَا تَتَرَّا﴾ الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٣) المقنع ٣٦٢ و ٤٤٥، ومختصر التبيين ٣/ ٨٠٧ و ٤/ ٨٩١، وهجاء مصاحف الأمصار ٥٤ .

(٤) الآية ٥٢ من سورة المائدة .

(٥) اتفق الشيخان على نقل الخلاف في ﴿نَحْشَى﴾، وحسنها أبو داود، واختار رسمها بالياء على الأصل، وعليه

العمل . انظر: المقنع ٥٤٠، ومختصر التبيين ٣/ ٤٤٧، وهجاء مصاحف الأمصار ٥٣، وسمير الطالبين ٦٢ .

(٢٣٠) وَبَعْدَ يَاءٍ خَطَايَا حَذَفُهُمْ أَلْفًا وَقَبْلُ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَذْفِ قَدْ كَثُرًا

يريد في [نحو] ^(١) ﴿خَطَايِكُمْ﴾ ^(٢)، و﴿خَطَيْنَا﴾ ^(٣) كتب بغير ألف بعد الياء لأن كان قياسها أن يكتب ياء ك﴿يَتَمَى﴾، إلا أنه كان يجتمع ياءان، وإذا كتبت بالياء إنما تكون الكلمة متصلة، فلما امتنعوا من كتب الياء لاجتماعها كتبه متصلًا إشعارًا بأنه مما يكتب متصلًا ^(٤) كما فعل من كتب ﴿سُقَيْهَا﴾ ^(٥) بياء واحدة وحذف الألف، وأما الألف التي قبل الياء فهي بمنزلة الألف التي قبل الميم في ﴿يَتَمَى﴾ ^(٦) يحذف للتخفيف، ولأنها معلومة الموضع ^(٧).

وقوله: (أكثرهم): ينبىء بأن ثم من يكتبها ثابتة على الأصل، وقد تقدم الكلام على

﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ ^(٨) في الأعراف ^(٩).

وقوله: (كثرا) أي: غلب بالكثرة.

(١) ساقطة من ب .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ الآية ٥٨ من سورة البقرة .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا﴾ الآية ٧٣ من سورة طه .

(٤) ساقطة من ب .

(٥) مضى الكلام على: ﴿سُقَيْهَا﴾ في البيت رقم ٢٢٨ .

(٦) كقوله تعالى: ﴿يَتَمَى الْنِسَاءُ﴾ ١٢٧ من سورة النساء .

(٧) اتفقت المصاحف على رسم ﴿خَطَايِكُمْ﴾ بحذف الألف بعد الياء، واختلفت في الألف بعد الطاء، ونقل

الشيخان هذا الخلاف، ورجحا الحذف، وعليه العمل . انظر: المقنع ٤٤٤، ومختصر التبيين ١٤٣/٢ .

(٨) الآية رقم ١٦١ من سورة الأعراف .

(٩) في البيت رقم ٧٠ .

(٢٣١) بِالْيَا تُقَاةٌ وَفِي ثِقَاتِهِ أَلْفٌ الْ عِرَاقٍ وَاخْتَلَفُوا فِي حَذْفِهَا زُبْرًا

﴿تُقَنَّةٌ﴾^(١) كتب بالياء إما على مراد الإمالة^(٢)، وإما على قراءة من قرأ ﴿تَقِيَّةٌ﴾^(٣) بشدّ الياء، وكتبه بالياء لا يحجر^(٤).

وأما ﴿تُقَائِهِ﴾^(٥) فيكتب بالياء، وأهل العراق يكتبونه بالألف لثلاثي يجمع ما هو كالياءين لأن صورة التاء والياء واحدة، ثم اختلفوا أي أهل العراق، فمنهم من ثبت الألف، ومنهم من يحذفها^(٦) كما حذفت في ﴿سُقَيْهَا﴾، و﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾. و(زُبْرًا): تمييز أي كتبًا، يريد مصاحف لأن الزبور الكتاب.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَسْتَقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةٌ﴾ الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

(٢) أمالها حمزة والكسائي وخلف، وقللها ورش بخلافه، انظر: غيث النفع ٦٩، والبدور الزاهرة ٦٢.

(٣) قرأ يعقوب: ﴿تَقِيَّةٌ﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها، وقرأ الباقر: ﴿تُقَنَّةٌ﴾ بضم

التاء وفتح القاف وألف بعدها. انظر: النشر ٢/٢٣٩، والبدور الزاهرة ٦١.

(٤) انظر: المقنع ٥٦٢، والجامع ٦٤، ولم يتعرض له أبو داود في مختصر التبيين.

(٥) في قوله تعالى: ﴿انْفُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَائِهِ﴾ الآية ١٠٢ من سورة آل عمران.

(٦) العمل على إثبات الألف فيها. انظر: المقنع ٥٦٢، ومختصر التبيين ٢/٣٦٠، ودليل الخيران ٢٤٩.

(٢٣٢) يَا وَيْلَتَى أَسْفَى حَتَّى عَلَى وَإِلَى أَنَّى عَسَى وَبَلَى يَا حَسْرَتِي زُبْرًا
أما ﴿يَوَيْلَتِي﴾^(١)، و﴿يَتَأَسَفُنِي﴾^(٢)، و﴿بِحَسْرَتِي﴾^(٣) فكتب بالياء، لأن هذه
الألف ياء في الأصل كان: (يا ويلتي)^(٤).

وأما ﴿عَلَى﴾، و﴿إِلَى﴾ فإنها تقلب ياء إذا دخلا على مضمراً، نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾،
و﴿إِلَيْهِ﴾^(٥).

وأما ﴿أَنَّى﴾^(٦)، و﴿بَلَى﴾^(٧) فلأنهما يمالان.

وأما ﴿عَسَى﴾^(٨) فإن ألفها منقلبة عن ياء بدليل (عسيت)، وأما ﴿حَتَّى﴾ فمشبه
بـ﴿إِلَى﴾^(٩) لأنها تكون بمعناها، أو مشبهة بألف^(١٠) التأنيث لأنها رباعية^(١١).
وقوله: (زُبْرًا) أي: كُتِبَ.

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَوَيْلَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾ الآية ٣١ من سورة المائدة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَتَأَسَفُنِي عَلَى يُوسُفَ﴾ الآية ٨٤ من سورة يوسف.

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي﴾ الآية ٥٦ من سورة الزمر.

(٤) المقنع ٤٤٧، ومختصر التبيين ٧٧/١.

(٥) المقنع ٤٤٦، ومختصر التبيين ٧٥/٢ و٧٦، والتبيان ١٨٤.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرَّتِكُمْ أَنْ تَشْتُمُوا﴾ الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ الآية ٨١ من سورة البقرة.

(٨) كقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ الآية ٢١٦ من سورة البقرة.

(٩) ساقطة من ب.

(١٠) ساقطة من ب.

(١١) انظر: المقنع ٤٤٧، ومختصر التبيين ٢/٢٦٥، و٢٦٩ و٢٨١.

(٢٣٣) جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرٌ وَلِلرِّجَالِ رَسْمٌ أَبِي يَاءَهَا شَهْرًا

في مصحف أبي بن كعب ﴿جَاءَهُمْ﴾^(١)، و﴿جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ﴾^(٢)، و﴿لِلرِّجَالِ﴾^(٣)

بياء بعد الجيم قبل الألف وذلك على مراد الإمالة^(٤).

وقال أبو عمرو: «لم نجد ذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار»^(٥).

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ الآية ٧٠ من سورة المائدة .

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ﴾ الآية ٧٦ من سورة هود .

(٣) كقوله تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْنَّ دَرَجَةٌ﴾ الآية ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٤) كلمة (جاء) حيث وقعت أمالها حمزة وخلف وابن ذكوان . انظر: النشر ٢/ ٩٥، وتحجير التيسير ٢٤٦ .

وأما كلمة: ﴿لِلرِّجَالِ﴾ فأمالها قتيبة عن الكسائي، انظر: المصباح الزاهر ١/ ٣١٢ .

(٥) مرسوم الخط ١٢، والمقنع ٤٥١ .

(٢٣٤) جَاؤًا وَجَاءَهُمُ الْمَكِيُّ وَطِيبَ إِلَى الْ إِمَامٍ يُعْزَى وَكُلُّ لَيْسَ مُقْتَفَرًا

قال أبو حاتم^(١): « في مصحف أهل مكة ﴿جَاءُوا﴾^(٢)، و﴿جَاءَ﴾^(٣) بياء بعد الجيم قبل الألف»، وذلك على مراد الإمامة وتنيهاً على الأصل^(٤).

وفي الإمام ﴿طَابَ﴾^(٥) بياء موضع الألف^(٦) تنيهاً على الإمامة والأصل^(٧).
وقوله: (ليس مقتفراً)^(٨) أي: كل هذا الذي ذكر عن أبي والمكي والإمام في هذه المواضع ليس متبعاً ولا معمولاً عليه.

(١) سبقت ترجمته .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآيَاتِكِ﴾ الآية ١١ من سورة النور .

(٣) كقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى﴾ الآية ٩١ من سورة الأنعام .

(٤) المقنع ٤٥١ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ الآية ٣ من سورة النساء .

(٦) ذكره ابن الأنباري والداني عن عاصم الجحدري . انظر: مرسوم الخط ٥، والمقنع ٤٥٠ .

(٧) أمال (طاب) حمزة الزيات، وفتحها الباقون . انظر: إتحاف فضلاء البشر ١٨٦ .

(٨) افتقره وتفقره: اقتفاه وتبعه . انظر: القاموس المحيط ٤١٩ .

(٢٣٥) كَيْفَ الضُّحَى وَالْقَوَى دَحَى تَلَى وَطَحَى سَجَى زَكَى وَأَوْهَا بِالْيَاءِ قَدْ سُطِرَا

يقول: ما كان من ذوات الياء وهو ثلاثي فالقياس فيه أن يكتب بالألف، نحو:

﴿دَعَا﴾^(١)، و﴿شَفَا﴾^(٢) إلا هذه المواضع^(٣) التي ذكر فيها كتبت بالياء؛ لأنها وقعت

رؤوس آيات مع ذوات الياء، فكتبت بالياء موافقة لها وأميلت لذلك^(٤).

(١) كقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ الآية ٣٨ من سورة آل عمران .

(٢) كقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ الآية ١٠٣ من سورة آل عمران .

(٣) المواضع المذكورة في البيت هي :

١/ (الضحى) كقوله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ الآيتان ١ ، ٢ من سورة الضحى .

٢/ (القوى) كقوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ سَدِيدَ الْقُوَىٰ﴾ الآية ٥ من سورة النجم .

٣/ (دحى) في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ الآية ٣٠ من سورة النازعات .

٤/ (تلى) في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾ الآية ٢ من سورة الشمس .

٥/ (طحى) في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا حَقَّهَا﴾ الآية ٦ من سورة الشمس .

٦/ (سجى) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ الآية ٢ من سورة الضحى .

(٤) أمال (الضحى) و(القوى) حمزة والكسائي وخلف، وقللها ورش بخلافه وأبو عمرو وبلا خلاف، وأما:

(دحها) و(تلها) و(طحها) و(سجى) فأمالها الكسائي، وقللها أبو عمرو قولاً واحداً، وقللها ورش بخلافه . انظر:

البدور الزاهرة ٣٠٦ و٣٣٦ و٣٤٤ .

وأما ﴿زَكَّى﴾^(١) في النور فكتب بالياء موافقة لقوله: ﴿يُزَكِّي﴾، ويمكن أن ثم من
قرأ (ما زكَّى)^(٢) بالشد فيكون بالياء موافقة^(٣) على القراءة يقوي ذلك: ﴿يُزَكِّي﴾^{(٤)(٥)}.

(١) في قوله تعالى: ﴿مَا زَكَّيْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ الآية ٢١ من سورة النور .

(٢) نسبت قراءة التشديد لأبي حيوة وروح وأبي البرهسم . انظر: شواذ القراءات ٣٤١ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) المقنع ٤٥٢، ومختصر التبيين ١٦٥/٢ و ١١٥٢/٤ .

(٥) ساقطة من ب .

باب حذف إحدى اللامين

(٢٣٦) لَأُمُّ التِّي اللَّائِي وَاللَّائِي وَكَيْفَ أَتَى الْـ لِدِّي مَعَ اللَّيْلِ فَاحْذِفِ وَاصْذُقِ الْفِكْرَا

حذفت إحدى اللامين في هذه المواضع^(١) اختصاراً، وتخفيفاً لكثرة دورها^(٢).

وقوله: (وكيف أتى الذي) أي: مفرداً أو تثنيةً أو جمعاً^(٣).

وقال بعضهم: «إذا كان تثنية مرفوعاً كتب بلام واحدة، وإذا كان تثنية منصوباً أو

مجروراً كتب بلامين فرقاً بينه وبين الجمع»، والمشهور أنه لا فرق^(٤).

(١) الكلمات هي: (التّي) و(التي) و(التي) و(الذي) و(الليل).

(٢) المقنع ٤٥٥، ومختصر التبيين ٦٥/٢.

(٣) قال أبو داود: «بلام واحدة سواء كان جمعاً أو مفرداً أو تثنية حيث ما وقع». مختصر التبيين ٥٦/٢.

(٤) ذكر هذا القول ابن وثيق ورجح رسمها بلام واحدة. انظر: الجامع ٥٥.

وأي لام هي المحذوفة؟

قيل: التي للتعريف^(١)، وقيل: الأصلية^(٢)، وهو الصواب^(٣)؛ لأن لام التعريف لا تفارق الألف^(٤).

(١) وهو اختيار أبي داود . مختصر التبيين ٣٩٥ / ٢ .

(٢) وهو اختيار أبي عمرو الداني . المقنع ٤٥٦ .

(٣) واختار الخراز مذهب الداني والشارح وتبعهم المارغني، ورجح ابن عاشر اختيار أبي داود وبه جرى العمل .

انظر: مورد الظمان ٢٥، ودليل الحيران ١٩٢، وفتح المنان ٨٣، وسمير الطالبين ٥٠ .

(٤) قال المارغني: « وفهم من اقتصار الناظم على حذف إحدى اللامين في الألفاظ الخمسة أن ما عداها من الألفاظ

التي فيها لامين متصلتان وارد على الأصل الذي هو ثبوتها معاً، وهو كذلك باتفاق المصاحف » . انظر: دليل

الحيران ١٩٢ .

باب المقطوع والموصول^(١)

(٢٣٧) وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعٌ الْحُرُوفِ أْتَى وَالْوَصْلُ فَرَعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصْرًا
أصل كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب^(٢) منفصلة عما بعدها وما
قبلها، لأن الأصل استقلال كل كلمة على حدتها، فإن كانت على حرف واحد كتبت
متصلة بما بعدها نحو: الياء، والكاف، واللام إلا أن يمنع من اتصالها صورتها نحو الواو
والألف، فإنها تكتب منفصلة وهي في حكم المتصل^(٣)، وقد يجيء مواضع تخرج^(٤) عن
الأصل^(٥) يجب حفظ مواضعها^(٦).

وقوله: (فلا تلفى [أي: يوجد])^(٧).

(حصراً): أي: بخيلاً.

(١) ويعبر عنها بالمقطع والفصل، والمراد بالقطع: قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل، والوصل مقابله.

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٥، وسمير الطالبين ٦٦، هداية القاري ١/ ٤١٧.

(٢) في ب: يكتب.

(٣) الجامع ٨٧، وجميلة أرباب المراسد ٦٤٨.

(٤) في ب: يخرج.

(٥) الفصل هو الأصل، فكل ما كتب منفصلاً فعلى الأصل، وما كتب متصلاً فللمجاورة والمصاحبة وكثرة
الاستعمال. انظر: الدرر ٥٣٧، ودليل الحيران ٢٤٦.

(٦) قال المارغني: «وإنما تعرض للمفصول اختصاراً لقلته بالنسبة إلى الموصول». انظر: دليل الحيران.

(٧) ساقطة من ب. والحصر: البخل، انظر: القاموس المحيط ٣٣٩.

﴿ باب أن لا، وإن ما ﴾

(٢٣٨) أن لا يَقُولُوا اقطعوا أن لا أقول وأن لا ملجأ أن لا إله هودٍ ابْتِدِرًا^(١)
كل ما في القرآن من ذكر ﴿أَلَّا﴾ فهو متصل بغير نون إلا عشرة أحرف^(٢)، في
الأعراف ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾^(٣)، و﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾^(٤)، و﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾^(٥) في التوبة،
و﴿أَنْ لَا إِلَهَ﴾^(٦) في هود.

(١) هذا البيت واثنان بعده ساقطان من النسخة جـ .

(٢) وهذه العشرة الأحرف مقطوعة باتفاق، انظر: المقنع ٤٥٩، ومختصر التبيين ٣/ ٣٥٤ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ الآية ١٦٩ من سورة الأعراف .

(٤) في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ الآية ١٠٥ من سورة الأعراف .

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ الآية ١١٨ من سورة التوبة .

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية ١٤ من سورة هود .

(٢٣٩) وَالْخُلْفُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَطَعَ بِهَوْدَ بِ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الثَّانِ مَعَ يَاسِينَ لَا حَصْرًا
في بعض المصاحف: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾^(١) في الأنبياء مقطوع، وفي بعضها
موصول^(٢).

وقوله: (أَنْ لَا تَعْبُدُوا الثَّانِ): في هود ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ﴾^(٣)،
وكذلك في يس: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ الآية ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٢) هذا الموضع الحادي عشر، واختلف فيه في المصاحف، واختار أبو داود رسمه بالنون على الأصل، واختار
الليبي رسمه بالوصل، والعمل فيه على القطع . انظر: المقنع ٥٤٨، ومختصر التبيين ٣/٥٥٦، والدرة ٥٤٠، ودليل
الخيران ٢٦٦ .

(٣) الآية ٢٦ من سورة هود .

(٤) الآية ٦٠ من سورة يس .

(٢٤٠) فِي الْحَجِّ مَعَ نُونٍ أَنْ لَّا وَالِدُخَانَ وَالْإِمَامِ سِتِحَانَ فِي الرَّعْدِ إِنْ مَّا وَحْدَهُ ظَهْرًا

في الحج: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي﴾^(١)، وفي ن: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾^(٢)، وفي الامتحان:

﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ﴾^(٣)، [وفي الدخان: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾^(٤)].

وليس في القرآن (إِنْ مَّا) مقطوع إلا موضع واحد في الرعد: ﴿إِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ﴾^(٥).

(١) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ الآية ٢٦ من سورة الحج .

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ الآية ٢٤ من سورة القلم .

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَشْرَفَنَّ﴾ الآية ١٢ من سورة الممتحنة .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ب وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِيَّائِكُمْ﴾ الآية ١٩ من سورة الدخان .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ الآية ٤٠ من سورة الرعد .

كتب النون باتفاق المصاحف، وما سواه فهو موصول . انظر: المقنع ٤٦٤، ومختصر التبيين ٣/٧٤٣، وهجاء

مصاحف الأمصار ٤٤ .

باب أم من^(١)

(٢٤١) فِي فَصَّلَتِ وَالنِّسَاءِ وَفَوْقَ صَادٍ وَفِي بَرَاءَةٍ قَطَعُ أَم مَّنْ عَنْ فَتَى سَبْرًا
كل ما في القرآن من ذكر ﴿أَمَّنْ﴾ فهو موصول إلا أربعة أحرف، في النساء: ﴿أَم مَّنْ يَكُونُ﴾^(٢)، وفي براءة: ﴿أَم مَّنْ أَسَسَ﴾^(٣)، وفي الصافات: ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾^(٤)،
[وفي فصلت] ^(٥): ﴿أَم مَّنْ يَأْتِيءَ أَمِنًا﴾^(٦).
وقوله: (سبرا) أي: اختر.

(١) ترتيب الأبواب فيه اختلاف عما هو موجود في نسخ العقيلة المطبوعة، وفي شرح الوسيلة، حيث جاء هذا الباب بعد باب (قطع من ما).

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَم مَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾ الآية ١٠٩ من سورة النساء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَم مَّنْ أَسَسَ بُدَيْكَنَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ الآية ١٠٩ من سورة التوبة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ الآية ١١ من سورة الصافات.

(٥) ساقطة من ب.

(٦) في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّنْ يَأْتِيءَ أَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية ٤٠ من سورة فصلت، ورسمت

المواضع الأربع بالقطع باتفاق المصاحف. انظر: المقنع ٤٦٨، ومختصر التبيين ٤١٧/٢، وهجاء مصاحف الأمصار

باب عن من، وأن لن

(٢٤٢) فِي الثُّورِ وَالنَّجْمِ عَنِ مَنْ وَالْقِيَامَةُ صِلٌ فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّنْ مِنْ ذِكَا حَزْرًا

﴿عَنْ مَنْ﴾ مقطوعٌ موضعان، في النور ﴿عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١)، وفي النجم ﴿عَنْ مَنْ

تَوَلَّى﴾^(٢).

﴿أَلَّنْ﴾ موصول موضعان، في الكهف: ﴿أَلَّنْ تَجْعَلْ﴾^(٣)، وفي القيامة: ﴿أَلَّنْ

تَجْمَعُ﴾^(٤).

وقوله: (من ذكا حزرًا) أي: من توقد ذكاء وفطنة، (يقال)^(٥): ذكت النار تذكو

وذكى يذكى من الفطنة.

(حزر) الشيء: قدره.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ الآية ٤٣ من سورة النور.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ الآية ٢٩ من سورة النجم.

وهما مقطوعان باتفاق الشيخين. انظر: المنع ٤٦٨، ومختصر التبيين ٤/ ١١٥٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتَ أَلَّنْ تَجْعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ الآية ٤٨ من سورة الكهف.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ الآية ٣ من سورة القيامة.

ورسم الموضعان بالوصل باتفاق المصاحف، واختلف في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ في المزملة الآية ٢٠،

فكتب في بعضها بالوصل وبعضها بالقطع، وسكت عنه أبو داود، والعمل فيه على القطع.

(٥) ساقطة من ب.

باب قطع من ما، ونحو: من مال، ووصل ممن، مم

(٢٤٣) في الروم قل والنساء من قبل ما ملكت وخلف مما لدى المنافقين سرى يريد في النساء: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ﴾^(١)، وفي الروم: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ﴾^(٢)، واختلف في: ﴿مِنْ مَّارَزَقْتَكُمْ﴾^(٣) في المنافقين^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَيَدَيْكُمْ أَلْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية ٢٥ من سورة النساء. وهو مقطوع باتفاق الشيخين. انظر: المقنع ٤٦١، ومختصر التبيين ٣٩٩/٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾ الآية ٢٨ من سورة الروم، وهو مقطوع باتفاق عند الداني، وذكر فيه أبو داود الخلاف، المقنع ٤٦١، ومختصر التبيين ٩٨٦/٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّارَزَقْتَكُمْ﴾ الآية ١٠ من سورة المنافقون، مقطوع باتفاق عند أبي داود، وبخلاف عند الداني وجرى العمل بالقطع في الثلاثة. المقنع ٥٥٨، ومختصر التبيين ١٢٠٦/٥.

(٤) في النسخة جـه: [وروي بيت آخر عوض منها].

(٢٤٤) مِنْ قَبْلِ مَا مَلَكَتْ فَاقْطَعِ وَنَوِزِ فِي الْـ مَنَافِقِينَ لَدَى مَنْ مَا وَلَا ضُرًّا^(١)

(٢٤٥) لَا خُلْفَ فِي قِطْعٍ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا مِّنْ جَمِيعًا فَصِلْ وَمِمَّ مُؤْتَمَرًا

إذا دخلت ﴿مِنْ﴾ على اسم ظاهر نحو: ﴿مِنْ مَالٍ﴾^(٢)، و﴿مِنْ مَاءٍ﴾^(٣) فهي مقطوعة في جميع القرآن^(٤).

وإن دخلت على ﴿مَنْ﴾، أو ﴿مَا﴾ الاستفهامية المحذوفة الألف فهي متصلة

نحو: ﴿مِمَّنْ هُوَ﴾^(٥)، و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾^(٦).

و(مؤتمرا): حال من الضمير في (فصل) أي: ممثلاً للأمر.

(١) هذا البيت ثابت في جميع النسخ الخطية ما عدا النسخة (د) فإنه غير موجود منها، وهو رواية القطراني عن الناظم، وأما البيت الذي قبله وهو: (في الروم قل والنساء...) فهو رواية السخاوي عن الناظم، انظر: تلخيص الفوائد ٨٩، وفي النسخة (ب): ويروى هذا البيت زائداً.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ الآية ٣٣ من سورة النور.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ﴾ الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

(٤) المقنع ٤٦٢، ودليل الحيران ٢٦٧.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ﴾ الآية ٥٢ من سورة فصلت.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ الآية ٥ من سورة الطارق. انظر: المقنع ٤٦٢، والجامع ٨٩.

باب عن ما، وفإن لم، وأما

(٢٤٦) بالقطع عن ما نُهوا عنه وبعد فإن لم يستجيبوا لكم فصل وكن حذراً

(٢٤٧) واقطع سواه وما المفتوح همزته فاقطع وأما فصل بالفتح قد نبراً

﴿عَنْ مَا﴾: موضع واحد مقطوع في الأعراف^(١).

﴿فَإِنْ لَمْ﴾: موضع واحد في هود: ﴿فَإِنَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾^(٢) [موصول]^(٣)،

وما سواه مقطوع^(٤).

فإن كانت الهمزة مفتوحة فهو مقطوع أينما جاء نحو: ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ﴾^(٥).

﴿أَمَّا﴾: موصول حيث وقع، أعني: الهمزة المفتوحة^(٦).

وقوله: (نبراً) أي: رفع، ويحتمل (نبراً) أي: همز بالفتح أي: همز مفتوحاً.

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ الآية ١٦٦ من سورة الأعراف وهو مقطوع باتفاق المصاحف.

انظر: المنع ٤٦٣، ومختصر التبيين ٣/٥٨١، والبديع ٢١.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ الآية ١٤ من سورة هود.

(٣) ساقطة من ب.

(٤) باتفاق المصاحف. انظر: المنع ٤٦٥، ومختصر التبيين ٣/٦٧٩، والمختصر في مرسوم المصحف ٦٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ الآية ٧ من سورة البلد.

(٦) كقوله تعالى: ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ﴾ من الآيتين ١٤٣ و ١٤٤ من سورة الأنعام. انظر: المنع

٤٦٩، ومختصر التبيين ٣/٥٢٠.

باب في ما، وإن ما

(٢٤٨) في ما فعلنَ اقطعوا الثاني ليلوكم في ما معاً ثم في ما أوحى افتقراً^(١)

﴿ في ما ﴾: مقطوع أحد عشر حرفاً^(٢):

﴿ في ما فعلنَ في أنفسهنَّ من معروف ﴾^(٣) في البقرة، وهو الحرف الثاني^(٤)،

و﴿ في ماء اتنكم ﴾ في المائدة^(٥)، والأنعام^(٦)، و﴿ في ما أوحى إلى ﴾ في الأنعام^(٧).

وقوله: (افتقراً) أي: أتبع.

(١) في النسخة س هـ: [افتقرا].

(٢) اختلف في المواضع الأحد عشر بين الوصل والقطع، وأورد الداني الخلاف فيها، وأما أبو داود فنص على القطع في موضعي الأنبياء والشعراء، وذكر الخلاف في المواضع الأخرى. والعمل على القطع في المواضع كلها. انظر: المقنع ٤٧٠، ومختصر التبيين ١٩٧/٢، والتبيان ٢٠١.

(٣) الآية ٢٤٠ من سورة البقرة.

(٤) وأما الحرف الأول قوله تعالى: ﴿ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الآية ١١٣ من سورة البقرة، وهو موصول باتفاق.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ اتْنِكُمْ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ الآية ٤٨ من سورة المائدة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ اتْنِكُمْ ﴾ الآية ١٦٥ من سورة الأنعام.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ الآية ١٤٥ من سورة الأنعام.

(٢٤٩) والنُّورِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَتَحْتَ صَادٍ مَعًا وَفِي إِذَا وَقَعْتَ وَالرُّومِ وَالشُّعْرَا^(١)
 وَ﴿ فِي مَا أَفْضَيْتُمْ ﴾^(٢) فِي النُّورِ، وَ﴿ فِي مَا أَشْتَهَتْ ﴾^(٣) فِي الْأَنْبِيَاءِ، وَ﴿ فِي مَا هُمْ
 فِيهِ ﴾^(٤)، وَ﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ ﴾^(٥) فِي الزَّمْرِ، وَ﴿ نُنْشِئُكُمْ فِي مَا ﴾^(٦) فِي إِذَا وَقَعْتَ، وَ
 ﴿ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾^(٧) فِي الرُّومِ، وَ﴿ فِي مَا هَلَّهْنَا ﴾^(٨) فِي الشُّعْرَاءِ .

(١) في النسخة ب د: [في النور] .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ الآية ١٤ من سورة النور .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ الآية ١٠٢ من سورة الأنبياء .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِحِكْمٍ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الآية ٣ من سورة الزمر .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الآية ٤٦ من سورة الزمر .

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَنُنْشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الآية ٦١ من سورة الواقعة .

(٧) في قوله تعالى: ﴿ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ الآية ٢٨ من سورة الروم .

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَتُرْكُونَ فِي مَا هَلَّهْنَا آمِنِينَ ﴾ الآية ١٤٦ من سورة الشعراء .

(٢٥٠) وَفِي سِوَى الشُّعْرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمْ وَإِنَّ مَا تَوَعَدُونَ الْأَوَّلُ اعْتَمَرَا

ذكر بعضهم أن ﴿فِيمَا﴾ موصولة في جميع القرآن، سوى الذي في الشعراء^(١).

﴿إِنَّ مَا تَوَعَدُونَ لَأَتِي﴾^(٢) في الأنعام مقطوع^(٣).

وقوله: (الأول) أراد الذي في الأنعام، احترز به من الذي في النحل^(٤) وغيره.

و(اعتمرا): أي: قصد.

(١) ذكر الداني هذا القول ونسبه لمحمد بن عيسى، وقال ابن وثيق: «وقد جاء الخلاف فيما عدا الذي في الشعراء»، ويؤيد هذا القول أن ابن الأنباري ذكر هذا الموضع بالقطع ولم يذكر فيه خلافاً. انظر: مرسوم الخط ٢٤، والمقنع ٤٧١، والجامع ٨٩.

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تَوَعَدُونَ لَأَتِي وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ الآية ١٣٤ من سورة الأنعام.

(٣) باتفاق المصاحف، واتفقوا على أن ما سوى هذا الموضع فهو موصول، وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَجِيرًا﴾ الآية ٦٩ من سورة طه، فقد ذكر فيها ابن معاذ الجهني الخلاف فيها، والعمل على الوصل فيها. انظر: المقنع ٤٧٤، والبديع ٢٠، ومختصر التبيين ٣/ ٥١٥.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ﴾ الآية ٩٥ من سورة النحل، ذكر الداني وأبو داود وغيرهما الخلاف فيها، واختارا فيها الوصل، وعليه العمل. انظر: المقنع ٤٧٦، ومختصر التبيين ٣/ ٧٧٩، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٧.

﴿ باب أن ما، ولبئس ما، وبئس ما ﴾

(٢٥١) واقطع معاً أن ما يدعون عندهم والوصل أثبت في الأنفال مُختبراً يريد ﴿ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ ﴾ في الحج^(١)، ولقمان^(٢)، و﴿ أَنْمَا غَنِمْتُمْ ﴾^(٣) في الأنفال وصله أشهر وأثبت^(٤).
و(مختبراً): نصب على الحال .

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ الآية ٦٢ من سورة الحج .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ الآية ٣٠ من سورة لقمان، اتفقت المصاحف على قطع ﴿ أَنْ مَا ﴾ في الموضوعين، ووصل ما سواهما . انظر: المقنع ٤٧٥، ومختصر التبيين ٩٩٣/٤، والبديع ٢٠ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَعَلِمُوا أَنْمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الآية ٤١ من سورة الأنفال .

(٤) ذكر الداني والمهدوي وابن الجزري الخلاف فيها، والوصل أشهر وعليه العمل . انظر: المقنع ٤٧٦، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٧، والمقدمة الجزرية ٩ رقم البيت ٨٥ .

(٢٥٢) وَإِنَّ مَا عِنْدَ حَرْفِ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا لَيْسَ مَا قَطَعُهُ فِيمَا حَكَى الْكُبْرَا

﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١): في النحل موصول^(٢).

وقوله: (جاء كذا) أي: وصله أثبت كما كان في الأنفال.

و﴿لَيْسَ مَا﴾^(٣): مقطوع إذا كان باللام^(٤).

(١) الآية ٩٥ من سورة النحل، وسبق الكلام عليها في البيت رقم ٢٥٠.

(٢) فيه الخلاف والأشهر الوصل، قال الداني: «وهو الأكثر»، انظر: المنع ٤٧٦.

(٣) ما كان في أوله لام جاء في خمسة مواضع، أولها قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية ١٠٢ من

سورة البقرة، وهي مقطوعة باتفاق المصاحف، ومثله المقترن بالفاء وهو قوله تعالى: ﴿فَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ الآية

١٨٧ من سورة آل عمران. انظر: المنع ٤٧٨ و ٥١٠، مختصر التبيين ١٨١/٢، والجامع ٩١.

(٤) جاء لفظ (بئسما) المجرد من الفاء أو اللام في ثلاثة مواضع :-

الأول: قوله تعالى: ﴿بَيْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية ٩٠ من سورة البقرة، وهذا الموضع اتفق على رسمه

بالوصل.

الثاني: قوله تعالى: ﴿قُلْ بَيْسَمَا يَا مُرْكُم بِهِ إِيْمَانُكُمْ﴾ الآية ٩٣ من سورة البقرة، رسم في بعض المصاحف

بالوصل، وفي بعضها بالقطع.

الثالث: قوله تعالى: ﴿قَالَ بَيْسَمَا خَلَقْتُهُنِي مِنْ بَعْدِي﴾ الآية ١٥٠ من سورة الأعراف، ذكر فيه الداني الوصل، ونقل

فيه أبو داود الخلاف.

وجرى العمل في الموضعين بالوصل، حملاً على الموضع الأول المتفق عليه. انظر: المنع ٤٧٧ و ٥٣٨، ومختصر

التبيين ١٨١/٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٥، ودليل الخيران ٢٧٨.

(٢٥٣) قُلْ بِئْسَمَا بِخِلَافٍ ثُمَّ يُوصَلُ مَعَ خَلَفْتُونِي وَمِنْ قَبْلِ اشْتَرَوْا نُشْرًا

يريد ﴿بِئْسَمَا يَا مُرْكُم﴾^(١) في البقرة يكتب متصلًا ومنفصلًا^(٢).

وأما ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي﴾^(٣) في الأعراف، و﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٤) في

البقرة فموصولان^(٥).

و(نشرا): حال.

و(النَّشْر): الرياح، أي: مشبهًا نشرا يعني به أنه مشهور.

(١) قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَا مُرْكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ الآية ٩٣ من سورة البقرة.

(٢) نقل فيه الشيخان الخلاف، والعمل فيه بالوصل. انظر: المقنع ٥٣٨، ومختصر التبيين ١٨٤ / ٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ الآية ١٥٠ من سورة الأعراف.

(٤) في قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ الآية ٩٠ من سورة البقرة.

(٥) سبق الكلام على: (بئسما) في البيت السابق رقم ٢٥٢.

باب كل ما

(٢٥٤) وَقُلْ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَطَعْتُمْ وَالْخَلْفُ فِي كُلِّمَا رُدُّوا فَشَا خَبْرًا
﴿مِنْ كُلِّ مَا﴾^(١) في إبراهيم مقطوع بلا خلاف^(٢)، و﴿كُلَّ مَا رُدُّوا﴾^(٣) في
النساء، منهم من يقطعه، ومنهم من يصله^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ الآية ٣٤ من سورة إبراهيم .

(٢) اتفق الشيخان على القطع في هذا الموضع، وقال أبو داود: «والذي في إبراهيم هو إجماع» . انظر: المقنع ٤٧٩،
ومختصر التبيين ٢/٤١١، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٧ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِنْنَةِ أَرْكُسُوا فِيهَا﴾ الآية ٩١ من سورة النساء .

(٤) نقل الشيخان الخلاف في موضع النساء، وقال أبو عمرو: «ومنهم من يصل التي في النساء»، والعمل فيه على
القطع .

انظر: المقنع ٤٧٩، ومرسوم الخط ٤، ومختصر التبيين ٢/٤١١، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٧ .

(٢٥٥) وَكُلَّ مَا أُلْقِيَ اسْمِعْ كُلَّ مَا دَخَلَتْ وَكُلَّ مَا جَاءَ عَن خُلْفِ يَلِي وَقُرَا

يريد هذه المواضع^(١) فيها خلاف عن العلماء^(٢).

و(الوُقُر): جمع وقور، وهو: السيد العاقل.

وقيل: إن في مصحف عبد الله^(٣) ﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوع في جميع القرآن^(٤).

(١) المواضع المذكورة في البيت هي:

الأول: قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ الآية ٨ من سورة الملك.

الثاني: قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَمَنَتْ لَأَنَّهُنَّ﴾ الآية ٣٨ من سورة الأعراف.

الثالث: قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ الآية ٤٤ من سورة المؤمنون.

(٢) ذكر الداني الخلاف في هذه المواضع الثلاثة، وذكر أبو داود الخلاف في موضعي سورة المؤمنون وسورة الملك، واختار في سورة المؤمنون القطع، وفي سورة الملك الوصل، ولم يذكر الداني في هذه المواضع ترجيحاً، ولم يذكر المهدي وابن معاذ في هذه الثلاثة سوى الوصل.

وجرى العمل على القطع في موضع سورة المؤمنون، والوصل في موضعي الأعراف والملك، انظر: المقنع ٥٤٢ وما بعدها، ومختصر التبيين ٢ / ٤١١، ودليل الحيران ٤١٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٧، والبدیع ٢٢، والتبيان ١٩٩.

(٣) أي: عبد الله بن مسعود.

(٤) أورده ابن الأنباري وأبو عمرو الداني عن محمد بن سعدان الضرير الكوفي. انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣٥٥ / ١، والمقنع ٤٧٩.

﴿ باب قطع حيث ما ، ووصل أينما ﴾

(٢٥٦) وحيث ما فاقطعوا فأينما فصلوا ومثله أينما في النحل مُشْتَهراً

(٢٥٧) والخلف في سورة الأحزاب والشعرا وفي النساء يقل الوصل مُعْتَمِراً

﴿ حَيْثُ مَا ﴾: موضعان ^(١) في البقرة مقطوع ^(٢).

﴿ أَيْنَمَا ﴾: فيها خلاف، قيل: هي أربعة مواضع موصولة، ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا ﴾ ^(٣)

في البقرة، و﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ ﴾ ^(٤) في النحل، و﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا ﴾ ^(٥) في النساء،

و﴿ أَيْنَمَا تُقِفُوا ﴾ ^(٦) في الأحزاب.

(١) الموضع الأول قوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ ﴾ الآية ١٤٤ من سورة البقرة.

الموضع الثاني قوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. إِنَّمَا يُكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ الآية ١٥٠ من سورة البقرة.

(٢) باتفاق المصاحف . انظر: المقنع ٤٧٣، ومختصر التبيين ٢/٢١٦، وسمير الطالبين ٦٩ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ الآية ١١٥ من سورة البقرة .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ الآية ٧٦ من سورة النحل .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ الآية ٧٨ من سورة النساء .

(٦) في قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تُقِفُواْ أَخَذُواْ وَقَتَلُواْ نَفْسِيلاً ﴾ ٦١ من سورة الأحزاب .

ومنهم من عدّ الذي في الشعراء ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾^(١)، ولم يعد الذي في النساء^(٢)، والذي في الأحزاب فيه خلاف، فمن قطعه جعل المواضع ثلاثة؛ في البقرة والنحل والشعراء، والنساء بدل الشعراء^(٣).

وقوله: (يقال الوصل) يريد: قطع الذي في النساء أكثر.

و(معترا): مقصودًا.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ الآية ٩٢ من سورة الشعراء.

(٢) ذكر هذا القول ابن معاذ الجهني وابن وثيق الأندلسي، ونسبه الداني لأبي حفص الخزار. انظر: البديع ٢١، والجامع ٩١، والمقنع ٤٧٣.

(٣) اتفقت المصاحف على الوصل في موضعي البقرة والنحل.

أما موضع سورة النساء فذكر فيها الداني الخلاف، ولأبي داود الوصل فيها، وذكر الشيخان الخلاف في موضع سورة الشعراء والأحزاب، واختار أبو داود الوصل فيها، وجرى العمل بالوصل في موضع سورة النساء والأحزاب، وقطعه في موضع سورة الشعراء، وأما ما عدا هذه المواضع فهو متفق على قطعه. انظر: المقنع ٤٧٢، ومختصر التبيين ٢/٢٠٠ و٤/١٠٠٦، ودليل الخيران ٢٧٧.

باب لكيلا

(٢٥٨) في آل عمران والأحزاب ثانيهما والحج وصلاً لكيلا والحديد جرى

﴿لِكَيْلًا﴾: موصولة أربعة أحرف، وقيل هي ثلاثة^(١):

في آل عمران: ﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُوا﴾^(٢) وفيه الخلاف، وفي الحج: ﴿لِكَيْلًا

يَعْلَم﴾^(٣)، وفي الأحزاب: ﴿لِكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾^(٤)، وفي الحديد: ﴿لِكَيْلًا

تَأْسُوا﴾^(٥).

(١) بدون ذكر موضع آل عمران، ذكر ذلك المهدي هذا الموضع بالقطع.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار.

(٢) في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ الآية ١٥٣ من سورة آل عمران.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ الآية ٥ من سورة الحج.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ الآية ٥٠ من سورة الأحزاب.

(٥) في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ الآية ٢٣ من سورة الحديد.

اتفق الشيخان على الوصل في هذه المواضع ما عدا موضع سورة آل عمران، ففيه الخلاف، وذكر فيه ابن

الأنباري الوصل، وجرى العمل بالوصل في المواضع الأربعة كلها. انظر: المنع ٤٨٠، ومختصر- التبيين ٣٧٦/٢،

ومرسوم الخط ٤١، ودليل الحيران ٢٧٩.

﴿ باب يوم هم، وويكأن ﴾

(٢٥٩) فِي الطَّوْلِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يَوْمَ هُمْ وَوَيْكَانَ مَعًا وَصَلٌ كَسَا حَبْرًا
﴿يَوْمَ هُمْ﴾: مقطوع موضعان: فِي الطَّوْلِ: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرَزُونَ﴾^(١)، والذاريات:
﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(٢).
و﴿وَيْكَانَ﴾، و﴿وَيْكَانَهُ﴾ فِي القِصَصِ^(٣) متّصل، أعني الياء والكاف
بالألف^(٤).

وقوله: (كسا حبرا) أي: مشهور، و(الحبر): الثياب اليمينية^(٥).

(١) فِي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرَزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ الآية ١٦ من سورة غافر .

(٢) فِي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾ الآية ١٣ من سورة الذاريات .

اتفقت المصاحف على القطع فِي هذين الموضعين، ووصل ما عداهما، انظر: المقنع ٤٨١، ومختصر التبيين
١٠٦٧/٤، ودليل الحيران ٢٧٢ .

(٣) الموضعان فِي قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْفَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا
لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ الآية ٨٢ من سورة القصص .

(٤) باتفاق المصاحف . انظر: المقنع ٤٨٤، ومختصر التبيين ٩٧٤/٤ .

(٥) قال ابن الأثير: «الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا، وهو برد يمان، والجمع حبر وحبرات» . انظر: النهاية
فِي غريب الحديث والأثر ١/٣٢٨ .

باب في مال

(٢٦٠) وَمَالٍ هَذَا فَقُلْ مَالِ الَّذِينَ مِمَّا لِهَؤُلَاءِ بَقَطْعِ اللّامِ مُدَكِّرًا
هي أربعة مواضع: ﴿مَالِ هَذَا أَلَكْتَبِ﴾^(١) في الكهف، و﴿مَالِ هَذَا
الرَّسُولِ﴾^(٢) في الفرقان، و﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾^(٣) في النساء، و﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) في المعارج،
وعلة قطع اللام في هذه المواضع^(٥) أن الاسم لا يظهر فيه الإعراب فلو كتبت موصولة
لاشتبهت لام الابتداء وسبق للفهم أن ما بعد ﴿مَا﴾ مبتدأ وخبر لأنه يمكن استقلاله
جملة مفيدة، فجعلوا اللام متصلة بـ﴿مَا﴾ إشعارًا بأنها من [تمام ما]^(٦)، لأن (ما)
مبتدأه والمجرور بعدها خبرها^(٧).

وقوله: (مدكرا) حال من المضمرة في (فقل).

(١) في قوله تعالى: ﴿مَالِ هَذَا أَلَكْتَبِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ الآية ٤٩ من سورة الكهف.

(٢) في قوله تعالى: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ الآية ٧ من سورة الفرقان.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ الآية ٧٨ من سورة النساء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكُمْ مَهْطَعِينَ﴾ الآية ٣٦ من سورة المعارج.

(٥) كتبت هذه المواضع بالقطع في جميع المصاحف. انظر: المقنع ٤٨٢، ومختصر التبيين ٤٠٦/٢.

(٦) ساقطة من ب.

(٧) جميلة أرباب المرصد ٦٩٦، والدرة الصقيلة ٥٦٦.

بابولات

(٢٦١) أبو عبيدٍ عَزَا وَكَاتَ حِينَ إِلَى الْإِمَامِ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمُ التُّكْرَا

قال أبو عبيد^(١): « في الإمام مصحف عثمان ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٢) التاء متصلة بحين^(٣) .

وأنكره أبو عمرو وجماعة^(٤)، وإنما التاء منفصلة من ﴿حِينَ﴾ متصلة بـ﴿لَا﴾ لأنها تاء التأنيث التي لحقت لتأنيث الحرف نحو: ﴿تَمَّتْ﴾، و﴿رَبَّتْ﴾، وإنما حركت لالتقاء الساكنين، وفتحت لأجل الفتحة التي قبلها وليفرق بينها وبين التاء اللاحقة للأفعال^(٥) .

ونصب (النكرا) على التمييز وإن كان معرفة على مذهب الكوفيين^(٦)، ويحتمل النصب على التشبيه بالمفعول .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَتَادُوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ الآية ٣ من سورة ص .

(٣) أورده الداني وابن الأنباري عن أبي عبيد . انظر: المقنع ٤٨٤، وإيضاح الوقف والابتداء ١ / ٢٩٥ .

(٤) قال أبو عمرو: « ولم نجد ذلك كذلك في سائر مصاحف الأمصار »، وقال ابن الأنباري: « كذلك هو في المصاحف الجدد والعقود بقطع التاء من حين »، وقال العقيلي: « وأنكر عليه ذلك » . انظر: المقنع ٤٨٤، ومختصر التبيين ٤ / ١٠٤٧، وإيضاح الوقف والابتداء ١ / ٢٩١، والمختصر في مرسوم المصحف الكريم ٩١ .

(٥) الكتاب ١ / ٥٧، وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٥١ .

(٦) انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٢ / ١٠٨ .

باب هاء التأنيث التي كتبت تاءً

(٢٦٢) ودُونِكَ الهَاءَ لِلتَّأْنِيثِ قَدْ رُسِمَتْ تَاءً لِتَقْضِيَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطْرَا
ما كتبت من هاء التأنيث تاءً مُحملاً على الوصل، وما كتبت هاءً مُحملاً على
الوقف^(١).

وهل أصلها الهاء أو التاء؟ فيه قولان^(٢).

(١) ما رسم بالهاء وقف عليه القراء بالهاء اتفاقاً، واختلفوا في ما رسم بالتاء مما قرئ بالإفراد اتفاقاً، وهي المذكورة
مواضعها في هذا الباب، فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب،
ووقف الباكون عليها بالتاء اتباعاً للرسم، سوى بعض الكلمات المخصوصة وسنذكرها في مواضعها حيث وردت .
أما القسم الذي قرئ بالإفراد والجمع فسيأتي ذكره في الباب التالي . انظر: النشر ١٢٩ / ٢، وإتحاف فضلاء البشر
١٠٣ .

(٢) اختلف النحويون في أصل هاء التأنيث على قولين :

القول الأول: أن أصلها التاء، وهو مذهب البصريين، وقال به سيبويه وابن كيسان والفراء قالوا: أبدلت فرقاً بينها
وبين (ملكوت)، و(عفريت) مما هو من أصل الكلمة، أو فرقاً بينها وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل نحو: ضربت،
وخرجت، وهي لغة طيء .

القول الثاني: أن أصلها الهاء، وهو مذهب الكوفيين وذكره سلمة بن عاصم عن بعض النحاة قالوا: إن أصلها
الهاء فأبدلت في الوصل تاء، وأنهم فرقوا بين الاسم والفعل بأن جعلوا في الاسم الهاء، وفي الفعل التاء . انظر:
الكتاب ١٦٦ / ٤، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢ / ١، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٠، وشرح الهداية ٣١٣،
والدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ٩٦، وشرح ابن عقيل ٥٣٤ / ٤ .

قوله: (لتقضي من أنفاسها الوطرا): جعلها نفسًا، أي: رائحة طيبة لأن أخذ العلم يشبه باستنشاق الروائح، وقطف الزهر والثمر، وتشبهه بالروائح أبلغ لأنه له معانٍ، والروائح أنسب للمعاني من غيرها .
و(الوطر): الحاجة والغرض .

(٢٦٣) فابداً مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرِ تُرْعَا وَثَنٌ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلًا خَضِرًا

يريد نحو: ﴿رَحِمْتَ اللَّهُ﴾^(١)، و﴿نِعَمْتَ اللَّهُ﴾^(٢)، وغير ذلك^(٣) .

وقوله: (ترعا) أي: أبوابًا، جمع ترعة^(٤) لأنه يريد باب ﴿رَحِمْتَ﴾، وباب

﴿نِعَمْتَ﴾، وباب ﴿سُنَّتْ﴾، وباب ﴿أَمْرَأْتُ﴾، وغير ذلك .

وقوله: (وثن في مفردات) يريد: ما كان موضعًا واحدًا مثل: ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ﴾^(٥)،

و﴿شَجَرَتِ﴾^(٦) مما لم يتعدَّ في مواضع .

و(السلسل): السهل الشرب العذب .

و(الخضرا): البارد، ونصب ذلك على الحال^(٧) .

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ الآية ٢١٨ من سورة البقرة .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الآية ٢٣١ من سورة البقرة .

(٣) سبأتي الكلام على هذه المواضع مفصلة في هذا الباب .

(٤) غريب الحديث ٤/١، وتهذيب اللغة ١٥٦/٢ مادة (ترع).

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآية ٣٠ من سورة الروم .

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾ الآية ٤٣ من سورة الدخان .

(٧) في نسخة ب: [ونصبه] .

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

(٢٦٤) فِي هُودِ وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقْرَةِ وَمَرْيَمٍ رَحِمَتْ وَزُحْرُفٍ سُورًا
 ﴿رَحِمَتْ﴾: بالتاء سبعة مواضع في هود: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ﴾^(١)، وفي الروم:
 ﴿إِلَىٰ آثَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾^(٢)، وفي الأعراف: ﴿رَحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾^(٣)، وفي البقرة:
 ﴿يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾^(٤)، وفي مريم: ﴿ذَكَرْ رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾^(٥)، وفي الزخرف: ﴿يَقْسِمُونَ
 رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾^(٦)، و﴿رَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾^(٧).

(١) في قوله تعالى: ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ، عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ الآية ٧٣ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ الآية ٥٠ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الآية ٥٦ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ الآية ٢١٨ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ذَكَرْ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكْرِيَّا﴾ الآية ٢ .

(٦) في قوله تعالى: ﴿يَقْسِمُونَ رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾ الآية ٣٢ .

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الآية ٣٢ .

اتفقت المصاحف على رسم هذه المواضع بالتاء، ورسم ما عداها بالهاء . انظر: المقنع ٤٨٧، ومختصر التبيين

٢/٢٦٨، ودليل الحيران ٢٨٤، وكشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار ٤٠٩، وشرح الدرر اللوامع

للمنتوري ٢/٧٢١ .

(٢٦٥) مَعَا وَنِعْمَتْ فِي لِقْمَانَ وَالْبَقْرَةَ وَالطُّورِ وَالتَّحْلِ فِي ثَلَاثَةِ أُخْرَا

(٢٦٦) وَفَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةٍ وَأَخِرَانِ بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزِرَا

قوله: (معًا) راجعٌ إلى ﴿رَحِمَتْ﴾ في الزخرف، وهما موضعان^(١).

و﴿نِعْمَتْ﴾ بالتاء أحد عشر موضعًا: في البقرة: ﴿نِعْمَتْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ﴾^(٢)،

وفي لقمان: ﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾^(٣)، والطور: ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾^(٤)، والنحل ثلاث مواضع

وهي الأخيرة: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾^(٥)، و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^(٦)،

و﴿اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^(٧)، وفي فاطر: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^(٨)، وفي المائدة في الموضع

الثاني: ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾^(٩)، وفي إبراهيم الموضعان: ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ

اللَّهِ﴾^(١٠)، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾^(١١).

وقوله: (أخرا) جمع أخيرة، ومعنى (حزرا): أي: قدّر وعلم.

(١) مضى الكلام عليها في البيت السابق رقم ٢٦٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية ٢٣١ من سورة البقرة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَخًا وَأَنْزَلَ مِنْهُ لِقْمَانَ﴾ الآية ٣١ من سورة لقمان.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ الآية ٢٩ من سورة الطور.

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ الآية ٧٢ من سورة النحل.

(٦) في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ الآية ٨٣ من سورة النحل.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ الآية ١١٤ من سورة النحل.

(٨) في قوله تعالى: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ الآية ٣ من سورة فاطر.

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ الآية ١١ من سورة المائدة.

(١٠) الآية ٢٨.

(١١) الآية ٣٤.

(٢٦٧) وآل عمران وامراتُ بها ومعاً يوسُفٍ واهدِ تحتَ النَّملِ مؤتجراً

قوله: (وآل عمران) من تمام ﴿نِعَمْتَ﴾ وهو: ﴿نِعَمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ﴾^(١).

و﴿وَأَمْرَاتُ﴾ بالتاء^(٢) سبعة مواضع:

في آل عمران واحد وهو قوله: ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾^(٣)، ويوسف موضعان: ﴿أَمْرَاتُ

الْعَزِيزِ﴾^(٤)، وفي القصص: ﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾^(٥).

وقوله: (مؤتجراً) طالباً للأجر، ونصبه على الحال من فاعل .

(واهد) أي: أرشد إليه .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ الآية ١٠٣ من سورة آل عمران،

اتفقت المصاحف على رسم هذه المواضع الإحدى عشر بالتاء، وما عداها بالهاء . انظر: المقنع ٤٨٨، ومختصر التبيين

٢٧٠ / ٢، وكشف الأسرار ٤٠٩، ودليل الحيران ٢٨٥، والنجوم الطوال على الدرر اللوامع ١٣١ .

(٢) وضابط ذلك أن كل امرأة أضيفت إلى زوجها فإنها ترسم بالتاء، وإذا لم تذكر مقرونة مع زوج فإنها ترسم بالهاء،

قال الجعبري:

امرأة مع زوجها معدودة فهاؤها بتاءها معدودة

انظر: جملة أرباب المراسد ٧١٠، وغاية المرید في علم التجويد ٢٦٨ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٤) الموضعان في سورة يوسف قوله تعالى: ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تَرَاوَدُ عَنْهَا﴾ الآية ٣٠، وقوله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ

الْعَزِيزِ الْكَفْنَ حَصْحَصَ الْحَقِّ﴾ الآية ٥١ .

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ الآية ٩ من سورة القصص .

(٢٦٨) معها ثلاثٌ لدى التحريمِ سُنَّتُ في الـ أنفالٍ مَعِ فاطرٍ ثلاثِها أُحرَرا

أي: في التحريم ثلاثة مواضع ﴿أَمْرَاتِ نُوحٍ﴾، و﴿أَمْرَاتِ لُوطٍ﴾^(١)، و﴿أَمْرَاتِ

فِرْعَوْنَ﴾^(٢).

و﴿سُنَّتِ﴾: بالتاء خمسة مواضع في الأنفال: ﴿مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣)، وفي فاطر

ثلاثة مواضع^(٤): ﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾، و﴿لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾، و﴿لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.

و(أخر): جمع أخرى .

و(ثلاثها): بدلٌ من فاطر .

(١) الموضعان في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَاتِ لُوطٍ﴾ الآية ١٠ من سورة التحريم .

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَاتِ فِرْعَوْنَ﴾ الآية ١١ من سورة التحريم .

باتفاق المصاحف رسمت هذه المواضع السبعة بالتاء، وما عداها بالهاء . انظر: المقنع ٤٩٠، ومختصر التبيين

٢/ ٢٧٤، ودليل الحيران ٢٨٧، وكشف الأسرار ٤١٠ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ الآية ٣٨ من سورة الأنفال .

(٤) مواضع سورة فاطر في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ

تَحْوِيلًا﴾ الآية ٤٣ .

(٢٦٩) وَغَافِرٍ آخِرًا وَفِطْرَتُ شَجَرَتٍ لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتُ دُكْرًا

أي: وفي غافر آخرها موضع: ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ﴾^(١).

ثم ذكر المفردات: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾^(٢) في الروم، و﴿شَجَرَتَ الزَّقُومِ﴾^(٣) في

الدخان، و﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾^(٤) في هود، و﴿مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ في المجادلة في

الموضعين^(٥)، وجعله مفردًا لأن الاثنين في حكم الواحد في القلة، ولأنهما في سورة واحدة.

(١) الآية ٨٥ من سورة غافر .

اتفقت المصاحف على رسم ﴿سُنَّتَ﴾ في المواضع الخمسة بالتاء، وغيرها بالهاء . انظر: المقنع ٤٨٩، ومختصر التبيين ٢/٢٧٢، ودليل الحيران ٢٨٦ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآية ٣٠ من سورة الروم، رسمت بالتاء بإجماع علماء الرسم . انظر: المقنع ٥٠١، ومختصر التبيين ٤/٩٨٧، ودليل الحيران ٢٨٨ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُومِ﴾ الآية ٤٣ من سورة الدخان، رسمت بالتاء في جميع المصاحف، وما سواها رسم بالهاء . انظر: المقنع ٤٩٧، ومختصر التبيين ٤/١١١١، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٩ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية ٨٦ من سورة هود، رسمت بالتاء بإجماع علماء الرسم .

انظر: المقنع ٤٩٨، ومختصر التبيين ٢/٢٧٨، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٩ .

(٥) الموضعان هما: قوله تعالى: ﴿وَيَنْتَجِرُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ الآية ٨، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَنْجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ الآية ٩ .

رسمت (معصيت) بالتاء في الموضعين، وما سواهما رسم بالهاء . انظر: المقنع ٤٩٦، ومختصر- التبيين ٢/٢٧٨، ومرسوم الخط ٤١ .

(٢٧٠) مَعَا وَقُرَّتْ عَيْنٌ وَابْنَتْ كَلِمَتٌ فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا وَجَنَّتُ الْبُصْرَا

(٢٧١) لَدَى إِذَا وَقَعَتْ وَالتُّورِ لَعْنَتْ قُلُوبَهَا وَقَبْلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ ابْتِدَارَا

قوله: (معًا) راجع إلى: ﴿مَعْصِيَتِ﴾^(١).

و﴿قُرَّتْ عَيْنٌ﴾^(٢) في القصص، و﴿أَبْنَتْ عَمْرَانَ﴾^(٣) في التحريم، و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ

الْحُسْنَى﴾^(٤) في الأعراف.

(١) سبق الكلام عليها في البيت السابق رقم ٢٨٩.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ أُمَّرَأْتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ الآية ٩ من سورة القصص.

كلمة (قرت) رسمت بالتاء في هذا الموضع، وما سواه رسم بالهاء. انظر: المنع ٤٩٧، ومختصر التبيين ٢/٢٧٨، والبدیع ٣٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَرِّمَ ابْنَتِ عَمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ الآية ١٢ من سورة التحريم.

كلمة (ابنت) رسمت في هذا الموضع بالتاء. انظر: المنع ٥٠١، ومختصر التبيين ٢/٢٧٩، والبدیع ٣٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الآية ١٣٧ من سورة الأعراف.

اتفق القراء على قراءته بالافراد، وأما رسم (كلمت) في هذا الموضع فاختلف فيه بين رسمه بالتاء والهاء، وذكر الشيخان الخلاف، ونسب الداني رسمه بالتاء عن مصاحف أهل العراق، ورسمه بالهاء عن الغازي بن قيس عن نافع ولم يرجح بينهما، واقتصر الشاطبي وابن الجزري على رسمه بالتاء، ورجح أبو داود رسمها بالهاء وتابعه شيوخ المغرب كالمارغني وغيره، وعليه جرى العمل في مصاحف أهل المغرب اتباعاً لأصولهم العتيقة، وخالف أبو الأصبغ البلسني مذهب المغاربة، واختار رسمها بالتاء، وعليه جرى العمل في مصاحف المشاركة اتباعاً للمصاحف العراقية. انظر: المنع ٤٩١، ومختصر التبيين ٣/٥٦٨، ودليل الحيران ٢٨٨، والنشر ٢/١٣٠، وكتاب التقريب والحرش المتضمن لقراءة قالون وورش ١٧٨.

و﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾^(١): في إذا وقعت .

و﴿لَعْنَتٌ﴾: في آل عمران: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾^(٢)، وفي النور: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ

عَلَيْهِ﴾^(٣)، وجعلها من المفرد لأن الاثنين في حكم الواحد في القلة كالمفرد^(٤) .

و(البصرا): جمع بصير، يريد به المؤمنين .

* * *

(١) في قوله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيمٍ﴾ الآية ٨٩ سورة الواقعة.

اتفقت المصاحف على رسم (جنت) بالتاء، ورسم ما سواه بالهاء . انظر: المقنع ٤٩٨، ومختصر التبيين ٢/٢٧٨، والبدیع ٣٤ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ الآية ٦١ من سورة آل عمران .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَالْخُمْسَةُ أَلَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الآية ٧ من سورة النور .

(٤) باتفاق المصاحف على رسم الموضعين بالتاء، ورسم غيرهما بالهاء . انظر: المقنع ٤٩٥، ومختصر التبيين ٢/١٨١ .

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

(٢٧٢) وَهَآكَ مِنْ مُفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةٍ مَا فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مُنْكَدِرًا
أراد بالمفرد هنا غير المضاف^(١) نحو: ﴿ءَايَتٌ﴾^(٢)، و﴿جَمَلَةٌ﴾^(٣)، وهذه
المواضع كتبت بالتاء .

واختلف في قراءتها، فقرأت بالإفراد وبالجمع، فكتبت بالتاء لتحتل القراءتين .
وقوله: (ليس منكدرًا) أي: ليس متفرقًا منتشرًا من قوله: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾
^(٤) أي: انتشرت، أي سقته لك جمعًا، ويحتمل أنه أراد ليس منزعًا بل اذكره على رفق
وتأنٍ من الطير المنكدر أي: المنفض^(٥) .

(١) ذكر في هذا الباب القسم الثاني مما رسم بالتاء وهو مما قرئ بالإفراد وبالجمع .

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ الآية ٥٠ من سورة العنكبوت .

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَةٌ صُفْرٌ﴾ الآية ٣٣ من سورة المرسلات .

(٤) الآية ٢ من سورة التكوير .

(٥) لسان العرب ١٢/٤٤ مادة (كدر) .

(٢٧٣) في يوسف آيتٌ معاً غَيَّبَتْ قُلُوبَ الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ آيَةٌ أُثِرَا
 يريد ﴿ءَايَاتٌ لِّلسَّالِئِلِينَ﴾^(١)، و﴿غَيَّبَتْ﴾ في الموضعين^(٢)، و﴿ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾^(٣) في العنكبوت .
 ومعنى (أثرا): نُقِلَ وَرُوي، والله أعلم بالصواب^(٤).

(١) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِئِلِينَ﴾ الآية ٧ من سورة يوسف .

اتفق الشيخان على رسم (ءايت) بالتاء . المقنع ٤٩٨، ومختصر-التبيين ٤/٩٨٠، وقد ذكرها الشاطبي أولاً في البيت رقم: ٨٠، وذكر فيه حذف الالف، وأعاد ذكره هنا لبيان رسم التاء، وهو في ذلك تابع للداني في «المقنع»، وقد ذكرت القراءات التي فيها في ذلك الموضع .

(٢) الموضع الأول قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَاهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ الآية ١٠ من سورة يوسف .

الموضع الثاني قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ الآية ١٥ من سورة يوسف .

باتفاق الشيخين على رسم (غيبت) بالتاء، انظر: المقنع ٤٩٩، ومختصر التبيين ٣/٧٠٧، وذكره الشاطبي في البيت رقم: ٨٠، وذكرت فيه القراءات الواردة .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ الآية ٥٠ من سورة العنكبوت .

اتفقت المصاحف على رسمه بالتاء، وذكره الشاطبي في البيت رقم: ١٠٢ تبعاً للداني، وذكرت في ذلك الموضع القراءات الواردة فيه . انظر: المقنع ٤٩٨، ومختصر التبيين ٤/٩٨٠، وكشف الأسرار ٤١١ .

(٤) غير موجودة في ب .

(٢٧٤) جَمَلَتْ بَيْنَاتِ فَاطِرٍ ثَمَرَتْ فِي الْغُرْفَةِ اللَّاتِ هِيَهَاتَ الْعِذَابِ صَرَا

﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتْ صَفْرًا﴾^(١) في الرسائل، و﴿عَلَى بَيْنَتٍ﴾^(٢): في فاطر، و﴿ثَمَرَتْ

مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٣): في فصلت، و﴿فِي الْغُرْفَةِ عَامِنُونَ﴾^(٤): في سبأ.

(١) الآية ٣٣ من سورة الرسائل .

اتفقت المصاحف على رسمه بالتاء . المقنع ٤٩٩، ومختصر التبيين ٤/١٢٥٦، وسبق ذكره في البيت رقم ١١٧، وذكرت القراءات في ذلك الموضوع .

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَى بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾ الآية رقم ٤٠ من سورة فاطر .

اتفق العلماء على رسمه بالتاء . المقنع ٤٩٩، ومختصر التبيين ٤/١٢٥٦، وذكره الشاطبي في البيت رقم ٨٠، وذكرت فيه القراءات الواردة .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ الآية ٤٧ من سورة فصلت .

اتفقت المصاحف على رسمه بالتاء، ورسم ما سواه بالهاء . انظر: المقنع ٤٩٧، ومختصر التبيين ٤/١٠٨٧، وكشف الأسرار ٤١١، وذكر الشاطبي هذا الموضوع في البيت رقم: ١٠٩، وذكرت فيه القراءات الواردة .

(٤) الآية ٣٧، رسمت بالتاء باتفاق الشيخين، وقرأها حمزة بالإفراد، وقرأها الباقون بالجمع . انظر: المقنع ٤٩٩، ومختصر التبيين ٤/١٠١٤، والتيسير ١٤٧ .

وأما ﴿الَّتْ﴾^(١)، و﴿هَيَّاتَ﴾^(٢) فمشبه بالجمع، وقد قيل إن ﴿هَيَّاتَ﴾ جمع عند من كسر التاء وقد وقف عليها بالهاء فهما مفردان مشبهان بالجمع فذكرهما في هذا الباب^(٣).

و(العذاب): جمع عذبه، وهو الماء الحلو .

ومعنى (صرا): غدير بالكسر والفتح، ونصبه على التمييز .

(١) في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ الآية ١٩ من سورة النجم .

اتفقت المصاحف على رسم (اللت) بالتاء . المقنع ٥٠١، ومختصر التبيين ٤/١١٥، وقد ذكرها الشاطبي في البيت رقم ١٣٧، وقرأ رويس: ﴿اللَّتَّ﴾ بتشديد التاء مع المد اللازم، وقرأ الباقون بتخفيف التاء، ووقف عليها الكسائي بالهاء .

انظر: النشر ٢/١٣٢ و ٣٧٩، والبدور الزاهرة ٣٠٦ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ الآية ٣٦ من سورة المؤمنون .

اتفقت المصاحف على رسمها بالتاء . المقنع ٥٠٠، ومختصر التبيين ٤/٨٩٠، وقرأ أبو جعفر بكسر- التاء فيها، وقرأ الباقون بالفتح، ووقف عليها الكسائي بالهاء . انظر: النشر ٢/١٣١ و ٣٢٨، وإتحاف فضلاء البشر ٣١٨ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠١، والخصائص ٢/٢٩٩ .

- (٢٧٥) في غافرِ كلماتُ الخلفُ فيه وفي الثـ ساني بيوئسَ هاءً بالعراقِ يُرى
 (٢٧٦) والتاءُ شامٍ مَدِينِي وأسْقَطُهُ نُصِيرُهُم وابنُ الأَنْبَارِي فَجُدْ نَظْرًا
 (٢٧٧) وفيهِمَا التاءُ أَوْلَى تَمَّ كُلُّهُمُ بَالْتَا بِيوئسَ فِي الأَوْلَى ذُكَا عَطِرًا

قد تقدم ذكر ﴿كَلِمَت﴾ غافر^(١)، ويونس^(٢) في ترتيب السور، حيث كذا حذف ألفها لنافع، وإنما أعاد ذكرها هاهنا لما في ذلك من الخلاف، ولأنها مما فيه الإفراد والجمع .

فأما ﴿كَلِمَت﴾ غافر ففي بعض المصاحف بالتاء، وفي بعضها بالهاء^(٣) لتدل على القراءتين^(٤)، وأما الثاني من يونس، وهو: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ففي مصاحف أهل العراق بالهاء، وفي مصاحف أهل الشام والمدينة بالتاء^(٥) .

(١) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ٦ من سورة غافر .

(٢) في سورة يونس موضعان الأول قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ الآية ٣٣ .

والوضع الثاني قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ الآية ٩٦ .

(٣) أورد الشيخان الخلاف في موضع غافر، وجرى العمل برسمه بالتاء . انظر: المقنع ٤٩٣، ٥٥٥، ومختصر التبيين ٥١١/٣ و ١٠٦٦/٤، وسمير الطالبين ٦٥ .

(٤) تقدم ذكر ما في هذا الموضع من قراءات عند وروده في البيت رقم: ١٠٧ .

(٥) وجرى العمل في هذا الموضع برسمه بالتاء . انظر: المقنع ٤٩٢، ومختصر-التبيين ٢/٢٧٧، وسمير الطالبين

٦٥، وسبق ذكر ما فيه من قراءات عند ذكر البيت: ١٠٨ .

قال أبو عبيد: « الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام على الجمع »^(١).
ولا يعدُّ ابن الأنباري^(٢)، ولا نصير^(٣) الثاني من يونس فيما يرسم بالتاء^(٤).
قال ابن الأنباري: « المرسوم من ذكر (الكلمات) [بالتاء]^(٥) ثلاثة أمكنة »^(٦).
فذكر الذي في الأعراف، والأول من يونس، والذي في غافر .
وقال غيره: هي أربعة، وزاد الثاني من يونس^(٧).
وقوله: (وفيها التاء أولى) كانت التاء أولى ليحتمل القراءتين، ولأن الأول متفق
عليه أنه بالتاء^(٨).
وقوله : (فجد نظرا): منصوب على التمييز .
و(عطرا): حال من الضمير في ذكا .

(١) فضائل القرآن ٣٣١، والمقنع ٤٩٣ .

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري البغدادي، الإمام الكبير، والأستاذ الشهير، روى القراءة عن أبيه وعن إسماعيل بن إسحاق القاضي وآخرين، توفي سنة ٣٢٨هـ، انظر: غاية النهاية ٢٣٠ / ٢ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) مرسوم الخط ١١، والمقنع ٤٩٤ .

(٥) ساقطة من جـ .

(٦) إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٦ / ١، والمقنع ٤٩٤، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٨ .

(٧) أبو عمرو: « وكذلك وجدت أنا الأربعة أحرف في مصاحف أهل المدينة »، المقنع ٤٩٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٨ .

(٨) ذكر فيه الداني الاتفاق على رسمه بالتاء وتابعه الشاطبي، وذكر أبو داود فيه الخلاف، وجرى العمل برسمه بالتاء، وذكرت ما فيه من قراءات في البيت رقم: ١٠٨ . انظر: المقنع ٤٩٢، ومختصر التبيين ٦٥٧ / ٣، وسمير الطالبين ٦٥ .

(٢٧٨) **وَالْتَا فِي الْأَنْعَامِ عَنْ كُلِّ وَلَا أَلِفٌ فِيهِنَّ وَالتَّاءُ فِي مَرْضَاتٍ قَدْ خُبِرًا^(١)**

يريد اتفاق على كتب الذي في الأنعام بالتاء وهو قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا

وَعَدْلًا^(٢)، واتفق أيضًا على أنها للكل^(٣) بحذف الألف؛ لأنه إن كان جمعًا فألفه محذوفة

لأنه جمع مؤنث سالم كـ ﴿الْيَيْنَتِ^(٤)، وإن كان مفردًا فأظهر .

وأما ﴿مَرْضَاتٍ^(٥) حيث وقع^(٦) فمشبه بالجمع، وقد وقف عليه بالهاء كـ

﴿هَيَّاتَ^(٧) .

وقوله: (خبراً)^(٧): رسم وحسن .

(١) في النسخة جـ: خبرا بالحاء، وشرحها المؤلف على أنها: (حبر) .

(٢) الآية ١١٥ من سورة الأنعام، ذكر فيه الداني الاتفاق على رسمه بالتاء، وذكر أبو داود أنه رسم في مصاحف أهل المدينة بالتاء، واختلفت المصاحف في سائر الأمصار ففي بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء .

وقرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿كَلِمَتٍ﴾ بالإفراد، وقرأ الباقون: ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالجمع، ووقف فيها بالهاء الكسائي ويعقوب .

انظر: المقنع ٤٩٢، ومختصر التبيين ٥١١/٣، والنشر ١٣٠/٢ و ٢٦٢ .

(٣) نسخة د: واتفق أيضا الكل .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ يَسْرِ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

(٥) باتفاق المصاحف . انظر: المقنع ٥٠٠، ومختصر التبيين ٢٦٤/٢ .

(٦) وقف عليها بالهاء الكسائي . انظر: النشر ١٣٠/٢، والتيسير ٥٥ .

(٧) في النسخة: ب هـ: [خبراً] .

(٢٧٩) وَذَاتٍ مَعِ يَا أَبْتَ وَلَا تَ حِينَ وَقُلْ بِالْهَاءِ مَنْأَةً نُصِيرُ عَنْهُمْ نَصْرًا

أما ﴿ذَاتٍ﴾^(١) فلم يختلف في لفظه ولا كتابته وأنها بالتاء^(٢).

وأما ﴿يَتَأَبَّتِ﴾^(٣)، و﴿لَاتٍ﴾^(٤) فقد وقف عليهما بالهاء، والرسم فيها بالتاء.

وأما ﴿مَنْوَةٌ﴾^(٥) فمكتوب بالهاء.

* * *

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ الآية ٧ من سورة الأنفال.

(٢) المقنع ٥٠٠، والجامع ٦٩، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٩.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿يَتَأَبَّتْ إِيَّيْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكِبًا﴾ الآية ٤ من سورة يوسف.

اتفق الشيخان على رسمه بالتاء، ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، ووقف الباقر بالتاء. انظر: المقنع ٥٠٠، ومختصر التبيين ٩٦٤/٤، والنشر ١٣١/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ الآية ٣ من سورة ص.

رسم بالتاء بالإجماع، ووقف عليها بالهاء الكسائي، ووقف الباقر بالتاء. انظر: المقنع ٥٠١، ومختصر التبيين ١٤٧/٤، والتيسير ٥٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْوَةٌ ثَالِثَةٌ الْآخَرَى﴾ الآية ٢٠ سورة النجم.

رسمت (منوة) بالهاء باتفاق المصاحف. انظر: المقنع ٥٢٩، ومختصر التبيين ١١٥٤/٤.

(٢٨٠) تَمَّتْ عَقِيلَةٌ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بَهْرًا
(العقيلة): الكريمة النفيسة^(١) جعلها كالبنات الكريمة التي^(٢) كرمت على أترابها
اللائي في سنها^(٣).

و(أسنى): أشرف .

و(بهر): غلب .

(٢٨١) تَسْعُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ مَعَ ثَمَانِيَةٍ أَيْبَاتُهَا يَنْتَظِمْنَ الدَّرَّ وَالِدَّرَّ
أراد بـ(الدَّرَّ): الألفاظ، وبـ(الدَّرَّ): التي هي جمع دَرَّة من المطر^(٤)، من المنافع
التي فيها .

(١) لسان العرب ٩/ ٣٣٠ مادة (عقل).

(٢) ساقطة من ب .

(٣) قال الشيخ ملا علي قاري:

« وله رحمه الله قصائد عديدة ، فجعل هذه عقيلتهن لكونها حميدة »، وقال اللبيب: « لأجل أنها تضمنت رسم

الكتاب العزيز » . الهبات السنوية ٤٧٩، والدررة ٥٨٩ .

(٤) الدَّرَّ: الدَّرَّ بالضم، جمع دُرَّة بضم الدال وهي: اللؤلؤة العظيمة، والدَّرَّ بالكسر جمع دِرَّة بكسر الدال، والدَّرَّة

في الأمطار أن يتبع بعضها بعضًا . انظر: لسان العرب ٤/ ٣٢٦ و ٣٢٧ مادة (در). .

(٢٨٢) وما لها غير عون الله فآخرةً وحَمْدِهِ أبداً وشُكْرِهِ ذِكْرًا

(فاخرة): حال من مضمّر لها .

و(ذكرا): حال أيضًا من الشكر، وهو: جمع ذكرى^(١) أراد ممنوعاً^(٢).

(٢٨٣) تَرْجُو بِأَرْجَاءِ رُحْمَاهُ وَنِعْمَتِهِ وَنَشْرَ إِفْضَالِهِ وَجُودِهِ وَزَرًا

(الوزرا): الملجأ^(٣)، أي تَرْجُو ملجأ بنواحي رحماه ونعمته^(٤).

(١) في نسخة ب، د (ذكر) .

(٢) قال السخاوي: « يقول: ليس لها في حال فخرها هذا الذي تقدم ذكره إلا عون الله وحمده وشكره » . الوسيلة

. ٤٦٥

(٣) القاموس المحيط ٤٤٣ مادة (وزر) .

(٤) قال اللبيب: « الأرجاء: الجوانب، وقيل: النواحي » الدرّة ٥٩٠ .

(٢٨٤) مَا شَانَ شَانَ مَرَامِيهَا مَسَدَّةً فِقْدَانُ نَاظِمِهَا فِي عَصْرِهِ عَصْرًا

(ما شان): أي: ما عاب .

(مراميتها): أي: خطب مقاصدها .

(مسددة): حال من (مراميتها) .

(فقدان): أي: عدم ، وهو فاعل (ما شان).

و(عصرا): ملجأ، وهو مفعول (بفقدان). أي: ما عابها عدم ناظمها ملجأ، لأنه

عملها في أول حلوله بمصر، فلم يكن له من يساعده على المطالعة في الكتب، أو لم يكن

كتب ينظر فيها، ويلجأ^(١) إليها، إنما كان يستملي من حفظه^(٢).

(١) في نسخة ب: (ملجأ) .

(٢) قوله: (في عصره عصرا): العصر: الزمان، وعصر: تغيرت أحواله، يقال: عصر الرجل إذا ضاقت أحواله .
وكان الشاطبي رحمه الله أول ما دخل مصر امتحن امتحاناً شديداً وتعصب عليه، وقاسى من أهلها شدة عظيمة ؟
فما زال رضي الله عنه صابراً حتى ظهر للناس علمه ومعرفته، فصار بعد ذلك عندهم مقدماً على جميع من السديار
المصرية، وغيرها .

انظر: الدررة الصقيلة ٥٩٠ .

(٢٨٥) غريئة ما لها مِراةٌ مَبْهَةٌ فَلَإِ يَلْمُ نَاطِرٌ مِّنْ بَدْرِهَا سِرًّا
(غريبة): لم يكن لها من يَنْصُرُها بما تَصْلِحُه (١) من أمرها، فلا بد أن يكون لها مِراةٌ
تنبها.

ولما كان هو رحمه الله تعالى أوّل دخوله مصر غريباً لا يجد معيناً يكتب يطالعها، ولا
من يطالع له وكان ضريراً، فجعل هذا كله عذراً له أن لا يلام على تفريط إن ظهر منه في
نظمها، فجعل ذلك كالغريبة إذا لم يكن له مِراةٌ (٢).

و(السّر): الخطوط التي تكون في الوجه (٣)، وهي مفعول (يناظر)، ومفعول (فلا
يلم) محذوف، أي: فلا يلم ناظرٌ سررها.

(١) في ب: يصلحه.

(٢) قال السخاوي: «أصل هذا الكلام أن المرأة إن كانت بين أهلها، كان لها منهم من يصلحها ويزينها، فهي لا
تحتاج إلى المرأة، وإذا كانت المرأة غريبة عدمت ذلك، فهي تعتمد على المرأة فما رأته أصلحته، فتكون مراتها صقيلة
أبداً لاعتمادهما على النظر فيها». الوسيلة ٤٦٧.

(٣) لسان العرب ٦/٢٣٧ مادة (سرر).

(٢٨٦) فِقِيرَةٌ حِينَ لَمْ تُغْنِي مُطَالَعَةً إِلَى طَلَائِعَ لِلإِغْضَاءِ مُعْتَذِرًا

أي: هذه القصيدة فقيرة إلى (طلائع) أي: إلى من ينصرها بالإغضاء .

و(الطلائع): جمع طليعة، وهي جماعة من الخيل تتقدم العسكر، وإنما كانت فقيرة

للإغضاء حين^(١) لم تغن بسبب المطالعة^(٢) في الكتب كما تقدم .

و(معتذرا): حال من الإغضاء .

(١) ساقطة من جـ .

(٢) في جـ (بسبب غاية المطالعة) .

(٢٨٧) كالوصل بين صلات المحسنين بها ظناً وكالهجر بين المهجرين سراً
يعني: هذه القصيدة كالوصل حسنة إذا وجدت من يصلها، وينعم عليها بإحسانه
الظن بها^(١)، وهي أيضاً كالهجر، أي: قبيحة وحشة إذا وجدت من يعيبها، ويهجر في
ذكرها، أي: يذكرها بالقول القبيح المتفاحش، يقال: (أهجر) إذا تكلم بالهجر، وهو
المستقبح من الكلام^(٢).

و(سرا): مصدر في محل الحال من الهجر .

(١) الصلة لا تكون إلا من محسن، والمحسن هنا هو محسن الظن بهذه القصيدة . الدرّة الصقيلة ٥٩٣ .

(٢) انظر: القاموس المحيط ٤٤٦ مادة (هجر) .

(٢٨٨) مَن عَابَ عِيًّا لَهُ عُذْرٌ فَلَا وَزَرَ يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتِّرًا
يقول: إن العذر يمنع من اللوم، فمن لام معذورًا^(١) فلا ملجأ^(٢) له ينجيه من
عزومات اللوم.

أي: من لا يلام^(٣) فيوجد منه الشار .
و(متترا): حال من اللوم، أي: أخذ آثاره، وأصله (متثرا) فأدغمت الشاء في
التاء^(٤).

(١) في نسخة جـ: (معتذرًا) .

(٢) في نسخة بـ: (مجال) .

(٣) في نسخة جـ: (الإيلام) .

(٤) قال الجعبري: « متترا: اسم فاعل من اتأر افتعل، أخذ ثأره » . جميلة أرباب المراصد ٧٤٣ .

(٢٨٩) وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيَّتِهَا خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَّرَا
يقول: إنما الأعمال يجزى بها صاحبها بنيته^(١)، وهذا أمر راجع إلى الله تعالى، فهو
المطلع على نية العامل، فخذ أنت منها ما صفا، واعف عن ما ترى كدرا^(٢)، فالله هو
المجازي والمعاقب، وقد يعفو عن الزلات .

(١) إشارة إلى الحديث الصحيح: «إنما الأعمال بالنيات»، متفق عليه .

أخرجه البخاري في عدة مواضع منها في كتاب: «بدء الوحي»، باب: (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم) برقم: (١) ٧/١، ومسلم في كتاب: «الإمارة»، باب: (قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما
الأعمال بالنية») برقم: ١٩٠٧ .

(٢) كدرا: وكدورة ويكدر: نقيض صفا، القاموس المحيط ٤٢٢، مادة (كدر) .

(٢٩٠) إِنْ لَا تُقَدِّي فَلَا تُقَدِّي مَشَارِبَهَا لَا تُنْزِرَنَّ نَزُورًا أَوْ تَرَى غُزْرًا

يقول: إن لم تصلح الأمر فلا تقذه .

يقال: قذيت الماء والعين إذا: أزلت عنها القذى، وأقذيتها: إذا ألقيت فيه القذى،

وهو الزبل^(١).

وقوله: (لَا تُنْزِرَنَّ أَي: لَا تَسْتَقْلِنَ وَتَحْقِرَنَّ .

(نزورا): أي قليلة اللبن، إلا أن ترى (غزرا) وهي: جمع غزيرة، أي كثيرة اللبن^(٢) .

(١) أقذى: ألقى فيها القذى، أو أخرجه منها، ضدان . انظر: القاموس المحيط ١١٩١ مادة (قذى) .

(٢) قال اللبيب: « وهذا إشارة إلى طلب العلم فالمراد يا أيها الطالب: خذ في طلب العلم ولا تضجر، فإن التكرار له

تأثير ، وإذا بعدت على فهمك مسألة فكررها حتى يفهمها لك الله تعالى، فإذا فهمتها فهمت بها غيرها » الدرر

الصقيلة ٥٩٧ .

(٢٩١) وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَمُعْتَمَدٍ وَمُسْتَعَاثٍ بِهِ فِي كُلِّ مَا حُنْدِرًا^(١)

قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾^(٢).

قال سبحانه: ﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ﴾^(٣)، لا ينجيب أمل الآمل كما أخبر عنه رسول الله صلى

الله عليه وسلم: « يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي »^(٤).

و(معتمدي): قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٥).

(١) من هذا البيت إلى آخر النظم جاءت الأبيات مسرودة من غير شرح في جميع النسخ ما عدا النسخة أ، والنسخة س، فأثبتته كما جاء فيها، وغالبه مأخوذ من شرح السخاوي حرفياً.

(٢) الآية ٦٢ من سورة النمل.

(٣) تكررت في الآيات رقم ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ من سورة النمل.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب: «التوحيد» باب: (ويحذركم الله نفسه) برقم: ١٢/٩، وأخرجه مسلم

في كتاب: «الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار»، باب: (الحث على ذكر الله تعالى) برقم: ٢٦٧٥، ٤/٢٠٦١.

(٥) الآية ٣ من سورة الطلاق.

(٢٩٢) يا ملجأ الفقرا والأغنياء ومن الطافه تكشف الأساء والضرا

(٢٩٣) أنت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك فقد أودى وقد خسرا

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾^(١).

وكل أحد يتوجه إليه ويعول في أموره عليه ، كيف يتصور الاستغناء عنه والأمور كلها به ، وإليه يرجع الأمر كله .

وفي الدعاء القديم: « يا من عنده حوائج العالمين »^(٢).

ووقف الرشيد^(٣) بعرفات يتضرع، ويرفع يديه بالدعاء، فقال رجل: « انظروا إلى

جبار الأرض يتضرع إلى جبار السماء والأرض »^(٤)، وقال المأمون^(٥) عند موته: « يا من لا

يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه »^(٦).

(١) الآية ١٥ من سورة فاطر .

(٢) روى وهب بن منبه أن ابن عباس قاله له : تجد فيما يقرأ من كتب دعاء مستجاباً تدعوه به عند الكرب قال: « نعم، اللهم إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمير الصامتين... » الحديث، انظر: المجالسة وجواهر العلم ٦/ ١٣٩، وكتاب المستغيثين بالله عند المهات ١/ ٩٥ .

(٣) هارون الرشيد بن المهدي محمد أحد أشهر الخلفاء العباسيين، وكان كثير الغزو والحج، وتوفي سنة ١٩٣هـ، انظر: تاريخ الخلفاء ٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ٨٦/٩ .

(٤) الكشكول ١٠/٢ .

(٥) هو أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي، كان عالماً باللغة والفقه والحكمة وأيام الناس والفلسفة، وتوفي سنة ٢١٨هـ . انظر: شذرات الذهب ١/ ٣٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢٤٥ .

(٦) درر الحكم ٢٦، وإحياء علوم الدين ٤/ ٤٨١ .

و(الأسواء): جمع سَوء، وهو ما يسوء المرء، ويجوز أن يكون جمع سُوء بالضم،

والسوء بالضم: الإثم، وبالفتح: المصدر، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾^(١).

و(الألطف): واحدها لُطف، واللفظ: الرفق والتوفيق والعصمة .

فالله تعالى أكرم الأكرمين، وخير الغافرين يعصى فيتجاوز، وبارز ولا يؤاخذ، قال

الله تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾^(٢).

وهو سبحانه وتعالى لا يؤاخذ بالذنب إلا بعد طول المدة وكثرة المراجعة، وإن

واخذ فالتأديب والتخويف، ويضاعف مع ذلك الأجر، ويكفر الإصر، وهو غفار

الذنوب على ممر الساعات، وتوالي الخطاب .

والطلب منه عز ونزاهة، والالتجاء إلى غيره ذل وضراعة وخسران في الآخرة .

﴿ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِّنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا

تَحْوِيلًا ﴾^(٣).

و(أودى): بمعنى هلك^(٤) هلاكًا لا يتلافى، كما قال الشاعر:

أودى الشباب حميدًا ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب^(٥)

(١) الآية ٦٢ من سورة النمل .

(٢) الآية ٣٠ من سورة الشورى .

(٣) الآية ٥٦ من سورة الإسراء .

(٤) في نسخة ب (أودى: أي هلك) .

(٥) البيت لسلامة بن جندل السعدي . انظر: المفضليات ١١٩، والشعر الشعراء ١ / ٢٦٤ .

(٢٩٤) هَبْ لِي بُجُودِكَ مَا يُرْضِيكَ مُتَّبِعًا وَمِنْكَ مُبْتَغِيًا وَفِيكَ مُصْطَبِرًا

(متبعًا) و(مبتغيًا) و(مصطبرًا): أحوال من الياء المجرورة في قوله: (لي).

و(متبعًا): حال مقدره، وكذلك ما عطف عليها من أختيها.

(٢٩٥) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْشُورًا بِشَائِرُهُ مَبَارِكًا أَوْلًا وَدَائِمًا أَخْرًا

(منشورًا): حال من الحمد، والعامل فيه (الله).

و(بشائره): فاعل.

و(مباركًا): حال ثانية.

و(أولًا): ظرف.

و(دائمًا): حال.

و(أخرًا): جمع أخير^(١)، وهو أيضًا ظرف، أي: الحمد لله كثيرًا أولًا، ودائمًا أخيرًا.

(١) في نسخة ب جـ (أخرًا): جمع أخير، أي: الحمد كثيرًا أولًا ودائمًا أخيرًا.

(٢٩٦) ثم الصلاة على المختار سيدنا مُحَمَّدٍ عَلِمَ الْهَادِينَ وَالسُّفْرًا
كل مرسل من الأنبياء مختار اختاره الله تعالى لرسالته وانتخبه لنبوته،
قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾^(١)؛ والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أول الدعاء وآخره من أعلام الإجابة؛ لأن الله تعالى أكرم من يستجيبها، ويترك
ما بينهما .

و(الهادي): اسم فاعل من: هدى يهدي، وأصله: (الهادين) فاستثقلت الكسرة
على الياء، فحذفت، فالتقى الياءان فحذفت الأولى .

و(السفرا): جمع سفير ككريم وكرماء، وهو: الرسول^(٢) .

ومعنى (علم الهادين): أي: هو قدوة الرسل، وإمامهم يوم القيامة .

(١) الآية ١٣ من سورة طه .

(٢) في نسخة ب: (السفرا): جمع سفير، وهو الرسول .

(٢٩٧) تَنْدَى عَبِيرًا وَمِسْكَ سُحْبًا دِيمًا تُمْنَى بِهَا لِلْمُنَى غَايَاتُهَا شُكْرًا

(تندى): أي: تمطر، والندى: المطر، أي: تمطر سحب الصلاة عليه .

(عبيرا): وهو أخلاط من زعفران وغيره من الطيب^(١) .

و(مسكا): في حال كونها ديمًا، أي: في حال دوامها .

والديم: جمع ديمة، والديمة: المطر الدائم .

وقوله: (تمنى): أي: تقدر من منى الله كذا، أي: قدره، قال الشاعر:

..... حتى تلاقي ما تمني لك الماني^(٢)

والمنى: جمع منية، والمنية: ما يتمناه الإنسان، وغايات المنى: أقصاها .

جعل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرتها ودوامها سحبا هاطلة

بعبير ومسك، لما فيها من طيب الثناء عليه صلى الله عليه وسلم .

كقولك: اللهم صل على محمد نبيك و صفيك الشاهد البشير، والناصح النذير،

والسراج المنير، نبي الرحمة، وهادي الأمة، والمؤيد بالبينات والعصمة، الذي شمر في

(١) في نسخة ب ج :

(العبير): أخلاط الطيب، و(الديم): الدائمة، و(تمنى): بمعنى تقدر، والمنى: جمع منية، وهو ما يتمناه الإنسان، و(شكرا) نصب على الحال .

(٢) عجز لبيت منسوب لأبي قلابة الهذلي، و صدره:

ولا تقولن لشيء سوف أفعله

وروي :

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم

ونسب أيضا لسويد بن عامر المصطلقى . انظر: تهذيب اللغة ١٥ / ٣٨٠، ومقاييس اللغة ٥ / ٢٧٦ مادة (منى)،

والمحكم والمحيط الأعظم ١٠ / ٥١٠، تاج العروس ٣٩ / ٥٥٦ مادة (منى) .

ذاتك، ودأب في مرضاتك، وصدع بآياتك، وبلغ رسالتك، الكريم الأخلاق، الزكي
الأعراق، ذي الوجه البهي، والفعل المرضي صلي الله عليه وسلم، وعلى آله الطيبين
الطاهرين وسلم^(١).

فإذا كانت الصلاة عليه بهذه الصفة ونحوها قضى بها للمنى غاياتها في حال
كونها شكرًا.

و(شكر): جمع شكور، جعل المنى شكرًا مجازًا، وأراد لذي المنى، وجعلها شكرًا
مقتنعة بالكفاف من الرزق فيكون جمع شكور، وهي: الدابة المقتنعة بالعلف القليل.
أي: يقضي بتلك الصلاة للمنى غاياتها في حال اقتناعها، والقناعة كنز لا ينفد
وحال مرضية، وهذا كما تقول:

اللهم اقض حاجتي مقتنعا بما رزقتني ممثلا ما أمرتني .

(١) الوسيلة ٤٧٦ .

(٢٩٨) وَتَشْتَبِي فَتَعُمُّ الْآلَ وَالشَّيْعَ الْـ مُهَاجِرِينَ وَمَنْ آوَى وَمَنْ نَصَرَ
(وتشني): معناه: ينعطف، يعني: الصلاة لأن المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
يشني فيصلى على آله وأصحابه بعده .
و(الآل)^(١): قيل أصله: (أهل)، ثم قالوا: (أأل)، فأبدلوا الهمزة هاء ثم (ءال)
فأبدلوا الهمزة ألفاً لسكونها .
وقيل أصله: (أول)، لأنه من آل يؤول، لأن مرجع المرء إلى أقاربه ومآله إليهم، فلما
تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً .
وعلى الوجه الأول يقول: اللهم صل على محمد وعلى أهله، لأن المضمرة الكلمة
إلى أصلها .
و(الشيعة): جمع شيعة، وهم: الأتباع الذين اتبعوه صلى الله عليه وسلم، وهاجروا
إلى دار هجرته، والذين آووا ونصروا هم الأنصار، وأهل يثرب .

(١) في نسخة ب جـ: (الآل): القرابة، و(الشيعة): الأصحاب المهاجرون والأنصار .

(٢٩٩) تُضاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُورًا أَسْرَتْهَا مُعْرِفًا عَرَفُهَا الْأَصَالَ وَالْبُكَرَا

لما جعل للصلاة سحبا استعارة جعلها تضاحك الزهر، و(ضحك الزهر)^(١):
تفتحه واهتزازه .

و(ضحك السحاب): انشقاقه بالبرق .

و(أسرة الوجه): الخطوط التي تكون فيه، والواحد سرار .

والسرور يتبين في وجه الضاحك وفي أساريه، وأجل ما يكون الوجه إذا تبين فيه

السرور .

و(معرفا): معناه مطيبا، قال الله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾^(٢) .

وقال الشاعر:

عَرَفْتُ كَيْثَبِ عَرَفْتَهُ اللَّطَائِمَ^(٣)

و(العرف): الرائحة على الإطلاق، إلا أنه ههنا الريح الطيبة، يقال: ما أطيب

عرفه .

و(الأصال): جمع أصيل، وهو: العشي .

و(البُكرَا): جمع بكرة، وهو: الغداة .

(١) في نسخة ب جـ: (تضاحك الزهر): أي: تفتح ، لما جعل الصلاة سحبا استعار تضاحك الزهر، و(أسرتها):

الطرق التي في الوجه، وفيها يظهر السرور .

و(معرفا): حال من المضمر في (تضاحك) .

و(عرفها): فاعل لمعرف، والعرف: الطيب .

و(معرف): مطيب، أي: يطيب الزمان بكرة وأصيلا .

(٢) الآية ٦ من سورة محمد .

(٣) من شواهد الصحاح ٤/١٤٠٢ مادة (عرف)، ومعجم ديوان الأدب ٢/٣٦٦ .

والمعنى: أنه صلى عليهم صلاة طيبة بهية جميلة دائمة، صلى الله على نبينا محمد، وعلى آله أجمعين .

وقوله: (مسروراً أسرتها): حال من الزهر، وسرور الزهر كضحكه، والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك وغير ذلك .

قال حبيب^(١) :

دُهِمَّ إِذَا ضَحَكَتْ فِي رَوْضَةٍ طَفَقَتْ عَيُونُ أَنْوَارِهَا تَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ^(٢)

وقال ابن الجهم^(٣) :

لَمْ يَضْحَكِ الْوَرْدُ إِلَّا حِينَ أَعْجَبَهُ حَسَنُ الرِّيَاضِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الْفَرْدِ^(٤)

وهذا كثير في الشعر^(٥) .

« تَم ت »

* * *

(١) هو حبيب بن أوس الطائي أبو تمام، أحد الشعراء المشهورين، توفي ٢٣١، وقيل ٢٣٢ هـ . انظر: سير أعلام النبلاء ٦٣/١١ .

(٢) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ٥٠٧/٤ .

(٣) علي بن الجهم بن بدر السامي الشاعر، كان جيد الشعر، وله ديوان شعر مشهور، وله اختصاص بالخليفة المتوكل، مات مقتولاً في حلب سنة ٢٤٩ هـ . انظر: تاريخ بغداد ٢٩٠/١٣، والأعلام للزركلي ٢٦٩/٤ .

(٤) ديوان علي بن الجهم ٨٩، القصيدة رقم ٢٧ .

(٥) في النسخة ج: تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، عدد أنعام الله وأفضاله .

«الذاتمة»

وفيها أهم النتائج والتوصيات

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخرًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين، وبعد :

فلا يسعني في آخر المطاف إلا أن أبتهل إلى الله عزّ وجل، وأدعوه أن يجعل ما كتبت
في هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله
وخاصته .

ومع نهاية رحلتي مع هذا الكتاب الجليل، والسفر الجميل يمكن أن أخصّ نتائج
البحث وثمراته بما يأتي :

١ / أصل الكتاب وهو قصيدة: «عقيلة أتراب القصائد» للإمام الشاطبي مع
شروحها من أهم مصادر علم الرسم العثماني .

٢ / اعتماد شراح «العقيلة» على شرح الإمام السخاوي، وعلى كتاب «المقنع» للإمام
الداني الذي هو أصل النظم .

٣ / بيّنت في البحث منهج الإمام محمد بن سليمان الشاطبي في شرحه «العقيلة» .

٤ / شرح الإمام المعافري جاء في المرتبة الثانية - من الناحية الزمنية - بعد شرح
الإمام السخاوي .

٥ / ذكرت في قسم الدراسة أنّ مناهج علماء الرسم في مؤلفاتهم هي أربع مناهج خلافاً للدراسات السابقة التي تذكر أنها اتخذت منهجين .

٦ / من ثمار البحث أنّي أبرزت كثيراً من جوانب حياة الإمام ابن أبي الربيع الشاطبي، ولا أعلم - فيما أظنّ - أحداً سبقني إلى جمع هذه الحصيلة من حياته في كتاب واحد، والمؤلف لا يقل أهميّة عن معاصريه كالإمام أبي شامة، وابن جبارة، وغيرهما .

٧ / من ثمار البحث أنّي ناقشت ما جرى به العمل في رسم بعض الحروف في المصاحف، وما عليه العمل في المصاحف الشرقية، والمصاحف المغربية .

٨ / حاولت جاهداً أن أذكر أقوال الإمام الداني، والإمام أبي داود سليمان بن نجاح في غالب مسائل الرسم خصوصاً التي وقع فيها الخلاف .

* ومن خلال دراستي للكتاب، وإظهار بعض النتائج التي توصلت إليها، ومن خلال بعض الملاحظات التي ظهرت لي في البحث، يمكن أن أخص التوصيات بما يلي:

١ - أوصي الأقسام الأكاديمية، ومراكز البحث العلمي في الجامعات على إخراج شروح «العقيلة» إخراجاً علمياً صحيحاً، والعمل على طباعة ما حقّق من ذلك في رسائل علمية .

٢ - أوصي طلبة العلم، والعلماء بالعمل الجاد على إخراج كتب التراث الإسلامي، وخاصّة في ما يتعلق بالقرآن وعلومه لا سيما علم الرسم والضبط .

٣ - أوصي طلاب العلم عامّة، والمهتمين بالقراءات خاصّة بالاهتمام بعلم الرسم العثماني، وأن لا يقل اهتمامهم به عن اهتمامهم بالقراءات .

٤ - أوصي بتوحيد طباعة المصحف، ويتم تشكيل لجنة علمية مكونة من علماء القراءات ورسم المصاحف، وتكون مهمتها كتابة مصحف موحد لكافة المسلمين، مع

تقليل مسائل الخلاف الموجودة في المصاحف قدر الإمكان، والقضاء على فساد التقسيم الذي وضعه المتأخرون في رسم مصاحف أهل المشرق، ومصاحف أهل المغرب .

٥- أوصي بإدراج مادة الرسم القرآني ضمن مناهج الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، مع الحرص على أن تكون مادة سهلة ميسرة ، ويكون أبرز أهدافها تعويد الطلاب على دراسة الرسم، وتعريفه للناشئة .

٦- أوصي بوضع مادة الرسم القرآني ضمن مواد الإعداد العام لكافة طلاب المرحلة الجامعية .

وفي آخر المطاف لا يسعني إلا أن أكرّر شكري لمشرف البحث فضيلة الدكتور/ خالد بن علي الغامدي، الذي ساعدني في إتمام البحث، وإخراجه بالصورة المنشودة، وما هذا العمل إلا جهد متواضع أقدمه لخدمة لهذا الشرح المفيد، وإسهاماً في إثراء المكتبة العلمية، بمصدر من مصادر « علم الرسم » .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسأله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني، وأن يتجاوز عني ما كان فيه من خطأٍ وتقصير، وأن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، ولا يجعل لأحدٍ فيه شيئاً، إنه ولي ذلك، والقادر عليه .

والله أعلم ..

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين .

* * *

الفهارس العامّة

- ١/ فهرس الآيات القرآنية
- ٢/ فهرس الأحاديث النبوية والآثار
- ٣/ فهرس الأبيات الشعرية
- ٤/ فهرس الأعلام
- ٥/ فهرس الأماكن
- ٦/ فهرس المصادر والمراجع
- ٧/ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	الرقم	الصفحة
سورة الفاتحة			
١	﴿مَلِكٍ﴾	٤	١٥٠
٢	﴿الصِّرَاطِ﴾	٦	١٤٩
٣	﴿الصَّالِينَ﴾	٧	٢٨١
سورة البقرة			
٤	﴿ذَلِكَ أَلْكُتُبِ﴾	٢	١٢٢
٥	﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾	٦	٢٨٩
٦	﴿يُخَلِدُونَ﴾	٩	١٥٢
٧	﴿يُحْيِيكُمْ﴾	٢٨	٣٢١
٨	﴿يَسْتَحْيِيَنَّ﴾	٢٩	٣٢١
٩	﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا﴾	٤٧	٢٧٩
١٠	﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾	٥١	١٥٦
١١	﴿الصَّلِيعَةَ﴾	٥٥	١٥٦

١٥٥	٦١	﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾	١٢
٢٩٦	٦١	﴿ وَبَاعُوا ﴾	١٣
١٥٨	٧٠	﴿ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾	١٤
١٥١	٧٢	﴿ فَأَدَارَتْكُمْ ﴾	١٥
٢٨٩	٨٠	﴿ قُلْ أَخَذْتُمْ ﴾	١٦
١٥٦	٨١	﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾	١٧
١٥٦	٨٥	﴿ تُفَدُّوهُمْ ﴾	١٨
٢٩٩	٨٧	﴿ وَعَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾	١٩
٣٩٠	٩٠	﴿ بَيْسَمَا اشْتَرَوْا ﴾	٢٠
٣٩٠	٩٣	﴿ بَيْسَمَا يَأْمُرُكُمْ ﴾	٢١
١٥٥	٩٨	﴿ وَمِيكَالَ ﴾	٢٢
١٥٧	١٠٠	﴿ عَاهَدُوا ﴾	٢٣
٢٧٨	١٠٢	﴿ هَلْرُوتَ وَمَرْوَتَ ﴾	٢٤
٣٨٩	١٠٢	﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا ﴾	٢٥
٣٩٣	١١٥	﴿ فَأَيُّمَا تُولُوا ﴾	٢٦
٢٦٤	١٢١	﴿ الَّذِينَ عَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ ﴾	٢٧
١٦٠	١٢٤	﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾	٢٨
١٦١	١٣٢	﴿ وَوَصَّى بِهَا ﴾	٢٩
٣٩٣	١٤٤	﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ﴾	٣٠

٣٩٣	١٥٠	﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾	٣١
١٥٦	١٦٤	﴿الرَّيِّحِ﴾	٣٢
٣٨٣	١٦٤	﴿مِنْ مَّاءٍ﴾	٣٣
٣٣٠	١٧٩	﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَبِ﴾	٣٤
١٥١	١٨٤	﴿مَسْكِينٍ﴾	٣٥
١٥٣	١٩١	﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٣٦
١٥٣	١٩٣	﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾	٣٧
٣٧٠	٢٢٨	﴿وَالرِّجَالِ﴾	٣٨
٤٠٢	٢٣١	﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٣٩
٣٨٥	٢٤٠	﴿فِي مَا فَعَلْنَا﴾	٤٠
١٥٤	٢٤٥	﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾	٤١
١٥٩	٢٤٥	﴿فَيُضْلِعُهُ﴾	٤٢
١٥٧	٢٥١	﴿دَفْعٍ﴾	٤٣
٣٣٢	٢٥١	﴿دَاوُدُ﴾	٤٤
٢٩٩	٢٥٩	﴿مِائَةَ عَامٍ﴾	٤٥
٣٣٤	٢٧٥	﴿الرَّبَّوَا﴾	٤٦
١٥٧	٢٨٣	﴿فَرِهَنَّ﴾	٤٧
١٥٩	٢٨٥	﴿وَكُتِبَهُ﴾	٤٨
سورة آل عمران			
٣٤٣	١٥	﴿قُلْ أُوْنِنْتُكُمْ﴾	٤٩

٣١٦	٢٠	﴿ أَتَّبَعِنِ ﴾	٥٠
٣٢٠	٢٠	﴿ وَالْأُمِّيِّينَ ﴾	٥١
١٦٢	٢١	﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ﴾	٥٢
٣٦٨	٢٨	﴿ تُقَلَّةً ﴾	٥٣
٤٠٣	٣٥	﴿ أُمَّرَأَتِ عِمْرَانَ ﴾	٥٤
١٦٢	٤٩	﴿ طَيْرًا ﴾	٥٥
٤٠٧	٦١	﴿ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ ﴾	٥٦
٣٦٨	١٠٢	﴿ تُقَاتِيهِ ۗ ﴾	٥٧
٣٧٢	١٠٣	﴿ شَفَا ﴾	٥٨
٤٠٣	١٠٣	﴿ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	٥٩
١٥٧	١٣٠	﴿ مُضْلَعَةً ﴾	٦٠
١٦٩	١٣٣	﴿ وَسَارِعُوا ﴾	٦١
٣٢٧	١٤٤	﴿ أَفَايِنَ مَاتَ ﴾	٦٢
٣٠٠	١٤٦	﴿ وَكَأَيِّنَ ﴾	٦٣
٣٩٥	١٥٣	﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا ﴾	٦٤
١٨٨	١٥٨	﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	٦٥
١٦٩	١٨٤	﴿ وَالزُّبُرِ ﴾	٦٦
١٧٠	١٨٤	﴿ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾	٦٧
٢٩٦	١٨٤	﴿ جَاءُوا بِالْبَيْتِ ﴾	٦٨
١٦٣	١٩٥	﴿ وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا ﴾	٦٩

سورة النساء

١٦٣	٣	﴿ وَتِلْكَ وَرُبَّع ﴾	٧٠
٣٧١	٣	﴿ طَاب ﴾	٧١
١٦٣	٩	﴿ ضِعْفًا ﴾	٧٢
١٦٣	٢٤	﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾	٧٣
٣٨٢	٢٥	﴿ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ ﴾	٧٤
٢٩٣	٣٢	﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ ﴾	٧٥
١٦٤	٣٣	﴿ عَقَدَتْ ﴾	٧٦
١٧١	٣٦	﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ﴾	٧٧
١٦٥	٤٣	﴿ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	٧٨
١٧٠	٦٦	﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾	٧٩
٣٩٣	٧٨	﴿ أَيِنَّمَا تَكُونُوا ﴾	٨٠
٣٩٧	٧٨	﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ ﴾	٨١
١٦٥	٩٠	﴿ فَلَقَتَلُوكُمْ ﴾	٨٢
٣٩١	٩١	﴿ كُلِّ مَا رُدُّوا ﴾	٨٣
١٩٧	٩٩	﴿ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ ﴾	٨٤
١٦٥	١٠٠	﴿ مُرَاعِمًا ﴾	٨٥
٣٨٠	١٠٩	﴿ أَمْ مَن يَكُونُ ﴾	٨٦

سورة المائدة

١٩٦	٣	﴿ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٨٧
-----	---	---	----

١٦٥	٦	﴿ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	٨٨
٤٠٢	١١	﴿ نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	٨٩
١٦٥	١٦	﴿ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾	٩٠
٣٤٥	٢٩	﴿ تَبَوُّأً ﴾	٩١
٣٤٨	٢٩	﴿ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ ﴾	٩٢
١٦٦	٤٢	﴿ أَكَلُونَ ﴾	٩٣
٣٨٥	٤٨	﴿ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾	٩٤
٣٦٦	٥٢	﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾	٩٥
١٧٢	٥٤	﴿ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ ﴾	٩٦
١٦٥	٦٧	﴿ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ ﴾	٩٧
١٢٢	٧٥	﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾	٩٨
١٦٦	٩٥	﴿ بَلِغِ الكَعْبَةَ ﴾	٩٩
١٦٧	٩٥	﴿ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾	١٠٠
١٦٦	٩٧	﴿ قَيْنَمَا ﴾	١٠١
١٦٦	١٠٧	﴿ الْأَوْلِيَيْنِ ﴾	١٠٢
١٦٢	١١٠	﴿ طَيْرًا ﴾	١٠٣
١٦٨	١١٠	﴿ سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾	١٠٤
سورة الأنعام			
٣٣٧	١٩	﴿ أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾	١٠٥
١٧٧	٣٢	﴿ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾	١٠٦

٣٢٧	٣٤	﴿ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾	١٠٧
١٧٥	٣٨	﴿ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾	١٠٨
١٦٥	٥٢	﴿ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾	١٠٩
٢٨٠	٥٧	﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ ﴾	١١٠
٣١٣	٥٧	﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ ﴾	١١١
١٧٦	٦٣	﴿ لَيْنٍ أَنْجَنَّا ﴾	١١٢
٢٨٦	٧٦	﴿ رَعَا كَوَكْبًا ﴾	١١٣
١٧٥	٨٧	﴿ وَذُرِّيَّتِهِمْ ﴾	١١٤
٣٤٤	٨٧	﴿ وَمِنْ آبَائِهِمْ ﴾	١١٥
٣٥٤	٩٤	﴿ شُرَكَاءُ ﴾	١١٦
١٧٦	٩٥	﴿ فَالِقُ الْحَبِّ ﴾	١١٧
١٧٦	٩٦	﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ ﴾	١١٨
٤١٤	١١٥	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	١١٩
٣٥٧/٣٥٥	١٢١	﴿ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾	١٢٠
١٧٥	١٢٣	﴿ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا ﴾	١٢١
١٦٥	١٢٤	﴿ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾	١٢٢
١٦٦	١٢٧	﴿ دَارُ السَّلَامِ ﴾	١٢٣
٣٥٥	١٢٨	﴿ أَوْلِيَآئُهُمْ مِّنَ الْإِنْسِ ﴾	١٢٤
٣٨٧	١٣٤	﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾	١٢٥
١٧٧	١٣٧	﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾	١٢٦

٢٦٩	١٤٣	﴿ تَمَنِّيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾	١٢٧
٣٨٥	١٤٥	﴿ فِي مَا أَوْحَى ﴾	١٢٨
٣٦٤	١٤٦	﴿ الْحَوَايَا ﴾	١٢٩
١٧٤	١٥٩	﴿ فَفَرَّقُوا دِيَنَهُمْ ﴾	١٣٠
٣٨٥	١٦٥	﴿ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾	١٣١

سورة الأعراف

١٨٥	٣	﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾	١٣٢
٢٩١	١٨	﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾	١٣٣
٣٣٢	٢٠	﴿ وَوَرِي ﴾	١٣٤
١٨٢	٢٦	﴿ وَرِيثًا ﴾	١٣٥
١٨٥	٤٣	﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾	١٣٦
٤٠١	٥٦	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾	١٣٧
١٨٤	٦٩	﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾	١٣٨
١٨٤	٧٥	﴿ قَالَ أَلْمَأُ الَّذِينَ ﴾	١٣٩
٣٧٧	١٠٥	﴿ أَنْ لَأَقُولَ ﴾	١٤٠
٣٩٠	١٠٥	﴿ بِئْسَمَا خَلَقْتُمُونِي ﴾	١٤١
١٨١	١١٢	﴿ بِكُلِّ سَجِرٍ ﴾	١٤٢
٢٨٨	١٢٣	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِء ﴾	١٤٣
١٧٨	١٣١	﴿ أَلَا إِنَّمَا طَبَّرَهُمْ ﴾	١٤٤
٤٠٦	١٣٧	﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾	١٤٥

١٧٨	١٣٩	﴿وَبَطِلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٤٦
١٨٥	١٤١	﴿أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	١٤٧
٣٣١	١٤٥	﴿سَأُورِيكُمْ﴾	١٤٨
٣٣٦	١٥٠	﴿أَبْنِ أُمَّ﴾	١٤٩
٣١٨	١٥٦	﴿عَذَابِي﴾	١٥٠
١٨١	١٥٧	﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾	١٥١
١٧٨	١٥٨	﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾	١٥٢
٣٦٧/١٨٠	١٦١	﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾	١٥٣
٣٧٧	١٦٩	﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾	١٥٤
١٨٣	٢٠١	﴿طَئِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾	١٥٥

سورة الأنفال

١٧٩	٧	﴿يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾	١٥٦
٤١٥	٧	﴿ذَاتِ الشُّوَكَةِ﴾	١٥٧
١٨٦	٢٧	﴿وَتَحُونُوا أَمْنَتِكُمْ﴾	١٥٨
٣٥٧	٣٤	﴿إِنْ أَوْلِيَاؤَهُ﴾	١٥٩
٤٠٤	٣٨	﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾	١٦٠
٣٨٨	٤١	﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾	١٦١
٣٦٢/٣٢١	٤٢	﴿مَنْ حَى﴾	١٦٢

سورة التوبة

١٨٦	١٧	﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾	١٦٣
-----	----	------------------------------------	-----

١٨٧/١٢٣/١٢٢	٤٧	﴿وَلَا وُضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾	١٦٤
٢٨٤	٥٧	﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا﴾	١٦٥
٣٣٠	٦٧	﴿نَسُوا اللَّهَ﴾	١٦٦
٣٤٩	٧٠	﴿يَأْتِيهِمْ نَبَأٌ﴾	١٦٧
١٨٧	٨١	﴿خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾	١٦٨
٣٥٩	١٠٣	﴿صَلَوَاتِكَ﴾	١٦٩
١٩٠	١٠٧	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾	١٧٠
٣٨	١٠٩	﴿أَمْ مِّنْ أَسْسٍ﴾	١٧١
٣٧٧	١١٨	﴿أَنْ لَا مَلَجًا﴾	١٧٢

سورة يونس

١٩٠	٢	﴿يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾	١٧٥
١٦٨	٣	﴿لَسَجِرٌ مُّبِينٌ﴾	١٧٣
٣٥٠	٤	﴿يَبْدُوا﴾	١٧٩
١٩٥/٦٧	١٤	﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾	١٧٦
٢٧٣	١٥	﴿آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾	١٨١
٢٧٣	٢١	﴿مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾	١٨٠
٢٩٤	٢٥	﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا﴾	١٨٥
٢٣٢	٣٣	﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	١٧٧
٢٨٨	٥١	﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾	١٨٣
١٨١	٧٩	﴿سَجِرٍ عَلِيمٍ﴾	١٧٤

٣٢٧	٨٣	﴿ وَمَلَأِيْهِمْ ﴾	١٧٨
٢٨٤	٨٧	﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا ﴾	١٨٢
٢٩٤	٩٠	﴿ ءَامَنْتَ بِهِءِ بَنُوآ إِسْرَآءِيلَ ﴾	١٨٤
٤١٢/٢٣٢	٩٦	﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	١٨٧
٣١٢	١٠١	﴿ تُعْنِي الْآيَاتُ ﴾	١٨٦

سورة هود

١٦٨	٧	﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	١٨٩
٣٧٧	١٤	﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١٩٠
٣٨٤	١٤	﴿ فَإِلَّامٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾	١٩١
١٧٨	١٦	﴿ وَبَطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	١٩٢
٣٧٨	٢٦	﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ﴾	١٩٣
٢٩٣	٤١	﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا ﴾	١٩٤
٣٠٤	٥٥	﴿ فَكَيْدُونِي ﴾	١٩٥
٢٥٣	٦٨	﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودًا ﴾	١٩٦
٣٦٩/٢٨٩	٧٢	﴿ قَالَتْ يَوَيْلَتِي ءَأَلِدُ ﴾	١٩٧
٤٠١	٧٣	﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ ﴾	١٩٨
٣٧٠	٧٦	﴿ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾	١٩٩
٤٠٥	٨٦	﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ ﴾	٢٠٠

سورة يوسف

٢٧٤	٢	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا ﴾	٢٠١
-----	---	-----------------------------------	-----

٤١٥	٤	﴿يَتَّابِتِ﴾	٢٠٢
٤٠٩/١٩٢	٧	﴿ءَايَتٌ لِّلسَّالِيْنَ﴾	٢٠٣
٤٠٩/١٩٢	١٥ - ١٠	﴿عَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾	٢٠٤
٢٥٧	١١	﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٢٠٥
١٩٤	٢٥	﴿لَدَا الْبَابِ﴾	٢٠٦
٤٠٣	٣٠	﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيْزِ﴾	٢٠٧
١٩٣	٣١	﴿وَقُلْنَ حَشَشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾	٢٠٨
٣٠٠	٣٢	﴿وَلِيَكُوْنَا﴾	٢٠٩
١٩٣	٥١	﴿قُلْنَ حَشَشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا﴾	٢١٠
١٩٦	٨٠	﴿فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾	٢١١
٣٦٩	٨٤	﴿يَتَّسَفَى﴾	٢١٢
١٩٦	٨٧	﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ﴾	٢١٣
٣٢٠	٩٧	﴿خَطِيْئِيْنَ﴾	٢١٤
١٩٥	١١٠	﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَاء﴾	٢١٥
١٩٦	١١٠	﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾	٢١٦
سورة الرعد			
٢٨٥	١٧	﴿فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾	٢١٧
١٩٦	٣١	﴿أَفَلَمْ يَأْيِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٢١٨
٢٧٢	٣٨	﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾	٢١٩
٣٧٩	٤٠	﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾	٢٢٠

١٩٥	٤٢	﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ ﴾	٢٢١
سورة إبراهيم			
١٩٨	٥	﴿ يَا أَيُّمِ اللَّهِ ﴾	٢٢٢
١٩٧	١٨	﴿ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ ﴾	٢٢٣
٣٥١	٢١	﴿ الضُّعَفَتُوا ﴾	٢٢٤
٤٠٢	٢٨	﴿ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	٢٢٥
٣٩١	٣٤	﴿ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾	٢٢٦
٤٠٢	٣٤	﴿ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	٢٢٧
٣٦٢	٣٦	﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾	٢٢٨
سورة الحجر			
٢٧٢	٤	﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ ﴾	٢٢٩
١٩٧	٢٢	﴿ الرِّيحِ لَوَاقِحَ ﴾	٢٣٠
سورة النحل			
٤٠٢	٧٢	﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾	٢٣١
٣٩٣	٧٦	﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ ﴾	٢٣٢
٤٠٢	٨٣	﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	٢٣٣
٣٢٦	٩٠	﴿ وَإِنِّي آتِي ﴾	٢٣٤
٣٨٩	٩٥	﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾	٢٣٥
٤٠٢	١١٤	﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	٢٣٦
سورة الإسراء			

٣٣٣	٧	﴿ لَيْسُوا ﴾	٢٣٧
٣٢٩	١١	﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾	٢٣٨
١٩٩	١٣	﴿ أَلْزَمْنَهُ طَيْرَهُ ﴾	٢٣٩
١٩٩	٢٣	﴿ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾	٢٤٠
٣٣٢	٣٦	﴿ مَسْئُولًا ﴾	٢٤١
٤٢٧	٥٦	﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾	٢٤٢
٢٨٦	٨٣	﴿ وَنَا بِجَانِبِهِ ﴾	٢٤٣
١٢٥	٨٨	﴿ قُلْ لَبِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ﴾	٢٤٤
٢٠٠	٩٣	﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾	٢٤٥
٣٠٩	٩٧	﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾	٢٤٦

سورة الكهف

٣٢٢/٣٢١	١٠	﴿ وَهَيَّئِ ﴾	٢٤٧
٢٦٤	١٣	﴿ وَزِدْنَهُمْ هُدًى ﴾	٢٤٨
٢٩٤	١٤	﴿ لَنْ نَدْعُوا ﴾	٢٤٩
٣٢٢/٣٢١	١٦	﴿ وَيَهَيَّئِ ﴾	٢٥٠
٢٠١	١٧	﴿ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾	٢٥١
٣٠٩	١٧	﴿ الْمُهْتَدِ ﴾	٢٥٢
٢٩٨	٢٣	﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَائِيءٍ ﴾	٢٥٣
٢٧٢	٢٧	﴿ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾	٢٥٤
١٧٣	٢٨	﴿ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيَّيْ ﴾	٢٥٥

٣٦٦	٣٣	﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾	٢٥٦
٢٠٤	٣٦	﴿ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾	٢٥٧
٢٠٢	٤٥	﴿ تَذَرُوهُ الرِّيحُ ﴾	٢٥٨
٣٨١	٤٨	﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ ﴾	٢٥٩
٣٩٧	٤٩	﴿ مَالٍ هَذَا أَلْكَتِبِ ﴾	٢٦٠
٣٤٤	٥٨	﴿ مَوْيَلًا ﴾	٢٦١
٢٦٤	٦٥	﴿ وَعَلَّمْنَهُ مِن لَّدُنَّا ﴾	٢٦٢
٢٠١	٧٤	﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾	٢٦٣
٢٤٦	٧٦	﴿ فَلَا تُصَلِّحْنِي ﴾	٢٦٤
٢٠١	٧٧	﴿ لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾	٢٦٥
٣٤٩	٨٨	﴿ جَزَاءَ الْحُسْنَى ﴾	٢٦٦
٢٠٢	٩٤	﴿ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾	٢٦٧
٢٧٨	٩٤	﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾	٢٦٨
٢٠٤	٩٥	﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي ﴾	٢٦٩
٢٠٤	٩٦	﴿ عَاثُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾	٢٧٠
٢٠١	١٠٩	﴿ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾	٢٧١
سورة مريم			
٤٠١	٢	﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ ﴾	٢٧٢
٢٠٦	٩	﴿ وَقَدْ خَلَقْتَنكَ ﴾	٢٧٣
٣٤١	١٩	﴿ لِأَهَبَ ﴾	٢٧٤

٢٠٧	٢٥	﴿ تَسْقِطْ عَلَيَّ ﴾	٢٧٥
٣٤٣/٣٢٠	٧٤	﴿ وَرِعِيًّا ﴾	٢٧٦
سورة طه			
٣١١	١٢	﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾	٢٧٧
٢٠٦	١٣	﴿ وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ ﴾	٢٧٨
٢٨٧	٥٨	﴿ مَكَانًا سَوَى ﴾	٢٧٩
٢٩٢	٦٤	﴿ ثُمَّ أَتُّوا ﴾	٢٨٠
٣٣١	٧١	﴿ وَلَا أَصْلَبْتَكُمْ ﴾	٢٨١
٣٤٩	٧٦	﴿ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾	٢٨٢
٢٠٦	٧٧	﴿ لَا تَخْفُ دَرَكًا ﴾	٢٨٣
١٥٦	٨٠	﴿ وَوَعَدْنَاكُمْ ﴾	٢٨٤
٣٣٦	٩٤	﴿ يَبْنُومَ ﴾	٢٨٥
١١٥	١٣٠	﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾	٢٨٦
٢٥١	١٤٧	﴿ مَهْدًا ﴾	٢٨٧
سورة الأنبياء			
٢٠٨	٤	﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾	٢٨٨
٢٩٣	٧	﴿ فَسْأَلُوا ﴾	٢٨٩
٢٠٨	٣٠	﴿ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٢٩٠
٣٢٧	٣٤	﴿ أَفَأَيْنِ مِتَّ ﴾	٢٩١
٣١٠	٣٧	﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾	٢٩٢

٢٠٧	٥٨	﴿ فَجَعَلَهُمْ جُودًا ﴾	٢٩٣
٢٨٩	٦٢	﴿ ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا ﴾	٢٩٤
١٨١	٧٤	﴿ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ﴾	٢٩٥
٣٧٨	٨٧	﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾	٢٩٦
١٩٥	٨٨	﴿ نُسِجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٢٩٧
٢٠٧	٩٠	﴿ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾	٢٩٨
٢٠٧	٩٥	﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾	٢٩٩
٣٨٦	١٠٢	﴿ فِي مَا أَشْتَهَتْ ﴾	٣٠٠

سورة الحج

٢٧٤	٢	﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ ﴾	٣٠١
٣٩٥	٥	﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ ﴾	٣٠٢
٢٥٥	٢٣	﴿ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾	٣٠٣
٢٨١	٢٦	﴿ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾	٣٠٤
٣٧٩	٢٦	﴿ أَنْ لَا تُشْرِكَ ﴾	٣٠٥
٢١٠	٣٨	﴿ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	٣٠٦
٢١٠	٣٩	﴿ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ﴾	٣٠٧
٢٠٩	٥١	﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا ﴾	٣٠٨
٣١١	٥٤	﴿ لِهَادِ الَّذِينَ ﴾	٣٠٩
٣٨٨	٦٢	﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾	٣١٠

سورة المؤمنون

٢١٢	٨٧ - ٨٩	﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾	٣١١
٢٨٠	٧	﴿ هُمْ الْعَادُونَ ﴾	٣١٢
١٨٦	٨	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ ﴾	٣١٣
٢١١	١٤	﴿ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ ﴾	٣١٤
٤١٤/٤١١	٣٦	﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾	٣١٥
٣٦٦	٤٤	﴿ تَنَّتْرًا ﴾	٣١٦
٢١١	٦٧	﴿ سَلِمَرًا تَهْجُرُونَ ﴾	٣١٧
٢٠٣	٧٢	﴿ خَرَجًا فَخَرَّاجَ ﴾	٣١٨
٢١١	١١٢	﴿ قَلَّ كَمَّ لَيْتُمْ ﴾	٣١٩
٢١١	١١٤	﴿ قَلَّ إِنْ لَيْتُمْ ﴾	٣٢٠

سورة النور

٢٦٩	٤	﴿ ثَمَنِينَ جَلْدَةً ﴾	٣٢١
٤٠٧	٧	﴿ لَعْنَتَ اللَّهِ ﴾	٣٢٢
٣٨٦	١٤	﴿ فِي مَا أَفْضْتُمْ ﴾	٣٢٣
٣٧٣/٣٦٥	٢١	﴿ مَا زَكَّى ﴾	٣٢٤
٣٨٣	٣٣	﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾	٣٢٥
٣٨١	٤٣	﴿ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾	٣٢٦

سورة الفرقان

٣٩٧	٧	﴿ مَالٍ هَذَا الرِّسُولِ ﴾	٣٢٧
٢١٥	٢٥	﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا ﴾	٣٢٨

٢٥٣	٣٨	﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾	٣٢٩
٢١٣	٤٨	﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾	٣٣٠
٢١٣	٦١	﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾	٣٣١
٢١٤	٧٤	﴿أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾	٣٣٢

سورة الشعراء

٣٣٨	٤١	﴿أَيْنَ لَنَا﴾	٣٣٣
٣٠١	٤٩	﴿وَلَأَصْلَبَنَّاكُمْ﴾	٣٣٤
٢١٥	٥٦	﴿لَجَمِيعٍ حَذِرُونَ﴾	٣٣٥
٢٨٣	٦١	﴿تَرَاءَ الْجُمُعَانَ﴾	٣٣٦
٣٩٤	٩٢	﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾	٣٣٧
٣٣١	٩٤	﴿وَالْعَاوُونَ﴾	٣٣٨
٣٨٦	١٤٦	﴿فِي مَا هَاهُنَا﴾	٣٣٩
٢١٥	١٤٩	﴿بِئُوتَا فَرِهَيْنِ﴾	٣٤٠
١٦٨	١٦٨	﴿مِنَ الْقَالِينَ﴾	٣٤١
٢٨٣	١٧٦	﴿لَكَيْكَةِ﴾	٣٤٢
٣٣٢	١٩٧	﴿عَلَّمْتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٣٤٣
٢١٦	٢١٧	﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾	٣٤٤

سورة النمل

٢٧٢	١	﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	٣٤٥
٢١٧	١٣	﴿عَايَنَّا مُبْصِرَةً﴾	٣٤٦

٣١١	١٨	﴿وَادِ النَّمْلَ﴾	٣٤٧
٢٩١/١٨٧/١٢٣	٢١	﴿لَا أَذْبَحْتَهُ وَ﴾	٣٤٨
٢١٦	٢١	﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِي﴾	٣٤٩
٢١٩	٣٥	﴿فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾	٣٥٠
٣١٨	٣٦	﴿عَاتِنِي اللَّهُ﴾	٣٥١
٢١٧	٤٧	﴿طَبِّرْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾	٣٥٢
٣٣٧	٥٥	﴿أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ﴾	٣٥٣
٤٢٥	٦٠	﴿أَوْلَاهُ مَعَ اللَّهِ﴾	٣٥٤
٤٢٧/٤٢٥	٦٢	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾	٣٥٥
٢١٧	٦٦	﴿بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ﴾	٣٥٦
٣٣٩/٢١٨	٦٧	﴿أَيَّنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾	٣٥٧
٨١	٨١	﴿بِهَدْيِ الْعُمَى﴾	٣٥٨

سورة القصص

٤٠٦	٩	﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾	٣٥٩
٤٠٣	٩	﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾	٣٦٠
٢٢٠	١٠	﴿فَرِعًا﴾	٣٦١
٣٦٢	٢٠	﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾	٣٦٢
٢٢١	٣٧	﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ﴾	٣٦٣
٢٢٠/٢١٩	٤٨	﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾	٣٦٤
٣٤٥	٧٦	﴿لَتَنُوًّا﴾	٣٦٥

٣٩٦	٨٢	﴿ وَيَكَّانَ .. وَيَكَّانَهُ ﴾	٣٦٦
سورة العنكبوت			
٣٤٤	٢٠	﴿ النَّشْأَةُ ﴾	٣٦٧
٣٣٧	٢٩	﴿ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾	٣٦٨
٢٥٣	٣٨	﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾	٣٦٩
٤٠٩/٤٠٨/٢٢١	٥٠	﴿ آيَاتٍ مِّنْ ﴾	٣٧٠
٣١٩	٥٦	﴿ يَعْبَادِي الَّذِينَ ﴾	٣٧١
سورة الروم			
٣٢٨	٨	﴿ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ ﴾	٣٧٢
٢٨٧	١٠	﴿ أَسْأُوا السُّوَأَى ﴾	٣٧٣
٣٥٤	١٣	﴿ شَفَعَوْا ﴾	٣٧٤
٣٢٨	١٦	﴿ وَلِقَائِ الْآخِرَةِ ﴾	٣٧٥
٣٨٢	٢٨	﴿ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ ﴾	٣٧٦
٣٨٦	٢٨	﴿ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾	٣٧٧
٤٠٥	٣٠	﴿ فِطَرَتِ اللَّهِ ﴾	٣٧٨
٣٣٤	٣٩	﴿ مِّنْ رَبِّا ﴾	٣٧٩
٤٠١	٥٠	﴿ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾	٣٨٠
٣١٣/٢١٩	٥٣	﴿ يَهْدِي الْعُمَى ﴾	٣٨١
سورة لقمان			
٢٢١	١٤	﴿ وَفَصَّلُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾	٣٨٢

٢٢٢	١٨	﴿نُصَعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾	٣٨٣
٢٩٤	٢١	﴿الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ﴾	٣٨٤
٣٨٨	٣٠	﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾	٣٨٥
٤٠٢	٣١	﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾	٣٨٦

سورة الأحزاب

٢٢٢	٤	﴿تُظَاهِرُونَ﴾	٣٨٧
٣٩٥	٥	﴿لِكَيْلَا يَكُونَ﴾	٣٨٨
٣٥٥	٦	﴿إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾	٣٨٩
٢٥٢	١٠	﴿وَتَتَّظِنُونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَ﴾	٣٩٠
٢٢٢	٢٠	﴿يَسْأَلُونَ عَنَّا نَبِيَّكُمْ﴾	٣٩١
٢٨١	٣٥	﴿وَالصَّامِينَ وَالصَّامِتِ﴾	٣٩٢
٣٩٣	٦١	﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا﴾	٣٩٣
٢٥٢	٦٦	﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾	٣٩٤
٢٥٢	٦٧	﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾	٣٩٥

سورة سبأ

٢٢٤/٢٢٣	٣	﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾	٣٩٦
٢٠٩	٥	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾	٣٩٧
٢٨٩	٨	﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	٣٩٨
٢٢٤	١٥	﴿فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾	٣٩٩
٢٢٥	١٧	﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾	٤٠٠

٢٢٤	١٩	﴿بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	٤٠١
٤١٠	٣٧	﴿فِي الْغُرْفَتِ﴾	٤٠٢
٢٠٩	٣٨	﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾	٤٠٣
سورة فاطر			
٤٠٢	٣	﴿أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	٤٠٤
٤٢٦	١٥	﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾	٤٠٥
٣٤٩	٢٨	﴿الْعَلَمَتُوا﴾	٤٠٦
٢٥٥	٣٣	﴿مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا﴾	٤٠٧
٤١٠/١٩٢	٤٠	﴿عَلَى بَيْنَتِ﴾	٤٠٨
٣٢٢/٣٢١	٤٣	﴿وَمَكَّرَ السَّيِّ﴾	٤٠٩
٤٠٤	٤٣	﴿سُنَّتِ الْأَوْلِينَ﴾	٤١٠
سورة يس			
٢٢٧	١٢	﴿مَا قَدَّمُوا وَعَاءَثَرَهُمْ﴾	٤١١
٣٤٠	١٩	﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾	٤١٢
٣٦٢	٢٠	﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾	٤١٣
٢٢٦	٣٥	﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾	٤١٤
٢٢٦	٥٥	﴿شُعْلِ فَلَكَهُونَ﴾	٤١٥
٣٧٨	٦٠	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾	٤١٦
٣٠٤	٦١	﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾	٤١٧
٢٣٦/٢٢٥	٨١	﴿بِقَدْرِ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾	٤١٨

سورة الصافات

٢٨١	١	﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾	٤١٩
٣٨٠	١١	﴿ أَمْ مَن خَلَقْنَا ﴾	٤٢٠
٣٣٩	٣٦	﴿ أَيِنَّا لِتَارِكُوا آلِهَتِنَا ﴾	٤٢١
١٨٨	٦٨	﴿ لِأَلَى الْجَحِيمِ ﴾	٤٢٢
٢٢٧	٧٠	﴿ عَلَى آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾	٤٢٣
٣٤٠	٨٦	﴿ أَيِفْكَأ ﴾	٤٢٤
٢٨٩	١٥٣	﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾	٤٢٥

سورة ص

٤١٥/٣٩٨	٣	﴿ وَوَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٤٢٦
٣٤٣	٨	﴿ أُنزِلَ ﴾	٤٢٧
٣٠١	١٣	﴿ لَكَيْكَةٍ ﴾	٤٢٨

سورة الزمر

٣	٣	﴿ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴾	٤٢٩
٣٨٦	٣	﴿ فِي مَا هُمْ ﴾	٤٣٠
٣٤٨	٣٤	﴿ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾	٤٣١
٣٦	٣٦	﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾	٤٣٢
٣٨٦	٤٦	﴿ فِي مَا كَانُوا ﴾	٤٣٣
٣١٩	٥٣	﴿ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾	٤٣٤
٢٣٠	٦٤	﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾	٤٣٥

٢٤٤	٦٩	﴿وَجِآءَءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشَّهَدَاءِ﴾	٤٣٦
سورة غافر			
٤١٢/٢٣٢	٦	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	٤٣٧
٣٩٦	١٦	﴿يَوْمَ هُمْ بَرِزُونَ﴾	٤٣٨
١٩٤	١٨	﴿لَدَى الْحُنَاجِرِ﴾	٤٣٩
٢٣١	٢١	﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾	٤٤٠
٢٣١	٢٦	﴿أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾	٤٤١
٣١٦	٣٨	﴿اتَّبِعُونَ أَهْدِيكُمْ﴾	٤٤٢
٣٥١	٤٧	﴿الضُّعْفَتَوُا﴾	٤٤٣
١٩٥/١٩١	٥١	﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾	٤٤٤
٤٠٥	٨٥	﴿سُنَّتِ اللَّهِ﴾	٤٤٥
سورة فصلت			
٣٣٧	٩	﴿أَيِّنُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾	٤٤٦
٢٣٣/٢٣٢	١٢	﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾	٤٤٧
٣٥٥	٣١	﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾	٤٤٨
٣٢١	٣٤	﴿وَلَا السَّيِّئَةُ﴾	٤٤٩
٣٨٠	٤٠	﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي﴾	٤٥٠
٤١٠/٢٣٣	٤٧	﴿ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمامِهَا﴾	٤٥١
٢٨٦	٥١	﴿وَنَشَاجِبِيبِهِ﴾	٤٥٢
٣٨٣	٥٢	﴿مِمَّنْ هُوَ﴾	٤٥٣

سورة الشورى

٣٣٦	١١	﴿ يَذْرُؤُكُمْ ﴾	٤٥٤
٢٨١	٢٢	﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾	٤٥٥
٣٢٩	٢٤	﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ ﴾	٤٥٦
٤٢٧/٢٣٤	٣٠	﴿ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾	٤٥٧
٢٣٤	٣٣	﴿ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾	٤٥٨
٢٤٧	٣٧	﴿ كَبِيرِ الْأَثَمِ ﴾	٤٥٩
٣٤٨	٤٠	﴿ وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ ﴾	٤٦٠

سورة الزخرف

٢٧٤	٣	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾	٤٦١
٢٥١	١٠	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾	٤٦٢
٣٥٣	١٨	﴿ يُنَشِّؤُا ﴾	٤٦٣
٢٣٥	١٩	﴿ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾	٤٦٤
٤٠١	٣٢	﴿ وَرَحِمْتُ رَبِّكَ ﴾	٤٦٥
٢٨٤	٣٨	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴾	٤٦٦
٢٣٤	٥٣	﴿ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾	٤٦٧
٢٨٩	٥٨	﴿ ءَأَلْهَتُنَا خَيْرٌ ﴾	٤٦٨
٣١٩/٢٣٥	٦٨	﴿ يَعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ ﴾	٤٦٩
٢٣٥/١٢٤	٧١	﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ ﴾	٤٧٠

سورة الدخان

٢٩٥	١٥	﴿ إِنَّا كَاشِفُو ﴾	٤٧١
٣٧٩	١٩	﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا ﴾	٤٧٢
٤٠٥	٤٣	﴿ شَجَرَتِ الرَّقُومِ ﴾	٤٧٣
سورة الأحقاف			
٢٣٦	٤	﴿ أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾	٤٧٤
٢٣٦	١٥	﴿ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾	٤٧٥
٢٢١	١٥	﴿ وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ﴾	٤٧٦
٢٣٦/٢٢٥	٣٣	﴿ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾	٤٧٧
سورة محمد			
١٢٣	٣٠	﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾	٤٧٨
سورة الفتح			
٢٣٧	١٠	﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾	٤٧٩
سورة الذاريات			
٣٩٦	١٣	﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾	٤٨٠
٣٢٧/١٢٣	٤٧	﴿ بِأَيْدٍ ﴾	٤٨١
٢٧٥	٥٢	﴿ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْتَنُونَ ﴾	٤٨٢
سورة الطور			
٢٥٦	٢٤	﴿ كَانَهُمْ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ ﴾	٤٨٣
٤٠٢	٢٩	﴿ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾	٤٨٤
سورة النجم			

٢٨٦	١١	﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾	٤٨٥
٢٨٦	١٨	﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾	٤٨٦
٤١٥/٤١١	١٩	﴿ أَلَلَّتْ وَالْعُرَى ﴾	٤٨٧
٣٨١	٢٩	﴿ عَنِ مَنْ تَوَلَّى ﴾	٤٨٨
٢٥٣	٥١	﴿ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾	٤٨٩

سورة القمر

٣١٢	٥	﴿ تَعْنِ النَّذْرُ ﴾	٤٩٠
٣٢٩	٦	﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾	٤٩١
٢٣٧	٧	﴿ حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ ﴾	٤٩٢
٣٤٣	٢٥	﴿ أَعْلَقِي ﴾	٤٩٣
٢٩٥	٢٧	﴿ مُرْسِلُوا النَّاقَةَ ﴾	٤٩٤

سورة الرحمن

٢٣٧	١٢	﴿ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾	٤٩٥
٣٢٤	٢٤	﴿ الْمُنشآت ﴾	٤٩٦
٢٣٨	٧٨	﴿ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾	٤٩٧

سورة الواقعة

٢٥٦	٢٣	﴿ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾	٤٩٨
٣٣٨	٤٧	﴿ أَيذا مِتْنَا ﴾	٤٩٩
٣٨٦	٦١	﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٥٠٠
٢٣٩	٧٥	﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾	٥٠١

٤٠٧	٨٩	﴿ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ﴾	٥٠٢
سورة الحديد			
٢٤٠	١٠	﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾	٥٠٣
٣٦١	١٢	﴿ بُشِّرْكُمْ ﴾	٥٠٤
٣٩٥	٢٣	﴿ لَكَيْلًا تَأْسَوْا ﴾	٥٠٦
٢٣٩	٢٤	﴿ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾	٥٠٧
سورة المجادلة			
٤٠٥	٩ - ٨	﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾	٥٠٨
سورة الحشر			
٣٤٨	١٧	﴿ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾	٥٠٩
سورة الممتحنة			
٣٥٤	٤	﴿ بُرْعَاءُ ﴾	٥١٠
٣٧٩	١٢	﴿ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ ﴾	٥١١
سورة المنافقون			
٣٨٢	١٠	﴿ مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾	٥١٢
سورة الطلاق			
٤٢٥	٣	﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾	٥١٣
٣٣٠	٤	﴿ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالِ ﴾	٥١٤
سورة التحريم			
٢٤٠	٤	﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾	٥١٥
٤٠٤	١٠	﴿ أُمَّرَاتِ نُوحٍ ﴾	٥١٦

٤٠٤	١٠	﴿وَأُمَرَاتٌ لُّوِطٍ﴾	٥١٧
٤٠٤	١١	﴿أُمَرَاتٌ فِرْعَوْنَ﴾	٥١٨
٢٣٢	١٢	﴿بِكَلِمَةٍ رَبِّيَهَا وَكُتِبَ عَلَيْهِ﴾	٥١٩
٤٠٦	١٢	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾	٥٢٠
سورة القلم			
٢٤٠	٤٩	﴿لَوْلَا أَنْ تَدْرَكَهُ﴾	٥٢١
٣٢٦	٦	﴿بِأَيِّكُمْ﴾	٥٢٢
٣٧٩	٢٤	﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾	٥٢٣
سورة المعارج			
٣٣٢	١٣	﴿تُعْوِيهِ﴾	٥٢٤
٣٩٧	٣٦	﴿فَمَالِ الَّذِينَ﴾	٥٢٥
٢٤١	٤٠	﴿بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾	٥٢٦
سورة نوح			
١٨٠	٢٥	﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾	٥٢٧
سورة الجن			
٢٦٧	٩	﴿يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾	٥٢٨
٢٤٣	٢٠	﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾	٥٢٩
سورة القيامة			
٣٨١	٣	﴿أَلَّن نَجْمَعَهُ﴾	٥٣٠
٣٥٣	١٣	﴿يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ﴾	٥٣١

سورة الإنسان			
٢٥٤	٤	﴿ سَلْسِلًا وَأَغْلَلًا ﴾	٥٣٢
٢٥٤	١٥ - ١٦	﴿ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾	٥٣٣
٢٥٥	١٩	﴿ لَوْلُوا مَّشُورًا ﴾	٥٣٤
٢٤١	٢١	﴿ عَلِيَّهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ ﴾	٥٣٥
سورة المرسلات			
٤١٠/٤٠٨/٢٤٣	٣٣	﴿ جِمَلَتْ صُفْرًا ﴾	٥٣٦
سورة النبأ			
٢٤٢	٣٥	﴿ لَعَوًا وَلَا كِذْبًا ﴾	٥٣٧
سورة التكوير			
٤٠٨	٢	﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾	٥٣٨
٣٣٣	٨	﴿ الْمَوَّءِدَّةُ ﴾	٥٣٩
٢٤٩	٢٤	﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾	٥٤٠
سورة المطففين			
٢٩٤	٣	﴿ كَالْوَهْمِ أَوْ وَزْنُوهُمْ ﴾	٥٤١
٣٢١	١٨	﴿ عَلِيَيْنَ ﴾	٥٤٢
٢٤٦	٢٦	﴿ خَتَلَمُهُمْ مِسْكَ ﴾	٥٤٣
٢٢٦	٣١	﴿ أَنْقَلِبُوا فَكِهِينَ ﴾	٥٤٤
سورة الطارق			
٣٨٣	٥	﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾	٥٤٥
سورة الفجر			

٢٤٤	٢٣	﴿ وَجِئَاءَ يَوْمِئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾	٥٤٦
٢٤٧	٢٩	﴿ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ﴾	٥٤٧
سورة البلد			
٣٨٤	٧	﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ ﴾	٥٤٨
سورة الشمس			
٣٦٥/٣٦٤	١٣	﴿ وَسُقِّيَهَا ﴾	٥٤٩
٢٤٨	١٥	﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾	٥٥٠
سورة العلق			
٣٠٠	١٥	﴿ لَنَسْفَعًا ﴾	٥٥١
٣٢٩	١٨	﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾	٥٥٢
سورة قريش			
٢٦٥	١	﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾	٥٥٣
٣٢٠/٢٦٥	٢	﴿ إِئِ لْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ ﴾	٥٥٤
سورة الماعون			
٢٥٠	١	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ ﴾	٥٥٥
سورة الإخلاص			
١٢٤	١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	٥٥٦

* * *

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

- ١- أحسنتم وأجملتم أرى شيئاً من لحن ١٢١
- ٢- أخاف أن يغيره الناس ١٣٩
- ٣- آخر عام من حياته صلى الله عليه وسلم قرأ على جبريل مرتين ١٣٢
- ٤- أرى من الرأي أن يكتب القرآن ١٣٥
- ٥- أصحابي كالنجوم ١٢٠
- ٦- اقرأ القرآن على حرف ١٣٧
- ٧- إن مصحف عثمان تغيب ١٤٣
- ٨- أنا عند ظن عبدي بي ٤٢٥
- ٩- حتى تذوقي عسيلته ١٢٢
- ١٠- خير القرون قرني ١١٩
- ١١- الدنيا حلوة خضرة ٢٦٤
- ١٢- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ١٣٢
- ١٣- كان لا يضع عصاه ١٢٢
- ١٤- لا إلا على الكتبة الأولى ١٤٣

* * *

فهرس الأبيات الشعرية

م	البيت	القائل	الصفحة
١	أودى الشباب حميدًا ذو التعاجيب	سلامة بن جندل السعدي	٤٢٧
٢	حتى تلاقي ما تمني لك الماني	أبو قلابة الهذلي	٤٣٠
٣	دُهُمٌ إذا ضحكت في روضة طفقت	أبو تمام	٤٣٤
٤	عرفت كاتب عرفته اللطائم	-	٤٣٣
٥	عليك ورحمة الله السلام	الأحوص	١٧٢
٦	لم يضحك الورد إلا حين أعجبه	علي بن الجهم	٤٣٤
٧	مكرّ مفرّ مقبل مدبر معًا	امرؤ القيس	٢٠٩

* * *

فهرس الأعلام

الواردة أسماؤهم في النص المحقق

الصفحة	الاسم	م
٢٤٦	إبراهيم بن يزيد النخعي	١
١٧١	ابن أبي عبلة إسماعيل بن إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي	٢
١٧٩/١٥٨	أبو السمال قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري	٣
١٣٨/١٣٦/١٣٥/١٣٣	أبو بكر الصديق	٤
٢٥١/٢٤٧/٢٤٦/٢٤١/٢٣٢/٢٢٣/٢٢١/٢١١/١٩٩	أبي بن كعب	٥
١٤٥	أحمد بن محمد أبو جعفر النحاس	٦
١٩٦	أحمد بن محمد البزي المكي	٧
٢٤٥	إسماعيل بن إسحاق القاضي	٨
٢٠٩	امرؤ القيس	٩
١٩١	أيوب بن المتوكل الأنصاري	١٠
١٣٤	البراء بن مالك	١١
١٨٨	ثعلب أحمد بن يحيى الشيباني (ثعلب)	١٢
١٣٢	جبريل	١٣
٤٣٤	حبيب بن اوس أبو تمام الطائي	١٤
١٣٩/١٣٨	حذيفة بن اليمان	١٥
١٨٠	حسان بن حريث العدوي أبو السوار	١٦

٢٣٦/٢٢١/١١٩/١٧٨/١٦٥	الحسن بن يسار البصري	١٧
١٣٩/١٣٨	حفصة	١٨
١٣٣	خالد بن الوليد المخزومي	١٩
٢٢٥/١٧١	الربيع بن خيثم الكوفي	٢٠
٢٢٣	رويس محمد بن المتوكل رويس البصري	٢١
٣٠١/١٩٣	زبان بن العلاء أبو عمرو البصري	٢٢
١٣٩/١٣٧/١٣٦/١٣٥/١٢٠	زيد بن ثابت المدني	٢٣
١٨٢	زيد بن علي	٢٤
٢٤٦/١٧٦	سليمان بن مهران الأعمش	٢٥
٣٧١/١٩١	سهيل بن محمد أبو حاتم السجستاني	٢٦
١٨٦/١٧٩	الضحاك بن مزاحم الهلالي	٢٧
٢٣٢/١٨٠/١٧٩	عاصم الجحدري	٢٨
٢٤٧/٢١١/١٣٢	عبد الله بن عباس	٢٩
٢٤٥	عبد الله بن عيسى المدني	٣٠
٣٤٢/٢٤٩/٢٤١/٢٣٦/١٩٩	عبد الله بن مسعود	٣١
٤٢٦	عبد الله بن هارون المأمون	٣٢
٣٧٠/٣٥٣/٢٣٢/٣٢٢/٢٦٠/٢٤٥/٢٤٤/١٥٠/١١٣	عثمان بن سعيد الداني	٣٣
٢٥٢/١٤٣/١٣٩/١٣٨/١٢٣/١٢٢/١٢١	عثمان بن عفان	٣٤
٢٤٦	عروة بن الزبير	٣٥
١٨٦/١٨٢	عكرمة البربري	٣٦
١٦٧/١٥٧	علباء بن أحمد اليشكري أبو نهيك	٣٧
١٧١	علقمة بن قيس النخعي	٣٨
٤٣٤	علي بن الجهم	٣٩

١٨٢	علي بن الحسين	٤٠
١٧١	علي بن حمزة الكسائي	٤١
١٦٧	علي بن داود الناجي أبو المتوكل	٤٢
٢٩١/١١٤	علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي	٤٣
١٣٨/١٣٥	عمر بن الخطاب	٤٤
١٦٧/١٥٨	عمر بن ذر الهمداني أبو ذر	٤٥
١٨٠	عمران بن تميم أبو الرجاء العطاردي	٤٦
٢٤٥	عيسى بن مينا الزرقى المدني	٤٧
٣٢٤/٣٢٢	الغازي بن قيس الأندلسي	٤٨
٣٩٨/٢١٢/١٩٢/١٤٦/١٤٥/١٤٤	القاسم بن سلام البغدادي	٤٩
١٥٠	القاسم بن فيره الشاطبي	٥٠
٢٢٧	قتادة بن دعامة السدوسي	٥١
١٤٥/١٤٣	مالك بن أنس المدني	٥٢
٢١١/١٨٦/١٧٨/١٥٨	مجاهد بن جبر المكي	٥٣
١٣٠	محمد بن الطيب أبو بكر الأشعري	٥٤
١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن محيىن المكي	٥٥
١١٤	محمد بن محمد بن وضاح اللخمي	٥٦
١٣٤/١٣٣	مسيلمة بن حبيب الحنفي الكذاب	٥٧
١٦٧/١٦٦/١٦٤/١٦٣/١٦٢/١٥٧/١٥٦/١٤٦ ٢٠٧/٢٠١/١٩٩/١٩٧/١٩٢/١٨٧/١٨٦/١٨٠ ٢٣٣/٢٣٢/٢٢٩/٢٢٢/٢٢١/٢١٩/٢١٧/٢١٤ ٢٥٧/٢٥١/٢٤٥/٢٤١/٢٤٠/٢٣٧/٢٣٦/٢٣٤	نافع بن عبد الرحمن المدني	٥٨
٤١٣/١٦٧/١٥٩	نصير بن يوسف الرازي	٥٩

٤٢٦	هارون الرشيد	٦٠
٢٥٥/١٨٨/١٧١	يحيى بن زياد الكوفي الفراء	٦١
٢٢٧	يزيد بن القعقاع المدني أبو جعفر	٦٢
٢٤٦/٢٢٣	يعقوب بن إسحاق الحضرمي	٦٣

* * *

فهرس الأماكن

م	المكان	الصفحة
١	جزيرة شقر	١١٤
٢	مدينة دمشق	١١٤

* * *

فهرس المصادر والمراجع

١/ المخطوطات:

- ❖ تنبيه العطشان على مورد الظمان، للإمام حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، نسخة مصوّرة من مكتبة المسجد النبوي الشريف .
- ❖ جامع الكلام في رسم مصحف الإمام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الحريني، نسخة مصوّرة من المكتبة المركزيّة، بالجامعة الإسلامية .
- ❖ حلّة الأعيان على عمدة البيان، للإمام حسين بن علي الرجراجي الشوشاوي، نسخة مصوّرة من الخزانة الملكيّة (الحسينية) - الرباط .
- ❖ طواع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة على المشهور، لعلي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي المقرئ، نسخة مصوّرة عن إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلاميّة بوزارة الأوقاف الكويتيّة .
- ❖ فتح المنان في شرح مورد الظمان، لعبد الواحد بن أحمد ابن عاشر (ت ١٠٤٠هـ)، نسخة مصوّرة من مكتبة المسجد النبوي الشريف .
- ❖ اللمعة الجامعة في العلوم النافعة، للإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي (ت ٦٧٢هـ)، نسخة مصوّرة في المكتبة المركزيّة، بجامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض .

٢/ المطبوعات:

أ. المصاحف:

- ❖ القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة .
- ❖ المصحف الليبي، مصحف الجماهيرية برواية قالون، أشرف على إعداده وطباعته ونشره جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، الطبعة الثانية ٢٠/٩/١٣٩٩هـ .
- ❖ مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الإصدار ٠, ١ .

ب. الكتب:

(أ)

- ❖ الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكى بن أبى طالب حموش القيسي (٧٣٧هـ)، بتحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- ❖ إبراز المعاني من حرز الأمانى، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبى شامة (ت ٦٦٥هـ)، بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- ❖ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنا، (ت ١١١٧هـ)، صحّحه: محمد علي الضباع، دار الندوة - بيروت .
- ❖ الإثقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة ١٤٢٦هـ .
- ❖ آثار الإسكندرية القديمة، للدكتور عزت زكي حامد قادوس، توزيع منشأة المعارف بالإسكندرية، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م .
- ❖ الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (ت ٦٣١هـ)، بتحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي - بيروت - دمشق .
- ❖ إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت .
- ❖ أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، بتحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ - ١٩٦٦م .
- ❖ إرشاد القراء والكتّابين إلى معرفة رسم الكتاب الميين، للشيخ رضوان بن محمد المخلّاتي (ت ١٣١١هـ)، تحقيق: عمر مالم أبه المرّاطي، مكتبة الإمام البخاري - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

- ❖ إرشاد المبتدي وتذكار المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ❖ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، بتحقيق: علي محمد البجادي، دار الجيل - بيروت، الطبع الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ❖ أسد الغابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار الفكر - بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ❖ الإشارة إلى وفيات الأعيان، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: إبراهيم صالح، دار ابن الأثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ❖ الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتاب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ❖ أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ.
- ❖ إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣هـ)، بتحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي.

- ❖ إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ❖ الإعلام بوفيات الأعلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ❖ الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة التاسعة ١٩٩٠م.
- ❖ أعيان العصر وأعيان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، بتحقيق: د. علي أبو زيد، و د. نبيل أبو عشمه، و د. محمد موعد، و د. محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ❖ أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ❖ إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، للشيخ إلياس بن أحمد البرماوي، طبعة دار الندوة العالمية للطباعة، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ.

- ❖ إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م .
 - ❖ الانتصار للقرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني (٤٠٣هـ)، بتحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح - عمان، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
 - ❖ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل بن محمد أمين الباباي البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، عني بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقاي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
 - ❖ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، بتحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية - دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
- (ب)
- ❖ البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي- (ت ٧٤٥هـ)، بتحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، عام ١٤٢٠هـ .
 - ❖ البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، بتحقيق: مكتب التحقيق، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
 - ❖ بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بتحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، الطبعة الثانية .

- ❖ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت .
- ❖ البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ❖ البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، لابن معاذ محمد بن يوسف الجهني الأندلسي، بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار - عمان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ❖ برنامج التجيبي، للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي (٧٣٠هـ)، بتحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدر العربية للكتاب - ليبيا، تونس ١٩٨١م .
- ❖ برنامج الوادي آشي، لمحمد بن جابر بن محمد بن قاسم الوادي آشي الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)، دار الغرب الإسلامي - أثينا - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ❖ بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، بتحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر - بيروت .
- ❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ❖ البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

(ت)

- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
- ❖ تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، لخالد بن عيسى البلوي، بتحقيق: الحسن بن محمد السائح .
- ❖ تاريخ ابن معين (معرفة الرجال عن يحيى بن معين)، لأبي بكر زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، بتحقيق: محمد كمال القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ❖ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، بتحقيق: عمر بن عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- ❖ تاريخ الخلفاء، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- ❖ تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ .
- ❖ تاريخ الملك الظاهر، لعز الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد (ت ٦٨٤هـ)، عناية: أحمد حطيط، دار النشر فرانز شتايز بقيسبارن، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- ❖ تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، بتحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ❖ تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري (ت ٢٤٠هـ)، بتحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- ❖ التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية - الهند، الطبعة الثانية ١٩٨٢م.
- ❖ التبيان في شرح مورد الظمان، لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آجطا) (ت ٧٥٠هـ)، القسم الأول بتحقيق: د. عبد الحفيظ بن محمد نور الهندي، الجامعة الإسلامية - كلية القرآن الكريم، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، والقسم الثاني بتحقيق: عمر بن عبد الله الثويني، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٨هـ.
- ❖ تحبير التيسير في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري (ت ٨٣٣هـ)، بتحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ❖ تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٨٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- ❖ التذكرة في القراءات، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق: سعيد صالح زعيمة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، بتحقيق: ابن تاويت الطنجي، مطبعة فضالة - المحمدية - المغرب، الطبعة الأولى ١٩٦٥م.
- ❖ التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المتوفى سنة (٨١٦هـ)، بتحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.
- ❖ تفسير الإمام ابن عرفة، لمحمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي (ت ٨٠٣هـ)، بتحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.
- ❖ تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، بتحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ❖ تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ❖ التقريب والحرش المتضمن لقراءة قالون وورش، لأبي الأصغ عيسى بن محمد الهاشمي المعروف بابن المرابط (ت ٥٢٢هـ)، تحقيق: د. حسن حميتو، الرابطة المحمدية للعلماء - الرباط، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- ❖ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لمحمد بن علي بن محمود المحمودي ابن الصابوني (ت ٦٨٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ❖ التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الآبار البلنسي الأندلسي (ت ٦٥٨هـ)، ضبط نصه: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م .
- ❖ تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لأبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح، راجعه: الشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة مصطفى الحلبي - مصر، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .
- ❖ تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ .
- ❖ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني (ت ٧٤٢هـ)، بتحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ❖ تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي (ت ٣٧٠هـ)، بتحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م .
- ❖ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه: أوتو برتنزل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

(ج)

- ❖ جامع أسانيد ابن الجزري، للإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، بتحقيق: د. حازم بن سعيد بن حيدر، كرسي تعليم القرآن الكريم وإقراءه - جامعة الملك سعود - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ❖ جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، حقق في رسائل علمية قامت بتدقيقه وتهيئته للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة - جامعة الشارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، الطبع الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ❖ جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، بتحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ❖ الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتاب العربي - القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧هـ.
- ❖ الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق إبراهيم بن محمد الأندلسي (ت ٦٥٤هـ)، بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمّار - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.
- ❖ جدوى التعريفات الاصطلاحية في علوم الشريعة والعربية، للدكتور عبد العزيز الحربي، دار ابن حزم - بيروت، ٢٠٠٧م.

- ❖ الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي اتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - دكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- ❖ جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق: د. حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.
- ❖ جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني الشافعي السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، بتحقيق: د. مروان العطية، و د. محسن خرابه، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ❖ جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت ٣٢١هـ)، بتحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ❖ جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار القرشي المكي (ت ٢٥٦هـ)، بتحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ١٣٨١هـ.
- ❖ جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، بتحقيق: محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ❖ جهد المقل، لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده (ت ١١٥٠هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، دار عمار - عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

❖ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)،
تحقيق: علي بن حسن وعبد العزيز بن إبراهيم وحمدان بن محمد، دار العاصمة
المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

(ح)

❖ حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف الشاطبي
(ت ٥٩٠هـ)، تصحيح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة،
الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

❖ الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، للأمير شكيب أرسلان، شركة
كلمات عربية للترجمة والنشر، ١٣٥٥هـ .

❖ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق
الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤هـ .

(خ)

❖ الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة
للكتاب، الطبعة الرابعة .

(د)

❖ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(ت ٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت .

❖ الدرّة الصّقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر عبد الغني المشتهر بالليبي،
بتحقيق: د. عبد العلي أيت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر،
الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .

- ❖ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بتحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م.
- ❖ درر المحكم، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، دار الصحابة - طنطا، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.
- ❖ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، بتحقيق سعيد علي الخصوصي، المكتبة السعيدية - القاهرة.
- ❖ دليل الحيران على مورد الظمان، لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، بتحقيق: جمال الشايب، المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة، والجزيرة للنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ، ٢٠١٢ م.
- ❖ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي ابن فرحو اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، بتحقيق: د. محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر.
- ❖ ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، بتحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثالثة.
- ❖ ديوان امرئ القيس، لامرئ القيس بن حجر الكندي (ت ٥٤٥هـ)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
- ❖ ديوان علي بن الجهم، المكتبات المدرسية، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

(ذ)

❖ ذيل مرآة الزمان، لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦هـ)،
بعناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، الناشر: دار
الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

(ر)

❖ الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، لمحمد بن عمر بن
واقد السهمي (ت ٢٠٧هـ)، بتحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي -
بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

❖ رسم المصحف، لغانم قدوري الحمد، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن
الخامس عشر الهجري - العراق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

❖ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي، اعتنى
به: جمال محمد شرف، وعبد الله علوان، دار الصحابة للتراث - طنطا ١٤٢٢هـ -
٢٠٠٢م .

❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل محمود الألوسي
البغدادى، دار الفكر - بيروت .

❖ الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم
الحميري (ت ٩٠٠هـ)، بتحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة -
بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

❖ روضة الناظر وجنة المناظر، لشيخ الإسلام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة
المقدسي (٦٢٠هـ)، بتحقيق: د. محمد بكر إسماعيل، مكتبة فيصل عيسى البابي
الحلبي .

(ز)

❖ زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

❖ الزاهر في القراءات العشر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوي (ت ٥٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

❖ زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، للأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الداوار، بتحقيق: دونالدس . ريتشاردز، الشركة المتحدة للتوزيع ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(س)

❖ السلوك لمعرفة دول الملوك، لأحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقرئزي (٨٤٥هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

❖ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي بن محمد الضباع، نقحه: الشيخ محمد علي خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

❖ سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- ❖ سنن النسائي (السنن الصغرى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ❖ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(ش)

- ❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، بتحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ❖ شرح ابن عقيل، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ❖ شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت ٨٣٤هـ)، بتحقيق الأستاذ الصديقي سيدي فوزي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ شرح العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد السلام ابن تيمية، تأليف محمد خليل هراس، دار الكتاب الإسلامي، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ❖ شرح السنة، لأبي بكر محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ❖ شرح المعلقة للزوزني، لحسين بن أحمد بن حسين الزوزني (ت ٤٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ❖ شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي، (ت ٤٤٠هـ)، بتحقيق: د. حازم سعيد حيدر، دار عمار - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ❖ شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لموسى جار الله روستوفدوني، المطبعة الكريمة - قازان، ١٣٢٦هـ.
- ❖ شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ❖ الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- ❖ شواذ القراءات، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر - الكرمان، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(ص)

- ❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

❖ صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الدين، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد)، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

❖ صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

❖ صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، صنع فهرسه: عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

❖ صفة جزيرة الأندلس منتحبة من كتب الروض المعطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ)، عني بنشرها وتصحيحها: إ. لاني بروفنصال، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

(ض)

❖ ضرائر الشعر، لعلي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، بتحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٨٠م .

(ط)

- ❖ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، بتحقيق: د. محمود محمد الطناحي، و د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- ❖ الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي المعروف بابن سعد، (ت ٢٣٠هـ)، بتحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.
- ❖ طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥م)، بتحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة.
- ❖ طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م.
- ❖ طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.
- ❖ الطبقات لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، بتحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ❖ الطراز في شرح ضبط الخراز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي (ت ٨٩٩هـ)، بتحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، عام ١٤٢٠هـ.

(ع)

❖ العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زعلول، دار الكتب العلمية - بيروت .

❖ عقيلة أتراب القصائد، للإمام القاسم بن فيّره الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات - جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

❖ علم البديع، للدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية - بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

❖ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل - سوريا، الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

❖ عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت ١٣٢٦هـ)، بتحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .

❖ العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطيّة، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

(غ)

❖ غاية المرید في علم التجويد، لعطية قابل نصر، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، دار الحرمين للطباعة - القاهرة .

❖ غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، عني
بشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ -
١٩٣٣م.

❖ غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي، ضبطه
وصححه: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -
١٩٩٩م.

(ف)

❖ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ)، بترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، ومراجعة: محب الدين الخطيب، دار
الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

❖ الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي، لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني
(ت ٩٢٣هـ)، بتحقيق: إبراهيم محمد الجرمي، دار الفتح - عمان، الأردن، الطبعة
الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

❖ فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، دار
ومكتبة الهلال - بيروت، عام النشر ١٩٨٨م.

❖ الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، لأبي زيد عبد الرحمن بن
القاضي (ت ١٠٨٢)، بتحقيق: أحمد محمد البوشخي، المطبعة والوراقة الوطنية -
مراكش، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- ❖ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، للحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، بتحقيق: فواز أحمد الزموي، ومحمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ❖ فضائل القرآن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير اقرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ❖ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الإدريسي (ت ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية عام ١٩٨٢م.
- ❖ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (المصاحف ومخطوطات الرسم)، مؤسسة آل البيت، الطبعة الثانية.
- ❖ الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، إعداد: محمد بن سيد أحمد، وعادل جميل عبد الرحمن، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ❖ الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الورّاق البغدادي، المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، بتحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(ق)

- ❖ القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، بتحقيق: يوسف الشيخ سعيد البقاعي، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

❖ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، للشيخ عبد الفتاح القاضي، دار إحياء الكتب العربية - مصر .

❖ القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع، لمحمد بن إبراهيم الشريشي (ت ٧١٨هـ)، بتحقيق: التلميذي محمد محمود، دار الفنون للطباعة والنشر - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

(ك)

❖ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

❖ الكامل في القراءات الخمسين والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

❖ كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، بتحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

❖ كتاب المصاحف، لابن أبي داود عبد الله بن الأشعث السجستاني، بتحقيق: د. آرثر جفري، المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م .

❖ الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- ❖ كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار، لمحمد بن محمود بن محمد شمس الدين السمرقندي (ت ٧٠٨هـ)، بتحقيق: د. حاتم الضامن، ضمن كتاب نصوص محققة في علوم القرآن الكريم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ❖ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، بتحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث - القاهرة، سنة الطبع ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ❖ الكشكول، لمحمد بن حسين بن عبد الصمد الهمذاني (ت ١٠١٣هـ)، بتحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ❖ الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ❖ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، لزين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، بتحقيق: محمد أديب الجادر، دار صادر - بيروت.

(ل)

- ❖ اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، بتحقيق: مازن المبارك، دار الفكر - دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ❖ اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، بتحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٤١٦هـ .
- ❖ لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، بتحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م .
- ❖ لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان، لأحمد بن محمد أبو زيتحار، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده - القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م .
- ❖ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسوار الأثرية شرح الدرّة المضيّة في عقيدة الفرقة المرضيّة، للعلامة محمد السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

(م)

- ❖ المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن مهراّن النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٩٨١م .
- ❖ المبهج في القراءات السبع، لسبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي (ت ٥٤١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

- ❖ **المجالسة وجواهر العلم**، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت ٣٣٣هـ)، بتحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية - البحرين، دار ابن حزم - بيروت، ١٤١٩هـ.
- ❖ **مجموع الفتاوى**، لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحلیم النجار، وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجمهورية العربية المتحدة - القاهرة ١٣٨٦هـ.
- ❖ **المحكم في نقط المصاحف**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، بتحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ❖ **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، بتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ❖ **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، بتحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- ❖ مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي، اختصار: محمد حسن عقيل، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - جدة، ١٩٩٥ م.
- ❖ المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديبشي محمد بن سعيد ابن الديبشي، انتقاء: محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: د. مصطفى جواد، مطبعة الزمان - بغداد، ١٣٧١هـ.
- ❖ مختصر في شواذ القرآن، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، عالم الكتب - بيروت.
- ❖ المختصر في مرسوم المصحف الكريم، لأبي طاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي (ت ٦٢٣هـ)، بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار - عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.
- ❖ المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، بتحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.
- ❖ المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردى الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، بتحقيق: د. محمد ضياء الأعظمي، دار الخلفاء الإسلامي - الكويت.
- ❖ المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن، تأليف: اجنتس جولد تسهير، ترجمة: علي حسن عبد القادر، مطبعة العلوم - مصر، الطبعة الأولى ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤هـ.

- ❖ مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي (ت ٣٢٨هـ)، بتحقيق: امتياز علي عرشي، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية - دهلي، عام ١٩٧٧ م.
- ❖ المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي الشهير بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، بتحقيق: طيار التي قولاج، دار صادر - بيروت، سنة النشر: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م.
- ❖ المستغيثين بالله عند المهات والحاجات، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأندلسي (ت ٥٧٨هـ)، بتحقيق: مانويلا مارين، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية - معهد التعاون مع العالم العربي، ١٩٩١ م.
- ❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.
- ❖ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الاقطار، لمحمد بن حبان الدارمي البستي أبي حاتم (ت ٣٥٤هـ)، بتحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١ م.
- ❖ مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي - القرطبي (ت ٤٣٧هـ)، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- ❖ مصنف ابن أبي شيبة (الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار)، لأبي بكر ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي (ت ٢٣٥هـ)، بتحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ❖ معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل أي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، بتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ❖ معاني القرآن، لأبي بكر يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء (ت ٢٠٧م)، بتحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد النجار، عبد الفتاح إسماعيل، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة الأولى .
- ❖ معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م .
- ❖ معجم الدباء، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، بتحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ❖ معجم الشيوخ الكبير، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، بتحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق - الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ❖ المعجم المختص بالمحدثين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، بتحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق - الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- ❖ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت .
- ❖ معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحلة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ❖ المعجم الوسيط، أشرف على تأليفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة .
- ❖ معجم شيوخ الدمياطي، لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي شرف الدين الشافعي (ت ٧٠٥هـ)، الناشر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م .
- ❖ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: د. طيار آلي قولا، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي - إستانبول، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ❖ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- ❖ مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، لجمال الدين محمد بن سالم ابن واصل الحموي (ت ٦٩٧هـ)، بتحقيق: أ.د. عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

- ❖ مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
- ❖ المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت ١٦٨هـ)، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، الطبعة السادسة.
- ❖ مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ❖ المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، لعلم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي، بتحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية - بيروت.
- ❖ المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات - جدة، الطبعة الرابعة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ❖ المقطوع والموصول، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، بتحقيق: امتياز علي عرشي، مكتبة رضا برامبور - الهند، ١٤٠١هـ.
- ❖ المقفى الكبير، لتقي الدين المقرئزي (ت ٨٤٥هـ)، بتحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ❖ مقدمة ابن خلدون، المسمى: (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون

الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ)، بتحقيق خليل شحادة، دار الفكر - بيروت،
الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

❖ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
(ت ٤٤٤هـ)، بتحقيق: د. نورة بنت حسن فهد الحميد، دار التدمرية - الرياض،
الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

❖ المكرر في ما توتر من القراءات السبع وتحرر، لأبي حفص عمر بن قاسم
الأنصاري المعروف بالنيشار، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار
الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

❖ مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني، خرّج آياته
وأحاديثه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

❖ المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم،
لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدني (ت ٣٧٠هـ)، بتحقيق: أ.د. رنكو، دار الجيل
- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

❖ مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، لمحمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي
(ت ٧١٨هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري -
مصر، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

❖ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، إعداد: وليد
الزبيري وآخرون، مجلة الحكمة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

(ن)

- ❖ ناظمة الزهر في عدّ آي السور، للقاسم بن فيّره الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، بتحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري - الإسماعيلية، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- ❖ نثر المرجان في رسم نظم القرآن، لمحمد بن ناصر الدين محمد نظام الدين النائطي الأركاتي، طبع بمطبعة الأعظمية ببلدة حيدر آباد - دكن .
- ❖ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة - مصر .
- ❖ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للعلامة سيدي إبراهيم المارغني، دار الفكر - بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ❖ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، بتحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ❖ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، لمحمد بن عبد الله بن إدريسي الحسيني الطالبي المعروف بالشريف الإدريسي (ت ٥٦٠هـ)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- ❖ نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، بتحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية - بيروت .
- ❖ النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، صحّحه: علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي .

❖ نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠١٤هـ)، بتحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

❖ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية.

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩هـ، بتحقيق: محمد أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي.

(هـ)

❖ اهبات السنية العلية شرح الرائية، لعلي بن سلطان محمد القاري الشهير بملاً علي قاري (ت ١٠١٤هـ)، بتحقيق: أحمد ميان التهانوي، قسم العلوم الإسلامية بجامعة بنجاب - لاهور، باكستان، عام ٢٠٠٦م.

❖ هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٠هـ)، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

❖ هدية العرفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين ابن مير سليم الباباي البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(و)

❖ الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، بتحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

❖ الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

(ت ٦٤٣هـ)، بتحقيق: د. مولاي الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد - الرياض،

الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

❖ وفيات الأعيان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان

البرمكي (ت ٦٨١هـ)، بتحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة

الأولى ١٩٩٤م.

* * *

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٢
٢	أهمية الموضوع	٥
٣	أسباب اختيار الموضوع	٧
٤	خطة البحث	٨
٥	منهج الدراسة والتحقيق	١١
٦	التمهيد	١٦
٧	تعريف علم الرسم لغة	١٦
٨	تعريف علم الرسم اصطلاحًا	١٨
٩	نشأة علم الرسم العثماني	٢٠
١٠	قواعد الرسم العثماني	٢٢
١١	المصنفات في علم الرسم العثماني	٢٦
١٢	القسم الأول: الدراسة	٣٤
١٣	الفصل الأول: ترجمة الإمام الشاطبي	٣٦
١٤	المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونشأته	٣٦
١٥	المبحث الثاني: شيوخه	٣٧
١٦	المبحث الثالث: تلامذته	٣٨
١٧	المبحث الرابع: مكانته، وثناء العلماء عليه	٣٩
١٨	المبحث الخامس: مؤلفاته	٤١

٤٢	المبحث السادس: وفاته	١٩
٤٣	المبحث السابع: التعريف بقصيدة عقيلة أتراب القصائد، وأهم شروحها	٢٠
٤٨	الفصل الثاني: التعريف بالإمام المعافري	٢١
٤٨	المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه	٢٢
٥٠	المبحث الثاني: مولده	٢٣
٥١	المبحث الثالث: نشأته، ورحلاته	٢٤
٥٣	المبحث الرابع: شيوخه	٢٥
٦٣	المبحث الخامس: تلامذته	٢٦
٦٩	المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه	٢٧
٧٣	المبحث السابع: مؤلفاته	٢٨
٧٥	المبحث الثامن: وفاته	٢٩
٧٧	الفصل الثالث: دراسة الكتاب	٣٠
٧٨	المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف، وفيه مطلبان:	٣١
٧٨	١/ تحقيق اسم الكتاب	٣٢
٧٩	٢/ نسبة الكتاب إلى المؤلف	٣٣
٨٠	المبحث الثاني: مصادر المؤلف في الكتاب	٣٤
٨٣	المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب	٣٥
٨٧	المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية	٣٦
٨٩	المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب	٣٧
٩٥	نماذج مصورة من النسخ الخطية	٣٨

١١٢	القسم الثاني: النص المحقق	٣٩
١١٣	مقدمة المؤلف	٤٠
١٤٩	باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على السور من سورة البقرة إلى الأعراف	٤١
١٧٨	ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم	٤٢
٢٠٦	ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة ص	٤٣
٢٢٩	باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها	٤٤
٢٩٨	باب من الزيادة	٤٥
٣٠٢	باب حذف الياء وثبوتها	٤٦
٣٢٥	باب ما زيدت فيه الياء	٤٧
٣٢٩	باب حذف الواو وزيادتها	٤٨
٣٣٥	باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس	٤٩
٣٥٨	باب رسم الألف واوًا	٥٠
٣٦١	باب رسم بنات الياء والواو	٥١
٣٧٤	باب حذف إحدى اللامين	٥٢
٣٧٦	باب المقطوع والموصول	٥٣
٣٧٧	باب أن لا، وإن ما	٥٤
٣٨٠	باب أم من	٥٥
٣٨١	باب عن من، وأن لن	٥٦
٣٨٢	باب قطع من ما، ونحو: من مال، ووصل ممن، ممّ	٥٧
٣٨٤	باب عن ما، وفإن لم، وأما	٥٨
٣٨٥	باب في ما، وإن ما	٥٩
٣٨٨	باب أنّ ما، ولبئس ما، وبئس ما	٦٠

٣٩١	باب كل ما	٦١
٣٩٣	باب قطع حيث ما، ووصل أينما	٦٢
٣٩٥	باب لكيلا	٦٣
٣٩٦	باب يوم هم، وويكأن	٦٤
٣٩٧	باب في مال	٦٥
٣٩٨	باب ولات	٦٦
٣٩٩	باب هاء التأنيث التي كتبت تاء	٦٧
٤٠١	باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات	٦٨
٤٠٨	باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها	٦٩
٤٣٦	الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات	٧٠
٤٣٩	الفهارس العامة:	٧١
٤٤٠	فهرس الآيات القرآنية	٧٢
٤٧٢	فهرس الأحاديث النبوية والآثار	٧٣
٤٧٣	فهرس الأبيات الشعرية	٧٤
٤٧٤	فهرس الأعلام	٧٥
٤٧٨	فهرس الأماكن	٧٦
٤٧٩	فهرس المصادر والمراجع	٧٧
٥١٦	فهرس الموضوعات	٧٨

* * *